



جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها

ما لم يُسَمَّ فاعلُه في القُرآن الكَريم

رسالة مقدمة من الطالبة

كريمة مصطفى السيد الأمير

المدرس المساعد بالقسم

لنيل درجة الدكتوراه

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

طاهر سليمان حمودة

أستاذ العلوم اللغوية

بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الدكتور

محمد بدري عبد الجليل

أستاذ البلاغة العربية المساعد

بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

٢٠٠١



الإهــــداء

إِلَى مَنْ رَعَانِى صَغِيرةً وَأَحَبَّنِى كبيرةً

أبى

إِلَى مَنْ شَهِدَتْ غَرْسَ هَذا البَحْثِ وَلَمْ يُمْهِلْهَا القَدَرُ حَتَّى تَجْنِى ثِمَارَه

أمى







الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على من اصطفاه ربِّي واختاره رحمة للعالمين...، وبعد.

يهدف البحث إلى دراسة ظاهرة مالم يُسمَّ فاعله، وتتمثَّل في الأفعال التي حُوِّلت صياغتها عن الأصل للدّلالة على أنَّ الفاعل قد حذف وأسند الفعل إلى غير الفاعل .

وتُعَدّ هذه الظَّاهرة إحدى ظواهر النَّحو العربي التي لقيت اهتمام القدماء من العلماء العرب في مؤلَّفاتهم وأعمالهم العلميَّة، فقد درسوا اللُّغة دراسة صوتيَّة، وصرفيَّة، ونحويَّة، ودلاليَّة، فاستطاعوا أن يقدِّموا العديد من النظرات الصَّائبة التي يمكن للباحثين المحدثين الإفادة منها إذا حاولوا ذلك. ومن الموضوعات التي تَعرَّض لها القدماء الحديث عن بنية الفعل حين بنائه لما لم يُسمَّ فاعله، وما يصلح لأن يكون نائب فاعل، والأفعال التي وردت مبنيَّة لما لم يُسمَّ فاعله في الاستعمال اللُّغوي، والمتعدِّي واللاَّزم من الأفعال وغيرها. ولم يكن درس ما لم يُسمَّ فاعله في اللغة العربية وقفًا على النُّحاة، بل تعدَّاهم الدَّرس إلى علماء البلاغة، والتَّفسير، والقراءات، وغيرهم لذلك فقد آثرت أن يكون البحث عنها في القرآن الكريم كله لافي جزء واحد فحسب دون أجزائه، ولاسُورةدون أخرى؛ لنخرج بنسب، وإحصاءات عامة، وبنظرة شاملة لاستعمال مالم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم، ولقد جمعتُ الآيات التي ورد فيها الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله وضبطتُها معتمدة في ذلك على رواية حفص عن عاصم (القراءة الفاشية). ولقد حاولتُ الإفادة في دراسة هذه الظَّاهرة في العربيَّة بالدَّرس النَّحوي التَّحويلي الحديث باعتبار أنَّ الأصل في الأفعال هو البناء للفاعل (أي للمعلوم) وأنَّ تحويلا قد جرى لهذه الأفعال، ومن ثمَّ فإنَّ هذا التَّحويل يُعَدُّ فرعًا بالنسبة للأصل.

والملاحظ أنَّ هذا التحويل يرد في القرآن الكريم لأغراض دلاليَّة بلاغيَّة يهدف البحث إلى حصرها واستكشاف أسرارها وجمع ما يتَّصل بهذا الجانب، ومن هنا فقد حاولتُ دراسة مالم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم من خلال أربعة فصول وتمهيد وخاتمة، يدور التمهيد حول دراسة مصطلح مالم يُسمَّ فاعله، ومصطلح مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله، والمصطلحات المرادفة في محاولة لتحديد مفهوم كل مصطلح وزمن شيوعه. كما يتناول التَّمهيد بيان الصِّلة بين هذه الظَّاهرة ونظرية تشومسكي التي تَعُدُّ مثل هذا التَّحويل فرعًا عن الأصل السَّابق أو عن جملة البذرة.



والفصل الأوّل :

مالم يُسمَّ فاعله فى المستويين الصَّوتى والصَّرفى

ولامتزاج هذين المستويين صدد عملية التّحويل التى تعترى الأفعال فإننا نتناول هذه التغيُّرات الصَّوتيَّة والصَّرفيَّة فى فصل واحد يمكن أن نطلق عليه "الدَّرس الصَّرفى" أو نسميه بالمستويين الصَّوتى والصَّرفى حيث لا يمكننا فصل الجوانب الصوتيَّة البحتة عن دلالتها الصرفيَّة إلاَّ فى أحيان أو مواضع قليلة وقد اشتمل هذا الفصل على ستة مباحث :

تناولت فى المبحث الأول: أهميَّة علم الصَّوت والصَّرف، ورصد التغيُّرات الصَّوتيَّة، والصَّرفيَّة التى تحدث للأفعال سواء أكانت ماضية أو مضارعة.

وفى المبحث الثانى : الإدغام

وفى المبحث الثالث : التّذكير والتّأنيث

وفى المبحث الرابع : التّخفيف والتّشديد

وفى المبحث الخامس : تحويل الفعل من البناء لما لم يُسَمَّ فاعله إلى البناء للفاعل

وفى المبحث السادس : ذكر الآيات التى تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أوّلهما مبنيا لما لم يُسمَّ فاعله، وثانيهما مبنيًا للمعلوم أو العكس.

أما الفصل الثّانى وعنوانه :

مالم يُسمَّ فاعله فى الدَّرس النَّحوى (التَّركيبى)

فقد تناولتُ فيه القضايا النّحويَّة المتَّصلة بهذا الموضوع، وقد اشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، تناولتُ فى المبحث الأول : الفعل اللاّزم والمتعدِّى

وفى المبحث الثّانى: ما يصلح أن يكون نائب فاعل ويتمثّل فى :

١- المفعول به ٢- المصدر

٣- الظّرف ٤- الجار والمجرور

٥- الجملة ٦- الحال والتمييز، والمفعول لأجله، والمفعول معه

وفى المبحث الثالث:ما يجوز إعرابه نائب فاعل أو غيره

وفى المبحث الرابع:التحويل فى الخطاب



والفصل الثّالث :

مالم يُسمَّ فاعله فى الدرس الدلالىّ

يعدُّ هذا الفصل محاولة لاستثمار ما أورده النحويون والبلاغيون من حديث عن أغـراض حذف الفاعل، وتصنيف هذه الأغراض وقد تمثّلت هذه الأغراض فى :

١- العلم به

٢- الإخبار عن المفعول

٣- التّعظيم

٤- التّوافق فى فواصل الآى

٥- مناسبة السِّياق

٦- التّحقير أو الدّناءة

٧- الرغبة فى إبهامه

٨- الإيجاز

٩- الجهل به

١٠- المحافظة على الوزن فى النّظم

١١- المحافظة على السّجع فى النثر

١٢- الخوف منه أو عليه

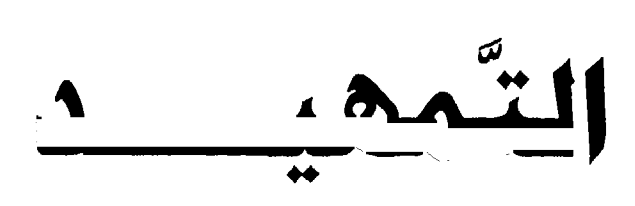
والفصل الرّابع :

الدّرس التّطبيقى

ويحاول هذا الفصل تطبيق المعطيات النظريّة السّـابقة فـى القـرآن الكريـم ورصـد نتـائج التّطبيق فى جداول تراعى اعتبارات المعطيات الواردة فى الفصول الثّلاثة السّـابقة تحقيقـا لوصـل الدّرس النّظرى بالجانب التّطبيقى، ومحاولة لدراسة هذه الظّاهرة وأغراضها دراسة تطبيقية تعتمـد على الإحصاء، والتّحليل، وتحاول اختيار الأفكار، والنّتـائج النظريّـة التـى توصّـل إليهـا القدمـاء والتى تناولها البحث بالدِّراسة .

والخاتمة : ويتم فيها إبراز أهم النّتائج التـى توصّـل إليهـا البحـث مـن خـلال الدِّراسـتين النظريّة والتطبيقيّة، ومن خلال وصل بعضها ببعض .




التمهيد



تناول هذا البحث عدّة مصطلحات وعبارات استعملها الأوائل للدّلالة على هذا المصطلح وقد تَتَبّعها الدكتور " محمود سليمان ياقوت "[١] على النّحو التّالى:

قال الخليل (١٧٥هـ) : "ما لم يذكر فاعله : ضُرِبَ زيد وكُسِى عمرو" [٢].

وقال الفرّاء (٢٠٧هـ) : "ما لم يُسمّ فاعله إذا خلا باسم رَفَعَه"[٣].

وقال المبرّد (٢٨٥هـ) : "هذا باب المفعول الّذى لا يذكر فاعله وهو رفع نحو قولك ضُرِبَ زيدٌ وظُلِم عبدُ الله " [٤]

وقال ابن السراج (٣١٦هـ) : "فعل بُنِىَ للمفعول " [٥]

وقال الزّجّاجى (٣٤٠هـ) : " وقالوا ضُرب زيدٌ؛ فدلّوا بتغيير أول الفعل ورفع (زيد) على أنّ الفعل ما لم يُسمّ فاعله وأنّ المفعول قد ناب منابه" [٦]

وقال ابن خالويه : "بُنِىَ الفعل لما لم يُسمّ فاعله" [٧]

وقال ابن زنجلة – من علماء القرن الخامس – "ما لم يُسمّ فاعله"[٨]

وقال ابن السيد البطليوسى (٥٢١هـ) : "باب المفعول الذى لم يُسمّ فاعله" [٩]

وقال ابن الحاجب : "فعل ما لم يُسمّ فاعله"[١٠]

وقال ابن عصفور (٦٦٩هـ) "فإن كان الفعل مبنيًا للمفعول"[١١]

---

[١] انظر د.محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدّرس النّحوى) ص ١١،١٢.

[٢] الخليل بن أحمد (الجمل فى النّحو) ت /د.فخر الدين قباوة-مؤسّسة الرسالة - بيروت ١٩٨٥م ص ١١٨

[٣] الفرّاء (معانى القرآن) ت / محمد على النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة ج٢ ص ٢١٠

[٤] المبرد (المقتضب) ت / محمد عبد الخالق عضيمة - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة - الجزء الرابع سنة ١٣٩٩هـ ج٤ ص ٥٠

[٥] ابن السراج (الأصول فى النحو) ت د. حسين الفتلى - مؤسّسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة (١٩٨٨) ج١ ص ٧٦

[٦] الزّجّاجى (الإيضاح فى علل النحو) ت د.مازن مبارك- دار النفائس - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٨٢م،ص ٦٩.

[٧] ابن خالويه (الحُجّة فى القراءات السبع) ت/ عبد العال سالم مكرم-مؤسسة الرسالة- بيروت - الطبعة الخامسة - ١٩٩٠ ص ١٩٠.

[٨] ابن زنجلة (حُجّة القراءات) ت وتعليق سعيد الأفغانى - منشورات جامعة بنغازى - ١٩٩٤م - ص ١٩١.

[٩] ابن السيد البطليوسى (كتاب الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل) ت د. سعيد عبد الكريم سعودى - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر - سلسلة كتب التراث - العراق ١٩٨٠ ص ٢١١.

[١٠] الرضى الاستراباذى (شرح الكافية فى النّحو لابن الحاجب) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ج٢ ص ٢٦٩.

[١١] ابن عصفور (الممتع فى التّصريف) ت د. فخر الدين قباوة - دار المعرفة - بيروت - ١٩٨٧م ج٢ ص ٤٥١.



وقال الرَّضى (٦٨٦هـ): "فعل المفعول الذى لم يُسمَّ فاعله"[١]

وقال السيوطى (٩١١هـ) : "بُنِىَ للمفعول" [٢]

ومن العبارات الدالة عليه أيضًا :

١-قول سيبويه (١٨٠هـ) :" هذا باب المفعول الذى تعدَّاه فعله إلى مفعول وذلك قولـك كُسِىَ عبدُ الله الثوبَ، وأُعطِىَ عبدُ اللهِ المالَ "[٣]

٢- وقول ابن قتيبة (٢٧٦هـ) : "باب ماجاء على لفظ ما لم يُسمَّ فاعله"[٤]

٣- وقول أبى اسحاق الزجَّاج (٣١١هـ) فى قوله تعالى " تُقْبَل منها شفاعة "[٥] (مرفـوع لأنَّـه اسم ما لم يُسمَّ فاعله، والاسم إذا لم يُسمَّ من فَعَل به رُفع لأنَّ الفعل يصير حديثًا عنـه كمـا يصير حديثًا عن الفاعل)[٦] .

٤- وقول الشيخ الطُّوسى (٤٦٠هـ) فى قوله تعالى (﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾[٧] إنَّما جاء على ما لم يُسَمَّ فاعله)[٨].

٥- وقول الزمخشرى (٥٢٨هـ) : «هو ما استغنى عن فاعله فـأُقيم المفعـول مقامـه، وأُسند إليـه معدولاً عن صيغة فَعَلَ إلى فُعِلَ»[٩] .

٦- وقول ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) : " باب ما لم يُسمَّ فاعله "[١٠] .

---

[١] الرضى الاسترابادى (شرح الكافية فى النَّحو لابن الحاجب) ج٢، ص ٢٦٩.

[٢] السيوطى (همع الهوامع شرح جمع الجوامع) عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساعى - دار المعرفـة للطباعـة والنشـر - بيروت - ج٢ ص ١٥٩،١٦٣.

[٣] سيبويه (الكتاب) ج١ ص ٤١.

[٤] ابن قتيبة (أدب الكاتب) ت (محمد محيى الدين عبد الحميد) - المطبعة الرحمانية بمصر ص ٣٩٦.

[٥] من الآية ٤٨ من سورة البقرة والآية بتمامها : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾.

[٦] الزجَّاج (معانى القرآن) ت/ عبد الجليل عبده شلبى - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

[٧] من الآية ١٢٠ من سورة الأعراف.

[٨] الطوسى (تفسير التبيان) منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات - بيروت - لبنان تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العـاملى المجلد الرابع ج٩ ص ٥٠٦.

[٩] ابن يعيش (شرح المفصَّل) عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبى - القاهرة، ج ٧، ص ٦٩.

[١٠] ابن الأنبارى (أسرار العربية) طبع فى مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل سنة ١٨٨٦ المسيحية المطابقة سنة ١٣٠٣هـ ص ٢٨.



٧- وقول العكبرى (٦١٦هـ) فى قوله تعالى ﴿لَوْ تُسَوَّى﴾ [١] لو بمعنى أن المصدريَّة وتُسوَّى على ما لم يُسمَّ فاعله"[٢] .

٨- وقول أبو حيان (٧٤٥هـ) : "باب المفعول الذى لم يُسمَّ فاعله"[٣] .

٩- وقول أحمد الحملاوى (١٣٥١هـ) : " ينقسم الفعل إلى مبنى للفاعل، ويُسَمَّى معلومًا، وهو ما ذكر معه فاعله، نحو : حَفِظَ محمد الدَّرس. وإلى مبنى للمفعول، ويسميَّ مجهوًلا، وهو ما حُذِف فاعله وأنيب عنه غيره "[٤]

١٠- وقول عبد الصَّبور شاهين : " يعتبر بناء الفعل للمفعول من الحالات التى تتجلَّى فيها ظاهرة التحوُّل الدَّاخلى فى الحركات داخل مادة الكلمة "[٥]

١١- وقول عوض القوزى : «لـمَّا أخذت المصطلحات النحويّة شكلها المستقر، نظر النُّحاة إلى أقسام الفعل فإذا فيها المعلوم المعروف وهو ما ذكر فاعله وبنى له، فسمُّوه مسمَّى فاعله، وفيها ما لم يُذكر فاعله فبنى للمفعول فسمُّوه غير مسمَّى فاعله وهدوا بعد ذلك إلى الاختصار والثبات على اصطلاح المجهول» [٦].

١٢- وقول الشَّيخ محمد بن أحمد بن عبد البارى : «المرفوعات عشرة وهى : الفاعل، والمفعول الذى لم يُسمَّ فاعله، ...»[٧].

* ويَعُدُّ ابن مالك (٦٧٢هـ) أوَّل من استخدم مصطلح نائب الفاعل[٨] الَّذى يعدّه القدماء أوْلَى من مصطلح (مفعول ما لم يُسمَّ فاعله)ويعُلِّل ابن هشام لذلك بقوله : «الثانى من

---

[١] من الآية ٤٢ من سورة النساء والآية بتمامها : ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾.

[٢] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ت / على محمد البجاوى – دار الجيل – بيروت ج١ ص ٣٥٩، ٣٦٠.

[٣] أبو حيّان (ارتشاف الضَّرب من لسان العرب) ت / د.مصطفى أحمد النماس الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م ج٢ ص ١٨٤.

[٤] أحمد الحملاوى (شذا العرف فى فن الصرف) دار القلم – بيروت – لبنان ص ٥١.

[٥] عبد الصبور شاهين (المنهج الصوتى للبنية العربية) مؤسسة الرسالة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ص ٩٥.

[٦] د. عوض القوزى (المصطلح النحوى .. نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجرى) الناشر عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض ١٩٨١م ص ١٤٤.

[٧] محمد ابن أحمد بن عبد البارى (شرح الكواكب الدرية على متممة الأجرومية) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ص ١٥٢.

[٨] انظر : ابن مالك (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) ص ٧٧.



المرفوعات نائب الفاعل وهو الذى يُعبِّرون عنه بمفعول ما لم يُسمَّ فاعله، والعبارة الأولى أَوْلَى لوجهين؛ أحدهما أنّ النّائب عن الفاعل يكون مفعولاً وغيره، كما سيأتى، والثّانى أنّ المفعول فى قولك : «أُعطِى زيدٌ دينارًا، تصْدُقُ عليه أنّه مفعول للفعل الّذى لم يُسمَّ فاعله، وليس مقصودًا لهم»[1].

ممّا سبق يتّضح :

١- اتّفاق النّحاة على أنّ مصطلح ما لم يُسمَّ فاعله هو المصطلح الذى بُنى لغير الفاعل

٢- تعدُّد آراء النّحاة حول تسمية هذا المصطلح، ويمكن حصرها فى ثلاثة أقوال:

أ- البناء للمجهول

ب - البناء للمفعول

ج - البناء لما لم يُسمَّ فاعله

وعلينا تفنيد كل مصطلح من هذه المصطلحات ومعرفة مدى ملاءمته للموضوع حتّى ننتهى إلى رأى واحد يكون هو المعتمد عليه فى التّسمية بدلاً من الآخرين؛ فإذا بدأنا بمصطلح البناء للمجهول وجدناه مصطلحًا غير دقيق؛ وذلك لأنّ حذف الفاعل ليس من الضرورى أن يكون لعدم العلم به، بل يحذف لأغراض كثيرة، وسيأتى الحديث عنها، وكذلك إذا تأمّلنا مصطلح " " البناء للمفعول" وجدناه غير دقيق أيضًا؛ لأنّ التركيب لا يبنى للمفعول وحده بل ربّما ناب عن الفاعل غير المفعول به كالجّار والمجرور، والظّرف، والمصدر، ... الخ وسيأتى الحديث عنها. أمّا مصطلح البناء لما لم يُسمَّ فاعله فهو أدق مصطلح لأنّه يؤكّد حذف الفاعل دون أن يشير إلى البديل الّذى يحل محل الفاعل، وعلى ذلك سنعتمد هذه التسمية لتكون مصطلحا يقوم عليه البحث من البداية إلى النّهاية . على أنّ من النّحاة من سوّى بين مصطلحى الفاعل ونائب الفاعل ومنهم "الزمخشرى" فى تفسيره قوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾[2] . فقال "الوصية فاعل كُتِبَ"[3] .

---

[1] ابن هشام (شرح شذور الذهب) ت محمد محيى الدين عبد الحميد ص ١٥٩.

[2] من الآية ١٨٠ من سورة البقرة والآية بتمامها : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾.

[3] الزمخشرى (الكشاف)، دار الكتاب العربى، ج١ ص ٢٢٤.



وإذا نظرنا إلى موقف المحدثين من التحويل إلى البناء لما لم يسمَّ فاعله وجدناه يختلف باختلاف ما ينتمون إليه من مدارس لغويَّة أهمها المدرسة البنيويَّة، والمدرسة التوليديَّة التحويليَّة، فقد اختلفت نظرة المدرستين فى مسألة كيفية التَّحويل من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله؛ ويرجع هذا التباين بينهما إلى النَّظرة بين التَّركيب فى دلالته على الفاعل وبينه فى دلالته على ما لم يُسمَّ فاعله، فأنصار المدرسة الوصفيَّة ينظرون إلى التركيبين على أنَّهما جملتان، لكل واحدة منهما ما يميِّزها عن الأخرى، فقد اكتفوا بمجرَّد الوصف الظَّاهرى الذى يقابلون به بين صياغة الجملة المبنيَّة لما لم يسمَّ فاعله على أساس أنَّ كل صياغة وُضعت لتأتى بجملة تختلف عن الجملة التى وضعت لها الصِّياغة المقابلة، على حين تعدُّهما المدرسة التوليديَّة التحويليَّة شكلين ينتميان إلى جملة واحدة؛ لأنَّهم وضعوا فى اعتبارهم أهمية الدِّلالة، فالجملتان : ضرب الولدُ عليًّا، ضُربَ علىٌّ، تعدُّهما البنيويَّة جملتين، لكل واحدة منهما شكلها الخاص، بينما تعدُّهما التوليدية جملة واحدة؛ لأنَّهما تتحدان فى بنيتهما العميقة . وهذه البنية العميقة يمكن أن تكون نواة لبنيات سطحيَّة متعدِّدة، كما أن العكس صحيح.

وتُعدّ دراسة المبنى للفاعل والمبنى لما لم يسم فاعله من صميم البحوث الصرفيَّة لتغيُّر شكل الفعل وقد أشار إلى ذلك الدكتور "محمود السَّعران " بقوله : «والمقابلة بين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول تتم فى العربيَّة، فى حالات كثيرة عن طريق التغيير فى العناصر الصوتيَّة الصَّائتة ليس غير :

مبنى للمعلوم	مبنى للمجهول
ضَرَبَ	ضُرِبَ
حَسَبَ	حُسِبَ
فَتَحَ	فُتِحَ....»[١]

ويتَّضح التغير الصَّرفى هنا عن طريق تغيُّر حركات الفعل حين بنائه لما لم يُسمَّ فاعله فمثلاً الفعل " ضَرَبَ " المبنى للمعلوم عند تحويله إلى ما لم يُسمَّ فاعله يضم فاؤه ويكسر عينه بعد أن كان مفتوح الفاء والعين ..

وتُعَدُّ الجملة المبنيَّة للمعلوم جملة النَّواة التى تتحوَّل بقانون اختيارى إلى جملة المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله وجملته ليست جملة نواة. ويعرِّف د. طاهر حموده جملة النَّواة بقوله : «هى تلك

[١] محمود السعران (علم اللغة مقدمة للقارئ العربى) – دار الفكر العربى – القاهرة ص ٢٤٢.



الجملة التى تتّصف ببساطتها وقصرها، وبكونها أكثر التراكيب ورودًا واستعمالاً وتنطبق هذه الأوصاف دائمًا على الجمل الإخبارية التقريريَّة المبنيَّة للمعلوم»[١] .

وعنها يقول د. "محمود نحلة" : «هى التى تنشأ عن طريق استخدام التّحويلات الاختياريَّة بعد استخدام قواعد تركيب الضّمائم و التّحويلات الإجباريَّة، أى أنّها تنشأ عن طريق قواعد تركيب الضّمائم والتّحويلات الإجبارية والاختياريَّة مجتمعة، وإن شئت فقل إنّها تنشأ عن الجمل النوويَّة باستخدام التّحويلات الإختياريَّة، وبهذا نصل إلى التفرقة بين الجمل البسيطة والمركّبة»[٢] وعلى ذلك فإنّ «الجمل غير النّواة، يتم اشتقاقها من الجمل النّواة، بواسطة قواعد تحويليَّة. مثال ذلك من العربيَّة جملة مثل : (سَرَقَ اللصُّ البنكَ) فهى جملة نواة، يمكن أن تشتق منها جملة غير نواة؛ نحو : (سُرِقَ البنكُ)، وتبدو العلاقة التحويليَّة بين هاتين الجملتين على النّحو التّالى :

فعل مُتَعدّ مبنى للمعلوم + مورفيم المعلوم + اسم (١) + اسم (٢) ← فعل مبنى للمجهول + مورفيم المجهول + اسم (٢) . فقد استبدل فى أثناء عملية التّحويل، مورفيم البناء للمجهول بمورفيم البناء للمعلوم، كما حذف الفاعل (الاسم رقم ١) من الجملة النّواة، وتحوّل المفعول به (الاسم رقم ٢) إلى نائب فاعل . وهكذا نرى التّحويل هنا يقتضى الحذف والاستبدال، وإعادة ترتيب المكوّنات)[٣].

وتأسيسًا على ما سبق «يرفض تشومسكى النحو الوصفى الذى يقف عند الوقائع اللغوية كما يقدمها البحث الحقلى فى أشكالها الفعليَّة، ويؤكّد أنّ هناك جانبين لا مناص من الاهتمام بهما معًا لفهم اللّغة الإنسانية، أما الجانب الأوّل فهو الأداء اللّغوى الفعلى Actual Linguistic performance وهو الذى يمثل ما ينطقه الإنسان فعلاً، أى يمثل

---

[١] د. طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى الدّرس اللغوى)، ص ١٦، ١٧.

وانظر : صبحى إبراهيم عبد الجواد (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربيَّة فى ضوء النظريَّة التحويليَّة) رسالة ماجستير، ص ١٨، تشومسكى (علم اللغة النفسى وعلم النفس)، تأليف جودث جرين، ترجمة وتعليق د. مصطفى التونى – الهيئة المصريَّة العامة للكتاب ١٩٩٣م، ص ٦١، ٦٢.

[٢] محمود نحلة (نظام الجملة فى شعر المعلّقات) ص ٥٤.

[٣] د. رمضان عبد التواب (المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللغوى) الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، مطبعة المدنى – المؤسسة السعودية بمصر ص ١٨٩. وانظر صبحى إبراهيم (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء النظرية التحويلية) رسالة ماجستير ص ٢٣٤.



"البنية السطحية للكلام الإنساني . وأمَّا الجانب الثَّاني فهو (الكفاءة التحتية) underlying Ccompetence عند هذا "المتكلم السامع المثالي" وهي التي تمثل "البنية العميقة" للكلام . وهذان المصطلحان، الأداء performance والكفاءة Competence يمثلان حجر الزَّاوية في النظريَّة اللُّغويَّة عند تشومسكي إن الأداء أو السطح يعكس الكفاءة أي يعكس ما يجري في العمق من عمليات . ومعنى ذلك أنَّ اللُّغة التي ننطقها فعلاً إنّما تكمن تحتها عمليَّات عقليَّة عميقة، تختفي وراء الوعي بل وراء الوعي الباطن أحيانًا ودراسة (الأداء) أي دراسة "بنية السطح" تقدِّم التفسير الصَّوتي للُّغة، أمَّا دراسة الكفاءة أي "بنية العمق " فتقدِّم التَّفسير الدّلالي لها»[1] .

فالنظريَّة التحويليَّة Tra ınsformational Theory إذًا تقوم على عدة أسس أهمها النَّظر إلى جمل اللُّغة على أساس أنَّ كل جملة لابُدَّ أن يكون لها بنيتان الأولى تُسمَّى بالبنية العميقة Deep Stracture، أي الأصل المقدَّر، والثَّانية البنية السطحيَّة Surface stracture، وأنَّه للوصول من البنية العميقة إلى البنية السطحيَّة لابد من إجراء عدة قوانين تُسمَّى بالقوانين التحويليَّة Tramsformational Rules.

ويمكننا معرفة طبيعة القاعدة التحويليَّة للبناء لما لم يُسمَّ فاعله من خلال مقارنة الكلام المبني للفاعل بالكَّلام المبني لما لم يُسمَّ فاعله ويرى بعض اللُّغويين المحدثين : «أنَّ قواعد الاختصار والتَّوسيع والإحلال وإعادة الترتيب يمكن أن تُرَدَّ كلّها إلى عمليتين اثنتين هما : الزِّيادة والحذف»[2] .

ويمكننا رصد التغيُّرات الحاصلة في بنية الكلام في ثلاثة مواضع :

١- الوضع الذي تتغيَّر فيها المكملة إلى مسند إليه. وهذا يعني أن يتغيَّر المفعول به، أي المكمّلة ليحل محل الفاعل المسند إليه.

٢- الوضع الذي يحذف فيه المسند إليه، ويصبح مكانًا فارغًا، أي صفرًا.

٣- إضافة الصِّفات النحويَّة التي كان يتمتَّع بها المسند إليه إلى الركن الجديد، أي المكمّلة[3] .

---

[1] د. عبده الراجحي (النحو العربي والدرس الحديث) دار المعرفة الجامعية ص ١١٥.

وانظر (صبحي إبراهيم) (نظام ترتيب الكلام في الجملة العربية) رسالة ماجستير تمهيد ص (أ)، ورمضان عبد التواب (المدخل إلى علم اللغة) ص ١٩٠، ١٩١.

[2] د. محمود نحلة (نظام الجملة في شعر المعلّقات) ص ٥٥.

[3] انظر د. رمضان عبد التواب (المدخل في علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي) ص ١٨٩، محمد ناصر حميد نظام تحليل سيبويه للجملة الفعلية في ضوء علم اللغة الحديث) ص ١٧٥، ١٧٦.



على أننّا بعد ذلك نستطيع أن نفسِّر تلك التغيُّرات بمثال يتم تحويله من البناء للفـاعل إلى البناء لما لم يُسَمَّ فاعله على النّحو التّالى:

أولا: فى اللّغة العربية : كَتب التلميذُ الدرسَ

البنية العميقة : ١) ركن فعلى+ركن اسمى

٢) ركن فعلى مبنى للفاعل ←ركن فعلى مبنى لما لم يسم فاعله

٣) ركن اسمى(١) ← صفر

٤) ركن اسمى (٢)← ركن اسمى (١)

٥) ركن فعلى مبنى لما لم يُسمَّ فاعله+ركن اسمى(١) ← جملة

البنية السطحيَّة : ١- كتب التلميذ الدرس (سلسلة أوليَّة لغويَّة)

٢- كَتَبَ ← كُتِبَ (تغير فونولوجى (صوتى))

٣- التلميذ ← صفر (تغير تحويلى -تركيبى (نحوى))

٤- الدرسَ ← الدرسُ (تغير تحويلى دلالى+تحويل صوتى يتّصل بتغيّر حركـة الإعراب من النّصْب إلى الرّفع)

وبهذا التّحويل نكون قد مررنا بخمس عمليَّات تحويليَّة هى :

١- تحويل بالحذف: وذلك بحذف الفاعل من الجملة

٢- تحويل صرفى: وذلك عن طريق حدوث تغيير فى صيغة الفعل، فالفعل (كَتَبَ) بفتـح الفـاء والعين يحول إلى (كُتِبَ) بضم الفاء وكسر العين.

٣- تحويل تبديلى : عن طريق تبديل الوظائف النّحويَّة وتغييرها، فالمفعول به يحـل محـل الفـاعل، أى أنَّ الجملة بعد أن كانت تأخذ الشكل :

فعل + فاعل + مفعول به تحول إلى فعل + **نائب فاعل**

وبصدد هذا الحديث يقول ابن هشام: «يقام المفعول بـه مقـام الفـاعل فيُعطَى أحكامـه كلّها، فيصير مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا، وعمـدة بعـد أن كـان فضلـة، وواجـب التأخير عـن الفعل بعد أن كان جائز التّقديم عليه»[1].

[1] ابن هشام (شرح شذور الذهب) ت/ محمد محيى الدين عبد الحميد ص ١٧٩.



٤ – تحويل شكلى : ويتعلق بالإعراب، أى أنَّ لـه علاقـة بعلـم النّحـو، وذلـك عـن طريـق تغيـير الحركة الإعرابية تبعًا لتغيُّر الموقع الوظيفى. فالمفعول به بعد أن كان منصوبًا، صار مرفوعًا؛ لأنّـه دخل فى دائرة الإسناد، وأصبح مسندًا إليه وحلَّ محل الفاعل.

٥– تحويل إضافى : ويتعلّق بظاهرة النوع؛ أى يرتبـط بعلـم الصَّـرف، وذلـك إذا كـان المفعـول الذى حلَّ محل الفاعل مؤنّثًا، فيجب أن تضاف علامة التأنيث للفعل طبقًا لقاعدة التأنيث.

وكما هو واضح، فإنَّ العمليات التحويليَّة السَّابقة تحدث فى الجملـة حتـى يتـم تحويـل التركيب من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله[1] .

ثانيا : فى اللغة الانجليزية :

البنية السَّطحيَّة:

1- the boy wrote the lesson

2- wrote ⟶ written

3- the boy $_{(1)}$ ⟶ the boy $_{(2)}$

4- the lesson $_{(2)}$ ⟶ the lesson $_{(1)}$

5- $\phi \rightarrow$ was

6- $\phi \rightarrow$ by

البنية العميقة :

1- NP+VP

2- VP → P.PRT

3- $NP_{(1)} \rightarrow NP_{(2)}$

4- $NP_{(2)} \rightarrow NP_{(1)}$.

5- $\phi \rightarrow$AUX

6- $\phi \rightarrow$ P.PRT

7- $NP_{(2)}$ +VP+AUX+$NP_{(1)}$ =S

---

[1] انظر محمد ناصر حميد (تحليل سيبويه للجملة الفعليـة فـى ضـوء علـم اللغـة الحديـث) رسـالة دكتـوراه ص ١٧٦، ١٧٧ وانظر صبحى إبراهيم (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء علم اللغة الحديث) رسالة ماجستير ص ٤٨.



ونستطيع أن نلاحظ - من خلال هذا المثال الذى أخذناه من اللّغتين العربيَّة والإنجليزيَّة - أنَّ التحويل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله فى العربيَّة يختلف عنه فى الإنجليزيَّة، وذلك أنّنا فى اللُّغة العربيَّة نحذف الفاعل ونغير صيغة الفعل ثم نأتى بعنصر آخر - وليكن المفعول به مثلا - لنضعه فى ركن المسند إليه. أمَّا فى الإنجليزيَّة، فإنَّ التّحويل يتم عن طريق تقديم المركّب الإسمى الثَّانى إلى موقع المركّب الإسمى الأوَّل، ثم تأتى عمليّة أخرى وفيها يتم إضافة فعل مساعدفى صيغة تتمشَّى مع زمن الجملة التى يُراد تحويلها إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله. وفى العملية الثّالثة نضع الفعل الرئيسى فى صيغة ما يُعرف بالتّصريف الثالث past participle. وتأتى العمليَّة الرَّابعة وفيها نضع الحرف (by) قبل المركب الإسمى المحوَّل عن موقعه. وفى العمليَّة الخامسة والأخيرة يأتى المركّب الإسمى الذى تحوَّل من رتبته فى صدارة الجملة إلى رتبة أخرى يحتل بها مكانًا فى آخر التّركيب. ذلك هو تحويل الجملة الإنجليزيَّة فى أبسط صورة، غير أنَّ الإنجليزيَّة تحتفظ بتراكيب أخرى يصبح تحويلها إلى ما لم يُسمَّ فاعله أكثر تعقيدًا، وهو مالا حاجة بنا إلى تفصيله فى هذا المقام[1].

نخلُص من كل ذلك بالاعتراف بأنَّ النّحو العربى نحو شامل يشتمل على النّاحية الصَّوتيَّة، والصَّرفيَّة، والنَّحويَّة، والدّلاليَّة أى أنّه يربط الشّكل بالمضمون ويصل اللُّغة بالفكر، وهذه الخصائص هى التى يهدف إليها التّطوّر الحديث فى دراسة اللّغة. فإذا كانت فكرة البنية العميقة هى أهم أسس النظريَّة التحويليَّة، فإنَّ التّحويليين يرون أنّها لم تحظ بدراسة اللُّغويين فى القرن العشرين حيث انصبَّت عنايتهم على البنية السطحيَّة، ويرون أنّها قد تناولها البحث فى الدّراسات اللُّغويَّة التقليديَّة[2] .

جملة المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله أهى أصل أم فرع عن غيرها؟

اختلف رأى النُّحاة حول "جملة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله" أهى جملة أصليَّة أم فرعيَّة؟ فانقسموا إلى فريقين، الفريق الأول: يَعُدُّ جملة المبنى للفاعل أصلاً وجملة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله فرعًا لها. أمَّا الفريق الثّانى: فيعُدُّ كلتا الجملتين أصلاً فى بابها دون النّظر أو البحث عمَّا يُسمَّى بالبنية العميقة. ويظهر من خلال طريقة سيبويه فى عرض أمثلة هذا الباب أنَّ الجملة التى بنيت لما لم يُسَمَّ فاعله

---

[1] انظر محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدّرس النّحوى) ص ٦٧،٦٨، جون ليونز (نظرية تشومسكى اللغوية) ترجمة د. حلمى خليل - دار المعرفة الجامعية - الطبعة الأولى ١٩٨٥م ص ١٣٩،١٤٠.

[2] انظر طاهر حموده (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص ١٣



تُعدُّ فرعًا للجملة التى بُنى الفعل فيها لفاعله، فبعد أن ذكر أفعالاً سُمعت عن العرب فى صيغة البناء لما لم يسم فاعله نجده يُنبِّه إلى أنَّهم استغنوا بها عن تراكيب أخرى لم يتكلَّموا بها وهو فى ذلك يقول: «هذا باب ماجاء فُعِل منه على غير فَعَلتهُ وذلك نحو: جُنّ وسُلّ، وزُكِمَ، ووُرِدَ. وعلى ذا قالوا: مجنونٌ، ومسلولٌ، ومزكومٌ، ومحمومٌ، ومورودٌ. وإنّما جاءت هذه الحروف على جَنَنْتُه وسَلَلْتُه، وإن لم يُستعمل فى الكلام، كمَّا أنَّ يَدَعُ على وَدَعْتُ، ويَذَرُ على وَذَرْتُ وإن لم يُستعملا، أُستُغْنِىَ عنهما بتركتُ، واستُغْنِىَ عن قَطِع بقُطِعَ. وكذلك استُغْنِى عن جَنَنْتُ ونحوها بأفْعَلْتُ. فإذا قالوا جُنَّ وسُلَّ، فإنّما يقولون جُعِلَ فيه الجُنُونُ والسُّلُّ، كما قالوا: حُزِنَ وفُسِلَ ورُذِلَ. وإذا قالوا: جُنِنْتُ فكأنَّهم قالوا : جُعِلَ فيك جُنونٌ. كما أنّه إذا قال: أقبرتُه، فإنّما يقول : وهبتُ له قبرًا وجعلتُ له قبرًا»[1] .

وبقراءة النّص يتبيَّن أنَّ "سيبويه" يحلِّل هذه الأفعال على أساس أنَّ لها أصلاً مبنيًا للفاعل وإن لم تتكلَّمْ به العرب، وقال ابن قتيبة هذا " باب ما جاء على لفظ ما لم يُسمَّ فاعله" "تقول وُثِئَتْ يدُه فهى موثوءة، ولا يقال وَثِئَتْ، و(زُهِىَ فلان) فهو مَزْهُوٌّ، ولا يقال زَهَا ولاهُوَ زَاه، وكذلك "نُخِىَ" من النَّخْوةِ فهو مَنْخُوٌّ، "عُنِيتُ بالشَّىء" فأنا أُعْنَى به، ولا يقال عَنِيت، ... و"نُتِجتْ النّاقةُ" ولا يقال نَتَجَتْ، ويقال: قد نُتِجَتْ ناقتى ... ويقال : (أَنْتَجَتْ) إذا استبان حملها فهى نتوُجُ ولا يقال مُنْتِج، و"أُولِعْتُ بالأمر" و (أُوزِعْتُ به) سواء، وَلُوعًا (ووزوعًا)، و"أُرْعِدْتُ" فأنا أُرْعَدُ، وأُرْعِدَت فرائصه، ووضِعْتُ فى البيع و وُكِسْت، وشُدِهْتُ عند المصيبة، وبُهِتُ الرجل، قال الله عزوجل «فَبُهِتَ الذى كَفَرَ» قال الكسائى: ويقال بَهَتَ وبَهُتَ، و"سُقِط فى يده"، وَ(أُهْرِعَ الرجل) فهو مُهْرَع، إذا كان يُرْعَدُ من غضب أو غيره، و(أُهِلَّ الهلال)، و"استُهِلّ" و"أُغْمِىَ على المريض" وغُمِى عليه، و"غُمَّ الهلالُ" على الناس»[2] .

ويؤكِّد الشّيخ محمد بن علان الصديقى الشّافعى أنَّ جملة الفاعل أصل لجملة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله بقوله: «الصَّحيح أنَّ صيغة المبنى للمفعول مُغيَّرة عن صيغة المبنى للفاعل فهذه أصل

---

[1] سيبويه (الكتاب) ج ٤ ص ٦٧، وانظر : أبو حيّان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ت / د. مصطفى أحمد النمّاس، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، مطبعة المدنى، ج ٢، ص ١٩٥، الرضى الاستراباذى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ج ٢، ص ٢٧٢.

[2] ابن قتيبة (أدب الكاتب) ص٣٩٦، وانظر: أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج٢ ص٤٩، السيوطى (المزهر فى علوم اللغة وأنواعها) ج٢ ص٢٣٣: ٣٣٦، ابن سيدة (المخصص) ج١٥ ص٧٢، ٧٣، محمد ناصر حميد (تحليل سيبويه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث) ص١٨٦.



لتلك»[١] . وقد ردَّ الشيخ على كل من زعم أن الأفعال المبنيَّة لما لم يسمَّ فاعله أصل في ذاتها بأنَّ «العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل ألا ترى أنَّه قد جاءت مصغَّرات لم ينطق بمكبرٍ لها أصلاً كرويد وكميت وجموعات لم ينطق لها بمفردات كملامح ومحاسن ومشابه ومذاكر ومطايب الجذور وأطاييه وأباطيل وأعاريض، على الصَّحيح أنَّها ليست جموعًا للمحة وحسنة وشبه وذكر وطيب وباطل وعروض»[٢] .

وتأسيسًا على ذلك فإنَّ الأصل في وضع الفعل أن يكون مبنيًا للمعلوم لأنَّ كل فعل لابدَّ له من فاعل غالبًا، بغض النَّظر عن الأفعال التي تتَّصل بها "ما" مثل قلمَّا، وكثر ما، وطالما (فمن النُّحاة من ذهب إلى أنَّ الفعل قد كُفَّ عن العمل وعلى هذا فلا يليه إلاَّ جملة فعليَّة، ومنهم من يزعم أن (ما) في نحو (طالما شكرتك) مصدريَّة سابكة لما بعدها بمصدر هو فاعل طال والتَّقدير: "طال شكرى إيَّاك" وهذا يوافق الأصل العام الذى يقضي بأن يكون لكل فعل أصلي فاعل فلا داعي لإخراج هذه الأفعال من نطاق الأصل»[٣] .

أمَّا الذين قالوا إنَّ (البناء لما لم يُسمَّ فاعله) أصل غير محوَّل عن غيره فقد استدلُّوا على ذلك بما جاء في لغة العرب من أفعال صيغت على هذا البناء دون أن يكون لها صيغة أخرى مغايرة في أى نص من النُّصوص. يقول ابن السيد البطليوسي: «إنَّا نجد أفعالاً مصوغة للمفعول مخصوصة به لا حظَّ فيها للفاعل كقولهم: بُهِتَ الرجل، نُفِست المرأة ولدًا كما نجد أفعالاً لا حظَّ فيها للمفعول كقولهم: جلس زيد، وظرف عمرو، فدلَّ هذا على أنَّ باب المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله أصل قائم بنفسه»[٤] .

وقال أحمد الحملاوى: «ورد في اللُّغة عدة أفعال على صورة المبني للمجهول منها: عُنِي فلان بحاجتك: أى اهتم. وزُهِيَ علينا: أى تكبرَّ. وفُلِجَ: أصابه الفالج. وحُمَّ: استحرَّ بدنه من الحُمىَّ. وسُلَّ: أصابه السُّل. وجُنَّ عقله: استتر وغُمَّ الهلال: احتجب. وامتقِع أو انتقِع لونُه: تغيَّر، وشُدِه: دَهش وتحيرَّ. وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى للمجهول، وما دامت

---

[١] محمد بن علان الصديقي (معجم الأفعال المبنية للمجهول) ص٩.

[٢] المصدر السابق ص٩.

[٣] مصطفى النماس بحث في (الأفعال الملازمة للمجهول بين النحويين واللغويين) ص٧ وقد ورد ذلك في (معجم الأفعال المبنية للمجهول) لمحمد بن علان الصديقي.

[٤] ابن السيد البطليوسي (الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل) ت/ سعيد عبد الكريم سعودى -دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ١٩٨٠ ص٢١١.



لازمة، والوصف منها على مفعول، كما يفهم من عباراتهم، وكأنهم لاحظوا فيها وفى نظائرها أن تنطبق صورة الفعل على الوصف، فأتوا على فُعِل بالضم، وجعلوا المرفوع بعده فاعلاً»[١] .

وعلى الرَّغم من أن هذه الأفعال التى وردت عن العرب لا تنفكُّ صيغتُها عن المبنى لما لم يُسمَّ فاعله لكنَّ هذا لا يدفعُنا إلى القول بأنَّ الجملة المبنيَّة لما لم يُسمَّ فاعله أصل بذاتها والجملة المبنيَّة للمعلوم أصلٌ بذاتها وإنَّ المتتبِّع لنظرة سيبويه فى النَّص السَّابق يجده يردُّ هذه الصِّيغ التى بُنيتْ لما لم يُسمَّ فاعله إلى جُمَلٍ أخرى لم تستعملها العرب وإنَّما جرى استعمالهم لهذه الصِّيغ لكثرة استعمالها فى الكلام مع علمه بأصول هذه الجمل التى لم يستعملونها. فنظرة سيبويه إذًا أَوْلَى بالعناية من الرّأى الآخر، وقد ظهر هذا جليًّا من خلال ما مثَّل به فى نحو جُنَّ، وسُلَّ، وحُزِن وفُسِلَ فقد ردَّ بعض هذه الصِّيغ إلى أصلها فقال : جُعِل فيه الجنون والسُّل أو جننتُه وسللتُه وإن كان لا يُستعمل مثل هذا فى الكلام.

إذًا فهذه الأفعال هى أفعال ماضية وردت عن العرب ملازمة "للبناء لما لم يُسمَّ فاعله"؛ سماعًا عن أكثر قبائلهم، وهى الأفعال التى يعتبرها اللُّغويُّون مبنية لما لم يُسَمَّ فاعله فى الصُّورة اللّفظية لا فى الحقيقة المعنويَّة؛ ولذلك يعربون المرفوع بها فاعلاً وليس نائبًا عن الفاعل[٢] ؛ ولكن المقصود بالفاعل هنا "الفاعل النحوى" الذى لا يكون أحيانًا هو "الفاعل الحقيقى" وإنَّما هو المتأثر بالفعل على الرغم من عدم وجود ما يدل على "الفاعل الحقيقى". أو ما ينوب منابه مثال ذلك (تحوك الشَّجر) فـ "لفظة الشَّجر تعرب فاعلاً نحويًا لكن هذا الإعراب لا يتَّفق مع المعنى اللُّغوى الواقعى لكلمة (فاعل) وهو من أوجد الفعل حقيقة وباشر بنفسه إبرازه فى الوجود، لأنَّ (الشَّجر) لم يفعل شيئًا إذ لا دخل له فى إيجاد هذا التحرُّك ولا فى خلقه وجعله حقيقة واقعة بعد أن لم تكن، وبالاختصار ليس لكلمة (الشَّجر) عمل إيجابى مطلقًا فى إحداث التحرُّك وكل علاقته بالفعل أنَّه استجاب له فقامت الحركة به ولابسته من غير أن يكون له دخل فى إيجاد الحركة، فأين الفاعل الحقيقى الذى أوجد التحرُّك وكان السبب الحقيقى فى إبرازه للوجود؟ بالطَّبع ليس فى الجملة ما يدل عليه، أو على شىء ينوب منابه. لكنَّك إذا قلت "حرك

---

(١) أحمد الحملاوى (شذا العرف فى فن الصرف) دار القلم -بيروت- لبنان ص٥٢، وانظر، أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج٢ ص٤٩، محمود على السمان (اليسير فى الصرف وتطبيقاته) قدم له د. محمد عبد المنعم خفاجى الطبعة الثانية ١٩٧٩ج١ ص٧٦.

(٢) انظر د عبده الراجحى (التَّطبيق الصَّرفى) ص١٩٣، عباس حسن (النَّحو الوافى) الطبعة الثالثة دار المعارف بمصر ج٢ ص١٠٦.



الهواء الشجرة" تغيّر الأمر وظهر الفاعل الحقيقى المنشىء للتحرُّك الذى وقع أثره على المفعول به»[١] .

إذًا فالأفعال التى وردت على صيغة (البناء لما لم يُسمَّ فاعله) ما بعدها "فاعل نحوى" فى الرَّأى الشَّائع، وقد قال" ابن الحاجب" فى "شرح الكافية" ما يُؤيِّد هذا حين قال: «وقد جاء فى كلامهم بعض الأفعال على "ما لم يُسَمَّ فاعله" و لم يستعمل منه المبنى للفاعل والأغلب فى ذلك الأدواء و لم يُستعمَل فاعلها لأنّه من المعلوم فى غالب العادة أنَّه هو الله تعالى فحُذِف للعلم به كما فى قوله تعالى ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[٢] وتلك الأفعال نحو جُنَّ وسُلَّ وزُكِم ووُرِد وحُمَّ وفُئِد ووُعِكَ قال سيبويه لو أردتَّ نسبتها إليه تعالى لكان على أفعل نحو أجنّه الله وأسلّه وأزكمه وأورده ولعلَّ ذلك لأنه لما لم يأت من فعل المذكور كَجُنَّ وسُلَّ فعلته صار كالم ووجع وعمى ونحو ذلك من الآلام التى بابها فعل المكسور العين فصار يعدى إلى المنصوب كما يعدى باب فعل وذلك بالنَّقل إلى أفعل المتعدِّى»[٣] .

وإذا كان قدماء النحاة قد عُنُوا بتفسير أصول الصِّيغ التى وردت عن الأفعال المبنيَّة للمعلوم والأفعال المبنية لما لم يُسمَّ فاعله، فإنَّ علم اللُّغة الحديث لم يكن غافلاً عمَّا شُغِل به النُّحاة العرب، وإنَّما انتهوا إلى أنَّ البناء لما لم يُسمَّ فاعله يأتى فى مرحلة تالية من المبنى للفاعل، ممَّا يجعله يتَّصل بقضية الأصليَّة والفرعيَّة، ويُؤكِّد هذا الكلام أنَّ الأطفال يمتلكون مقدرة تسمح لهم باستعمال الجمل المبنية للفاعل قبل الجمل المبنيَّة لما لم يُسمَّ فاعله.

وخُلاصة القَّول فى رأينا أنَّ تركيب جملة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله فرع عن جملة "المبنى للفاعل"، وهذه نماذج من القرآن الكريم تتصَّل بقضية الأصلية والفرعية: يقول "الفخر الرَّازى" فى إعراب قوله تعالى: ﴿يُهْرَعُونَ﴾[٤] : «ولأهل اللغة فى "يهرعون" قولان: القول الأول: أنَّ هذا من باب ما جاءت صيغة الفاعل فيه على لفظ المفعول ولا يعرف له فاعل نحو: أولع فلان

---

[١] د. مصطفى النماس بحث فى (الأفعال الملازمة للمجهول بين النحويين واللغويين) ص٣٠، وقد ورد هذا البحث فى (معجم الأفعال المبنية للمجهول) لمحمد بن علان الصديقى.

[٢] من الآية ٤٤ من سورة هود.

[٣] الرضى الاستراباذى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) ج٢ ص٢٧٢.

[٤] من الآية (٧٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾.



فى الأمر، وأرعد زيد، وزُهِى عمرو من الزَّهو. والقَّول الثَّانى: أنَّه لا يجـوز ورود الفـاعل علـى لفظ المفعول، وهذه الأفعال حذف فاعلوها فتأويل أولع زيد أنه أولعه طبعه وأرعد الرَّجل أرعده غضبه وزُهِى عمرو معناه جعله ماله زاهيًا وأهرع معناه أهرعه خوفه أو حرصه، واختلفـوا أيضًـا فقال بعضهم: الإهراع هو الإسراع مع الرعدة. وقال آخرون: هو العدوّ الشّديد»[1] .

ويقول "محمد سيد طنطاوى" فى إعراب قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾[2] «بُهِتَ فعـل ماض جاء على صورة، الفعل المبنى للمجهول -كزُهِىَ وزُكِمَ- والمعنى فيه علـى البنـاء للفـاعل. وقوله: "الذى كفر" هو فاعله»[3] .

وحول قراءة يحيى والنخعى لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا﴾[4] بضم العين والصـاد قـال أبو الفتح: «ويجب أن يكون هذا على تقدير فُعِل كقولهم: زُكم وأزكمه الله، وحُمَّ وأحمَّـهُ الله، فكذلـك هـذا أيضًـا، جـاء علـى عُمِىَ وصُـمَّ، وأعمـاه الله وأصمَّــه الله. ولا يقــال: عَمَيْتُــه ولا صَمَمْتُه، كما لا يقال: زكمه الله ولاحَمَّه، فاعرف ذلك»[5] .

وهذا الَّذى تقدَّم كان محاولةً لمناقشة ما يتَّصلُ بما لم يُسـمَّ فاعلـه مـن أفكـار نظريَّـة نحـو الاختلاف فى فَهْم المصطلح، وعلاقة ما لم يُسمّ فاعله بالنَّظريات اللُّغويَّة الحديثة، وفكرة الأصليَّة والفرعيَّة عند القدماء والمحدثين وكان هذا كلُّه انطلاقةً إلى الجانب التَّطبيقى من خلال مسـتويات اللُّغة المختلفة الصَّوتى والصَّرفى والنَّحوى والدّلالى وسنبدأ بالمستويين الصَّوتى والصَّرفى وهذا مـا يُعالجه البحث فى الفصل الأول إن شاء الله.

---

(١) الفخر الرازى (التفسير الكبير) الطبعة الثانية -دار الكتب العلمية- طهران ج١٨ ص٣٢.

(٢) من الآية (٢٥٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

(٣) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) دار المعارف، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، المجلد الأول، ص٥٩٤.

(٤) من الآية (٧١) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

(٥) ابن جنى (المحتسب) ت على النجدى ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح اسماعيل القاهرة ١٣٨٦يشرف على إصدارها أحمد توفيق عويضة الكتاب التاسع ج١ ص٢١٧.



الفصل الأوّل

"ما لم يُسمَّ فاعله فى المستويين الصَّوتى والصَّرفى"

وقد اشتمل هذا الفصل على عدة مباحث :

المبحث الأول : أهمية علم الصَّوت والصَّرف ورصد التغيُّرات الصَّوتيَّة والصَّرفيَّة التى تحدث للأفعال سواء أكانت ماضيةً أم مضارعة.

المبحث الثانى : الإدغام

المبحث الثالث : التَّذكير والتَّأنيث

المبحث الرابع : التَّخفيف والتَّشديد

المبحث الخامس : تحويل الفعل من البناء لما لم يُسَّم فاعله إلى البناء للفاعل

المبحث السادس : الآيات التى تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أولهما مبنيًّا لما لم يُسَّم فاعله وثانيهما مبنيًّا للمعلوم أو العكس.



المبحث الأول

أهمية علم الصَّوت والصَّرف ورصد التغيُّرات الصَّوتِيَّة والصَّرفيَّة التى تحدث للأفعال سواء أكانت ماضيةً أم مضارعة



تتجلّى النّاحية الصّوتيّة فى الفعل المبنى لما لم يُسَّم فاعله"- فى ظاهرة التحوُّل الداخلى فى الحركات داخل مادة الكلمة، وذلك لأنّ اللُّغة تتكوَّن من أصوات، ومن تلك الأصوات تتكون الكلمات، ومن تلك الكلمات تتكَوَّن الجمل التى لا بُدَّ أن تدل على معنى مفيد[1]؛ لذلك تفرَّع علم اللُّغة إلى فروع اختصَّ كل منها بدراسة جانب من اللُّغة، فهناك علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدِّلالة. وقد عرف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصَّرف أيضًا فبه نستطيع أن نتعرَّف على بنية الكلمة وحروفها الأصليَّة، وما أصابها من تغير، فبه يتحوَّل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة كاسمى الفاعل والمفعول، واسم التفضيل إلى غير ذلك، ويختص علم الصَّرف بالأسماء المتمكِّنة، والأفعال المتصرِّفة، وعنه يقول د. محمود سليمان ياقوت: "لعلم الصَّرف مفهوم معيَّن عند المشتغلين بالدِّراسات اللُّغويَّة، يدور فى إطار أمرين: جَعْلُ الكلمة على صيغ مختلفة لأداء ضروب من المعانى. فإذا كان لديك أصل لغوى مثل (ك- ت- ب) تستطيع أن تأتى منه بعدة صيغ صرفيَّة للدّلالة على بعض المعانى، نحو: كَاتِب- مكتوب- كِتابة- كَتَبَ- كَاتبَ- يكْتُبُ ...فقد بنيت من الكاف والتاء والباء صيغًا أو أبنية مختلفة، لمعان مختلفة. ومن هذا النّحو اختلاف صيغ الاسم للمعانى التى تطرأ عليه كالتّصغير، والتّكسير، والتّثنية، والجمع ... وسواها.

٢- تغيير الكلمة عن أصلها لغرض آخر غير اختلاف المعانى، نحو تغيير الفعل (قَوَل) إلى (قالَ)، فهذا التغيير لم يأت لفرق معنوى أو دلالى. وحين يهتم علم الصَّرف بهذا التغيير الذى يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، يحاول إظهار ما فى حروفها من أصالة، وزيادة، وحذف، وصحة، وإحلال، وإبدال"[2].

ويطلق على علم الصرف بالإنجليزية Morphology وهو العلم الذى يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفيَّة فهو العلم الذى يختص بـ "تلك التغيرات التى تعترى صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدًا، مثل اللّواحق التّصريفيَّة Inflectional endings على

---

[1] انظر: د. عبد الصبور شاهين (المنهج الصّوتى للبنية العربية) ص ٩٥.

[2] محمود سليمان ياقوت (الصَّرف التعليمى والتطبيق فى القرآن الكريم) ص ٩، وانظر: محمد على النجّار (منار السالك إلى أوضح المسالك) جـ٢، ص ٣٦٠، عبده الراجحى (التّطبيق الصَّرفى) ص٧: ٩.



سبيل المثال S التى تضاف إلى Cat فتصيّرها جمعًا، والسَّوابق Prefixes مثل "Re" قبل "Tell" لتعطيها معنى يخبر مرَّة ثانية، والتغييرات الداخليَّة intermalchanges "مثل تغيير حرف العلّة فى sing إلى sang لإفادة الماضى"[1]. وهكذا نستطيع تحويل الفعل الماضى (خَرَجَ) مثلاً إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف: أَخْرُجُ- يَخْرُجُ- تَخْرُجُ- نَخْرُجُ، فالهمزة، والياء، والتاء، والنون سبق كل واحد منها الفعل (خرج) مما أدَّى إلى إنتاج أربعة أمثال مضارعة؛ لذلك يهتم علم الصَّرف عند المحدثين بتلك الأحرف الأربعة على أساس أنَّ لها وظيفةً صرفيَّة محدَّدة هى تحويل الماضى إلى المضارع. أمَّا اسم الفاعل من (خَرَجَ) فهو خارج وهنا يهتم المحدثون بالألف التى هى الأساس فى تغيير الكلمة من الفعل الماضى إلى اسم الفاعل.

وإذا حاولنا دراسة الجانب الصَّرفى أو الجانب الصَّوتى فلا نستطيع دراسة إحداهما دون الأخرى وذلك لأنَّ الجانبين يتّصلان- فى الأغلب- فيما بينهما حيث إنَّ التحويل فى الصوائت القصيرة يؤدِّى إلى التَّحويل فى الوزن الصَّرفى للفعل أيضًا .

إذًا فالفعل حين بنائه لما لم يُسَّم فاعله تحدث فيه تغييرات، وهذه التغييرات تُدرَس من خلال النَّاحية الصَّوتية والصَّرفية معًا، ولكى تتحوَّل الجملة من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسَّم فاعله نقوم بإجراء بعض التغييرات فيحل المفعول به أو ما ينوب مكانه محل الفاعل فيأخذ جميع أحكامه من لزوم الرَّفع ووجوب التأخير وعدم التعدُّد وعدم جواز حذفه ...الخ. أمَّا الفعل فيضم أوله ويكسر ما قبل آخره إذا كان ماضيًا ويفتح ما قبل آخره إذا كان مضارعًا وفى ذلك يقول "ابن هشام": «أنَّ الفعل يجب تغييره إلى فُعِل أو يُفْعَلُ، ولا أريد بذلك هذين الوزنين؛ فإنَّ ذلك لا يتأتَّى إلاَّ فى الفعل الثلاثى، وإنَّما أريد أنه يُضَمّ أوَّلهُ مطلقًا، ويُكْسَر ما قبل آخره فى الماضى، ويُفتَح فى المضارع، ثم بعد ذلك يُقام المفعول به مُقام الفاعل؛ فيُعطَى أحكامه كلَّها؛ فيصير مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا، وعُمدة بعد أن كان فَضْلة، وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه»[2] ويرى "محمد محيى الدين عبد الحميد" أنَّ حركات الإعراب التى تخص آخر الفعل -سواء بفتح ما قبل

---

[1] أحمد مختار عمر (أسس علم اللغة) ص ٤٣.

[2] ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠، انظره فى (قطر الندى وبل الصدى) جـ ٢ ص ١٨٨- ١٨٩، ، ابن يعيش (٦٤٣ هـ) (شرح المفصّل) جـ٧ ص ٢٥٨ ، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) جـ١ ص ٢٨٧، محمد سيد كيلانى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل) ص ٢٠٢.



الآخر إذا كان مضارعًا، أم كسر ما قبل الآخر إذا كان ماضيًا- تكون إمّا تحقيقًا أو تقديرًا وفى ذلك يقول: «نائب الفاعل هو كل اسم حذف فاعله لغرض من الأغراض وأقيم هو مقامه، وغُيِّرعامله إلى صيغة فُعِل- بضم أوله وكسر ما قبل آخره- قبل الماضى أو يُفْعَل- بضم أوله وفتح ما قبل آخره ويكون ذلك تحقيقًا ويكون تقديرًا. فيكون تحقيقًا فى نحو (ضُرِبَ زيدٌ) والأصل: ضَرَبَ عَمْرٌو زيدًا، فحذف الفاعل، وهو عمرو، وأقيم المفعول، وهو زيد ،مقام الفاعل، فصار مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا، وعمدة بعد أن كان فضلة، ... ويكون تقديرًا فى شيئين: الأول: فى نحو (كِيلَ الطعام) ، والأصل (كُيِلَ) بضم الكاف وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها إلى الكاف بعد حذفه حركة الكاف الأصليَّة وهى الضمة فصار (كِيلَ) بكسر الكاف وسكون الياء، فكَسْرُ الياء- وهى الحرف الذى قبل الحرف الآخر -مُقَدَّر. والثَّانى: فى نحو (شُدَّ الحِزامُ)، والأصل (شُدِدَ) فأدغم أحد المثلين فى الآخر، فكَسْرُ أولهما مُقَدَّر» [1].

وإنَّما غُيِّر الثلاثى إلى وزن (فُعِلَ) دون سائر الأوزان: «لكون معناه غريبًا فى الأفعال إذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلمّا حذف منه ذاك خيف أن يلحق فى أول وهلة النَّظر بقسم الأسماء فجعل على وزن لا يكون فى الأسماء ولو كسر الأول وضُمَّ الثَّانى لحصل هذا الغرض إلاَّ أنَّ الخروج من الكسرة إلى الضمة أثقل من العكس لأنَّ الأول طلب ثقل بعد الخفَّة بخلاف الثَّانى ثم حمل غير الثلاثى عليه فى ضم الأوَّل وكسر ما قبل الآخر» [2].

ويمتنع أن يُحوَّل الفعل إلى "ما لم يُسَّم فاعله" ما لم يتوافر فيه شرطان:

أحدهما: أن يكون متصرِّفًا وعلى ذلك نخرج الأفعال الجامدة التى تبقى على صورة واحدة ولا تتصرف بأى حال من الأحوال نحو: نعم وبئس وليس.

والثانى: ألاَّ يكون الفعل المراد تحويله إلى البناء "لما لم يُسَمَّ فاعله" على صورة فعل الأمر. وعن ذلك قال الشيخ "محمد على بن علان الصديقى الشافعى" قال ثعلب فى الفصيح إذا أمرت من هذا الباب كله كان باللاَّم كقولك لتُعْنَ بحاجتى ولتُوضَع فى تجارتك ولتُنْزه علينا يا رجل ونحو ذلك فقس على هذا الباب. قلت والمانع من الأمر بالصِّيغة فيه حصول اللَّبس بين كونه من المبنى للفاعل

[1] محمد محيى الدين عبد الحميد، "تنقيح الأزهريَّة" ص ٧٣، ٧٤.

[2] الاستراباذى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) جـ٢ ، ص ٢٧٠. وانظر: ابن الأنبارى (أسرار العربية) ص ٤٠.



فيراد حصول ذلك المأمور به من خصوص المخاطب أو من المبنى للمفعول فيراد حصوله من أى فاعل كان وقد نظمْتُ فى هذا المعنى:

والأمر بالصِّيغة لا ينبنى ... من فعلنا المجهول يا معتنى

خشية إلباس ولكن تجتنى ... باللاَّم مع مضارع كليعتنى" [١]

وإذا كان الفعل المراد بناؤه "لما لم يُسمَّ فاعله" ناقصًا مثل: كان وكاد وأخواتهما، فالصَّحيح أنه يبنى لما لم يُسَّم فاعله، وتجرى عليه أحكام المبنى لما لم يُسمَّ فاعله بشرط الإفادة، وعدم اللَّبس. ولكن من المستحسن عدم بنائه لما يترتَّب عليه من ثقلٍ فى النطق وقُبحٍ فى الجرس.

ومن هنا فإنَّ بناء الجملة (لما لم يُسَّم فاعله) يخضع لقواعد خاصة حدَّدها النُّحاة العرب وأفاضوا فى شرحها ليصلوا فى النِّهاية إلى معايير يضبطون بها طرق صياغة الفعل بصورة تستوعب أشكاله الثلاثيَّة والرباعيَّة والخماسيَّة والسداسيَّة، ويمكن بيان ما يتَّصل بالتغييرات كما يلى:

أولاً: إن كان الفعل ماضيًا صحيح العين خاليًا من التَّضعيف ضُمَّ أوله وكسر ما قبل آخره نحو وَصَلَ ← وُصِل ، ضَرَبَ ← ضُرِبَ

ومنه قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[٣].

ثانيًا: إن كان الفعل مُضارعًا ضُمَّ أوله وفتح ما قبل آخره نحو:

ينتحِي ← يُنتَّحىَ ، يَضْرِبُ ← يُضْرَبُ

---

[١] محمد بن علان الصديقى (معجم الأفعال المبنية للمجهول) ص ٧٧.

[٢] الآية (٤) من سورة (البقرة).

[٣] الآية (١٨٠) من سورة (البقرة).



ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2].

ثالثًا: إن كان الفعل المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا مبدوءًا بتاء زائدة ضمَّ أوله وثانيه نحو :

تدحْرَجَ ← تُدُحْرِجَ ، تكسَّر ← تُكُسِّرَ

تَغَافَل ← تُغُوفِلَ ، تفضَّل ← تُفُضِّل

وقد ورد فى (شرح قطر الندى وبل الصَّدى) قول الشاعر:

سبقوا هوىً وأعْنَقُوا لهواهُمْ فتُخُرِّموا، ولكلِّ جَنْبٍ مُصْرَعُ

وفيه يقول ابن هشام: "الشَّاهد فيه قوله (تُخُرِّموا) فإنه فعل ماض مبدوء بالتَّاء الزائدة، فلمَّا بناه للمجهول وضَمَّ أوله أتبع ثانيه لأوله، فَضَمَّ التَّاء والخاء جميعًا، وهكذا حُكم كل فعل مبدوء بهذه التَّاء الزائدة عند بنائه للمجهول"[3]

رابعًا: إن كان الفعل المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله مبدوءًا بهمزة وصل ضمَّ أوله وثالثه نحو:

استَحْلَى ← أُسْتُحْلِيَ ، اقتدر ← اقْتُدِرَ، انطلق ← أُنطُلِق

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾[4]

وهنا «ضُمَّت الألف فيه لضمة الثَّالث، وضمة الثَّالث لما لم يُسَّم فاعله، لأنَّه إنَّما يُضَم له أول المتحرِّك من الفعل فيما بنى عليه، وألف الوصل لا يعتد به، لأنَّه وصلة إلى التكلُّم بالسَّاكن فإذا اتَّصل بمتحرِّك استغنى عنه»[5].

---

[1] الآية (٨٦) من سورة (البقرة)

[2] الآية (٥٤) من سورة (يس)

[3] ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) هامش ص ١٩١.

[4] الآية (١٦٦) من سورة البقرة

[5] الطوسى (تفسير التبيان) جـ١ ص ٦٦



خامسًا: إن كان الفعل الماضي المبني لما لم يُسَمّ فاعله ثلاثيًا، معتل العين، فيجوز في فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر، وقلب عينه التي هي ألف ياء؛ ومناسبة كسر ما قبلها مثل قِيل وبِيع وخِيف وصِيم، ... في قال، وباع، وخاف، وصام، وبه ورد قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[1].

ومنها قول الشاعر: حِيكَت على نيرين إذ تُحاكُ ... تختبطُ الشَّوكَ ولا تُشاكُ[2]

ب- إخلاص الضم، وقلب عينه التي هي الألف واوًا لمناسبة ضم ما قبلها، مثل قول رؤبة:

ليتَ وهل ينفعُ شيئًا ليت ... ليتَ شبابًا بُوعَ فاشتريتُ[3]

«وهذه لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني أسد»[4].

جـ- الإشمام: وهو صوت بين حركة الضمَّة والكسرة لا يظهر إلاَّ في النطق فقط وهي لهجة لبعض العرب قرئ بها قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[5].

حيث قرئ بالإشمام في الفعلين قيل وغيض وهي - كما جاء في شرح المفصَّل- قراءة الكسائي[6].

---

[1] الآية (٧٣) من سورة الزمر.

[2] انظر البيت في: ابن عقيل (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) جـ٢ ص ٥٠٢.

[3] انظر البيت في: ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (أسرار العربية) ص ٤٠، ابن هشام (٧٦١هـ) (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) جـ١ ص ١٤٨، ابن النّاظم (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣٣، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) جـ١ ص ١٨١، عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ) (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد الكافية) المجلد الثاني، ص ٥٢٤، أحمد الحملاوي (شذا العرف في فن الصرف)، ص ٥١، محمد سيد كيلاني (التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل) جـ١، ص ٢٠٣، الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري (الكواكب الدرية) ص ١٧١.

[4] محمد سيد كيلاني (التفصيل في شرح وإعراب شواهد عقيل) جـ١، ص ٢٠٣.

[5] الآية ٤٤ من سورة هود.

[6] ابن يعيش (شرح المفصل) جـ٧، ص ٧٠.



سادسًا: إذا كان النُّحاة قد أجازوا الضَّم والكسر والإشمام فى كل فعل أجوف إلاّ أنَّهم اشترطوا عدم اللبس فى الفعل وخاصة عندما يسند إلى ضمير تكلم، أو خطاب؛ سواء أكان الضمير فيهما للمفرد المذكّر أم لغيره، وكذلك إذا أسند لنون النسوة الدالة على الغائبات. فمثلاً الفعل (ساد) وأشباهه إذا أسند لضمير متكلّم أو مخاطب من غير أن يُبْنَى لما لم يُسمَّ فاعله، قُلنا عند الضم (سُدْتُ). ولو بنينا الفعل لما سُمِّى فاعله قلنا (سُدْتُ) أيضًا؛ فيقع اللَّبس بين بناء الفعل للفاعل وبنائه لما لم يسَّم فاعله وفرارًا من هذا اللَّبس يجب علينا البُعد عن ضم الحرف الأوّل فى هذه الصورة المبنيَّة لما لم يُسمَّ فاعله واستعمال الكسر أو الإشمام أمَّا إذا كان الفعل الأجوف يائيًّا فله حالتان الضمَّة والإشمام – لئلاّ يحدث اللَّبس– فلا نقول (بِعْتَ) عند بنائه لما لم يسمَّ فاعله لئلا يحدث اللّبس وإنَّما نقول (بُعْتُ).

سابعًا: إذا كان الفعل ثلاثيًا مضعَّفًا بمعنى أن عينه ولامه من جنس واحد نحو الفعل: (عَدّ) فى: (عدّ الصرفىّ المال) جاز فى فائه الأوجه الثّلاثة؛ إخلاص الضم، وهو الأكثر هنا، فالإشمام، فالكسر الخالص، تقول وتكتب: عرفت أنَّ المال قد عُدّ؛ بضم العين أو كسرها. كما يجوز الإشمام فى حركتها عند النطق. وإذا خيف اللَّبس فى وجه من الثّلاثة وجب تركه إلى غيره؛ كالفعل (عدّ) (ردّ) ، وأشباههما، فإنَّ فعل الأمر منهما يكون مضموم الأوّل؛ فيلتبس به الماضى المبنى لما لم يُسمَّ فاعله إذا كانت حركة فائه الضمَّة؛ إذ يقال: عُدَّ المال، ورُدَّ العدو. فلا تتَّضح حقيقة الفعل؛ أهو فعل ماض مبنى لما لم يُسَمَّ فاعله أم فعل أمر؟ وفى مثل هذه الحالة يجب العدول عن الضم إلى الكسر، أو الإشمام، لأنَّ الكسر والإشمام لا يدخلان أول هذين الفعلين إذا كان للأمر. وقد قرئ بإخلاص الكسر الآيتان الكريمتان: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[1]، و﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[2].

---

[1] من الآية ٢٨ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، وعن القراءة بالكسر جاء فى البحر المحيط لأبى حيان (قرأ إبراهيم ويحيى بن وثاب والأعمش ﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾ بكسر الراء على نقل حركة الدال من (رُدِدُ) إلى الراء) جـ٤، ص ١٠٩. وانظر عبد الوهاب حمودة (القراءات واللهجات) ص ٢١.

[2] من الآية ٦٥ من سورة يوسف والآية بتمامها ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾. وعن القراءة بالكسر ذكر الفخر الرازى فى (التفسير الكبير) أنَّ (الأكثرون بضم الراء، وقرأ علقمة بكسر الراء.) جـ١٨، ص ١٧٠.



ثامنًا: إذا كان الفعل معتل العين على وزنى (افتعل) و (انفعل) من نحو: (انقاد– انهال– انهار...) ومثل: (اختار– اجتاز– احتال...). فإنَّ النُّحاة يجرون على فائه ما يجروه على فاء (باع) من ضم أو كسر أو إشمام، فنقول: اختارَ: اختُور – اختِيرَ ، انقاد: انقُود – انقِيدَ

تاسعًا: إذا كان الفعل الماضى مضعّفًا غير ثلاثى فإنه عند تحويله لما لم يُسمَّ فاعله يصير على ثلاث حالات هى :

أ– إذا كان الفعل على وزن (انفَعلَ) و (افتَعلَ) نحو: انصبَّ– انسدَّ– اشتدَّ– ارتدَّ، ... فبنى لما لم يُسَّم فاعله جاز فى حرفه الثَّالث – عند أمن اللَّبس– الضم الخالص نطقًا، وكتابة، أو الكسر الخالص كذلك، أو الإشمام نطقًا وفى كل حالة من الثَّلاث يتحرَّك الحرف الأوَّل؛ –وهو همزة الوصل–، بمثل حركة الحرف الثالث نحو: اُنصُبَّ أو اِنصِبَّ، اُنسُدَّ أو انسِدَّ، واشْتُدَّ أو اِشتِدَّ، اُرتُدَّ أو اِرتِدَّ...

ب– إذا كان الفعل على وزن (تفعَّل) مثل تحدَّد، تعبَّد، تحدَّث، تكلَّم، فإنَّه عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله يضم أوله وثانيه ويكسر ما قبل الآخر فنقول على التَّرتيب : تُحُدِّد– تُعُبِّد– تُحُدِّث– تُكُلِّم.

جـ– إذا كان الفعل المضعَّف على وزن (استفعل) نحو: استقرَّ– استعَدَّ فإذا بنى لما لم يُسمَّ فاعله ضم أوله وثالثه وكسر رابعه فتصبح الأفعال اُستُقِرَّ، اُستُعِدَّ.

عاشرًا: إذا كان الفعل الذى يراد تحويله إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله :

أ– مضارعًا أجوفَ مثل: يقول، يعود، يبيع، يستريح، يغتال، يرتاح، ... فإنَّه يضم أوله ويفتح ما قبل حرف العلَّة، وإن كان حرف العلة ألفًا بقى على حاله فيقال: يُقال، يُعَاد، يُبَاع، يُستراح، يُغتَال، يُرتاح... ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[1].

ب– وإن كان الفعل مضعَّفًا من نحو: يمتدُّ – يشتدُّ– يستمدُّ، فإنَّه عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله يضم أوله ويفتح ما قبل حرف التَّضعيف فيقال: يُمتَدُّ– يُشتَدُّ– يُستمَدُّ.

---

[1] الآية ٤٩ من سورة يوسف.



وقد رجعت إلى الكثّير من كتب النّحو[1] فى الحديث عن التغييرات التى تطرأ على الفعل سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا أثناء تحويله لما لم يُسمَّ فاعله فوجدتُ أنّها لا تخرج عمَّا سبق.

وهناك أمثلة عديدة فى "القرآن الكريم" تندرج تحت الظّاهرة الصّوتية والصّرفية ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾[2]. اختلف القرّاء فى إشمام الضمّ فى أوائل ستة أفعال قد اعتلّت عيناتُها، وقلبت حركتها على ما قبلها، فسكنت العينات، وقُلبت ما فيه واو ياءات، لانكسار ما قبلها، وتلك الأفعال : (سِيء، وسِيق، وحِيل، وجِيء، وقِيلَ، وغِيض)[3] فقرأ هشام والكسائى بإشمام الضم فى أوائلها ، وقرأ ابن ذكوان بالإشمام فى أول "سيء، ﴿سِيئَتْ﴾[4]، وسيق، وحيل" وقرأ نافع بالإشمام فى (سيء، وسيئت) خاصة ، وبالكسر فى باقيها. وقرأ الباقون بالكسر فى أوائلها جميعًا. وحُجَّة من قرأ بالإشمام فى أوائل هذه الأفعال الستّة، أصلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال لم يُسمَّ فاعلها، منها أربعة، أصل الثّانى منها واو، وهى (سيء، وسيق، وحيل، وقيل)، ومنها فعلان، أصل الثانى منها ياء وهما (غِيض، وجيء). وأصلها: (سُوِئَ، وقُوِل، وحُوِل، وسُوِق، وغُيِض، وجُيِء) ثم ألقيت حركة الثّانى منها على الأوّل فانكسر، وحُذفت ضمّته، وسُكّن الثّانى منها ، ورجعت الواو إلى الياء، لانكسار ما قبلها وسكونها. فمن أشمَّ أوائلها الضمّ أراد، أن يُبيِّن أنَّ

---

[1] من الكتب التى رجعتُ إليها أثناء حديثى عن تحويل الفعل لما لم يُسَّم فاعله: الزمخشرى (٥٢٨هـ) (المفصَّل فى علم العربية) ص ٢٥٨- ٢٥٩، ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل) جـ٧، ص ٧٠، الرضى الاستراباذى ٦٨٦هـ (شرح الكافية فى النّحو لابن الحاجب) المجلد الثانى، ص ٢٦٩: ٢٧٢، أبو حيّان ٧٤٥هـ (ارتشاف الضرب من لسان العرب) جـ٢، ص ١٩٥: ١٩٩، ابن هشام ٧٦١هـ (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) جـ١ ، ص ١٤٧: ١٤٨، ابن عقيل ٧٦٩هـ (التوضيح والتكميل) جـ١ ، ص ٣٣٩: ٣٤٤، (المساعد على تسهيل الفوائد) جـ١، ص ٤٠٠: ٤٠٤، خالد الأزهرى ٩٠٥هـ (شرح التّصريح على التّوضيح) جـ١، ص ٢٩٣: ٢٩٦، الأشمونى ٩١٨هـ (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك) جـ١، ص ١٨٠، ١٨٢، الخضرى ١٢٨٧هـ (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ص ١٦٨، ١٦٩، أحمد الحملاوى ١٣٥١هـ (شذا العرف فى فن الصَّرف) ص ٥١، ٥٢، عباس حسن (النحو الوافى) جـ٢ ، ص ٩٠: ١٠٤، محمد بن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية) ص ١٦٩: ١٧١، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدَّرس النّحوى) ص ٤٥: ٤٩، محمود على السمان (اليسير فى الصرف) جـ١، ص ٦٩: ٧٢.

[2] من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

[3] الأفعال على ترتيبها فى سورة: هود (٧٧)، الزمر (٧١) ، سبأ (٥٤)، الزمر (٦٩)، البقرة (١١)، هود (٤٤).

[4] من الآية (٢٧) من سورة الملك والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾.



أصل أوائلها الضم، كما أن مَن أمال الألف، فى ﴿رَمَى﴾،[1] و﴿قَضَى﴾[2] ونحوه، أراد أن يُبيِّن، أنّ أصل الألف الياء، ومن شأن العرب فى كثير من كلامها المحافظة على ما يدل على الأصول. وأيضًا فإنّها أفعال بُنيت للمفعول. فمن أشمّ أراد أن يُبقى فى الفعل على ما يدلّ على أنه مبنى للمفعول لا للفاعل. وعلّة من كسر أوائلها أنه أتى بها على ما وجب لها من الاعتلال، كما أتى من لم يمل (رمَى، وقضَى) ونحوه، بالألف والفتح، على ما وجب لهما من الاعتلال. فإن قيل: فلم أجمعت العرب على ترك الإشارة فى (قُل وبِع) وأصل حركة الأوّل فيهما الفتح، والضم والكسر ليسا بأصل فيهما. وكذلك أجمعوا على ترك الإشارة إلى ضمة الواو التى كانت فى أصل (يقوم، ويقول)، وأصلهما الضم، فنُقلت الضمة التى على الواو إلى ما قبلها، وسكّنت الواو. وكذلك أجمعوا على ترك الإشارة إلى كسرة الياء فى (يبيع، ويكيل) فأصلهما الكسرة، ثم نقلت الكسرة إلى الحرف الذى قبلها، وسكّنت الياء فيهما، فالجواب أنّ الحركة التى كانت على هذه الحروف باقية فى الكلمة لم تحذف، وهى ضمّة القاف فى (يقوم، ويقول) وكسرة الياء والكاف فى (يبيع ويكيل)، فلمّا كانت الحركة باقية لم تحتج إلى الإشارة . إنّما تقع الإشارة لتدلّ على الحركة المحذوفة من الكلام. فلمّا كانت ضمة أوائل الأفعال الستّة محذوفة، أتى بالإشارة؛ لتدلّ على الحركة المحذوفة من الكلام. فأمّا من أشمّ الضم فى بعضها ، وتركه فى بعض، فإنّه قرأ على ما نقل، وجمع بين اللّغتين، إذ الإشارة وتركها لغتان فاشيتان مشهورتان[3]. وعلى ذلك فأصل "قيل قُول، فاستثقلت الكسرة على الواو فحُذِفت، وكسرت القاف لتنقلب الواو ياء، كما فعلوا فى أذْل وأحْق. ومنهم من يقول: نقلوا كسرة الواو إلى القاف، وهذا ضعيف؛ لأنّك لا تنقل إليها الحركة إلاّ بعد تقدير سكونها، فيحتاج فى هذا إلى حذف ضمّة القاف، وهذا عمل كثير. ويجوز إشمام القاف بالضمة مع بقاء الياء ساكنة تنبيهًا على الأصل. ومن العرب من يقول فى مثل قِيل وبِيع: قُول وبُوع، ويسوِّى بين ذوات

---

[1] من الآية (١٧) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

[2] من الآية (١١٧) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

[3] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ١، ص ٢٢٩: ٢٣١، وانظر العكبرى (٦١٦هـ) (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٧، ٢٨، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ١ ، ص ٢٠١، ٢٠٢، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ١ ص ١٩٠، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) جـ٢ ، ص ٢٠٨.



الواو والياء، قالوا: وتخرج على أصلها، وما هو من الياء تقلب فيه واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها، ولا يُقْرأ بذلك ما لم تثبت به رواية»[1].

وقوله تعالى ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾[2] "معناه ساء مجيئهم وساء يسوء فعل لازم مجاوز يقال سؤته فسئ مثل شغلته فشغل وسررته فسر"[3] وفى هذه الآية «إخبار من الله تعالى أنّه لما جاءت رسله لوطًا سئ بهم، معناه ساءه مجيؤهم، وأصله سوئ بهم فنقلت حركة الواو إلى السّين، وقلبت همزة، والضّمير فى (بهم) عائد إلى الرسل، ويجوز تخفيف الهمزة بإلقاء الحركة على ما قبلها، ومنهم من يشدّد على الشذوذ»[4].

وقوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[5].

«الأصل (حُوِل) فقلبت حركة الواو على الحاء فانقلبت ياء ثم حذفت حركتها لثقلها»[6]. وعلى ذلك فالفعل حِيل من الحول وهو بمعنى المنع والحجز كأن تقول مثلاً حال الموج بينى وبين فلان.

وقوله تعالى: ﴿وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾[7]

" اختلف القراء فى (رُدَّت) فالأكثرون بضم الرَّاء، وقرأ علقمة بكسر الرَّاء"[8]. قال صاحب الكشاف: «كسرة الدال المدغمة نقلت إلى الراء كما فى قيل وبيع. وحكى، قطرب أنّهم قالوا فى

---

[1] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٧، ٢٨ وانظر: الزجاج (٣١١هـ) (معانى القرآن) جـ١ ، ص ٨٧، ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ٤٥.

[2] من الآية ٧٧ من سورة هود

[3] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ١٨، ص ٧٧

[4] الطوسى (تفسير التبيان) جـ١٢، ص ٣٨، وانظر: القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩ ، ص ٧٤.

[5] من الآية ٥٤ من سورة سبأ

[6] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٤، ص ٣١٨. وانظر د. محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) الجزء الحادى عشر ص ٣١٢.

[7] من الآية ٦٥ من سورة يوسف.

[8] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ١٨، ص ١٧٠. وانظر: الزجاج (٣١١هـ) (معانى القرآن) جـ٢، ص ١١٨، العكبرى (٦١٦هـ) (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١ ، ص ٥٠٤، جـ٢، ص ٧٤٧، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ٤ ، ص ١٥٣، عبد الوهاب حمودة (القراءات واللهجات) ص ٢١، وينطبق هذا الكلام على الآيتين (٢٨، ٦٢) من سورة الأنعام.



قولنا ضِرْب زيد على نقل كسرة الراء فيمن سكّنها إلى الضاد»[1]، وعلى ذلك فيجوز تسكين المكسور فى بعض الأفعال الماضية التى وردت مبنية لما لم يُسمَّ فاعله كما فى قولنا (ضُرْب)، (عُصْر) بدلاً من (ضُرِبَ) و(عُصِر) ويكون ذلك للتّخفيف، وفى ذلك يقول الاستراباذى: «وربَّما كسر فاء فُعِل المبنى للمفعول فى الصَّحيح للتّخفيف تقول فى عُهِدَ عِهْدَ كما تقول فى المبنى للفاعل فى شَهِدَ شِهْد وفى الاسم فَخِذَ فِخْذ وجميع ذلك فى الحلقى العين لما يجئ فى التّصريف»[2].

ويقول أبو حيّان: "ويجوز تسكين المكسور فنقول ضُرْب كما تقول:

لو عُصْرَ منه البانُ والمسكُ انعصر[3]

وهى لغة عن تميم وقال الخفاف: فاشية فى لغة تغلب بنت وائل، وكسر الفاء إذا سكّنت العين فقلت: ضِرْب لا يجوز على مذهب الجمهور، وعن قُطْرب إجارته، وقال ابن مالك هو لغة"[4].

وفى قوله تعالى: ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾[5] قد جَوَّز يحيى بن وثّاب، وعلقمة على هذه القراءة «وَصِدَّ بكسر الصاد نقلت كسرة الدال على الصاد»[6].

ويؤدّى بناء الفعل الماضى "لما لم يُسمَّ فاعله" إلى التغيير فى أصواته الأصلية ومن ذلك الفعل (أُقِّتَتْ) فأصل الهمزة هنا واو إلاّ أنّه لما انضمَّت الواو ضمًّا لازمًا قلبت همزة كقولهم فى (وجوه) (أجوه) ويتضح ذلك فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[7]. فقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ فيه مسألتان: "المسألة الأولى: أُقِّتت أصلها وقِّتت ويدل عليه وجوه: أحدها: قراءة أبى عمرو وقتت

---

[1] الزمخشرى (الكشاف)، طبعة دار عالم المعرفة، ج٢، ص ٢٦٥.

[2] الإستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب) جـ٢، ص ٢٧٢.

[3] ورد فى معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون أنّ الرجز لأبى النجم العجلى، انظر ج ٢، ص ٤٦٩. وانظر: لسان العرب لابن منظور (عصر) وقد صحح الرجز كما ورد فى المعجم

[4] أبو حيّان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) جـ٢، ص ١٩٥.

[5] من الآية ٣٧ من سورة غافر والآية بتمامها: ﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾.

[6] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٥، ص ٣١٥، وقرأ عاصم وحمزة والكسائى: (وصُدَّ) بضم الصاد، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: (وصَدَّ) بفتح الصاد. انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٥٧١.

[7] الآية (١١) من سورة المرسلات، وقرأ أبو عمرو وحده: وُقِّتت بواو، وقرأ الباقون: (أُقِّتَتْ) بألف. انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٦٦٦.



بالواو، وثانيها: أن أصل الكلمة من الوقت، وثالثها: أن كل واو انضمت وكانت لازمة فإنّها تبدل على الاطّراد همزة أولاً وحشوًا، ومن ذلك أن تقول صلّى القوم أحدانا، وهذه أجوه حسان وأدؤر في جمع داء، والسّبب فيه أن الضمّة من جنس الواو، فالجمع بينهما يجرى مجرى المثلين فيكون ثقيلاً، ولهذا السّبب كان كسر الياء ثقيلاً. أما قوله تعالى ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[1] فلا يجوز فيه البدل لأنّ الضمّة غير لازمة، ألا ترى أنه لا يسوغ فى نحو قولك (هذا وعد) أن تبدل.

المسألة الثّانية: فى التأقيت قولان (الأول) وهو قول مجاهد والزّجاج أنه تبيين للوقت الذى فيه يحضرون للشّهادة على أممهم وهذا ضعيف؛ وذلك لأنّ هذه الأشياء جعلت لقيام القيامة. القول الثّانى: أنّ المراد بهذا التأقيت تحصيل الوقت وتكوينه وهذا أقرب أيضًا إلى مطابقة اللّفظ، لأنّ بناء التفعيلات على تحصيل تلك الماهيات، فالتّسويد تحصيل السّواد والتّحريك تحصيل الحركة، فكذا التأقيت تحصيل الوقت"[2].

وخلاصة القول هنا أنّ معنى قوله ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ أى: «جعل لها يوم القيامة وقتًا، كما قال: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ﴾[3] وقال: ﴿إلى يوم الوقت المعلوم﴾[4]»[5].

وكذلك الفعل (أُحِىَ) فأصل الفعل (وُحِىَ) فلمّا انضمّت الواو ضمًّا لازمًا همزت كما فى قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾[6]، "وقرأ (أُحِىَ) -من (وحيت) فى وزن (فُعِلَ) - جؤيه بن عائذ. قال ابن جنى:

---

[1] من الآية (٣٧) من سورة (البقرة) والآية بتمامها: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

[2] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٣٠، ص ٢٦٩، ٢٧٠، وانظر: ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٣٣٢، ابن جنى (٣٩٢هـ) (المحتسب) جـ٢، ص ٣٤٥، الطوسى(٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) جـ٢٩، ص ٢٢٥، الزمخشرى (٥٢٨هـ) (الكشاف) جـ٤، ص ٦٧٨، ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ٢، ص ٤٨٧، العكبرى (٦١٦هـ) (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢ ص ١٢٦٣، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٩، ص ١٥٧.

[3] من الآية ٤٠ من سورة الدخان والآية بتمامها: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

[4] الآية ٣٨ من سورة الحجر.

[5] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ٢، ص ٣٥٧.

[6] من الآية (١) من سورة الجن والآية بتمامها: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (أُوحِى) انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٦٥٦.



ويقال: أوحيت إليه، ووحيت إليه. قال العجاج:

* وَحَى لها القرار فاستقرت*[1]

وأصله (وُحِيَ) فلمّا انضمت الواو ضمًا لازمًا همزت، وتقول على هذا: أُحِيَ إليه، فهو مَوْحِيٌّ إليه، فتردّ الواو لزوال الضمَّة عنها ، ومثله: أُعِدَ فهو موعود وأُرِثَ المال فهو موروث. ولا يجوز: مأعود ولا مأروث، لزوال الضمة عن الواو"[2].

وكذلك تعدّدت القراءات للفعل سئلوا فى قوله تعالى ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾[3] «قرأ الجمهور (سئلوا) وقرأ الحسن (سُوْلوا) بواو ساكنة بعد السِّين المضمومة قالوا: وهى من سال يَسَال كـ (خاف) يخاف لغة من سأل المهموز العين. وحكى أبو زيد (هما يتساءلان). ويجوز أن يكون أصلها الهمز، لأنّه يجوز أن يكون سُولوا على قول من يقول فى ضُرِب ضُرُب ثم سهل الهمزة بإبدالها واوًا على قول من قال فى بُؤْس بإبدال الهمزة واوًا لضمة ما قبلها. وقرأ عبد الوارث عن أبى عمرو والأعمش (سِيْلُوا) بكسر السِّين من غير همز نحو، قيل ، وقرأ مجاهد سُوْئِلوا بواو بعد السِّين المضمومة وياء مكسورة بدلاً من الهمزة"[4].

وقد ورد الفعل سُئِل أيضًا فى قوله تعالى: ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾[5] وفيه يقول العكبرى: "الجمهور على همز (سُئِل) وقد قرئ سيل بالياء وهو على لغة من قال: أسلت تسال بغير همزة، مثل خفت تخاف، والياء منقلبة عن واو لقولهم سوال وساولته، ويقرأ سيل بجعل الهمزة بين بين أى بين الهمزة وبين الياء؛ لأن من حركتها"[6] من الآيتين السَّابقتين يتّضح أنَّ:

---

(1) وجد الرجز فى شرح شواهد العربية لعبد السلام هارون، ج ٢، ص ٤٥٠، وانظر ديوان العجّاج، ص ٥، لسان العرب لابن منظور (وحى).

(2) ابن جنى (المحتسب) جـ٢، ص ٣٣١. وانظر الزمخشرى (الكشاف) جـ٤، ص ٦٢٢.

(3) من الآية (١٤) من سورة الأحزاب والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾.

(4) أبو حيان (البحر المحيط) جـ٨، ص ٢١٣.

(5) من الآية (١٠٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

(6) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ١٠٤. وانظر الفراء (٢٠٧هـ) (معانى القرآن) جـ١، ص ١٩٢، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ٢ ، ص ٧٠، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ١، ص ٥١٦.



١- مصطلح (بين بين) يشير إلى أنّ تخفيف الهمزة يكون بجعلها بين الهمزة والياء.

٢- سولوا في قراءة الحسن نتجت عن عدة عمليات صوتيّة :

أ- يجوز أن يكون أصلها الهمز فتكون (سُئلوا)

ب- خففّ الهمزة فجعلت بين بين أى بين الهمزة والياء، لأنّها مكسورة.

جـ- نتج عن التّخفيف (سُيلوا)

د- لما قاربت الياء، وضعفت الكسرة، أصبحت تشبه الياء السّاكنة وقبلها ضمّة، فاستعملت استعمال: (قُول) و (بُوع).

هـ- ثم جعل الحسن الهمزة واوًا لانضمام ما قبلها. ممّا أدّى إلى أنْ خفيت الكسرة فيها، فأشبعت الواو لانضمام ما قبلها[١].

وفى لسان العرب " قرأ نافع وابن عامر سَالَ- غير مهموز- سائِلٌ، وقيل: معناه بغير همز: سالَ وادٍ بِعَذَابٍ واقِعٍ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: سأَل سائِلٌ، مهموزٌ على معنى دعا داعٍ" [٢].

وكذلك الفعل (أُوتُمنَ) أصله (أُؤْتُمِنَ) فأبدلت الهمزة الثّانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها ويتّضح ذلك فى قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾[٣] قال ابن خالويه (أوتمن أصله : أؤتمن على وزن افْتُعل، إلاّ أنّه أبْدلتْ الهمزة الثّانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار أُوتمن، فإن وصَلْتَها بما قبلها حذفت الهمزة المضمومة لأنّها وصل فيقرأ، الذِى اؤْتمن بذال مكسورة بعدها همزة ساكنة خالصة كالهمزة فى بئر وذئب ، وقد قُرِئ: الذى ايتُمن بياء وهى بدل من الهمزة السّاكنة التى هى فاء الفعل من اؤتمن ، وإنما أبدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، كما قالوا فى بير

[١] انظر: محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدّرس النّحوى) ص١٤١، ١٤٢.

[٢] ابن منظور (لسان العرب) مادة (سأل).

[٣] من الآية (٢٨٣) من سورة البقرة، وعن قراء الفعل قرأ حمزة وعاصم فى رواية [يحيى بن آدم عن] أبى بكر وحَفْص، عنه : الّذى (اؤْتُمن) بهمزة وبرفع الألف. ويشير إلى الهمزة بالضم قال أبو بكر : وهذه الترجمة لا تجوز لغة أصلاً. وروى خلف وغيره عن سليم، عن حمزة : (الّذى أوْتُمِن) يُشِمّ الهمزة أيضًا الضم. وهذا خطأ لا يجوز إلا تسكين الهمزة، وقرأ الباقون : (الّذى اؤْتُمِنَ) ساكنة الهمزة وهو الصواب الّذى لا يجوز غيره : الذّال مكسورة وبعدها همزة ساكنة بغير إشمام الضم (ابن مجاهد : السبعة فى القراءات، ص ١٩٤).



بير، وقد قرئ بهما قال الله تعالى ﴿وَبِيرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾[١] وقال تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّيبُ﴾[٢] بغير همز، وهذا قياس مطّرد فى كل همزة ساكنة مكسور ما قبلها أن تقلب ياء، فالياء التى فى اللّفظ فى (الّذى) هى فاء الفعل من (اوتمن)، وياء الذى حذفت لالتقاء السّاكنين، ولا يجوز أن تُشَمّ الهمزة فى (اؤتمن) شيئًا من الضمة اعتبارًا بضمة همزة الوصل فى الأصل لأنّ أصله أؤتمن. لوجهين: أحدهما: أنّ همزة الوصل تسقط فى الدّرج، فنقل الحركة عنها محال. والثّانى: أنّ هذا على خلاف كلام العرب لأنّهم إنّما ينقلون حركة الحرف إلى ما قبله لا إلى ما بعده، وهذا نقل إلى ما بعده لا إلى ما قبله فكان على خلاف كلامهم، فلا وجه لإشمام الهمزة من (اؤتمن) لأنها لا حركة لها أصلاً"[٣].

ويتغيّر أصوات الفعل (يُؤتى) -الذى بنى لما لم يُسمَّ فاعله- عند النطق به حسب غرض المتكلّم فمن أمدَّه أراد به التّقرير والتّوبيخ ومن قصر : أتى بلفظ أن على جهة الإخبار ويتّضح كل ذلك فى قوله تعالى ﴿أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾[٤] فـ " يقرأ بالمد ، والقصر، فالحُجّة لمن مدّ: أنه أراد: التّقرير والتّوبيخ بلفظ الاستفهام فمدّ ملينًا للهمزة الثّانية. والحُجّة لمن قصر: أنّه أتى بلفظ (أن) على جهة الإخبار. ومعناه، إنّ الهدى هدى الله لأن يؤتى وبأن يؤتى." [٥].

ونجد أن الفعل (أوتُوا) أصله (أتوا) فقلبت الهمزة الثّانية واوًا لانضمام ما قبلها كما فى قوله تعالى ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾[٦] فهو "فعل ماضٍ وهو فعل ما لم يُسمَّ فاعله. وأُوتُوا معناه أُعْطُوا. والأصل

---

[١] من الآية ٤٥ من سورة الحج وقد قرأها (نافع فى رواية ورش وابن جمّاز ويعقوب وخارجة: (وبير) بغير همز. وقال الأصمعى: سألت نافعًا عن البئر والذئب فقال: إن كانت العرب تهمزها فاهمزها) (السبعة فى القراءات) لابن مجاهد ص ٤٣٨، ٤٣٩.

[٢] من الآية ١٧ من سورة يوسف وقد قرأها مخففة بدون همزة (ورش والكسائى، وأبو عمرو إذا أدرج، وحمزة إذا وقف) انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٤٣٨، ٤٣٩، (الإقناع فى القراءات السبع) لأحمد فريد المزيدى ص ٤١٣.

[٣] ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٨١. وانظر الزمخشرى (٥٢٨هـ) (الكشاف) جـ١ ص ٣٢٩، وأبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ٢، ص ٣٧٢.

[٤] من الآية (٧٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وعن قراءة الفعل نجد أن كلهم قرأ : (أن يُؤْتَى) غير ممدود إلاّ ابن كثير، فإنه قرأ : (ءَان يُؤْتَى آ) ممدودًا. انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٢٠٧.

[٥] ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٨٠.

[٦] من الآية (٤) من سورة البينة والآية بتمامها : ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أأتوا بهمزتين، فصارت الهمزة الثّانية واوًا لانضمام ما قبلها. والواو ضمير الفاعلين، وهو صلة الذين"[١].

أما الفعل (يُولد) فتثبت الواو فيه لأنَّ قبلها ضمَّة، وهى مدّة، أو لأنَّ بعدها فتحة ويتّضح ذلك فى قوله تعالى :﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[٢] فالفعل يولد "جزم بلم، علامة جزمه سكون الدّال. وثَبَتْ الواو إن شئت؛ لأن قبلها ضمة وهى مدّة، وإن شئت لأنَّ بعدها فتحة ، وقد اجتمع فيها الأمران"[٣].

وكذلك الفعل ﴿وُورِيَ﴾[٤] "فإن قلت: ما الواو المضمومة فى (وورى) لم تقلب همزة كما قلت فى أو يصل؟ قلت: لأنَّ الثّانية مدة كألف وارى. وقد جاء فى قراءة عبد الله أورى، بالقلب"[٥].

والفعل (تُملى) أصله (تُمْلَلْ) فحدث به تغيير صوتى عندما أبدلت اللاّم الأخيرة ياء كما فى قوله تعالى: ﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾[٦] فـ "تُملىَ أصله تُملَل، فأبدلت اللاّم الأخيرة ياء من التّضعيف : كقولهم: تقضّى البازى، وشبهه"[٧].

أما الفعل (يُغاث) فى قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾[٨] يحتمل أن يكون عين الفعل هنا يائى أو واوى لأنَّ: " الغوث النفع الذى يأتى على شدة حاجة ينفى المضرّة، والغيث المطر الذى يجئ فى وقت الحاجة، غاثهم الله يغيثهم غيثًا، وأصابهم غيث. والغيث الكلأ

---

[١] ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٤٥، (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم) ص ١٤٥.

[٢] الآية (٣) من سورة الإخلاص.

[٣] ابن خالوية (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٣٠.

[٤] من الآية (٢٠) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾.

[٥] الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربى، جـ٢ ، ص ٩٥.

[٦] من الآية (٥) من سورة الفرقان والآية بتمامها" ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾.

[٧] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٣، ص ٤.

[٨] من الآية (٤٩) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾.



الذى ينبت من ماء السماء وجمعه غيوث. والغياث أصله من الواو، أغاثه الله إغاثة وغوث تغويثا. إذا قال واغوثاه من يغيثنى، ويقول الواقع فى بليّة : أَغِثْنِى أغاثك الله، و(يغاث) يحتمل أن يكون من الياء ويحتمل أن يكون من الواو"[١]

ويؤدّى بناء الفعل الماضى "لما لم يُسمَّ فاعله" إلى التغيير فى أصواته الأصليّة ومن ذلك الفعل (قضَى) فعند بنائه لما سُمِّى فاعله يقرأ بالألف أمّا عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله تقلب الألف ياء كما فى قوله تعالى ﴿وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾[٢] فـ "أصله قَضَى الله الأمرَ، فحذف الفاعل للعلم به، ورُفِع المفعول به، وغُيِّر الفعلُ بضم أوّله وكسر ما قبل آخره، فانقلبت الألف ياء. فإن لم يكن فى الكلام مفعولٌ به أقيم غيره من مصدرٍ، أو ظرفِ زمان، أو مكان، أو مجرور"[٣].

"وقد قرأ ابن عامر (لَقَضى) فى قوله تعالى ﴿لقضى إليهم أجلهم﴾[٤] بفتح اللاّم والقاف (أجلهم) بالنصب، يعنى لقضى الله، وينصره قراءة عبد الله ﴿لقضينا إليهم أجلهم﴾[٥] والحجّة فى ذلك "أنه أتى بالفعل على بناء ما سُمِّى فاعله وأضمر الفاعل فيه ونصب المفعول بتعدّى الفعل إليه"[٦] "وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء"[٧] وحجّتهم فى ذلك "أن الفعل بنى لما لم يُسمَّ فاعله فرفع به المفعول"[٨].

---

[١] الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ١٦ ، جـ١٢، ص ١٥٠، ١٥١، وانظر الزمخشرى (الكشاف)، طبعة دار الكتاب العربى، جـ٢، ص ٤٧٧.

[٢] من الآية (٢١٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، ومن الآية (٤٤) من سورة هود والآية بتمامها ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

[٣] ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠.

[٤] من الآية (١١) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

[٥] ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣٢٣.

[٦] ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥٥.

[٧] ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣٢٤. وانظر: الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الخامس، جـ١١ ، ص ٣٤٤، ٣٤٥.

[٨] ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥٥.



أمَّا الفعل المضارع المبنى لما لم يُسمَّ فاعله فيحدث معه عكس ما سبق حيث تقلب الياء إلى ألف كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[1].

ويظهر ذلك أيضًا فى الفعل (يُمْنَى) فى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾[2]، والفعل (يُسْقَى) فى قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[3]، والفعل (تُتلَى) فى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[4]، والفعل (يجبى) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[5].

وتظهر النَّاحية الصوتيَّة بوضوح عند قراءة الفعل (أُنْزِل) فيقرأ بمد الألف وقصرها فى قوله تعالى ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾[6].

«فالحُجَّة لمن مدَّ: أن الألف خفيفة، والهمزة كذلك فقوَّاها بالمدّ، ليصح فى اللّفظ، وهذا مدّ حرف لحرف، والحُجَّة لمن قَصَر أنه أتى بالكَّلام على أصله، لأنَّ الحرفين من كلمتين فكأنّ الوقف منويّ عند تمام الحرف»[7].

---

[1] الآية (٣٥) من سورة التوبة.

[2] الآية (٣٧) من سورة القيامة.

[3] الآية (٤) من سورة الرعد.

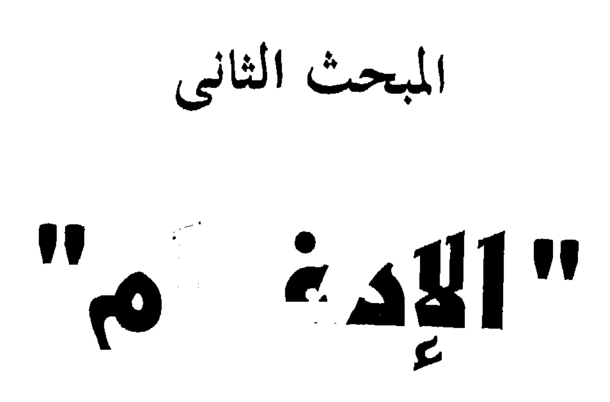
[4] الآية (٥٨) من سورة مريم.

[5] الآية (٥٧) من سورة القصص

[6] من الآية (٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

[7] ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٤١.





المبحث الثانى

"الإدغام"



"الإدغام ضرب من التّأثير الذى يقع فى الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلاّ فى نوعين من الأصوات:

أ- أن يكون الصوتان مِثْلَيْن كإدغام الكاف فى الكاف فى مثل: سُكْكَر = سُكّر.

ب- أن يكون الصّوتان متقاربين كإدغام اللاّم فى الراء من : قُلْ رَبِّ"[1].

إذاً فالإدغام أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيرتفع اللّسان بالحرفين ارتفاعة واحدة. والحرف عند لقائه حرفًا آخر لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام : قسم لا يجوز فيه إلاّ الإدغام، وقسم لا يجوز فيه إلاّ الإظهار، وقسم يجوزان فيه"[2].

وهكذا فالإدغام هو النُطق بحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة بحيث يصيران حرفًا مشددًا. وقد ورد فى القرآن الكريم الكثير من الأفعال التى بُنيت لما لم يُسمّ فاعله وحدث فيها الإدغام يتضح ذلك من الجدول الآتى :

الفعل	عدد وروده فى القرآن	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
تُنَزَّل	٢	آل عمران	١	٩٣
		التوبة	١	٦٤
يُنَزَّل	٣	المائدة	١	١٠١
		الروم	١	٤٩
		البقرة	١	١٠٥
نُزِّل	٧	الحجر	١	٦
		النحل	١	٤٤
		الفرقان	٢	٣٢،٢٥
نُزِّلت	١	محمد	١	٢٠
يُقَتَّلوا	١	المائدة	١	٣٣

الفعل	عدد وروده فى القرآن	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
يُرَدّ	٦	الأنعام	١	١٤٧
		يوسف	١	١١٠
		النحل	١	٧٠
		الكهف	١	٨٧
		الحجر	١	٥
		فصلت	١	٤٧
يُرَدُّون	٢	البقرة	١	٨٥
		التوبة	١	١٠١
تُرَدُّون	٣	الجمعة	١	٨
		التوبة	٢	١٠٥،٩٤
ذُكِّر	٢	السجدة	١	٢٢
		الكهف	١	٥٧

---

(١) د. عبده الراجحى (التّطبيق الصّرفى) ص ٢٠٣.

(٢) انظر : أبا جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى (الإقناع فى القراءات السبع) ص ١٠٣، ولمعرفة أحكام الإدغام فى كل صورة من هذه الصور أنظر المصدر السابق ص ١٠٣: ١١٩، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى ت (٤٤٤هـ) (التيسير فى القراءات السبع) ص ٢٨: ٣٣، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ت (٥٦٩هـ) (غاية الاختصار فى قراءات العشرة أئمة الأمصار) المجلد الأول ص ١٦٣: ١٩٤، د. عبده الراجحى (التطبيق الصرفى) ص ٢٠٤: ٢١١.



الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
رُدَّت	٢	يوسف	٢	٦٥، ٦٥
رُدُّوا	٤	النساء	١	٩١
		الأنعام	٢	٢٨،٦٢
		يونس	١	٣٠
تُرَدّ	٤	المائدة	١	١٠٨
		الأنعام	٢	٢٧،٨١
		الأعراف	١	٥٣
حُمِّلتم	١	النور	١	٥٤
حَرَّم	٣	آل عمران	١	٥٠
		المائدة	١	٩٦
		النور	١	٣
كُذِّب	٢	آل عمران	١	١٨٤
		الحج	١	٤٤
كُذِّبت	٢	الأنعام	١	٣٤
		فاطر	١	٤
كُذِّبوا	١	يوسف	١	١١٠
يُخفِّف	٥	البقرة	٢	٨٦،١٦٢
		آل عمران	١	٨٨
		النحل	١	٨٥
		فاطر	١	٣٦
تُفتَّح	١	الأعراف	١	٤٠

الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
ذُكِّروا	٧	المائدة	٢	١٣،١٤
		الأنعام	١	٤٤
		الأعراف	١	١٦٥
		الفرقان	١	٧٣
		السجدة	١	١٥
		الصافات	١	١٣
ذُكِّرتم	١	يس	١	١٩
تُلقَّى	١	النمل	١	٦
خُلِّفوا	١	التوبة	١	١١٨
أُعِدَّت	٤	البقرة	١	٢٤
		آل عمران	٢	١٣١،١٣٣
		الحديد	١	٢١
عُلِّمت	١	الكهف	١	٦٦
عُلِّمنا	١	النمل	١	١٦
عُلِّمتم	١	الأنعام	١	٩١
قُطِّعت	٢	الرعد	١	٣١
		الحجّ	١	١٩
تُقطَّع	١	المائدة	١	٣٣
أُهِلَّ	٤	البقرة	١	١٧٣
		المائدة	١	٣
		الأنعام	١	١٤٥
		النحل	١	١١٥
بُشِّر	٣	النحل	٢	٥٨،٥٩
		الزخرف	١	١٧



الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
اضطرَّ	٤	البقرة	١	١٧٣
		النحل	١	١١٥
		المائدة	١	٣
		الأنعام	١	١٤٥
يُتَّبع	١	يونس	١	٣٥
يُلقَّون	١	الفرقان	١	٧٥
يُلقَّاها	٣	القصص	١	٨٠
		فصلت	٢	٣٥،٣٥
وفيت	٢	الزمر	١	٧٠
		آل عمران	١	٢٥
توفَّى	٣	البقرة	١	٢٨١
		آل عمران	١	١٦١
		النحل	١	١١١
يُوَفَّ	٢	البقرة	١	٢٧٢
		الأنفال	١	٦٠
يُوَفَّى	١	الزمر	١	١٠
يُتوفَّونَ	٢	البقرة	٢	٢٤٠،٢٣٤
يُتوفَّى	٢	الحجر	١	٥
		غافر	١	٦٧
تُوفَّون	١	آل عمران	١	١٨٥
أُحِلَّ	٧	البقرة	١	١٨٧
		آل عمران	١	٥٠
		النساء	١	٢٤
		المائدة	٤	٥،٤،٤ ٩٦،

الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
سُيِّرت	٣	النبأ	١	٢٠
		التكوير	١	٣
		الرعد	١	٣١
أُحِلَّت	٢	النساء	١	١٦٠
		المائدة	١	١
يُحلَّون	٣	الكهف	١	٣١
		الحجر	١	٢٣
		فاطر	١	٣٣
زُيِّن	١٠	البقرة	١	٢١٢
		آل عمران	١	١٤
		الأنعام	١	١٢٢
		التوبة	١	٣٧
		يونس	١	١٢
		الرعد	١	٣٣
		فاطر	١	٨
		غافر	١	٣٧
		محمد	١	١٤٠
		الفتح	١	١٢
تُقُبِّل	٢	المائدة	٢	٣٦،٢٧
يُتقبَّل	٢	المائدة	١	٢٧
		التوبة	١	٥٣
حُمِّل	١	النور	١	٥٤
حُمِّلوا	١	الجمعة	١	٥
حُمِّلنا	١	طه	١	٨٧



الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات		الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
فُصِّلت	٣	هود فصلت	١ ٢	١ ٣،٤٤		تُضارّ	١	البقرة	١	٢٣٣
يُنبَّأ	١	النجم	١	٣٦		يُضارّ	١	البقرة	١	٢٨٢
يُنبَّؤا	١	القيامة	١	١٣		تُقلَّب	١	الأحزاب	١	٦٦
تُبدَّل	١	إبراهيم	١	٤٨		تكلَّف	٢	البقرة النساء	١ ١	٢٣٣ ٨٤
يُبَدَّل	١	ق	١	٢٩		يُمتَّعون	١	الشعراء	١	٢٠٧
بُرِّزت	٢	الشعراء النازعات	١ ١	٩١ ٣٦		تُمتَّعون	١	الأحزاب	١	١٦
حُقَّت	٢	الانشقاق	٢	٢،٥		أُجِّلت	١	المرسلات	١	١٢
لُتخطَّف	١	القصص	١	٥٧		يُؤخِّر	١	نوح	١	٢٤
يُتخطَّف	١	العنكبوت	١	٦٧		بُسَّت	١	الواقعة	١	٥
دُكَّت	١	الفجر	١	٢١		يُبصَّر	١	المعارج	١	١١
دُكَّتا	١	الحاقة	١	١٤		ثُوِّبَ	١	المطففين	١	٣٦
سُجِّرت	١	التكوير	١	٦		يُجنَّب	١	الليل	١	١٧
يُصلَّبوا	١	المائدة	١	٣٣		حُصِّل	١	العاديات	١	١٠
يُخيَّل	١	طه	١	٦٦		حُيِّيتم	١	النساء	١	٨٦
يُدَعُّون	١	الطور	١	١٣		عُطِّلت	١	التكوير	١	٤
ذُلِّلت	١	الإنسان	١	١٤		عُمِّيت	١	هود	١	٢٨
رُجَّت	١	الواقعة	١	٤		غُلَّت	١	المائدة	١	٦٤
زُوِّجت	١	التكوير	١	٧		فُجِّرت	١	الانفطار	١	٣
سُعِّرت	١	التكوير	١	١٢		فُزِّع	١	سبأ	١	٢٣
سُكِّرت	١	الحجر	١	١٥		فُضِّلوا	١	النحل	١	٧١
تُسمَّى	١	الإنسان	١	١٨		كُبِّت	١	النمل	١	٩٠
تُسوَّى	١	النساء	١	٤٢		كُلِّم	١	الرعد	١	٣١
شُبِّه	١	النساء	١	١٥٧		كُوِّرت	١	التكوير	١	١



الفعل	عـــدد وروده فى القرآن	السور التى جاء فيها	عـــدد وروده فى كـل سورة	الآيات		الفعل	عدد وروده فى القرآن	الســـور التى جـاء فيها	عـــدد وروده فـى كل سورة	الآيات
يُصبُّ	١	الحج	١	١٩		مُدَّت	١	الانشقاق	١	٣
صُدَّ	١	غافر	١	٣٧		مُزِّق	١	فاطر	١	١١
يُصدَّعون	١	الواقعة	١	١٩		نُجِّيَ	١	يوسف	١	١١
يُطوَّق	١	آل عمران	١	١٨٠		هُدِّمت	١	الحج	١	٤٠
أُقِّتت	١	المرسلات	١	١١		وُكِّل	١	السجدة	١	١١

وهناك بعض القراءات المتّصلة بالإدغام والتى تُعـدّ مـن الناحيـة الصوتيّـة ومنهـا قولـه تعـالى ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[١] "واضطر، أصله (اُضْتُرِرَ) فأبدل من تاء الافتعال طـاء لتُوافـق الضـاد فى الإطباق، وحُذِفت كسرة الرّاء الأولى وأدغمت فى الثّانية، وقد قرئ : اضطِر بكسـر الطّـاء لأنّـه نقل كسرة الراء الأولى إلى الطاء و لم يحذف الكسرة كما حذفت فى قراءة من قرأ بضم الطّاء."[٢].

وعن قُرّاء الآية السّابقة : قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائى : فَمَنُ اُضْطُرَّ، وكـان عاصم وحمزة يكسران وذلك لالتقاء الساكنين[٣] .

ويحسن الإظهار – بدلاً من الإدغام– عندما يكون الحرفان مهموسين كما فى قولـه تعـالى : ﴿أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٤] "يقرأ بالإدغام ، والإظهار، فالحُجّة لمن أدغم: مقاربة الثّـاء للتّـاء فـى

---

[١] من الآية ١٧٣ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[٢] ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ١٣٧، وانظر الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الأول) جـــ١ ، ص ٨٤، ٨٥، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ٢، ص ٢٢٤، ٢٢٥، الدمياطى (١١١٧هـ) (اتحـاف فضـلاء البشـر) ص ١٥٣، الشوكانى (١٢٥٠هـ) (الفتح القدير) جـ١، ص ١٧٠.

[٣] ابن مجاهد، (السبعة فى القراءات)، ص ١٧٤، ١٧٥.

[٤] من الآية ٤٣ من سورة الأعراف، وعن قُرّاء الآية ذكر ابن مجاهد فى (السبعة فى القراءات)، ص ٢٨١ قرأ ابن كثير ونـافع وعـاصم وابن عامر أورِثْتموها غير مدغمة وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى أورِتّمُوها مدغمة.



المخرج، والحُجّة لمن أظهر: أنَّ الحرفين مهموسان، فإذا أدغما خَفِيا فضَعُفَا، فلذلك حسُن الإظهار فيهما"[١].

وقال تعالى : ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾[٢] (قرأ نافع وابن عامر (تسَّوى) مفتوحة التّاء مشدّدة السّين بمعنى: تتسوى، فأدغم التّاء في السين لقربها منها، ولا يكره اجتماع التشديدين في هذه القراءة لأنَّ لها نظائر في التنزيل كقوله ﴿اطَّيَّرْنَا بِكَ﴾[٣]، و﴿ازَّيَّنَتْ﴾[٤]، و﴿تَذَّكَّرُونَ﴾[٥]، وهو إسناد الفعل إلى الأرض . وقرأ حمزة والكسائي (تَسَوى) مفتوحة التاء والسين خفيفة، حذفا التاء التي أدغمها نافع، لأنّها كما اعتلت بالإدغام اعتلّت بالحذف"[٦].

ويتحكّم الإدغام في إعراب الكلمة التّالية له مباشرة عندما يقع في الحرف الأخير من الفعل نحو قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[٧] (يحتمل وجهين كلاهما جائز في اللّغة، وإنّما احتمل الوجهين نظرًا لحال الإدغام الواقع في تضارّ. أحدهما: أن يكون أصله (لا تضارِر) بكسر الرّاء الأولى، وعلى هذا الوجه تكون المرأة هي الفاعلة للضرار. والثّاني: أن يكون أصله (لا تضارَر) بفتح الرّاء الأولى فتكون المرأة هي المفعولة بها الضرار. وعلى الوجه الأوّل يكون المعنى: لا تفعل الأم الضّرار بالأب بسبب إيصال الضّرار إلى الولد، وذلك بأن تمتنع الأم من إرضاعه مع أنّ الأب ما امتنع عليها في النفقة من الرّزق والكسوة، فتلقي الولد عليه، وعلى الوجه الثاني معناه: لا تضارَر، أي لا يفعل الأب الضرار بالأم فينزع الولد مع رغبتها في إمساكها وشدة محبتها له)[٨].

---

[١] ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٣١. وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ٢، ص ٢٢٥.

[٢] من الآية ٤٢ من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾.

[٣] من الآية ٤٧ من سورة النمل والآية بتمامها : ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾.

[٤] من الآية ٢٤ من سورة يونس.

[٥] من الآية ١٥٢ من سورة الأنعام.

[٦] الفخر الرازي (التفسير الكبير) جـ١٠، ص ١٠٦. وانظر الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الثالث، جـ٥ ، ص ٢٠٢. وانظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٢٣٤.

[٧] من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة

[٨] الفخر الرازي (التفسير الكبير) جـ٦ ، ص ١٢٠. وانظر: الزجاج (٣١١هـ) (معاني القرآن) جـ١، ص ٣١٣، ابن جني (٣٩٢هـ) (المحتسب) جـ١ ، ص ١٢٣، القيسي (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) جـ١، ص ٩٩، الزمخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) جـ١، ص ١٧٩، ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (البيان في غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ١٨٥، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ١٦٧، ١٦٨، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ٢، ص ٢٢٥، ٢٢٦، الألوسي (١٠٩٣هـ) (روح المعاني) جـ٢ ، ص ٢٠٨، ٢٠٩.



وشبيهه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾[١].

الإدغام الواقع فى (لا يضار) أحدهما: أن يكون أصله لا يضارِر بكسر الرَّاء الأولى، فيكون الكاتب والشهيد هما الفاعلان للضّرار والثّانى: أن يكون أصله لا يضارَر بفتح الـرَّاء الأولى، فيكـون هما المفعول بهما الضرار[٢].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا....﴾[٣].

التحية تفعلة من حييت؛ الأصل تَحْيِيَة مثل تَرْضية وتَسْمِية، فأدغموا الياء فـى اليـاء. والتحيـة السلام. وأصل التحية الدعاة بالحياة[٤].

---

[١] من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

[٢] انظر: الزجاج (٣١١هـ) (معانى القرآن) جـ١، ص ٣٦٦، القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) جـ١، ص ١١٩، ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ١٨٣، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٤٠٥.

[٣] من الآية (٨٦) من سورة النساء والآية بتمامها ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾.

[٤] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) مجلد ٣، جـ٥، ص ٢٩٧.



المبحث الثالث

"التَّذكير والتَّأنيث"



يتّصل التذكير والتّأنيث بالنّاحية الصوتيّة أيضًا لما يحدث من تغيير في نطق الفعل وما يأتي بعده في الجملة والمتّفق عليه أنّ المؤنث الحقيقي لابد من وضع تاء التّأنيث له يشير إلى ذلك المبرّد بقوله: "ولو قلت: ضرب هند، وشُتم جاريتُك- لم يصلح حتى تقول : ضُربت هند، وشُتمت جاريتُك؛ لأنّ هندًا ، والجارية مؤنّثات على الحقيقة فلابُدَّ من علامة التأنيث. ولو كان مؤنّث الاسم، لا معنى لتأنيث، ولا تذكير تحته، كالدار والنّار وما كان غير ذلك ممّا ليس له حقيقة التّأنيث- لجاز أن تُذكّر الفعل إن شئت فتقول: أُطفِئ نارُك، وجِئ نساؤُك؛ لأنّ هذا إنّما هو تأنيث الجمع"[1].

وفي القرآن الكريم كثير من الأفعال التي يؤدّي اختلاف القراءة فيها إلى ترجيح تذكيرها أو تأنيثها، يتّضح ذلك من الجدول الآتي:

مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القرّاء	المصادر
١	ولا يُقْبَل منها شفاعة	٤٨ البقرة	بالتاء	ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن والأعرج وأهل مكة	الزجّاج (معاني القرآن) جـ١، ص ١٢٩ ، ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ١٥٥. ، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع)، ص ٥٢. ، القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ١، ص ٢٣٨، ٢٣٩

[1] المبرد (المقتضب) جـ٤، ص ٥٩.



مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القرّاء	المصادر
			بالياء	الكوفيون	، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ١ ، جـ١، ص ٢١٠ ، ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ٨١ ، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٨ ص ١٦٣. ، الألوسى (روح المعانى) جـ١، ص ١٤٦.
٢	وإلى الله تُرْجع الأمور	٢١٠ البقرة	بالتأنيث	ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ١٨١
			بالتذكير	خارجة عن نافع و لم يروه غيره	، الزمخشرى (الكشاف)، ج ١، ص ٢٥٤.
٣	زُيِّن للذين كفروا الحياة الدنيا	٢١٢ البقرة	بالتّذكير	الجمهور	الزجّاج (معانى القرآن) جـ١، ص ٢٨١.
			والتأنيث	ابن أبى عبلة	الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الأول، جـ١، ص ١٩١. ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ١٤٩ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٢٨ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ١٧٠ أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ١٣٨



مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القرّاء	المصادر
٤	لا تُفتّح لهم أبواب السماء	٤٠ الأعراف	بالتاء خفيفًا	أبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٢٨٠. ، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٤، جـ٨، ص ٣٩٩. ، الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ١٤، ص ٧٦.
			بالياء خفيفًا	حمزة والكسائى	، العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٥٦٧. ، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٧، ص ٢٠٦.
			بالتاء تشديدًا	الباقون	، أبو عمرو عثمان بن سعيد (التيسير فى القراءات السبع) ص ٩٠.
٥	يوم يُحْمىَ عليها	٣٥ التوبة	بالتأنيث بالتذكير	ابن عامر الباقون	الرازى (التفسير الكبير) جـ١٦، ص ٤٨
٦	وما منعهُم أن تُقْبلَ منهم نفقاتُهم	٥٤ التوبة	بالياء	أهل الكوفة إلاّ عاصمًا	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣١٥. القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ١، ص ٥٠٢ ، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، جـ١٠، ص ٢٣٧
			بالتاء	الباقون	



مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القرّاء	المصادر
٧	يُسقَى بماءٍ واحدٍ	٤ الرعد	بالياء	عاصم وابن عامر	ابن خالويه (الحجَّة فى القراءات السبع) ص ١٧٦
			بالتّاء	الباقون واختاره أبو حاتم وأبو عبيدة	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ٢، ص ١٩ الطوسى (تفسير التبيان) جـ٢ ، ص ٢١٦ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٥١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٢٨٣ ابن الجرزى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٩٧ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٦٩
٨	أو كُلِّم به الموتى	٣١ الرعد	التذكير والتأنيث	وردت هذه القراءة فى المصدر المستخدم	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٥٩
٩	إذا تُتلَى عليهم	٥٨ مريم	بالياء	عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد وأبو حيوة وعبد الله بن أحمد العجلى عن حمزة وقتيبة فى رواية ورش فى رواية النحاس وابن ذكوان فى رواية التغلبى	الزمخشرى (الكشاف) جـ٣ ص ٥٨ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١١، ص ١٢٠ ، أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٦، ص ١٨٩.



مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القرّاء	المصادر
١٠	يُخيَّل إليه من سحرهم	٦٦ طه	بالتاء	ابن ذكوان	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ٢، ص ١٠١
			بالياء وهو الأقوى	الباقون	
١١	يُوقد من شجرة مباركة	٣٥ النور	بفتح التاء والدال	ابن كثير وأبو عمر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٤٥٥، ٤٥٦. الطوسي (تفسير التبيان) جـ١٨، ص ٣٨٥، ٣٨٦
			باليـاء مخففة مضمومة	نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٥، ص ٤١٩، ٤٢٠ ، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٢، ص ٢٦٢
			بضم التاء والدال مخففة مرفوعة	حمزة وأبو بكر عن عاصم.	
١٢	يُجْبَى إليه ثمراتُ كُلِّ شيءٍ	٥٧ القصص	- بالتاء	- نافع	الفرّاء (معاني القرآن) جـ٢، ص ٣٠٨. ، ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٤٩٥. ، أبو حيان (البحر المحيط) جـ٨، ص ١٢١.
			- بالياء	- الباقون	
١٣	ولا يُلقَّاها إلاَّ الصَّابرون	٨٠ القصص	التذكير والتأنيث سواء	وردت هذه القراءة في المصدر المستخدم	الفرّاء (معاني القرآن) جـ٢، ص ٣١١



مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القرّاء	المصادر
١٤	ثُمَّ إلينا تُرْجَعُون	٥٧ العنكبوت	بالياء	عاصم فى رواية يحيى بن آدم وابن أبى أمية عن أبى بكر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٠٢
			بالتاء	الباقون	
١٥	ثُمَّ إليه تُرجَعُون	١١ الروم	بالياء	أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٠٦
			بالتاء	ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم	
١٦	وإليه تُرجَعُون	٨٥ الزخرف	بالياء	ابن كثير وحمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٨٩
			بالتاء	نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم	
١٧	فاليوم لا يُؤْخَذُ منكم فدية	١٥ الحديد	بالتاء	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٦٢٦. القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ٢، ص ٣٠٩
			بالياء	الباقون	



مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القرّاء	المصادر
١٨	وجُمِع الشمسُ والقمر	٩ القيامة	بالتذكير والتأنيث	وردت هذه القراءة في المصادر المستخدمة	ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ٢، ص ٤٧٦، ٤٧٧ القيسى (مشكل إعراب القرآن) جـ٢، ص ٤٣٠، ٤٣١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٩، ص ٩٥
١٩	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً من مَّنِيٍّ يُمْنَى	٣٧ القيامة	بالياء	حفص عن عاصم وكذلك ابن عامر بالياء	ابن مجاهد (السّبعة فى القراءات) ص ٦٦٢. ، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع)، ج ٢، ص ٣٥١.
			بالتاء	الباقون	

وسأبيّن هنا أهمّ التّعليلات أو الاحتجاجات المتعلّقة بهذه الوجوه من القراءات، وسأكتفى منها بما أجده مغنيًا عن ذكر نظائره وأشباهه دفعا للإطالة. فمن الجدول السّابق يتضح أن هناك اختلافًا فى القراءات يتّصل بالتّذكير والتّأنيث ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾[1] قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتاء، وقرأه الباقون بالياء. وعلة من قرأه بالتاء أنه أنّث لتأنيث لفظ الشفاعة ، فهو ظاهر التلاوة وبه قرأ الأعرج وابن مُحَيْصِن وأهل مكة، وهو الأصل. وعِلّة من قرأه بالياء أنه ذكّر لأربع علل: الأولى أنه لـمَّا فرّق بين المؤنّث وفعله، قام التّفريق مقام التّأنيث، وحسُن التّذكير.

---

[1] من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾.



والثانية أنّه لما كان تأنيث الشّفاعة غير حقيقي، إذ لا ذكر لها من لفظها ذُكر، لأن التذكير هو الأصل، والتأنيث داخل عليه أبدًا. والثالثة أنه لما كان الشفاعة والشّفيع بمعنى واحد ، حمل التذكير على الشفيع. والرابعة أن ابن مسعود وابن عبّاس قالا: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء. ويقوى التذكير إجماع القراء على تذكير الفعل مع ملاصقته للمؤنّث في قوله: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾[1] وقوله ﴿وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ﴾[2] فإذا جاء التذكير بغير حائل فهو مع الحائل أجود وأقوى، والاختيار الياء، لما ذكرنا من العلة، ولأن به قرأ أكثر القراء وذلك حجة. وكلٌّ ما وقع في هذا التأنيث والتذكير أقول: علته كعلة (ولا يُقْبَل) ، فيستغنى عن إعادة هذه العلل وتكريرها.[3]

وكذلك قوله تعالى: ﴿يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[4] "قرأه نافع بالتاء لتأنيث الثمرات. وقرأ الباقون بالياء، لأنّه قد فرّق بين المؤنّث وفعله بـ (إليه) لأنه تأنيث غير حقيقي، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذُكّر، ... والياء الاختيار لأن الجماعة عليه"[5].

وفي قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[6] إنّما ترك التأنيث في قوله "زيّن" والفعل فيها مسند إلى الحياة وهي المرتفعة به، لأنها لم يُسمَّ فاعلها لشيئين: أحدهما: أنّ تأنيث الحياة ليس

---

[1] من الآية (٣٠) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

[2] من الآية (٨٧) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾.

[3] القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ١، ص ٢٣٨، ٢٣٩، الطوسي (تفسير التبيان)، مجلد ١، ج١، ص ٢١٠.

[4] من الآية (٥٧) من سورة القصص والآية بتمامها : ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

[5] القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ٢، ص ١٠١، وانظر: الفراء (معاني القرآن) جـ٢، ص ٣٠٨.

[6] من الآية (٢١٢) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.



بحقيقى، ومالا يكون تأنيثه حقيقيًا، جاز تذكيره، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾[1]، قوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ﴾[2]، ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾[3].

والثانى: أنّه لما فصل بين الفعل والفاعل بغيره، جاز ترك التأنيث، وقد ورد ذلك فى التأنيث الحقيقى، ففيما ليس بحقيقى أجوز، وقد قيل: إنّما ترك التأنيث فى هذا الموضع، لأنه قصد بها المصادر فترك لذلك التأنيث [4].

وقوله تعالى ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾[5] «فمعناه : جمع بينهما فى ذهاب الضوء كما تقول: هذا يوم يستوى فيه الأعمى والبصير؛ أى يكونان فيه أعميين جميعًا. ويقال جمعا كالثّورين العقيرين فى النّار، وإنّما قال : جُمِع ولم يقل : جمعت لهذا؛ لأنّ المعنى : جمع بينهما فهذا وجه، وإن شئت جعلتهما جميعًا فى مذهب ثورين، فكأنك قلت : جُمع الثّوران؛ جُمع الضياءان، وهو قول الكسائى : وقد كان قوم يقولون : إنّما ذكّرنا فعل الشّمس لأنّها لا تنفرد بجُمع حتى يشركها غيرها، فلمّا شاركها مذكّر كان القول فيهما جُمِعَا، ولم يجز جمعتا، فقيل لهم : كيف تقولون الشّمس جُمعَ والقمر؟ فقالوا : جُمِعَت، ورجعوا عن ذلك»[6]، وقال أبو عبيدة : «هو على تغليب المذكّر»[7].

---

[1] من الآية (٢٧٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[2] من الآية (١٠٤) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾.

[3] من الآية (٦٧) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾.

[4] انظر الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الأول جـ١، ص ١٩١، العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن)، ج ١، ص ١٧٠، أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٢، ص ١٣٨.

[5] الآية ٩ من سورة القيامة.

[6] الفراء (معانى القرآن)، دار السرور - بيروت - لبنان، ت د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى، مراجعة الأستاذ على النجدى ناصف، ج ٣، ص ٢٠٩، ٢١٠.

[7] أبو عبيدة (مجاز القرآن)، ج ٢، ص ٢٧٧.



وقوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾[١].

"(يوقدُ) قرأ شيبة ونافع وأيوب وسلام وابن عامر وأهل الشّام وحفص: (يُوقَد) بالياء مضمومة وتخفيف القاف وضم الدال. وقرأ الحسن والسُّلَميّ وأبو جعفر وأبو عمرو بن العلاء البصرى: (تَوَقَّدَ) مفتوحة الحروف كلها مشددة القاف، واختارها أبو حاتم وأبو عبيدة. قال النّحاس: وهاتان القراءتان متقاربتان؛ لأنّهما جميعًا للمصباح، وهو أشبه بهذا الوصف، لأنه الذى ينير ويضئ، وإنّما الزجاجة وعاء له. و(توقّد) فعل ماض من تَوَقّد يتوقّد ، ويُوقد فعل مستقبل من أوقد يُوقَد. قرأ نصر بن عاصم: (تَوقّدُ) والأصل على قراءته تتوقد حذف إحدى التّاءين لأنّ الأخرى تدل عليها. وقرأ الكوفيون: (تُوقَدُ) بالتاء يعنون الزجاجة . فهاتان القراءتان على تأنيث الزجاجة"[٢].

وهناك بعض القراءات الشاذّة، ومن ذلك تأنيث الفعل مع جمع المؤنّث السّالم. قال تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا﴾[٣] "قرأ شبل بن عباد المكى (يتلى) بالتّذكير لأن التأنيث غير حقيقى مع وجود الفاصل"[٤].

ومن القراءات الشاذة كذلك تذكير الفعل وتأنيثه مع جمع التكسير. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾[٥] قال الآلوسى: وأصله تحمى بالنار من قولك: حميتُ الميسم

---

[١] من الآية (٣٥) من سورة النور والآية بتمامها: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

[٢] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٢، ص ٢٦٢. وانظر: الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) جـ١٨، ص ٣٨٥، ٣٨٦، وأبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ٥، ص ٤١٩، ٤٢٠.

[٣] من الآية (٥٨) من سورة مريم والآية بتمامها: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾.

[٤] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١١، ص ١٢٠.

[٥] من الآية (٣٥) من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.



وأحميته فجعل الإحماء للنار مبالغة؛ لأن النار فى نفسها ذات حمى ، فإذا وصفت بأنها تحمى دل على شدة توقدها ثم حذفت النار، وحول الإسناد إلى الجار والمجرور تنبيهًا على المقصود بأتم وجه فانتقل من صيغة التأنيث إلى التذكير كما تقول : رفعت القصة إلى الأمير، فإذا طرحت القصة وأسند الفعل إلى الجار والمجرور قلت رفع إلى الأمير، وعن ابن عامر أنه قرأ (تحمى) بالتاء الفوقانية بإسناده إلى النار كأصله"[1] .

[1] الآلوسى (روح المعانى)، ج ١٠، ص ٨٨. وانظر الفخر الرازى (روح المعانى)، ج ١٦، ص ٤٨، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط)، المجلد السادس، ص ٢٧٠.



المبحث الرابع

"التَّخفيف والتَّشديد"



ورد في القرآن الكريم كثير من الأفعال التي تُبنَى لما لم يُسمَّ فاعله، وتتردّد بين التّخفيف والتّشديد ، يتّضح ذلك من الجدول الآتي:

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١	أن يُنزَّل عليكم	١٠٥ البقرة	- بالتّخفيف	-ابن كثير والبصريان	الزجاج (معاني القرآن وإعرابه) جـ١، ص ١٨٨ ابن الجرزي (النشر في القراءات العشر) ص ٢١٨، ٢١٩
			- بالتّشديد	- الباقون	
٢	وما قُتِلوا	١٥٦ آل عمران	-تخفيف التّاء	- الجمهور	أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٣، ص ١٠٠
			-تشديد التّاء	- الحسن	
٣	ولا تحسبنّ الذين قُتِلوا	١٦٩ آل عمران	- بالتّشديد	-ابن عامر	الفارسي (الحجة في علل القراءات السبع) جـ٢، ص ٣٩٧، ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٢١٩، أبو حيان (البحر المحيط) جـ٣، ص ١١٨
			- مخفّفة التّاء	- الباقون	
٤	لا تفتّح لهم أبوابُ السماءِ	٤٠ الأعراف	تُفتَح (بالتّاء خفيفة)	أبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٢٨٠ ، الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٤ جـ٨، ص ٣٩٩،
			يُفتَح بالياء خفيفة	حمزة والكسائي	الفخر الرازي (التفسير الكبير) جـ١٤، ص ٧٦، أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٢٩٩،
			تُفتّح بالتّاء مشددة	الباقون	الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) مجلد٥، جـ٨، ص٤٨٧
٥	على الثلاثة الذين خُلِّفوا	١١٨ التوبة	خلَفوا	عكرمة ابن خالد	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ٨، ص ٢٨١
			خالفوا	جعفر ابن محمد	
			خُلِّفوا	الباقون	



م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٦	ثُمَّ فُصِّلَت من	١ هود	على الضم والتّشديد	الجمهور	الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، جـ ١١، ص ٤٤٦
			بالتّخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٦٨٨ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٣
٧	فعُمّيتْ عليكم	٢٨ هود	ضم العين وتشديد الميم بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	حمزة والكسائى وحفص وعاصم	الزجاج (معانى القرآن) جـ٢، ص ٤٧، ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٣٣٢، القيسى (مشكل إعراب القرآن) جـ١، ص ٣٩٩،
			بفتح العين وكسر الميم مع تخفيفها بالبناء للفاعل	الباقون	الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، جـ١٢، ص ٤٧٢، الفخر الرازى (التّفسير الكبير) جـ١٧، ص ٢١٣، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٢٥، ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٨٨ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٥٥
٨	فظنّوا أنهم قد كُذِبوا	١١٠ يوسف	كذّبوا بضم الكاف وتشديد الذال وكسرها	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٣٥١، ٣٥٢، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، جـ ١١، ص ٤٤٦، العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٦٨٨،
			كُذِبوا بتخفيف الذّال	عاصم وحمزة والكسائى	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩ ، ص ٣



م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٩	فنُجِّيَ من نشاءُ	١١٠ يوسف	نُجِّي بنون واحدة وتشديد الجيم	عاصم وابن عامر	الفراء (معانى القرآن) جـ٢، ص ٥٦، ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٣٥٢ ابن خالويه (الحُجَّة فى القراءات السبع) ص ١٧٤
			نُنْجي بنونين وتخفيف الجيم	الباقون	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ٢ ، ص١٧ الزمخشرى (الكشّاف) جـ٢، ص ٥١٠ الفخر الرازى (التّفسير الكبير) جـ١٨، ص ٢٢٧، جـ٢٢ ص ٢١٧ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٤٧ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٢٧٧
١٠	إنّما سُكِّرت أبصارُنا	١٥ الحجر	بالضم والتّشديد على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٣٦٦، ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٨١ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٣٠
			بالفتح وكسر الكاف سَكِرت (مبنى للفاعل)	ابن كثير	الطوسى (تفسير التبيان) جـ١٤، ص ٣٢٢ الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ٥٧٣ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٧٨ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٧٤


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١١	ولَمُلِئْتَ منهمْ رُعبًا	١٨ الكهف	تشديد اللامّ	نافع وابن كثير	الفراء (معانى القرآن) جـ٢ ، ص ١٣٧، ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٣٨٩
			تخفيف اللامّ	الباقون وروى عن ابن كثير بالتّخفيف	ابن خالويه (الحجّة فى القراءات السبع) ص١٩٧ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢ ، ص ٥٧ الفخر الرازى (التّفسير الكبير جـ٢١، ص ١٠١ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٨٤١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١ ص ٣٧٤
١٢	حُمِّلنا أوزارًا	٨٧ طه	ضم الحاء وتشديد الميم مكسورة (حُمِّلنا)	نافع وابن كثير وابن عامر وحفص ورويس	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٤٢٣ ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١١ ص ٢٣٤
			بفتح الحرفين خفيفة الميم (حَمَلنا)	الباقون واختاره أبو عبيدة وأبو حاتم	
١٣	ثُمَّ نُكِسُوا	٦٥ الأنبياء	بتشديد الكاف على ما لم يُسمَّ فاعله	رضوان بن عبد المعبود	الزمخشرى (الكشّاف) جـ٣، ص ١٢٥
			بالتّخفيف	الباقون	الفخر الرازى (التّفسير الكبير) جـ٢٢، ص ١٨٦



م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١٤	حتى إذا فُتحِتْ	٩٦ الأنبياء	بالتشديد	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٤٣١،
			بالتخفيف	الباقون	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢ ، ص ١١٤ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٧، جـ ١٧، ص ٢٤٧
١٥	يُحلّونَ فيها	٢٣ الحج	بضم الياء وفتح الحاء بالتّشديد والتّخفيف	الجمهور	الزجّاج (معانى القرآن وإعرابه) جـ٢، ص ٢٠٣
			- بفتح الياء والتّخفيف	ابن عباس	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨، أبو حيان (البحر المحيط) جـ٦، ص٣٣٥
١٦	لَهُدّمت صوامِعُ	٤٠ الحج	بتخفيف الدّال بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	أهل الكوفة وابن كثير وأبو جعفر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٤٣٨، ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢٩،
			بالتّشديد بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٢١، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٧،جـ١٧، ص ٢٨١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٢، ص ٧١ أبو حيّان (البحر المحيط)ج٥ ص ٧٤٧ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢،ص ٣٢٧



م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١٧	ثُمَّ قُتِلُوا	٥٨ الحج	بتشديد التّاء	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٤٣٩، الطوسي (تفسير التبيان) جـ١٧، ص٢٩٥
			بالتّخفيف	الباقون	
١٨	وحُرِّم ذلك على المؤمنين	٣ النور	بضم الحاء وتشديد الراء	الجمهور	أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٥ ص ٣٩٦
			بفتح الحاء وضم الرّاء (حَرُم)	زيد بن علي	
١٩	ونُزِّل الملائكة تنزيلاً	٢٥ الفرقان	بنونين وتخفيف الزاى مع البناء للفاعل	ابن كثير وحده	ابن مجاهد السبعة في القراءات) ص٤٦٤،
			بنون واحدة مشدَّدة الزّاى على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٤٠، أبو حيان (البحر المحيط) جـ٥، ص٤٥٣
٢٠	يُضَاعف له العذاب	٦٩ الفرقان	يُضاعَفْ	نافع بن عامر وحمزة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٤٦٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٣ ، ص ٧٦، ٧٧
			يُضَعَّفْ بتشديد العين وطرح الألف وبالجزم	ابن كثير	
			نُضَعِّفْ بضم النون وكسر العين المشدَّدة مع البناء للفاعل	طلحة بن سليمان	



م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٢١	وَيُلَقَّوْن فيها	٧٥ الفرقان	بالتّشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٤٦٨، القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ٢، ص ١٤٨، الطوسي (تفسير التبيان) جـ١٩، ص ٤٥٠
			بالتخفيف والبناء للفاعل	أبو بكر وحمزة والكسائي	
٢٢	وَبُرِّزت الجحيم للغاوين	٩١ الشعراء	بالتّشديد وبالتّخفيف	مالك بن دينار	أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٧ ص ٢٥
٢٣	حتّى إذا فُزِّع	٢٣ سبأ	بالتّشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	العامة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٥٣٠ الزمخشري (الكشاف) جـ٣، ص ٥٨٠، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٤، ص ٢٩٨
			بالتخفيف والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الحسن	
			بالتّشديد والبناء للفاعل	ابن عامر	
٢٤	يُحلَّون فيها	٣٣ فاطر	بضم الياء وفتح الحاء وبالتّشديد	الجمهور	أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٧ ص ٣٠٠
			بفتح الياء والتّخفيف	ابن عباس	
٢٥	أئن ذُكِّرتم	١٩ يس	تشديد الكاف	الجمهور	أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٧ ص ٣١٤
			تخفيفها	أبو جعفر وخالد بن الياس وطلحة والحسن وقتادة وأبو حيوة والأعمش عن طريق زائدة والأصمعي عن نافع	



م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٢٦	وإذا ذُكِّروا لا يذَّكرون	١٣ الصافات	تخفيف الكاف	جناح ابن حبيش	أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٧ ص ٣٤٠
			بالتشديد	الباقون	
٢٧	فُتحِتْ أبوابُها	٧١ الزمر	بالتّخفيف والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	عاصم وحمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٥٦٤ ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٨٥ الطوسى (تفسير التبيان) المجلد التاسع، جـ٢٤، ص٤٨
			بالتّشديد وبالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٢٨	كتاب فُصِّلت أياته	٣ فصلت	بالتّشديد مع البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٣
			بالتخفيف وبناء الفاعل	عكرمة	
٢٩	وإنَّ الذين أُورِثُوا	١٤ الشورى	وُرِّثُوا مبنيًّا للمفعول مشدَّد الرَّاء	زيد بن على	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧ ص ٤٩٠
			بالتخفيف	الجمهور	
٣٠	والذين قُتِلوا	٤ محمد	قُتِلُوا	أبو عمرو وحفص	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٦٠٠، ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص٣٠١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٦، ص ٢٣٠
			قُتِّلُوا	الحسن	
			قاتلوا	العامة	
			قَتَلُوا بفتح القاف والتّاء من غير ألف	الجحدرى وعيس بن عمرو وأبو حيوة	



م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٣١	مَثَلُ الذين حُمِّلوا	٥ الجمعة	بالتّشديد مبنيًّا للمفعول	الجمهور	أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٨، ص٢٦٣
			بالتخفيف مبنيًّا للفاعل	يحيى بن يعمر وزيد بن علي	الفخر الرازي (التفسير الكبير) جـ٣، ص ٥
٣٢	وحُمِلَت الأرضُ والجَبالُ	١٤ الحاقة	بتخفيف الميم	قراءة العامة	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ١٢٣٧
			بالتّشديد	عبد الحميد عن ابن عامر	، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٨، ص ٢٦٤، ٢٦٥
٣٣	وفُتِحتْ السماءُ فكانت أبوابًا	١٩ النبأ	بالتّخفيف والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	عاصم وحمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٦٦٨ الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٣١، ص١١
			بالتشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٣٤	وإذا العِشَارُ عُطِّلت	٤ التكوير	بالتخفيف والتّشديد	وردت هذه القراءة فى المصدر المستخدم	الزمخشرى (الكشّاف) جـ٤، ص ٧٠٧
٣٥	وإذا الوحُوش حُشِرت	٥ التكوير	بالتخفيف والتشديد	وردت هذه القراءة فى المصدر المستخدم	الزمخشرى (الكشّاف) جـ٤، ص ٧٠٧
٣٦	وإذا البحارُ سُجِّرت	٦ التكوير	بالتخفيف والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٦٧٣، ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص٣٣٥



م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
			بالتّشـــــديد والبنـاء لما لَـم يُسمَّ فاعله	نـافع وابـن عـامر وحفص عن عاصم	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٣٦٣ الزمخشرى (الكشّـاف) جـ٤، ص ٧٠٧
٣٧	وإذا الصُّحــــفُ نُشِرَتْ	١٠ التكوير	بالتّخفيف	نافع وعاصم وابن عامر	ابن مجاهد (السبعة فى القـراءات) ص٦٧٣، ابن خالويه (الحجة فى القـراءات السـبع) ص٣٣٦ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢ ص ٣٦٣ الزمخشرى (الكشّـاف) جـ٤، ص ٧٠٧
			بالتّشديد	الباقون	
٣٨	وإذا الجحيـــم سُعِّرت	١٢ التكوير	بالتّشديد	نافع وحفص وابن ذكوان	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢ ص٣٦٣، ٣٦٤، الزمخشرى (الكشّـاف) جـ٤، ص ٧٠٧
			بالتّخفيف	حمزة والكسائى	
٣٩	قُتِـل أصحـــابُ الأخدود	٤ البروج	بالتّشـــــديد والتّخفيف	وردت هذه القراءة فى المصدر الـذى تناولته	الزمخشرى (الكشّـاف) جـ٤، ص ٧٣٠
٤٠	وحُصِّـل مـا فـى الصدور	١٠ العاديات	بتخفيف الصاد وفتحهــــا (حَصَلَ)	عبيد بن عمير سعيد بن جبير يحيى بن يعمر نصر بن عاصم	القرطبـــى (الجـــامع لأحكـــام القـــرآن) جـ٢٠، ص ١٦٣



* وسأبيِّن هنا أهم التعليلات والاحتجاجات المتعلّقة بهذه الوجوه من القراءات، وسأكتفى منها بما أجده مُغنيًا عن ذكر نظائره وأشباهه دفعًا للإطالة. فمن الجدول السّابق يتّضح أنَّ للتّخفيف والتّشديد عدة جوانب فى القراءات فمثّلا:

١- قد يكون هناك فعل ماضٍ مبنى لما لم يُسمَّ فاعله مخفّف يتحوَّل إلى التشديد :

كما فى قوله تعالى:﴿مُلِئْتَ﴾[1]،و﴿نُكِسُوا﴾[2]، و﴿فُتِحَتْ﴾[3]، و﴿قُتِلُوا﴾[4]، ﴿وَحُمِلَتِ﴾[5]، و﴿حُشِرَتْ﴾[6]، و﴿نُشِرَتْ﴾[7]، وعلينا توضيح ما سبق ببعض الأمثلة كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[8].

"قرأ نافع وابن كثير لَمُلِّئت بتشديد اللاّم والهمزة والباقون بتخفيف اللاّم، وروى عن ابن كثير بالتخفيف، والمعنى واحد إلاّ أنَّ فى التّشديد مبالغة، قال الأخفش الخفيفة أجود فى كلام العرب، يقال ملأتنى رعبًا، ولا يكادون يعرفون ملأتنى، ويدل على هذا أكثر استعمالهم"[9].

إذًا فالتّشديد يدل على المبالغة وأحيانًا على التّكثير لأنه يحمل معنى التّكرير يتّضح ذلك من قوله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾[10] فقد «قرأ ابن عامر بالتشديد، وخفّف الباقون، وهما لغتان، وفى التشديد معنى التكرير والتكثير، والتخفيف فيه أبين، لأن تقديره: حتّى إذا فُتِح سدّ

---

[1] من الآية ١٨ من سورة الكهف

[2] من الآية ٦٥ من سورة الأنبياء.

[3] من الآيات ٩٦ من سورة الأنبياء، ١٩ من سورة النبأ، ٧١ من سورة الزمر.

[4] من الآيات ٥٨ من سورة الحج، ١٥٦من سورة آل عمران، ٤ من سورة محمد.

[5] من الآية ١٤ من سورة الحاقة.

[6] من الآية ٥ من سورة التكوير والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾.

[7] من الآية ١٠ من سورة الكهف والآية بتمامها : ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾.

[8] من الآية ١٨ من سورة الكهف.

[9] التفسير الكبير (الفخر الرازى) جـ٢١، ص ١٠١، وانظر: الفراء (معانى القرآن) جـ٢، ص ١٣٧، ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٩٧، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٥٧، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٠، ص٣٧٤.

[10] من الآية ٩٦ من سورة الأنبياء.



يأجوج:. فلا معنى للتكثير. وقيل التشديد أقوى، لأن ثمّ سدًا وبناءً وردمًا. فالفتح لأشياء مختلفة يكون، والتشديد أوْلَى به، والتّخفيف الاختيار لأنّ الجماعة عليه»[١].

وقد يصلح التّخفيف أيضًا للقليل والكثير أمّا التّشديد فيصلح للكثير فقط يتّضح ذلك من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا ...﴾[٢] «مخفّفة التاء، إلاّ ابن عامر فإنه قرأ: "قُتِّلوا" مشددة التّاء. قال أبو على : وجهُ من قرأ: (قُتِلُوا) بالتّخفيف أنّ التّخفيف يصلح للكثير والقليل تقول: قَتَلتُ القوم، فيصلح التّخفيف للكثرة، وضربتُ زيدًا ضربةً فيصلح للقلّة. ووجه التثقيل أنّ المقتولين كثرة ، فحسُن التثقيل كما قال: ﴿مُفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾[٣] وفعّل يختص به الكثير دون القليل»[٤].

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا﴾[٥]«قرأ ابن عامر (ثم قُتِّلوا) بالتشديد، والباقون بالتخفيف ، ومن شدّد أراد التكثير، ومن خفّف فلأنه يحتمل القليل والكثير»[٦].

٢- وقد يكون هناك فعل ماضٍ مبنى لما لم يُسمَّ فاعله مشدَّد فيتحول إلى التخفيف نحو قوله تعالى: سُكِّرَتْ[٧]، وحُمِّلنا[٨]، وهُدِّمت[٩]، وحُمِّلوا[١٠]، وعُطِّلت[١١]، وسُجِّرت[١٢]، وحُصِّل[١٣].

---

[١] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١١٤وانظر الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٧، جـ١٧، ص٢٤٧.

[٢] من الآية ١٦٩ من سورة آل عمران.

[٣] من الآية ٥٠ من سورة (ص) والآية بتمامها: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾.

[٤] الفارسى (الحجة فى علل القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٣٩٧، وانظر أبو حيان (البحر المحيط) جـ٣، ص ١١٨.

[٥] من الآية ٥٨ من سورة الحج.

[٦] الطوسى (تفسير التبيان) جـ١٧، ص ٢٩٥.

[٧] من الآية ١٥ من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾.

[٨] من الآية ٨٧ من سورة طه.

[٩] من الآية ٤٠ من سورة الحج.

[١٠] من الآية ٥من سورة الجمعة.

[١١] من الآية ٤ من سورة التكوير.

[١٢] من الآية ٦ من سورة التكوير.

[١٣] من ألآية ١٠ من سورة العاديات.



ولنأخذ على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[1].

«قرأ الحرميان بالتّخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير، وهو أخفّ وقرأ الباقون بالتّشديد، ليُخلصوا الفعل إلى التّكثير ، لكثرة الصّوامع، والبيع ، والصّلوات ، والمساجد، فالتّشديد الذى يدل على التّكثير أولى وهو الاختيار لكثرة ما دفع الله من الهدم»[2].

وكذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾[3] «خفّفه ابن كثير، وشدّده الباقون، وهما لغتان: سكرت عينه وسكّرتها، أغشيتها إغشاء، لكن فى التشديد معنى التكثير والتكرير، وحسن ذلك؛ لإضافته إلى جماعة ،لكل واحد بصر قد غُش بغشاوة، والإبصار جماعة فحقّه التشديد ليدل على التكثير»[4].

٣- وقد يكون هناك فعل ماضٍ مبنى لما لم يُسمَّ فاعله مُخفَّف فيتحول إلى التشديد والبناء للفاعل كما فى قوله تعالى : ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾[5].

«يقرأ بضم الكاف وتشديد الذّال وكسرها: أى علموا أنهم نسبوا إلى التّكذيب. وقيل الضّمير يرجع إلى المرسل إليهم: أى علم الأمم أنَّ الرسل كذبوهم؛ يقرأ بتخفيف الذّال، والمراد على هذا الأمم لا غير، ويقرأ بالفتح والتّشديد : أى وظن الرسل أنَّ الأمم كذبوهم ، ويقرأ بالتّخفيف: أى علم الرسل أنَّ الأمم كذبوا فيما ادعوا»[6].

---

[1] من الآية ٤٠ من سورة الحج.

[2] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٢١، وانظر : أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٥، ص ٣٤٧

[3] من الآية ١٥ من سورة الحجر.

[4] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها) جـ٢، ص ٣٠ ، وانظر: ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص١٨١، الطوسى (تفسير التبيان) جـ١٤، ص ٣٢٢، الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ٥٧٣، العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص٧٧٨، الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٧٤، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) مجلد ٨، ص ٢٤.

[5] من الآية ١١٠ من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾.

[6] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٤٧، وانظر: الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، جـ١١، ص ٤٤٦.



٤- وقد يكون هناك فعل ماض مبنى لما لم يُسمَّ فاعله مشدَّد فيتحوَّل إلى التَّخفيف والبناء للفاعل كما فى قوله تعالى: فُصِّلَتْ[١] ، عُمِّيَتْ[٢]، حُمِّلْنَا[٣].

وعلى سبيل المثال قوله تعالى ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾[٤]. "قرأه حفص وحمزة والكسائى بضم العين والتّشديد وقرأه الباقون بفتح العين والتّخفيف. وحُجَّة من ضمّ وشدّد أنه ردّ الفعل إلى ما لم يُسمَّ فاعله، وحمله على المعنى، لأنّهم لم يعموا عن الرحمة حتى عُمِّيت عليهم، وفى قراءة الأعمش: "فعمَّاها عليكُم" فهذا يدل على التّشديد وإن هو عمّاها عليهم إذ لا يكون أمر إلا بإرادة الله. وحُجَّة من فتح وخفَّف أنه أضاف الفعل إلى الرَّحمة، فضمير الرحمة فى (عُمِّيت) مرفوع بفعله. وقد أجمعوا على الفتح والتّخفيف فى القصص، وهو مثلها، ومعنى الآية على الحقيقة أنهم عَموا على الرحمة، لم تعم الرحمة عليهم. فهو من باب (أدخلت القبرَ زيدا)، وأدخلت القلنسوة رأس) وحسُن هذا فى كلام العرب، لأنَّ المعنى مفهوم لا يُشكل ، وعلى ذلك أتى قوله: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾[٥] إنما حقيقته : مُخلفَ رسلهِ وعدَه، ويجوز أن يكون معنى "عُمّيت" خفيت فلا يكون فيه قلب"[٦].

ولكن «التعبير بعُمِّيت مخفّفة ومشدَّدة أبلغ من التّعبير بخفيت وأخفيت، لأنّه مأخوذ من العمى المقتضى لأشد أنواع الخفاء»[٧].

---

[١] من الآية (١) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾.

[٢] من الآية (٢٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾.

[٣] من الآية (٨٧) من سورة طه والآية بتمامها: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾.

[٤] من الآية (٢٨) من سورة هود وقد سبق الإشارة إليها.

[٥] من الآية (٤٧) من سورة إبراهيم والآية بتمامها: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾.

[٦] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص٢٥٧، وانظر: الزجاج (معانى القرآن) جـ٢، ص ٤٧.

[٧] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ١٩٣.



وكذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾[1] «الجمهور على الضم والتشديد؛ ويقرأ بالتخفيف وتسمية الفاعل، والمعنى: ثم فرقت»[2].

٥- وقد يكون هناك فعل مضارع مبنيًا لما لم يُسمَّ فاعله مشدّد فيتحوّل إلى التّخفيف والبناء للفاعل كما فى قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾[3] "يقرأ بالتّشديد من التحلية بالحلى؛ ويقرأ بالتّخفيف من قولك أحلى ألبس الحلى، وهو بمعنى المشدد؛ ويقرأ بفتح الياء والتّخفيف، وهو من حليت المرأة إذا لبست الحلى، ويجوز أن يكون من حلى بعينى كذا إذا حسن ، وتكون (من) زائدة، أو يكون المفعول محذوفًا"[4].

٦- وقد يكون الفعل مضارعًا مبنيًا لما لم يُسمَّ فاعله مشدَّدًا فيتحوّل إلى التّخفيف كما فى قوله تعالى: تُفَتَّحُ[5]، ويُلَقَّوْنَ[6]، ويُنَزَّلَ[7]، ولنأخذ على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾[8] " قراءة أبو بكر وحمزة والكسائى بالتّخفيف، جعلوه ثلاثيًا من (لقى يلقى) فيتعدّى إلى مفعول واحد، وهو "تحية" دليله قوله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[9]. وقرأ الباقون بالتّشديد، جعلوه رباعيًا من (لقى) يتعدّى إلى مفعولين ، لكنه فعل لم يُسمَّ فاعله، فالمفعول الأول هو المضمر فى (يلقون)

---

[1] من الآية (١) من سورة هود

[2] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٦٨٨، وانظر: الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) مجلد ٥ ، جـ١١، ص ٤٤٦، والقرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٣.

[3] من الآية ٢٣ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾

[4] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢ ، ص ٩٢٨، وانظر: الزجاج (معانى القرآن) جـ٢، ص ٤٠٣

[5] من الآية ٤٠ من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

[6] من الآية ٧٥ من سورة الفرقان والآية بتمامها: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾.

[7] من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

[8] من الآية ٧٥ من سورة الفرقان

[9] من الآية ٥٩ من سورة مريم والآية بتمامها: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾



الذى قام مقام الفاعل، وهو ضمير المخبر عنهم، ويُقوّى هذه القراءة قوله : (يُجْزَوْنَ الغُرفة)، على ما لم يُسمَّ فاعله، فجرى (يلقون) على ذلك، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم يُسمَّ فاعله، و (تحيَّة) المفعول الثّانى، ودليل التّشديد إجماعهم عليه فى قوله: ﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً﴾[1]. والقراءتان ترجعان إلى معنى، لأنهم إذا تلقّوا التحية فقد لقّوها، وإذا ألقوها فقد تلقّوها، والتّشديد الاختيار"[2].

---

[1] من الآية ١١ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾.

[2] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص١٤٨، ١٤٩، وانظر: الطوسى (تفسير التبيان) جـ١٩، ص٤٥٠.



المبحث الخامس

تحويل الفعل من "البناء لما لم يُسمَّ فاعله" إلى "البناء للفاعل"



ورد فى القرآن الكريم كثير من الأفعال التى يُحوَّل فيها الفعل من البناء لما لم يُسمَّ فاعله إلى البناء للفاعل، يتّضح ذلك من الجدول الآتى:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١	وإلى الله تُرجَعُ الأمُور	٢١٠ البقرة	تُرْجَع بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو وعاصم	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٧٢ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٢٣١، ٢٨٩ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ١، جـ١، ص ١٨٨ الزمخشرى (الكشاف) جـ١، ص ٢٥٤ الرازى (التفسير الكبير) جـ٩، ص ٢١٨ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٢٦ الألوسى (روح المعانى) جـ٢، ص ١٤٠
			تَرْجَع بالبناء للفاعل	ابن عامر وحمزة والكسائى	
٢	زُيِّن للذين كفروا الحياةُ الدنيا	٢١٢ البقرة	زيَّن على البناء للفاعل	مجاهد وحُميد بن قيس	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٢٨ أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ١٣٨ الشوكانى (الفتح القدير) جـ١، ص ٢١٢
			على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٣	كُتِب عليكُم القتال	٢١٦ البقرة	بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ١٥٢
			والبناء للفاعل	قوم	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤	والذين يُتوَفَّون منكم	٢٣٤ البقرة	على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	القيسي (مشكل إعراب القرآن) جـ١، ص ١٠٠
			بفتح الياء مبنيًا للفاعل	علي، والمفضَّل عن عاصم	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) جـ١، ص ١٨٧ أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ٤٣٢
٥	فبُهِتَ الذي كفر	٢٥٨ البقرة	بَهُتَ	أبو حيوة	ابن جني (المحتسب) جـ١، ص١٣٤ الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ١، جـ٢، ص ٢٥٨ الرازي (التفسير الكبير) جـ٧، ص ٢٧ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٠٧ أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ١، ص٣٠٠، ٣٠١ السيوطي (الإتقان في علوم القرآن) جـ١، ص ٣٩٤ الألوسي (روح المعاني) جـ٣، ص ٢٧ الشوكاني (الفتح القدير) جـ١، ص ٢٧٧ الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) مجلد ٣ جـ٣، ص٢٦ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٢٨٨
			بَهِتَ	أبو الحسن الأخفش	
			بَهَتَ	ابن السَّميقع	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٦	واتّقوا يومًا تُرْجعون فيه	٢٨١ البقرة	بالبناء للفاعل	أبو عمرو وحده	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص١٩٣. الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الثانى، جـ٣، ص ٣٦٩ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٢٦ القرطبّى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٣٧٦ أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ٣٥٦ الألوسى (روح المعانى) جـ٣، ص٧٧
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٧	زُيِّن للناسِ حُبُّ الشهوات	١٤ آل عمران	على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٤٤ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٤، ص ٢٨، الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢١٧
			على البناء للفاعل	الضحاك ومجاهد	
٨	وإليه يُرجَعون	٨٣ آل عمران	البناء للفاعل	يعقوب	الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٦٠
			البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٩	إنَّ أوّل بيتٍ وُضِعَ	٩٦ آل عمران	البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٣، ص ٧
			البناء للفاعل	عكرمة وابن السَّميقع	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٠	لبرز الذين كُتِبَ عليهم	١٥٤ آل عمران	البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٣، ص ٩٧
			البناء للفاعل	قوم	
١١	من بعد وصيةٍ يُوصَى بها	١٢ النساء	يُوصَى- بالبناء لما لم يُسم فاعله	ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحفص	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٩٦، الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٨٧، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) المجلد الثالث ص ٧٤
			يُوصِى- بالبناء للفاعل	الباقون	
١٢	وأُحِلَّ لكم ما وراء ذلكم	٢٤ النساء	أُحِلَّ بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	حمزة والكسائى وعاصم	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٩٨ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٣٨٥ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد٣، جـ٥، ص ١٦٢ ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٤٩ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٥، ص ١٢٤ أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ٥٥ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص٢٤٩ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٨٨
			أحل بالبناء للفاعل	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٣	فإذا أُحصنَّ	٢٥ النساء	أَحْصَنَّ بالبناء للفاعل	عاصم وحمزة والكسائى وأبو بكر.	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٣٨٥
			أُحْصِنَّ بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٣٤٩ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٥، ص ١٤٣ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٣، ص ٢٣٤ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٤٩ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٨٩
١٤	وخُلِق الإنسانُ ضعيفًا	٢٨ النساء	بالبناء للفاعل	ابن عباس	الزمخشرى (الكشاف) جـ١، ص ٥٨٢
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٥، ص ١٤٩
١٥	إلاَّ منَ ظُلِمَ	١٤٨ النساء	ظلُم بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الفراء	الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٣، جـ٦، ص ٣٧، ٣٧٢
			ظَلَمَ- بالبناء للفاعل	زيد بن أسلم والضحاك بن مزاحم	الزمخشرى (الكشَّاف) جـ١، ص ٥٨٢ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٦، ص١ ، أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٣، ص ٣٩٨



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٦	إن تُبْدَلَكُم تسُؤكُم	١٠١ المائدة	بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٣٥
			مبنيًا للفاعل	ابن عباس ومجاهد	
١٧	من يُصْرَف عَنْهُ	١٦ الأنعام	يَصْرِف- بفتح الياء وكسر الرَّاء	أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص٢٥٤. القيسى (مشكل إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٥٩
			ضم الياء وفتح الرَّاء	الباقون	الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٤، جـ٧، ص ٩٠ الزمخشرى (الكشَّاف) جـ٢، ص ١٠ ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ٣١٥ الرَّازى (التَّفسير الكبير) جـ١٢، ص ١٧٠ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٦، ص ٣٩٧، ٣٩٨ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٠٦
١٨	أُوحِىَ إلىَّ هذا القرآن	١٩ الأنعام	بالبناء للفاعل	أبو نهيك	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٩٥ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٦، ص ٣٩٩
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٩	ولو ترى إذْ وُقِفُوا	٢٧ الأنعام	وقفوا بالبناء للفاعل	ابن السميقع	الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ١٥ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٦، ص ٤٠٨ أبو حيان (البحر المحيط)، ج٤، ص ١٠٥.
			البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٢٠	ثُمَّ إليه يُرْجَعُون	٣٦ الأنعام	بالبناء للفاعل والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	وردت هذه القراءة فى المصدرين المستخدمين	الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ٢٠ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ١٢٣
٢١	هل يُهْلك إلاَّ القوم الظالمون	٤٧ الأنعام	البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	الزمخشرى (الكشَّاف) جـ٢، ص ٢٤
			البناء للفاعل	ابن محيصن	
٢٢	لِيُقْضَى أجلٌ مُسَمَّى	٦٠ الأنعام	البناء للفاعل	أبو رجاء وطلحة بن مُصَرِّف	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٥٠٣ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٧، ص ٥
			البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٢٣	وفيها تموتون ومنها تُخْرجون	٢٥ الأعراف	بفتح التَّاء وضم الرَّاء	ابن ذكوان وحمزة والكسائى	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٢٩ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٤٦٠ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٢٨٢
			بضم التَّاء وفتح الراء	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٤	ولما سُقِط في أيديهم	١٤٩ الأعراف	بالبناء للفاعل	ابن السميقع	الزمخشري (الكشاف) جـ٢، ص ١٦٠ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٣٩٢
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٢٥	مِمَّا أُخِذَ منكم	٧٠ الأنفال	على البناء للفاعل	الحسن وأبو حيوة وشيبة وحميد	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٥١٦
٢٦	يُضَلُّ به الذين كفروا	٣٧ التوبة	يُضَلُّ	حفص وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٣١٤. ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٥١ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٥٠٢ الفخر الرازي (التفسير الكبير) جـ١٦، ص ٥٧ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) جـ٢، ص ٦٤٣ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٧٩ الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٢ محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط) المجلد السادس ص ٢٨١
			يُضِلُّ	يعقوب	
			يَضِلُّ	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٧	لقَضِيَ إليهم أجلُهُمْ	١١ يونس	بفتح اللام والقاف والضاد	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣٢٣، ٣٢٤. القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ١١٥ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، جـ١١، ص ٣٤٤، ٣٤٥ الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ٣٣٢ الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ١٧، ص ٤٩ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٧
			بضم القاف وكسر الضاد	الباقون	
٢٨	فُصِّلَتْ من لَدُن حكيمٍ خبيرٍ	١ هود	بالتشديد وبناء الفاعل لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٣ أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٥، ص ٢٠١.
			بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة والضحّاك والجحدرى وزيد بن على وابن كثير	
٢٩	فَعُمِّيت عليكم	٢٨ هود	ضم العين وتشديد الميم على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	حمزة والكسائى وحفص وعاصم	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٢٥ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٨٨ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٥٥
			بفتح العين وكسر الميم مع تخفيفها على البناء للفاعل	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٠	وجـاء قومُـه يُهْرَعون إليه	٧٨ هود	يُهرعون مبنيًا للمفعول	الجمهور	محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) مجلد ٧ ص ٢٤٧
			يهرعون بفتح الياء من هرع	فرقة	
٣١	وأمَّا الذين سُعِدوا	١٠٨ هود	سُعِدوا على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	حمزة والكسائى وحفص وعاصم	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٥٣٦ الطوسّى (تفسير التبيان) جـ٢، ص ٧٠، ٧١ الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ١٨، ص ٦٧ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ١٠٢ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٦٠
			على البناء للفاعل	الباقون	
٣٢	وإليه يُرجَعُ الأمرُ كلُّه	١٢٣ هود	يُرْجَع- بضم الياء وفتح الجيم	نافع وحفص	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٦٦ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٥٣٨
			على البناء للفاعل يَرْجِع	الباقون	
٣٣	فنُجِّيَ مَنْ نشاءُ	١١٠ يوسف	نُجِّى- بنون واحدة وتشديد الجيم على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	عاصم وابن عامر	الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ١٨، ص٢٢٧، جـ٢٢ ص ٢١٧ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٤٧ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٢٧٧
			نُنجِّى-بنونين وتخفيف الجيم على البناء للفاعل	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٤	إنَّما شُكِّرت أبصارُنا	١٥ الحجر	بتخفيف الكاف والبناء للفاعل	ابن كثير	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٣٦٦ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٧٨ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٠، ص ٨
			بالتشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٣٥	من بعد ما فُتِنوا	١١٠ النحل	فَتَنوا- على البناء للفاعل	ابن عامر	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٨٧ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص٤١ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٦، جـ١٤، ص ٤٣١ الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ٦٣٨ الرازى (التفسير الكبير) جـ٩، ص ١٢٥ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٨٠٨ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٣٠٥
			بضم الفاء على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٣٦	إنَّما جُعِل السبت	١٢٤ النحل	جَعَل بالبناء للفاعل	أبو حيوة	الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ٦٤٤ أبو حيان (البحر المحيط)، ج٥، ص ٥٣٠.
٣٧	ووُضِع الكتابُ	٤٩ الكهف	على البناء للفاعل	زيد بن على	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٦، ص ١٢٨



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٨	لسوفَ أُخرَج حيًّا	٦٦ مريم	على البناء للفاعل	الحسن وأبو حيوة	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٥، ص ١٩٥
			على البناء للمفعول	الباقون	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١١، ص ١٣١
٣٩	ولكنّا حُمِّلْنَا أوزارًا	٨٧ طه	بضم الحاء وكسر الميم مشددًا (حُمِّلْنا)	ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٤٢٣. القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٠٤
			بفتح الحاء وتخفيف الميم	الباقون	
٤٠	وإنَّ لك مَوْعِدًا لن تُخْلَفَه	٩٧ طه	البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٢٤.
			تُخْلِفَه- بضم التّاء وكسر اللاّم	ابن كثير وأبو عمرو	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٠٥ ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ٢، ص ١٥٣ محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) مجلد ٩، ص ١٤٧
٤١	يوم يُنفخ فى الصور	١٠٢ طه	يقرأ بالنون على تسمية الفاعل	أبو عمرو وحده	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٢٤ العكبرى (التبيان فى إعراب
			بالياء على ما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	القرآن) جـ٢، ص ٩٠٤



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤٢	وإلينا تُرجعون	٣٥ الأنبياء	بالبناء للفاعل	ابن عامر وحده	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٢٩.
			والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص٢٢٥
٤٣	خُلِق الإنسانُ من عَجَلٍ	٣٧ الأنبياء	على البناء للفاعل	مجاهد وحميد وابن مقسم	أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٦، ص ٢٩١
٤٤	ومنكم من يُتوفَّى	٥ الحج	البناء للفاعل	-	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٦، ص ٣٢٨
			والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	
٤٥	يُحلَّون فيها	٢٣ الحج	بضم الياء وتشديد اللام وتخفيفها على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	الزجاج (معاني القرآن وإعرابه) جـ٢، ص ٢٠٣ العكبرى (التبيان في إعراب القرآن) جـ١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨، أبو حيَّان (البحر المحيط)، ج٦، ص ٣٣٥.
			بفتح الياء والتخفيف	ابن عباس	
٤٦	أُذن للذين يُقاتلون	٣٩ الحج	أُذن- على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	قراءة أهل المدينة والبصرة وعاصم في رواية حفص	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٢٠. الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٧، جـ١٧، ص ٢٨١ الرازي (التفسير الكبير) جـ٢٣، ص ٣٩ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ٢، ص ٦٨ محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) مجلد ٩، ص ٣١٦
			أَذِنَ- بفتح الألف على البناء للفاعل	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤٧	وأنكم إلينا تُرجعون	١١٥ المؤمنون	بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل	حمزة والكسائى	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٣٤ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٣٢ الطوسى (تفسير التبيان) جـ١٨، ص ٣٥٣ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٢، ص ١٥٦
			بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٤٨	وحُرِّم ذلك على المؤمنين	٣ النور	بضم الحاء وتشديد الراء على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٥، ص ٣٩٦
			بفتح الحاء وضم الراء على البناء للفاعل	زيد بن على	
٤٩	يُوقَد من شجرةٍ مباركةٍ	٣٥ النور	يقرأ بالتّاء المفتوحة مع فتح الواو والتّشديد على البناء للفاعل	ابن كثير وأبو عمرو	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٣٨ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٩٧
			ضم التّاء والدّال والتّخفيف على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	أبو بكر وحمزة والكسائى	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٠	ونُــزِّل الملائكــة تنزيلا	٢٥ الفرقان	بنونين وتخفيف الزاى مع البناء للفاعل	ابن كثير وحده	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٦٤. ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٤٠ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٥، ص ٤٥٣
			بنون واحدة مشددة الزاى على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٥١	يُضَاعف له العذاب	٦٩ الفرقان	يُضَاعَف- على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	نافع وابن عامر وحمزة	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٦٧. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٣، ص٧٦، ٧٧
			يُضَعَّف- بتشديد العين وطرح الألف وبالجزم	ابن كثير	
			نُضَعِّفْ على البناء للفاعل	طلحة ابن سليمان	
٥٢	ويُلقَوْنَ فيها تحية وسلامًا	٧٥ الفرقان	يَلْقَوْن- بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف على البناء للفاعل	ابن عامر وحمزة والكسائى- كما رواها أبو بكر عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٦٨ الطوسى (تفسير التبيان) جـ١٩، ص ٤٥٠
			يُلَقَّون- بضم الياء وفتح القاف وتشديدها على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	ابن كثير ونافع وأبو عمرو	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٣	وظنّوا أنّهم إلينا لا يُرْجَعُون	٣٩ القصص	على البناء للفاعل	نافع وحمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٩٤ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٧٤ الزمخشرى (الكشاف) جـ٣، ص ٤١٥ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ١١٥
			على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم	
٥٤	ولا يُسْئَلُ عن ذُنوبِهم المجرمون	٧٨ القصص	يُسأل بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ١٠٢٦ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ١٢٩
			بالتاء المفتوحة والجزم	أبو جعفر	
٥٥	واشكروا له إليه تُرْجعَون	١٧ العنكبوت	يقرأ بالبناء للفاعل	يعقوب	الزمخشرى (الكشاف) جـ٣، ص ٤٤٧
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
٥٦	ثُمَّ إلينا تُرْجَعُون	٥٧ العنكبوت	يقرأ بالبناء للفاعل	يعقوب	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ١٥٣
			والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٣٤٣
٥٧	وكذلك تخرجُون	١٩ الروم	يقرأ بالبناء للفاعل	حمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٠٦
			والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ١٦٢



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٨	ثُــمَّ إلى ربكُــم تُرجَعُون	١١ السجدة	يقـرأ بالبنـاء للفاعل	يعقوب	أبـو حيَّـان (البحـر المحيـط) جـ٧، ص ١٩٥
			والبنـاء لمـا لم يُسمَّ فاعله	الباقون	ابـن الجـزرى (النشـر فـى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
٥٩	فلا تعلم نفسٌ ما أُخفِي لهم	١٧ السَّجدة	أُخفِـــيْ- بإسكان الياء	حمزة	القيسى (الكشف عن وجوه القـراءات السبع وعللهـا وحججها) جـ٢، ص ١٩١
			أُخفِيَ- بفتح الياء	الباقون	الزمخشـرى (الكشّـاف) جـ٣، ص ٥١٢ أبـو حيـان (البحـر المحيـط) جـ٨، ص ١٩٧
٦٠	يـوم تُقلَّـبُ وجُوُهُهم	٦٦ الأحزاب	تُقلَّب	العامة	أبـو حيـان (البحـر المحيـط جـ٧، ص ٢٤٢
			نُقلِّب (بالنون وكسر اللام)	عيســى الهمداني وابن اسحاق	القرطبى (الجـامع لأحكـام القرآن) جـ١٤، ص ٢٤٩
			تُقلِّبُ	عيسى أيضًـا	
			تَقَلَّب	أبـو حيـوة وأبـو جعفـر وشيبة	
٦١	حتّى إذا فُزِّع	٢٣ سبأ	علـى البنـاء للفاعل	ابـن عـامر وابن عباس	ابـن خالويـه (الحجـة فـى القراءات السبع) ص ٢٦٧
			بضـم الفـاء وكسر الـزاى على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	القيسى (الكشف عن وجوه القـراءات السبع وعللهـا وحججهـا) جـ٢، ص ٢٠٥، ٢٠٦


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
					الطوسى (تفسير التبيان) جـ٢٢، ص ٣٥٦ الزمخشرى (الكشاف) جـ٣، ص ٥٨٠ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ١٠٦٨ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٤، ص ٢٩٨
٦٢	أَفَمَنْ زيِّن له سوءُ عمله	٨ فاطر	على البناء للفاعل	مجاهد وحميد بن قيس	أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٢٨٧
			على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٢٨
٦٣	ولا يُنْقَصُ من عُمُرِهِ	١١ فاطر	على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	العامة	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٢٩١
			على البناء للفاعل	فرقة منهم يعقوب	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٤، ص٣٣٤
٦٤	وإلى الله ترجَع الأمور	١٤ فاطر	بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل	الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة ويحيى والكسائى وخلف	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٤، ص ٣٢٢ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٧٨
			بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٦٥	لا يُحْمَل منه شئٌ	١٨ فاطر	بالياء مبنيًا للمفعول	الجمهور	أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٢٩٣
			بفتح التاء من فوق وكسر الميم	أبو السّمال عن طلحة وإبراهيم بن زاذان عن الكسائي	
٦٦	يُحَلَّوْن فيها	٣٣ فاطر	بضم الياء وتشديد اللام وتخفيفها على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	الزجاج (معانى القرآن وإعرابه) جـ٢، ص ٢٠٣ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨.
			وبفتح الياء والتخفيف على البناء للفاعل	ابن عبّاس	، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٣٣٥.
٦٧	وإليه تُرْجَعون	٨٣ يس	بالبناء للفاعل	يعقوب	الزمخشرى (الكشاف) جـ٤، ص ٣٢ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٦٨	ويُقذَفون من كُلِّ جانب	٨ الصافات	بالبناء للفاعل	محبوبٌ عن ابن عمرو	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٣٣٨
٦٩	لا فيها غَوْلٌ ولا هُمْ عنها يُنزَفُونَ	٤٧ الصافات	يُنزِفون- بكسر الزاى	حمزة والكسائي	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٧٦ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٢٢٤ الزمخشرى(الكشاف) جـ٤، ص ٤٣ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٥، ص ٧٨، ٧٩
			بفتح الزاى	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٠	وكذلك زُيِّن لفرعونَ سوءُ عمله.	٣٧ غافر	بالبناء للفاعل	مجاهد وحميد بن قيس	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٤٠٤٦
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٢٨
٧١	وصُدَّ عن السبيل	٣٧ غافر	بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	عاصم وحمزة والكسائى وأبو عبيدة	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٢٤٤
			بالبناء للفاعل	الباقون	الزمخشرى (الكشاف) جـ٤، ص ١٦٨ الرازى (التفسير الكبير) جـ٢٧، ص ٦٧ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٥، ص ٣١٥ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٤٤٦
٧٢	إذ الأغلالُ فى أعناقهم والسلاسلُ يُسحَبون	٧١ غافر	على البناء للفاعل	ابن عباس وأبو الجوزاء وعكرمة.وابن مسعود	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٤٥٤ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٥، ص ٣٣٢
			على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٧٣	كتابٌ فُصِّلت ءاياتُه	٣ فصلت	بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٤٦٣
			بالتشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٣



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٤	يُوحَى إِلَيَّ	٦ فصلت	بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٤٦٤
			بالتّشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٩، ص ٣
٧٥	ويوم يُحْشَرُ أعداءُ الله	١٩ فصلت	بالنون على البناء للفاعل	نافع	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٢٤٨
			بضم الياء وفتح ما قبل الآخر على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	الزمخشرى (الكشّاف) جـ٤، ص ١٩٥ الرازى (التّفسير الكبير) جـ٢٧، ص ١١٥
٧٦	وإليه تُرجَعون	٨٥ الزخرف	على البناء للفاعل	يعقوب	الزمخشرى (الكشاف) جـ٤، ص ٢٦٧
			على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) ص ٣٧٠
٧٧	فاليومَ لا يُخْرجُون منها	٣٥ الجاثية	بفتح الياء	حمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٩٥.
			بضم الياء على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم	الزمخشرى (الكشاف) جـ٤، ص ٢٩٣
٧٨	فلمَّا قُضِيَ ولَّوْا	٢٩ الأحقاف	قَضَى- بالبناء للفاعل	لاحق بن حميد وحُبيب بن عبد الله بن الزبير	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٦، ص ٢١٦ أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨ ص ٦٧.
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٩	والذين قُتِلوا فى سبيل الله	٤ محمد	بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	أبو عمرو وحفص	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٦، ص ٢٣٠ أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ٧٦.
			بفتح القاف والتاء من غير ألف	الجَحْدرى وعيسى بن عمرو وأبو حيوة	
			قاتلوا	العامة	
٨٠	الذى فيه يُصْعَقُون	٤٥ الطور	بضم الياء على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	عاصم وابن عامر	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٣٠٧ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٢٩٢
			بفتح الياء على البناء للفاعل	الباقون	
٨١	وأنَّ سَعْيَه سوف يُرَى	٤٠ النجم	قرئ بفتح الياء وهو ضعيف على البناء للفاعل	وردت هذه القراءة فى المصدرين المستخدمين	ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ٢، ص ٤٠٠ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ١١٩٠
			وعلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	
٨٢	تجرى بأعيُننا جزاءً لِمَنْ كُفِرَ	١٤ القمر	بالبناء للفاعل	يزيد بن رومان وقتادة ومجاهد وحميد	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ١١٩٤. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٧، ص ١٣٣
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٨٣	سيُهْزَمُ الجَمْعُ	٤٥ القمر	بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	العامة	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٧، ص ١١٥.
			بالنون وكسر الزاى على البناء للفاعل	رويس عن يعقوب	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٨٤	وإلى الله تَرْجِعُ الأمُورُ	٥ الحديد	بفتح التاء على البناء للفاعل	الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة والكسائى وخلف	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٧، ص ٢٣٧ أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٨، ص ٢١٧.
			بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٨٥	يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ	٤٢ القلم	بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	ابن عباس والحسن وأبى العالية	الزمخشرى (الكشاف) جـ٤، ص ٥٩٥ الرازى (التفسير الكبير) جـ ٣٠، ص ٩٥، ٩٦ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١٨، ص ٢٤٨
			بتاء مسمًّى الفاعل	ابن عباس أيضًا	
			بالنون	الباقون	
٨٦	لِيُرَوْا أعمالَهُمْ	٦ الزلزلة	بفتح الياء على البناء للفاعل	الحسن والزهرى وقتادة والأعرج ونصر بن عاصم وطلحة وروى ذلك عن النبى (ص)	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ١٢٩٩ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ ٢٠، ص ١٥٠
			على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	- العامة	

المبحث السادس

الآيات التى تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أولهما مبنيًّا لما لم يُسمَّ فاعله وثانيهما مبنيًّا للمعلوم أو العكس



وهناك بعض الآيات التى تحتوى على فعلين، يمكن أن يكون أوّلهما مبنيًّا لما لم يُسمَّ فاعله وثانيهما مبنيًّا للمعلوم أو العكس ومن ذلك قوله تعالى:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر .
١	إذْ تبرَّأ الذين اتُّبِعُوا من الذين اتَّبَعُوا	١٦٦ البقرة	بناء الأول لما لم يُسمَّ فاعله والثانى بالبناء للفاعل	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) جـ١، ص ٦٤٧
			عكس القراءة السابقة	مجاهد	
٢	لا تَظْلِمُونَ ولا تُظْلَمُون	٢٧٩ البقرة	بتسمية الفاعل فى الأول وترك التسمية فى الثانى	جميع القراء	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٨٠ العكبرى (التبيان فى إعراب القرن) جـ١، ص ٢٢٥ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٢، ص ٣٥٣ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٣٧٠
			عكس القراءة السابقة	رواها المفضل عن عاصم	
٣	وقاتَلُوا وقُتِلُوا	١٩٥ آل عمران	وقاتلوا وقُتِّلوا على التكثير	ابن كثير وابن عامر وأبو رجاء والحسن	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٤، ص ٣١٩ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٣، ص ١٥٢ الفارسى (الحجة فى علل القراءات السبع) ج ٢، ص ٤٠٩، ٤١٠
			وقُتِّلُوا وقاتَلُوا	طلحة بن مصرف	
			وقاتلوا وقُتِلُوا خفيفة	نافع وعاصم وأبو عمرو	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
			وقُتِلُوا وقاتلوا بتقديم الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	الأعمش وحمزة والكسائى	
			وقَتَلُوا وقُتِلُوا بغير ألف وبدأ ببناء الأوّل لما لم يُسمَّ فاعله	عمر بن عبد العزيز	
			وقَتُلُوا بفتح القاف وقاتلوا	محارب دثار	
٤	وهُوَ يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ	١٤ الأنعام	وهو يُطْعَم ولا يُطِعم- ببناء الأول لما لم يُسمَّ فاعله والثاني بالبناء للفاعل	ابن المأمون عن يعقوب	الرازى (التفسير الكبير) جـ١٢، ص ١٦٩ الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ٩ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٤٨٤ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٩٠
			قُرئ الفعلين بالبناء للفاعل	الأشهب	
٥	فيَقْتُلون ويُقْتَلون	١١١ التوبة	بتقديم الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله على الفعل المبنى للفاعل	حمزة والكسائى	الزمخشرى (الكشاف) جـ٢، ص ٣١٤ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٥ محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) جـ٦، ص ٤٠٩
			العكس	الباقون	



وسأبين هنا أهم التعليلات أو الاحتجاجات المتعلّقة بهذه الوجوه من القراءات، وسأكتفي منها بما أجده مغنيًا عن ذكر نظائره وأشباهه دفعًا للإطالة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾[1] "قرأه ابن عامر وحمزة والكسائى بفتح التاء وكسر الجيم، حيث وقع بنو الفعل للفاعل؛ لأنّه المقصود، ويُقوّى ذلك إجماعهم على: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾[2] وقوله ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[3] فبنى الفعل للفاعل، فحُمل هذا على ذلك. وقرأ الباقون بضمّ التّاء وفتح الجيم، بنوا الفعل للمفعول، ويُقوّى ذلك إجماعهم على قوله: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾[4] و﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي﴾[5] فبُنى الفعل للمفعول، وهو إجماع، فأُلحِق هذا به، لأنه مثله، فالقراءتان حسنتان بمعنى، والأصل أن يُبنى الفعل للفاعل؛ لأنه مُحدِثُه بقدرة الله جل ذكره، وبناؤه للمفعول توسّع وفرع." [6]

وقوله تعالى ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾[7] يقرأ بفتح التّاء على تسمية الفاعل، وبضمها على ترك التسمية على أنّه من ترجعته أى رددته وهو متعد على هذا الوجه، ولولا ذلك لما بنى لما لم يُسمّ فاعله؛ ويقرأ بالياء على الغيبة[8].

---

[1] من الآية ٢١٠ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

[2] من الآية ٥٣ من سورة الشورى والآية بتمامها: ﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾.

[3] من الآية ٤٨ من سورة المائدة.

[4] من الآية ٦٢ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾.

[5] من الآية ٣٦ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾.

[6] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٢٨٩ وانظر ص ٢٣١. وانظر: ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٧٢، الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الأول جـ١، ص ١٨٨، الزمخشرى (الكشاف) جـ١ ص ٢٥٤، الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٥، ص ٢١٨، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٢٦.

[7] من الآية ٢٨١ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

[8] انظر: الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الثانى، جـ٣، ص ٣٦٩، العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٢٦، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ٣٧٦، الآلوسى (روح المعانى) جـ٣، ص ٧٧.



وقوله تعالى : ﴿يَتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾[١] "قرئت يَتوفَّون بفتح الياء، وهو من توفى العِدَد، وهو الآجال. ومن قرأ بضم الياء فهو لما لم يُسمَّ فاعله، وهو من توفى الأرواح"[٢].

وقوله تعالى ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾[٣] "قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد. وحُجّة من ضمَّ أنه أضاف الفعل إلى الأزواج، أو إلى الأولياء، فجرى على ما لم يُسمَّ فاعله، وقمن مقام الفاعل لحذفه، وهُنَّ الإماء، فإذا أحصنهن الأزواج بالتزويج، أو فإذا أحَصنَهم الأولياء بالنكاح، فزنَيْن، فعَليهنَّ نصف ما على الحرائر من المسلمات، اللواتى لم يتزوجن من الحد، إذا زنين. وذلك خمسون جلدة. وحُجَّة من فتح الهمزة أنه أسند الفعل إليهن، على معنى: فإذا أسلمنَّ. وقيل فإذا عففن، وقيل: فإذا أحصن أنفسهن بالتزويج، فالحد لازم لهن إذا زنين فى الوجوه الثلاثة. ومن ضمَّ الهمزة فإنَّما يجعل الحد لازمًا إذا زنين بعد التزويج لا غير. وقد أجمع على وجوب الحد على المملوكة إذا زنت، وإن لم تكن ذات زوج، ولولا إجماع أهل الحرمين، مع غيرهم على الضم لكان الاختيار فتح الهمزة؛ لصحة معناه فى الحكم"[٤]

وعن قوله تعالى: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾[٥] قرأ "أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائى (يَصرف) بفتح الياء وكسر الراء. وفاعل الصرف على هذه القراءة هو الضمير العائد إلى ربى من قوله ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾[٦] والتقدير: من يصرف هو عنه يومئذ العذاب وحجة هذه القراءة قوله (فقد رحمه) فلما كان هذا فعلاً مسندًا إلى ضمير اسم الله تعالى وجب أن يكون الأمر فى تلك اللفظة الأخرى على هذا الوجه ليتفق الفعلان، وعلى هذا التقدير: صرف العذاب

---

[١] من الآية ٢٣٤ من سورة البقرة.

[٢] القيسى (مشكل إعراب القرآن) جـ١، ص١٠٠. وانظر : العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ١٨٧، أبو حيان (البحر المحيط) جـ٢، ص ٤٣٢.

[٣] من الآية ٢٥ من سورة النساء.

[٤] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٣٨٥، ٣٨٦. وانظر: العكبرى (٦١٦هـ) (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٣٤٩، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ٥، ص ١٤٣، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ٣، ص ٢٣٤، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٤٩، الدمياطى (١١١٧هـ) (اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر) ص ١٨٩.

[٥] من الآية ١٦ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾.

[٦] من الآية ١٥ من سورة الأنعام.



مسندًا إلى الله تعالى، وتكون الرحمة بعد ذلك مسندة إلى الله تعالى، وأمّا الباقون فإنّهم قرؤا (من يصرف عنه) على فعل ما لم يسم فاعله، والتقدير من يصرف عنه عذاب يومئذ وإنّما حسن ذلك لأنه تعالى أضاف العذاب إلى اليوم فى قوله ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[١] فلذلك أضاف الصرف إليه. والتقدير: من يصرف عنه عذاب ذلك اليوم"[٢].

ويؤدى الإضمار إلى تفضيل وجه إعرابى على آخر حين ذكر (ابن الأنبارى) عن الآية السابقة : "الوجه الأول أوجه الوجهين، لأنه أقل إضمارًا، وكلّما كان الإضمار أقل كان أولى"[٣]. وقوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٤] قرأ أهل الكوفة إلاّ أبا بكر (يُضَل) بضم الياء وفتح الضاد. وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضّاد الباقون بفتح الياء وكسر الضّاد. قال أبو على: من قرأ "يَضِل" بفتح الياء وكسر الضاد قال الذين كفروا لا يخلو أن يكونوا مضلين لغيرهم أو ضالين هم فى أنفسهم فإذا كان كذلك لم يكن فى حسن إسناد الضّلال فى قوله (يضل) إشكال، ألا ترى أنّ المضل لغيره ضال بفعله إضلال غيره كما أنّ الضّال فى نفسه الذى لم يضله غيره لا يمتنع إسناد الضّلال إليه. ومن ضمّ الياء وكسر الضاد فمعناه أنّ كبراءهم وأتباعهم يضلونهم بأمرهم إياهم بحملهم على هذا التأخير فى الشهور... ومن قرأ بضم الياء وفتح الضاد - وقيل إنها قراءة ابن مسعود- يقوى ذلك قوله ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾[٥] أى زين ذلك لهم حاملوهم عليه وداعوهم إليه. وعلى هذه القراءة يكون (الذين كفروا) فى موضع رفع بأنهم فاعلون والمفعول به محذوف وتقديره يضل منسؤا الشهورالذين كفروا تابعيهم والآخذين لهم بذلك"[٦].

---

[١] من الآية ١٥ من سورة الأنعام.

[٢] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ١٢، ص ١٧٠. وانظر: القيسى (مشكل إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٥٩، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الرابع جـ٧، ص ٩٠، الزمخشرى (٥٢٨هـ) (الكشاف) جـ٢، ص ١٠، ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ٣١٥، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ٦، ص ٣٩٧، ٣٩٨، الدمياطى (١١١٧هـ) (اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر) ص ٢٠٦.

[٣] ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ١، ص ٣١٥.

[٤] من الآية ٣٧ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

[٥] من الآية ٣٧ من سورة التوبة.

[٦] انظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥١، القيسى (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٥٠٢، الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج ١، ص ٢٠٦.



وقوله تعالى: ﴿لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ﴾[1] "قرأه ابن عامر بفتح القاف والضّاد، ونصب (أجلهم) على الإخبار، عن الله جل ذكره، ورده على قوله: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ﴾ فجاء الفعل مضافًا إلى الله فيهما جميعًا، ونصب (أجلهم) بوقوع القضاء عليهم وتطابق الكلام بإضافة الفعل إلى الله فيهما جميعًا، ودليله قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾[2] فأضاف القضاء إلى الله جلّ ذكره، وهو إجماع، وقرأ الباقون بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، على ردّ الفعل وهو إجماع ، وقرأ فاعله، فرفعوا به (أجلهم) أقاموه مقام الفاعل، ولولا الجماعة لكانت القراءة الأولى أولى بالاتباع لصحة معناها"[3].

وقوله تعالى: ﴿مَا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾[4] "قرئ (أخفى) بسكون الياء وبفتحها. فمن قرأ بسكون الياء جعل الهمزة همزة المتكلم، وكان فعلاً مضارعًا مرفوعًا، ولا تظهر فيه علامة الرفع لأنّ فى أخره ياء قبلها كسرة، فهو بمنزلة المنقوص من الأسماء لا يظهر فيه علامة الرفع. ومن قرأ بفتح الياء جعله فعلاً ماضيًا"[5].

وفى قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[6] قال ابن خالويه "يقرأ هاهنا وفى الواقعة[7] بكسر الزاى وفتحها فالحجة لمن قرأه بالكسر: أنه أراد: لا ينفذ شرابهم، والحجة لمن فتح أنه أراد: لا تزول عقولهم إذا شربوها بالسُّكْر. وفرّق (عاصم) بينهما قرأهما هنا بالفتح، وفى

---

[1] من الآية ١١ من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

[2] من الآية ٢ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾.

[3] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ١، ص ٥١٥. وانظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥٥، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الخامس، جـ١، ص ٣٤٤، ٣٤٥، الزمخشرى (٥٢٨هـ) (الكشاف) جـ٢، ص ٣٣٢، الفخر الرازى (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) جـ١٧، ص ٤٩.

[4] من الآية ١٧ من سورة السّجدة والآية بتمامها: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

[5] ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ٢، ص ٢٥٩. وانظر: القيسى (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ٢، ص ١٩١، الزمخشرى (٥٢٨هـ) (الكشاف) جـ٣، ص ٥١٢.

[6] من الآية ٤٧ من سورة الصافات والآية بتمامها: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.

[7] من الآية ١٩ من سورة الواقعة والآية بتمامها : ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾.



(الواقعة) بالكسر: فقيل: إنه جمع بين اللغتين لِيُعْلِم بجوازِهما، وفرّق بعضهم بين ذلك فقال: إنما فتحها هنا لقوله: (لا فيها غولٌ) وهو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه وذَهَب بعقله، وكَسَر فى (الواقعة) لأن الله تعالى وصف الجنة، وفاكهتها وجعل شرابها من مَعين، والمعين لا ينفد، فكان ذهاب العقل فى الصافات أشبه، ونفاذ الشراب فى الواقعة أشْكَل"[1].

ويُفضل النحاس قراءة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله وحُجّته فى ذلك أنَّ "معنى يُنزفون عند جُلّة أهل التفسير منهم مجاهد لا تذهب عقولهم؛ فنفى الله عزوجل عن خمر الجنة الآفات التى تلحق فى الدُّنيا من خمرها من الصداع والسكر"[2].

وقوله تعالى : ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[3] "يقرأ بتسمية الفاعل فى الأول وترك التسمية فى الثانى ووجهه أنَّ منعهم من الظلم أهم فبدئ به، ويقرأ بالعكس. والوجه فيه أنه قدم ما تطمئن به نفوسهم من نفى الظلم عنهم ثم منعهم من الظلم، ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى واحد، لأنَّ الواو لا ترتب"[4].

وهكذا فهذه القراءة يمكن أن يُبَدَّل أماكن الأفعال فيها فيبنى الأول لما لم يُسمَّ فاعله بدلاً من البناء للفاعل والثانى للبناء لما سُمِّى فاعله بدلاً من البناء لما لم يُسمَّ فاعله ولا خطأ فى ذلك لأنَّ الواو هنا تدل على الجمع دون الترتيب كما فى قوله تعالى: ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾[5] قرأ حمزة والكسائى (فيقتلون ويقتلون" بتقديم الفعل المبنى للمفعول على الفعل المبنى للفاعل. وهذه القراءة فيها إشارة إلى أنَّ حرص هؤلاء المؤمنين الصَّادقين على

---

[1] ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٧٦. وانظر القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٢٢٤، الزمخشرى (الكشاف) جـ٤، ص ٤٣.

[2] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٥، ص ٧٨، ٧٩

[3] من الآية ٢٧٩ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾.

[4] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ١، ص ٢٢٥. وانظر : ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٨٠، أبو حيان (البحر المحيط) جـ٢، ص ٣٥٣

[5] من الآية (١١١) من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.



الاستشهاد أشد من حرصهم على النجاة من القتل، لأنَّ هذا الاستشهاد يوصلهم إلى جنَّة عرضها السموات والأرض، وإلى الحياة الباقية الدائمة [١].

مما سبق يتّضح أن اختلاف النحويين فى إعراب القرآن -كما سبق- يرجع إلى أنَّ:

-أسلوب القرآن معجز فلا يستطيع أحد أن يحيط بكل مراميه ومقاصده؛ فاحتمل كثيرًا فى المعانى وكثيرًا من الوجوه.

-أن النّحويين يحتفظوا لأنفسهم بحرية الرأى فلا يقدسون رأى الفرد مهما علت منزلته ويوضح ابن جنى ذلك بقوله: " اعلم أن إجماعَ أهْل البلدين إنَّما يكون حُجَّةً إذا أعطاك خصمُك يدَه ألاّ يُخَالِفَ المنصوص، والمقيس على المنصوص، فأمَّا إن لم يُعْطِ يده بذلك فلا يكون إجماعَهم حُجةً عليه. وذلك أنَّهُ لم يردْ مِمَّن يُطاع أمْرُه فى قرآنٍ ولا سُنَّةٍ أنَّهم لا يجتمعون على الخطأ ، فجاء النصّ عن رسول الله (ص) من قوله: (أمَّتى لا تجتمع على ضلالة) وإنما هو علمٌ مُنْتَزعٌ من استقراء هذه اللغة[٢].

---

[١] انظر : الزمخشرى (الكشاف)، دار الكتاب العربى، جـ٢، ٣١٤، الدمياطى: (اتحاف فضلاء البشر) ص٢٤٥.

[٢] ابن جنى (الخصائص) جـ١ ، ص ١٨٩، ١٩٠، وانظر محمد عبد الخالق عضيمة (دراسات لأسلوب القرآن الكريم)، القسم الأول، ج ١، ص ١٤.



الفصل الثّانى

مالم يسمَّ فاعله فى الدرس النّحوى (التركيبى)

وقد اشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث:

المبحث الأول : الفعل اللاّزم والفعل المتعدّى

المبحث الثانى : ما يصلح أن يكون نائب فاعل وقد تحدثت هنا عن:

١- المفعول به

٢- المصدر

٣- الظرف

٤- الجار والمجرور

٥- الجملة

٦- الحال، والتمييز، والمفعول له، والمفعول معه

المبحث الثالث : ما يجوز إعرابه نائب فاعل أو غيره

المبحث الرابع : التحّويل فى الخطاب



المبحث الأول

اللاَّزم والمتعدِّي



ينقسم الفعل إلى متعدٍّ، ويُسمَّى مجاوزًا، وإلى لازم ويسمى قاصرًا. فالمتعدِّى عند الإطلاق: ما يُجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، نحو: حفظ محمد الدرس، وعلاقته أن تتَّصل به هاء تعود على غير المصدر، نحو: زيد ضربه عمرو، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، أى غير مقترن بحرف جر أو ظرف نحو مضروب، وهو على ثلاثة أقسام: ما يتعدَّى إلى مفعول واحد، وهو كثير، نحو: حفظ محمد الدرس، وفهم المسألة. وما يتعدَّى إلى مفعولين، إمَّا أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها، وإمَّا لا، وهو أعطى وأخواتها. وما يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب أعلم وأرى واللاَّزم: ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به، كقعد محمد، وخرج على[1].

وقد اشترط الكثير من قدامى النحَّاة فى الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أن يكون متعدِّيًا فيخرجون بذلك الفعل اللاَّزم من دائرة البناء لما لم يسم فاعله وحجتهم فى ذلك أنهَّ لا ينصب مفعولاً، ومن المعروف أنَّ المفعول هو الذى يكون نائبًا عن الفاعل بعد حذفه عند بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله وفى ذلك يقول "ابن السراج": «واعلم أن الأفعال التى لا تتعدَّى لا يُبنى منها فعل للمفعول، لأن ذلك محال، نحو: قام، وجلس. لا يجوز أن تقول قيم زيد ولا جُلسَ عمرو، إذ كنت إنمَّا تبنى الفعل للمفعول، فإذا كان الفعل لا يتعدَّى إلى مفعول فمن أين لك مفعول تبنيه له»[2].

وذهب (الزَّجاجى) أيضًا مذهب "ابن السراج" إلاَّ أنَّه أشار إلى إجازة سيبويه لبناء الفعل اللاَّزم لما لم يُسمَّ فاعله معلِّلا ذلك بإضمار مصدر فمثلاً قُعِدَ معناه (قُعِدَ القعود) وفى ذلك يقول الزجَّاجى: «فإذا كان الفعل غير متعد إلى مفعول لم يجز ردّه إلى ما لم يُسمَّ فاعله عند أكثر النَّحويين، لأنَّك إذا حذفت فاعله لم يَبْقَ ما يقوم مقامه، وذلك قولك: (خرج عمرو) و(ضحك محمد) و(قعد بكر) لا يجوز ردّه إلى ما لم يسمَّ فاعله، وقد أجازه بعضهم. على إضمار (المصدر) وهو مذهب سيبويه فيقول: (قعد، وضحك، كأنه قال): (قعد القعود)، (ضحك الضحك)، لأنَّ الفعل يدل على مصدره»[3].

---

[1] انظر أحمد الحملاوى (شذا العرف فى فن الصرف) ص٤٨.

[2] ابن السراج (الأصول فى النحو) ج١ ص٧٧.

[3] الزجَّاجى (الجمل فى النحو) ص٧٧.



ويخالف (البطليوسى) "الزجاجى" فيما نسبه إلى سيبويه وحُجَّته أنَّ هذا ليس بمشهور عنه وهو فى ذلك يقول «أكثر النحويين من البصريين والكوفيين لا يجيزون أن يصاغ فعل ما لا يتعدَّى من الأفعال صيغة فعل ما لم يسمَّ فاعله، والذى نسب إلى سيبويه من إجازته له ليس بمشهور عنه، وقد أنكره أبو جعفر بن النحاس فى كتابه (المقنع) وقال: هذا القول غلط على سيبويه، وذكر أنَّ الفرَّاء والكسائى وهشاما أجازوه، فقالوا: إذا قلت: "جلس عبد الله" ثم بنيت لما لم يسم فاعله قلت: "جلس"، وزعم الكسائى وهشام أن فى (جلس) مجهولاً مضمرًا، وفسّر أبو العباس ثعلب قول الكسائى وهشام: (أن فيه مجهولاً)، فقال: أراد أن الفاعل لما حذف أُسند الفعل إلى أحد ما يعمل فيه ممَّا هو سوى المفعول به. يعنى المصدر أو الوقت أو المكان. فلم يعلم أيّها هو المقصود، لأنَّه لم يظهر مع الفعل مرفوع به. كذا حكى أبو الحسن بن كيسان عن ثعلب فى تفسير مذهب هشام والكسائى»[1].

وقد قيَّد ابن هشام بناء الفعل اللاَّزم لما لم يُسمَّ فاعله بقيود وهو تعدّيه بظرف أو مصدر بشرط أن يكون كلاهما متصرِّفًا مختصًا أو مع جار ومجرور بحيث لم يلزم الجار له طريقة واحدة وفى ذلك يقول: (ولا يُبنى الفعل اللاَّزم للمجهول: إلاَّ مع الظَّرف أو المصدر المتصرفين المختصَّين، أو المجرور الذى لم يلزم الجار له طريقة واحدة، نحو: سِيرَ يومُ الجمعة، ووُقف أمام الأمير، وجُلس جلوسٌ حسن، وفُرح بقدوم محمد، بخلاف اللاَّزم حالة واحدة، نحو: عند، وإذا، وسبحان، ومَعَاذَ»[2].

وعلى ذلك فهناك بعض العناصر الأساسية فى باب اللاَّزم والمتعدّى من الأفعال تُودّى إلى تعدية ما هو لازم، ومن تلك العناصر ما يلى:

١- الهمزة: نحو: قعد زيد ← أقعد زيد عمرًا

٢- تضعيف العين: نحو: فَرِح زيدٌ ← فرَّح زيدٌ عمرًا

٣- التقوية بحرف الجر: نحو قام زيدٌ ← قام بزيدٍ عمرو

ويكثر هذا فى القرآن الكريم من ذلك:

«الفعل سُعِدَ فقد تعدَّى بالهمزة فى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ﴾[3] فقد

---

[1] البطليوسى: (كتاب الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل) ص ٢٠٨.

[2] الحملاوى (شذا العرف فى فن الصرف) ص٥٢، وانظر الشوكانى (القواعد والفوائد فى الإعراب) ص٦٢، محمد على السمان (اليسير فى الصرف) ج١، ص٧٤.

[3] من الآية ١٠٨ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾.



قرأ «حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (سُعِدوا) بضم السِّين والباقون بفتحها وإنَّما جاز ضم السِّين لأنَّه على حذف الزِّيادة من أسعد ولأنَّ سعد لا يتعدَّى وأسعد يتعدَّى وسعد وأسعد بمعنى ومنه المسعود من أسماء الرجال»[1] .

كما تعدَّى الفعل (أنزل) أيضًا في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[2] بحرف الاستعلاء وفيما تقدَّم بحرف الانتهاء وذلك (لوجود المعنيين جميعًا، لأنَّ الوحي ينزل من فوق وينتهي إلى الرسل فجاء تارة بأحد المعنيين وأخرى بالآخر وقيل أيضًا إنما قيل علينا في حق الرسول؛ لأنَّ الوحي ينزل عليه و(إلينا) في حق الأمة لأنَّ الوحي يأتيهم من الرسول على وجه الانتهاء، وهذا تعسف ألا ترى إلى قوله ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾[3] ، و﴿أنزل إليك الكتاب﴾، وإلى قوله ﴿آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾[4])[5] .

وتعدى الفعل استهزئ بالباء[6] في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ﴾[7] .

كما تعدَّى الفعل سيء بالباء أيضًا في قوله تعالى ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾[8] «ومعناه ساء مجيئهم وساء يسوء فعل لازم مجاوز يقال سؤته فسيء مثل شغلته فشغل وسررته فسر»[9] .

كما بُني الفعل (عُفِيَ) لما لم يُسمَّ فاعله لتعديه إلى المصدر كما في قوله تعالى

---

[1] الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٨ ص٦٧، وانظر: القيسي (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص٤١٤، الطوسي (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد السادس ج١٢، ص٧٠، ٧١.

[2] من الآية ٨٤ من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.

[3] من الآية ٤ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

[4] من الآية ٧٢ من سورة آل عمران والآية بتمامها: و﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

[5] الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٨ ص١٢٤.

[6] انظر: أبو حيان (البحر المحيط) ج٤ ص٨٤.

[7] من الآية ١٠ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.

[8] من الآية ٧٧ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾.

[9] الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٨ ٧٧.



﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾[1] وفى ذلك يقول أبو حيّان «وبنى عفا للمفعول وإن كان لازمًا لأنَّ اللاَّزم يتعدَّى إلى المصدر كقوله: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[2] ... وعفا يتعدّى بعن إلى الجانى وإلى الجناية تقول: عفوت عن زيد وعفوت عن ذنب زيد فإذا عدّيت إليهما معًا تعدّت إلى الجانى باللام، وإلى الذنب بعن تقول: عفوت لزيد عن ذنبه، وقوله (فمن عفِى له) من هذا الباب أى ممن عفا له عن جنايته وحذف (عن جنايته) لفهم المعنى»[3] .

كذلك الفعل رجع فى قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾[4] فـ «رجع يكون لازمًا ومتعديًا، يقال: رجع زيدٌ ورجَعْتُه كما يقال: زاد الشيء وزدته، ونقص ونقصتُه، وغاض الماء وغِضْتُه، ووقف زيد وَوَقَفْتُهُ، وخَسَأَ الكلبُ وخَسَأْتُه ومدَّ النهر ومدَّه نهر آخر»[5] .

ويحتمل أن يكون الفعل بهت لازمًا ومتعديًا فى قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾[6] فـ «الظاهر أنه متعدّ كقراءة الجمهور "فبهت" مبنيًا للمفعول، أى فبهت إبراهيم الذى كفر، وقيل: المعنى فبهت الكافر إبراهيم، أى سب إبراهيم حين انقطع و لم تكن لـه حيلة، ويحتمل أن يكون لازمًا ويكون الذى كفر فاعلاً، والمعنى بهت أو أتى بالبهتان»[7] .

ويحتمل الفعل غاض أيضًا اللُّزوم والتعدِّى كما فى قوله تعالى:

﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾[8] فـ«هذا الفعل يستعمل لازمًا ومتعديًا، فمن المتعدِّى (وغيض الماء)

---

[1] من الآية (١٧٨) من سورة البقرة.

[2] الآية ١٣ من سورة الحاقة

[3] أبوحيان (البحر المحيط) ج٢ ص١٥.

[4] من الآية (٢٨١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

[5] ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج١ ص١٨٢.

[6] من الآية ٢٥٨ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

[7] أبوحيان (البحر المحيط) ج٢، ص٣٠٠، ٣٠١.

[8] من الآية ٤٤ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.



ومن اللازم ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾[1] ويجوز أن يكون هذا متعديًا أيضًا، ويقال: غاض الماء وغضته»[2].

وفى قوله تعالى ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ﴾[3].

تعدّى الفعل أحضرت إلى مفعولين أولهما (الأنفس) وقد ورد نائب فاعل أمّا الثّانى فهو كلمة الشُّح.

وقد تعدّى الفعل كفر فى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[4] إلى مفعولين بدلاً من مفعول واحد، وذلك لأنّ (معنى الكفر ههنا هو المنع والحرمان، فكان كأنّه قال: «فلن تحرموه، ولن تمنعوا جزاءه»[5].

كذلك تعدّى الفعل (لقى) فى قوله تعالى ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾[6] إلى مفعولين بدلاً من مفعول واحد وذلك لتضعيف العين، يقول الطوسى: «ولقى فعل متعد إلى مفعول واحد فإذا ضعفت العين تعدّى إلى مفعولين، وقوله تحيّة "المفعول الثانى"[7].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾[8]

«يحتمل أن يكون من وعد، ويحتمل أن يكون من أوعد، والثّانى هو الحق لأن اليمين مع المنكر بوعيد لا بوعد»[9].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[10] «الفعل إمّا من الإنظار؛ بمعنى التّأخير؛ أى لا يمهلون

---

[1] من الآية ٨ من سورة الرعد والآية بتمامها: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ﴾.

[2] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن)ج٢ ص٧٠١.

[3] من الآية ١٢٨ من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.

[4] من الآية ١١٥ من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾.

[5] الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج٨ ص١٩١.

[6] من الآية ٧٥ من سورة الفرقان والآية بتمامها: ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾.

[7] الطوسى (تفسير التبيان) المجلد السابع الجزء التاسع عشر ص٥٠٤.

[8] الآية ٥ من سورة الذاريات.

[9] الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج٢٨ ص١٩٧.

[10] من الآية ١٦٢ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.



عن العذاب، ولا يؤخرون عنه ساعة وإمّا من النّظـر، بمعنى الانتظـار أى لا ينتظـرون ليعتـذروا، وإمّا من النّظر بمعنى الرؤية، أى لا ينظر الله تعالى إليهم نظر رحمـة، والنظـر بهـذا المعنى يتعدّى بنفسه أيضًا كما فى الأساس فيصاغ منه المجهول»[١] .

أمّا الفعل المتعدّى إلى مفعولين إذا بُنى لما لم يُسمَّ فاعله؛ فإمّا أن يكون من باب "أعطى" أو من باب ظَنّ فإذا كان من باب (أعطى) فهـو يتعـدّى إلى مفعولـين، ليـس أصلهمـا المبتـدأ أو الخبر. يقول سيبويه: «وذلك قولُك: كُسى عبدُ الله الثوبَ، أُعطِىَ عَبـدُ اللهِ المـالَ رفعـت عبد الله هاهنا كما رفعته فى (ضُرِب) حين قلت: ضُرِبَ عبدُ الله وشَغلتَ به وكُسىَ وأُعْطِـىَ كمـا شغلت به ضُرِبَ وانتصب الثوبُ والمالُ لأنهما مفعولان، تعدّى إليهمـا فعـلُ مفعـولٍ هـو بمنزلـة الفاعل)[٢] وهكذا فإنّ سيبويه يُجوِّز إقامة أى منَ المفعولين مقام الفاعل.

وذكر ابن عقيل أنه يجـوز إقامـة الأول والثّـانى منهمـا للاتّفـاق فتقـول: «أُعطِى عمـرا درهم. وكُسِى زيدا جبّةٌ. هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثّانى. فإن حصَل لبـس، وجـب إقامـة الأوّل وذلك نحو: أعطيت زيدًا عمرا. فيتعيّن إقامة الأوّل، فتقول: أعطى زيد عمرا. ولا يجـوز إقامة الثّانى حينئذٍ لئلاّ يحصل لبس، لأنّ كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذًا»[٣] .

وقد خالف "محمد سيد كيلانى" بن عقيل حين ذكر الاتّفـاق علـى أن الثّـانى مـن هـذا الباب يجوز إقامته عند أمن اللبس، فقال فيما ذكره من الإتّفاق نظر وحُجتّـه فـى ذلـك أنّ ذلـك ليس اتفاقًا من جهة النحويين كلهم «لأنّ مذهب الكوفيـين، أنّـه إذا كـان الأوّل معرفـة والثّـانى نكرة، تعيّن إقامة الأوّل، فتقول: أعطى زيد درهما. ولا يجوز عندهم إقامة الثّـانى، فـلا تقـول: أُعطِى درهم زيدًا»[٤] .

أمّا الباب الثّانى وهو (ظنّ وأخواتها)، فإن «كان الفعل متعدّيًا إلى مفعولين الثّانى منهما خبر فى الأصل، أو كان متعدّيًا إلى ثلاثة مفاعيل كـ(أعلـم وأخواتهـا) فالأشـهر عنـد النّحويـين

---

[١] الآلوسى (روح المعانى) ج٢ ص٤١.

[٢] سيبويه (الكتاب) ج١ ص١٩، وانظر المبرد (المقتضب)ج٤ ص٥٠، ٥١.

[٣] ابن عقيل (التّوضيح والتكميل)، ج١، ص ٣٤٧، ٣٤٨.وانظر البطليوسى (٥٢١هـ) (كتاب الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل)، ص ٢١٠، ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج ٧، ص ٧٣، ٧٤، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)، ج ١، ص ١٨٤، ١٨٥.

[٤] محمد سيد كيلانى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل)ج١ ص٢٠٦، وانظر: الأشمونى (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)ج١ ص١٨٥.



وجوب إقامة الأوّل نائب فاعل ويمتنع إقامة الثّانى فى باب (ظنّ وأخواتها)، والثّانى والثّالث فى باب (أعلم وأخواتها)، فتقول: ظُنَّ زيدٌ قائمًا ولا يجوز ظُنَّ زيدًا قائمٌ، وتقول: أُعْلِمَ زيدٌ فَرَسَكَ مُسْرَجًا، ولا يجوز إقامة الثّانى؛ فلا تقول: أُعْلِم زيدًا فرسُكَ مُسْرَجًا، ولا إقامة الثّالث؛ فلا تقول: أُعْلِمَ زيدًا فرسَكَ مُسْرَجٌ»[1] .

وذكر الاستراباذى أنّ المتقدّمين «منعوا من قيام ثانى مفعولى علمت مطلقا مقام الفاعل قالوا لأنه مسنَد أُسْنِد إلى المفعول الأوّل فلو قام مقام الفاعل والفاعل مسند إليه صار فى حالة واحدة مسندًا ومسندًا إليه فلا يجوز»[2] ويرد الاستراباذى هذا الكلام بقوله «وفيما قالوا نظر لأنّ كون الشيء مسندًا إلى شيء ومسندًا إليه شيء آخر فى حال واحدة لا يضر كما فى قولنا اعجبنى ضرب زيد عمرًا فأعجبنى مسند إلى ضرب وضرب مسند إلى زيد ولو كان لفظ مسندًا إلى شيء أسند أى ذلك الشيء إلى ذلك اللفظ بعينه لم يجز وهذا كما يكون الشيء مضافًا ومضافًا إليه بالنسّبة إلى شيئين كغلام فى قولك فرس غلام زيد»[3] أمّا المتأخرّون فقالوا: «يجوز نيابته عن الفاعل إذا لم يلتبس كما إذا كان نكرة وأول المفعولين معرفة نحو ظن زيدًا قائم لأنّ التنكير يرشد إلى أنّه هو الخبر فى الأصل»[4] .

ويُعلّل ذلك ابن يعيش مستندًا على ناحية نحويّة مرّة حين قال «لأنّ المفعول الثّانى فى باب علمت قد يكون جملة من حيث كان فى الأصل خبر المبتدأ لأنّ هذه الأفعال داخلة على المبتدأ و الخبر فالمفعول الأوّل كان مبتدأ والمفعول الثّانى كان خبرًا للمبتدأ فلذلك كل ما جاز أن يكون خبرًا جاز أن يكون مفعولاً ثانيًا من نحو المفرد والجملة والظّرف، فالمفرد نحو ظننت زيدًا قائمًا، والجملة نحو ظننتُ زيدًا قام وظننتُ زيدًا أبوه قائم والظّرف ظننتُ زيدًا فى الدّار والفاعل لا يكون جملة»[5] .

كما استند ابن يعيش على ناحية دلاليّة مرّة أخرى حين قال: «ربمّا تغيّر المعنى بإقامة الثّانى مقام الفاعل ألا ترى أنك إذا قلت ظننت زيدًا أخاك فالشك إنّما وقع فى الأخوّة لا فى زيد

---

[1] ابن عقيل (التوّضيح والتكميل) ج١ ص٣٤٨، وانظر ابن يعيش (شرح المفصل)ج٧ ص٧٢، أحمد مصطفى المراغى (تهذيب التوضيح)ج١ ص١٣١، ١٣٢.

[2] الرضى الاستراباذى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب)ج١ ص٨٣.

[3] المصدر السابق ج١، ص٨٣، ٨٤.

[4] المصدر السابق ج١، ص٨٤.

[5] ابن يعيش (شرح المفصل) ج٧ ص٧٢.



كما أنَّك إذا قلت ظننتُ زيدًا قائمًا فالشَّك إنما وقع فى قيام زيد فلو قدمت الأخ وأخَّرت زيدًا لصارت الأخوة معلومة والشك واقع فى التَّسمية فإذا كان الفعل يتغيَّر بالتَّقديم فبإسناد الفعل إليه أولى لأنهَّ يكون فى الحكم مقدَّمًا»[1] .

والرَّأى الأخير فى هذا الموضوع والذى يمكن الأخذ به مع صحة القول هو رأى "الاستراباذى" حين قال: «والذّى أرى أنه يجوز قياسًا نيابته عن الفاعل معرفة كان أو نكرة واللَّبس مرتفع مع إلزام كل من المفعولين مركزه وذلك بأن يكون ما كان خبرًا فى الأصل بعد ما كان مبتدأ فلا يجوز فى نحو علمت زيدًا أباك مع اللَّبس تقديم الثَّانى على الأوَّل وهذا كما قلنا فى نحو ضرب موسى عيسى وكذا فى نحو اعلمتك زيدًا أباك فإذا لزم كل واحد مركزه لم يلتبس إذا قام مقام الفاعل وهو فى مكانه وليس معنى قيام المفعول مقام الفاعل أن يلى الفعل بلا فصل، بل معناه أن يرتفع بالفعل ارتفاع الفاعل فنقول علم زيدا أبوك والمرفوع ثانى المفعولين وأعلمك زيدًا أبوك والمرفوع ثالث المفاعيل»[2] .

إذا فالقاعدة العامة عند بناء الأفعال المتعدِّية لما لم يُسمَّ فاعله أنَّها تنقص مفعولاً واحدًا أبدًا، وهذه هى الآثار النَّحويَّة المترتِّبة على ذلك فإذا كان الفعل يتعدَّى إلى مفعول واحد فبنيته لما لم يُسمَّ فاعله أصبح بدون مفعول وإذا كان يتعدَّى إلى مفعولين أصبح متعدِّيًا إلى مفعول واحد، وإذا كان متعدِّيًا إلى ثلاثة مفاعيل أصبح متعديًا إلى مفعولين، وفى ذلك يقول "ابن السراج": «إن كان الفعل يتعدَّى إلى مفعول واحد نحو: ضربت زيدًا، أزلت الفاعل وقلت: ضرب زيد، فصار المفعول يقوم مقام الفاعل وبقى الكلام بغير اسم منصوب لأنَّ الذى كان منصوبًا قد ارتفع، وإن كان الفعل يتعدَّى إلى مفعولين نحو: أعطيت زيدًا درهما، فرددتَّه إلى ما لم يُسمَّ فاعله قلت: أُعطِى زيد درهما، فقام أحد المفعولين مقام الفاعل، وبقى منصوب واحد فى الكلام، وكذلك إذا كان الفعل يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل نحو: أعلم الله زيدًا بكرًا خير الناس، إذا رددتّه إلى ما لم يُسمَّ فاعله قلت: أعلم زيد بكرًا خير الناس؛ فقام أحد المفعولين مقام الفاعل. وبقى فى الكلام إسمان منصوبان، فعلى هذا يجرى هذا الباب»[3] .

---

[1] ابن يعيش (شرح المفصل) ج٧ ص٧٢.

[2] الاستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب)ج١ ص٨٤.

[3] ابن السراج (الأصول فى النحو) ص٧٧، وانظر: ابن يعيش (شرح المفصَّل) ج٧ ص٧٣، أحمد الحملاوى (شذا العرف فى فن الصرف) ص٣٩.



المبحث الثانى

ما يصلح أن يكون "نائب فاعل"



والذّى يصلُح للنيابة عن الفاعل واحد من أربعة أشياء؛ المفعول به، والمصدر، والظّرف، والجار والمجرور.

١- المفعول به

«يُحذف الفاعل ويقام المفعول به مُقامه: فَيُعْطَى ما كان للفاعل: من لزوم الرّفع، ووجوب التّأخير عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وذلك نحو: (نِيلَ خيرُ نائِلٍ» فخير نائل: مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل: نَالَ زيدٌ خير نائل، فحذف الفاعل -وهو: زيد- وأقيم المفعول به مقامه -وهو: خير نائل- ولا يجوز تقديمه؛ فلا تقول: خيرُ نائلٍ نيلَ على أن يكون مفعولاً مقدمًا؛ بل على أن يكون مبتدأ، وخبره الجملة التى بعده وهو (نيلَ)، والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر، والتقدير: نيلَ هو. وكذلك لا يجوز حذف (خير نائل) فنقول: (نيل)»[1].

وعلى هذا الأساس فإنَّ الأصل فى الجملة العربيَّة أن يكون نائب الفاعل محوّلاً عن المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾[2].

فنجد فى «تُسمَّى مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، مُضْمَرًا يعود على (العين) و(سلسبيلا) مفعول ثان، وهو اسم أعجمى نكرة، فلذلك انصرف»[3].

ومما يدخل فى إنابة المفعول به مناب الفاعل هو قول الفرزدق:

ونبئت عبد اللـه بالجو أصبحت ... كرامًا مواليها لئمًا صميمها[4]

«قوله (ونبئت) على صيغة المجهول وهو يقتضى ثلاثة مفاعيل الأول التاء والثانى عبد الله والثالث قوله أصبحت وذكر فى شرح كتاب "سيبويه" أن أصبحت تفسير (قلت) أراد أن يفسر أن عبد الله اسم قبيلة وليس باسم علم لمفرد ولهذا ذكره بالتأنيث ولم يقل أصبح... والاستشهاد فى قوله (ونبئت) حيث ناب الفاعل فيه عن المفعول الأوّل»[5].

---

[1] ابن عقيل (التوضيح والتكميل)ج١ ص٣٣٩.

[2] من الآية (١٨) من سورة (الإنسان) والآية بتمامها: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾.

[3] القيسى (مشكل إعراب القرآن)ج٢ ص٤٣٩.

[4] انظر البيت فى شرح شواهد العربية ج١، ص٣٤٥، وقد ورد فى (التصريح بمضمون التوضيح) للشيخ خالد ج١، ص١٩٣.

[5] عبد القادر بن عمر البغدادى (خزانة الأدب) المجلد الثانى هامش ص٥٢٢: ٥٢٤.



من الأمثلة السَّابقة يتَّضح أنَّ المفعول به قد يكون فعله متعديًا لواحد. وقد يكون متعدِّيًا لاثنين أصلهما المبتدأ والخبر، كمفعولى "ظنَّ" وأخواتها، أو ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر؛ كمفعولى "أعطى" وأخواتها، وقد يكون متعدّيًا لثلاثة؛ "كـأعلم" و(أرى)؛ نحو: أعلم الطبيبَ المريضَ الدواءَ يسيرًا[1] .

وإذا خلت الجملة من المفعول به فإنَّ نائب الفاعل يصلُح لأن يكون محوَّلاً عنه (الظَّرْف)، أو (المصدر) أو (الجار والمجرور). وشرط فى كل واحد منها أن يكون قابلاً للنّيابة أى صالحًا لها.

٢- أمَّا المصدر -ومثله اسم المصدر- فيصلُح للنيابة عن الفاعل بشرطين؛ أن يكون متصرِّفًا ومختصًا. والمراد بالتصرُّف أن يفارق النصب على المصدريَّة، ويتنقل بين حركات الإعراب المختلفة؛ فتارة يكون مرفوعًا، وأخرى يكون منصوبًا، أو مجرورًا، على حسب حالة الجملة ؛ مثل: "فَهْم" فى نحو: الفهمُ ضروريٌ للمتعلم، إن الفَهْم ضرورى للمتعلّم، اعتمدتُ على الفهم.... إلخ.

فإن كان المصدر -أو اسمه- ملازمًا النصب على المصدريةّ لم يكن متصرفًا، ولم يصح اختياره للنيابة عن الفاعل؛ مثل (معاذ)؛ فإنه مصدر لم يشتهر استعماله عن العرب إلاَّ منصوبًا فى نحو: معاذَ الله أن يغدرَ الأمين، ومثل: (سبحانَ)، فإنّه اسم مصدر لم يشتهر استعماله عن العرب كذلك إلاَّ منصوبًا؛ فلو وقع أحدهما نائب فاعل لصار مرفوعًا، ولخرج عن النصب الواجب له، وهو ضبط لا يصح مخالفته، ولا الخروج عليه؛ حرصًا على اللغة، ومحافظة على طرائقها. والمراد بالاختصاص: إضافة فائدة أخرى غير المصدريَّة المجرَّدة فإذا أتينا بالمصادر، قراءة، أكل، سفر،... لوجدنا دلالتها على معانى مُبْهَمة مجرَّدة دون زيادة شيء عليها فمثلاً: كلمة: "قراءة" ليس فى معناها الحرفى ما يدل على أنها قراءة سهلة أو صعبة، نافعة أو ضارة،... و"الأكل" ليس فى معناه الحرفى ما يدل على أنه لذيذ أو بغيض، قليل أو كثير، والسفر ليس فى معنى نصّه الحرفى ما يدل على أنَّه سفر قريب أو بعيد، سهل أو شاق،... وهكذا يدل المصدر وحده -وكذا اسمه- على المعنى المجرَّد؛ أى على ما يسمُّونه (الحَدَثْ) فمثل هذا المصدر، واسمه لا يصلح أن يكون نائب فاعل؛ لأنَّ الإسناد إليه لا يفيد معنى جديدًا أكثر من معنى فعله؛ فكأنه جاء لتأكيد معنى فعله فقط دون أى زيادة أو فائدة؛ وتحدث الفائدة بواحد أو أكثر من أمور متعدِّدة، منها وصفه؛ نحو: عُلِمَ عِلْمٌ نافعٌ- فُهِمَ فَهْمٌ عميقٌ، ومنها إضافته؛ نحو: عُلِمَ علمُ المخترعين، فهم فَهْمُ

[1] سبق الحديث عنها فى اللاَّزم والمتعدِّى من هذا الفصل، ص ١١٩، ١٢٠.



العباقرة ومنها: دلالته على العدد؛ نحو: قرئ عشرون مرة... وفى ذلك يقول ابن يعيش: «المصادر تجيء على ضربين منها ما يراد به تأكيد الفعل من غير زيادة فائدة ومنها ما يُراد به إبانة فائدة فما أريد به تأكيد الفعل فقط لم تجعله مفعولاً على سعة الكلام ولا يقام مقام الفاعل وما كان فيه فائدة جاز أن تجعله مفعولاً على السّعة وأن تقيمه مقام الفاعل فتقول قمت القيام وقيم القيام إلاّ أن لا يكون متمكّنًا لم يقم مقام الفاعل نحو سبحان الله فتقول سبِّح فى هذه الدَّار تسبيح كثير لله ولا يجوز أن تقول سبِّح فى هذه الدار سبحان الله وإن كان معناه معنى التّسبيح»[1].

ومن النُّحاة من يمنع إضمار المصدر وحُجّتهم فى ذلك أنّه لمّا «امتنع سير سير مع إظهار المصدر (فامتناع سير) بالبناء للمفعول على (إضمار) ضمير (المصدر أحق) بالمنع لأن ضمير المصدر المؤكد أكثر إبهامًا من ظاهره (خلافًا لمن أجازه) كالكسائى وهشام فيما نقل ابن السيد أنّهما أجازا جلس بالبناء للمفعول وفيه ضمير مجهول قال ثعلب أراد أن فيه ضمير المصدر وتبعهما أبو حيَّان فى النكت الحسان فقال ومضمر المصدر يجرى مجرى مظهره فيجوز أن تقول قيم وقعد فتضمر المصدر كأنك قلت قيم القيام وقعد القعود والصَّحيح المنع»[1].

وأذكر بعض الأمثلة على ذلك منها قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾[2] «القائم مقام المفعول هو القول ويفسِّره آمنوا لأنَّ الأمر والنهى قول»[3].

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾[4]:

---

[1] ابن يعيش (شرح المفصَّل)ج٧ ص٧٣. وانظر الرضى الاستراباذى (٦٨٦هـ) (شرح كافية ابن الحاجب)ج١ ص٨٥، أبو حيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)ج٢ ص١٨٨: ١٩٠، ابن هشام (٧٦١هـ) (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص١٨٩، ١٩٠، (المساعد على تسهيل الفوائد)ج١ ص٣٩٧: ٣٩٩، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل)ج١ ص٣٤٥، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح)ج١ ص٢٨٩، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)ج١ ص١٨٢، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدرس النحوى) ص٢٩، ٣٠، يوسف أحمد حاد الرب (الوجوب والجواز فى الأحكام النحوية) ص٦٠ رسالة دكتوراه.

[1] خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج١ ص٢٨٩.

[2] من الآية (١٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

[3] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن)ج١ ص٣٠.

[4] من الآية (١٧٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.



وذلك لأنَّ شيئًا «كناية عن المصدر، وهو العَفو، والتقدير -والله أعلم- فأى شخصٌ من القاتل عُفِى له عَفْوٌ ما من جهة أخيه».[١] .

وقوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٢] يجوز أن تكون ما مصدرية فلا محذوف إذا؛ ويجوز أن تكون بمعنى الذى، والعائد محذوف: أى بما تؤمر به، والأصل بما تؤمَر بالصَّدع ثم حُذِفَ للعلم به [٣] .

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾[٤] "أنه استمع" فى موضع رفع لأنّه مفعول مالم يُسمَّ فاعله"[٥] وقوله تعالى: ﴿يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا﴾[٦] «أنّما فى موضع رفع بـ (يوحى) على أنّه مفعول مالم يُسمَّ فاعله»[٧] .

وفى قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[٨] يقول الفرَّاء «وقد قرأ عاصم -فيما أعلم- نُجّى بنونٍ واحدة ونصب (المؤمنين) كأنه احتمل اللحن ولا نعلملها جهة إلاَّ تلك؛ لأنَّ مالم يُسمَّ فاعله إذا خلا باسم رفعه، إلاَّ أن يكون أضمر المصدر فى نُجّىَ فنوى به الرَّفع ونصب (المؤمنين) فيكون كقولك: ضُرِب الضربُ زيدًا، ثم تكنى عن الضرب فتقول: ضُرِبَ زيدًا. وكذلك نُجّىَ النّجاءُ المؤمنين»[٩] وعن الفعل نُجّى يقول السّيوطى: «قيل الفعل ماضٍ ويضعّفه

---

[١] ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص١٦٠، ١٦١.

[٢] من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

[٣] انظر الفراء (معانى القرآن)ج٢ ص٩٣، ٩٤، الزمخشرى (الكشاف)ج٢ ص٥٩٠، ٥٩١، ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)ج١ ص٩٢، العكبرى(التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص٨٧٨، الفخر الرازى (التفسير الكبير)ج٢٢ ص١٨٣، أبوحيان (البحر المحيط)ج١ ص٤١٧.

[٤] من الآية (١) من سورة (الجن) والآية بتمامها: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾

[٥] ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج٢ ص٤٦٦.

[٦] من الآية (٦) من سورة "فصلت" والآية بتمامها: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾

[٧] ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج٢ ص٣٣٦.

[٨] من الآية ٨٨ من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

[٩] الفراء (معانى القرآن) ج٢ ص٢١٠.



إسكان آخره وإنابة ضمير المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به. وقيل مضارع أصله ننجى بسكون ثانية، ويُضَعِّفُهُ أنَّ النون لا تدغم فى الجيم. وقيل أصله نُنَجِّى بفتح ثانية وتشديد ثالثة فحذفت النون الثانية، ويضعفه أنّ ذلك لا يجوز إلاّ فى التّاء»[1] ، والصَّواب «أن يكون نجى فعلاً مضارعًا والأصل ننجى فأخفيت النُّون الثّانية عند الجيم فظنّها قوم إدغامًا وليس به ويؤيد ذلك إسكان الياء»[2] .

أمَّا الاستشهادات الشّعريَّة فمنها قول امرئ القيس:

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل   يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب

«فالنائب عن الفاعل بيعتلل ضمير مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة والمعنى ويعتلل هو أى الإعتلال المعهود أو اعتلال ثم خصَّصَه بعليك أخرى فى موضع الحال من الضمّير ليتقيّد بها فيفيد ما لم يفده الفعل لأنَّ إنّما يدل على مصدر نكرة محضة وهى حال محذوفة للدَّليل الدَّال عليها وهو عليك المذكورة قبل الفعل وحذفت كما تحذف الصفات المخصصة للموصوفات للدَّليل»[3] .

وقول طرفة بن العبد:

فيالك من ذى حاجة حيل دونها   وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

فالنائب عن الفاعل هنا ضمير المصدر أيضًا، والتّقدير: «وحيل هو أى الحول المعهود أو حول دُونها وليس النائب الظرف فيهما لأنه غير متصرف عند جمهور البصريين»[4] .

وقول الفرزدق:

---

[1] السيوطى (الإتقان فى علوم القرآن) ج١ ص٣٨٥ وانظر ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص٢٢٥.، ابن جنى (٣٩٢هـ) (الخصائص) ج١ ص٣٩٨، القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج٢ ص ٨٧، أبوحيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) ج٥ ص٣١١.، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) ج٢ ص٣٢٤.

[2] ابن يعيش (شرح المفصَّل)ج٧ ص٧٥.

[3] خالد الأزهرى (شرح التصرِّيح على التوّضيح)ج١، ص٢٨٩ وانظر الأشمونى (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)ج١ ص١٨٢، ١٨٣، أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على تهذيب التوضيح) ج١ ص١٣٠، الألوسى (خزانة الأدب) المجلد الثّانى هامش ص٥١٠.

[4] خالد الأزهرى (شرح التصريح على التّوضيح)ج١ ص٢٩٠ وانظر: الأشمونى (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)ج١ ص ١٨٣، أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح)ج١ ص١٣٠، الألوسى (خزانة الأدب) المجلد الثّانى هامش ص ٥١٢.



**يُغْضِى حياءً ويُغْضَى من مهابته		فمـا يُكـلَّم إلاَّ حيـن يبتسمُ**[١]

(ويُغْضىَ من مهابته على صيغة المجهول والنائب عن الفاعل فيه ضمير المصدر أى هو أى الإغْضاء وكلمة من للتعْليل أى لأجل مهابته، وهو مفعول له فلذلك لم ينب عن الفاعل قوله (فما يُكلَّم) الضمير فيه هو النَّائب عن الفاعل)[٢] .

٣- أمَّا الظَّرف بنوعيه فيصْلح للنيّابة عن الفاعل إذا كان مفيدًا أيضًا، وهذه الفائدة تتحقَّق بشرطين؛ أن يكون متصرِّفا كامل التَّصرف، وأن يكون مختصًّا.

والمراد بالتصرُّف الكامل ١- التنقُّل بين حالات الإعراب المختلفة، من رفع، إلى نصب، إلى جر، على حسب حالة وقوع الظَّرف فى الجملة.

٢- عدم التزام الظرف النصب على الظَّرفيّة وحدها دائمًا، أو النَّصب على الظَّرفيَّة مع الخروج عنها أحيانًا إلى شبه الظَّرفيَّة: وهو الجر بالحرف "من"

ومثال للظَّرف الكامل المتصرِّف كلمة (يوم) فهى تختلف فى إعرابها على حسب موقعها فى الجملة كالآتى: اليومُ يوم طيبٌ، قضيتُ يومًا طيبًا، تطلّعتُ إلى يوم طيب، وهكذا فى باقى الأمثلة.

ومثال للظَّرف غير المتصرِّف مطلقًا: قطّ، وعَوْض ، وإذا، فلا يقال: ما كُتِب قَطٌّ، لن يُكتب عوْض. لا يقال ذلك لعدم تحقُّق الفائدة المطلوبة من الإسناد، ولئلاَّ يخرج الظَّرف عن النصَّب، وهو الضَّبط الدَّائم الثَّابت له فى الكلام العربى الذى لا يجوز مخالفته.

ومثال للظَّرف الشبيه بالمتصرِّف: وهو الظَّرف الذى لا يترك النَّصب على الظَّرفيَّة إلاَّ إلى ما يشبهها، وهو الجر بالحرف (من) غالبًا، وهذا النَّوع لا يصلح للنّيابة عن الفاعل؛ لأنَّه لا يفيد الفائدة المطلوبة من الإسناد؛ ولأنَّه لا يصح إخراجه عن الضبَّط الذى استقرَّ له فى الكلام العربى الأصيل.

---

[١] ورد البيت فى شرح شواهد العربية تأليف عبد السلام هارون ج١، ص٣٤٧، وانظره فى ابن يعيش (شرح المفصل) ج٢، ص٥٣.

[٢] البغدادى (خزانة الأدب) مجلد ثانى هامش ٥١٩ وانظر خالد الأزهرى (٩٠٥) (شرح التصّريح على التوضيّح)ج١ ص٢٩٠، الخضرى (١٢٨٧هـ) (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل)ج١ ص١٧٠، أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على (تهذيب التّوضيح) ج١ ص١٣٠.



والمراد بالإختصاص هنا: أن يزداد على معنى الظّرف معنى آخر يكتسبه من كلمة تتّصل به اتّصالاً قويًا؛ ليزول الغموض والإبهام عن معناه. كأن يكون الظّرف مضافًا، نحو أُذّن وقتُ الصلاة. نُودِى ساعةُ البيع... أو يكون موصوفًا، نحو: قُضِى شهرٌ جميلٌ فى المصايف، أو مُعرّفًا؛ نحو: اليوم جميل، أو غير ذلك مما يزيد معنى الظرف، ويُخرِج معناه من الإبهام والتجرُّد، ويتّضح ذلك كله فى قول أحد النّحاة: «ممّا ينوب عن الفاعل ظرف زمانى أو مكانى متصرّف فالزمانى نحو "صيم رمضان" والمكان نحو "جلس أمام الأمير" فرمضان وأمام ظرفان متصرفان لأنهّما يخرجان عن الظرفية إلى الفاعلية والمفعوليّة والإضافة وغيرها ومختصّان بالعلميّة فى الأول والإضافة فى الثّانى ويمتنع نيابة نحو "عندك ومعك وثم" بفتح المثلّثة فلا يقال جلس عندك ولا معك ولا ثم لإمتناع رفعهن وخصهن بالذكر لأنهنّ لا يتصرفن تصرفًا كاملاً لأنَّ مَنْ تدخل عليهن ممّا لا يتصرّف بحال كقط وعوض أولى بالمنع ويمتنع نيابة نحو مكانًا وزمانًا إذا لم يقيد بقيد يخصّصهما فلا يقال جلس مكان ولا صيم زمان لعدم الفائدة لأنّ الفعل يدل على مطلق المكان ويلزمان التزامًا فى الأول ووضعًا فى الثّانى فإن قيدا بوصف مثلاً جاز نيابتهما نحو جلس مكان حسن وصيم زمان طويل لحصول الفائدة بالإختصاص بالوصف لأنّ الفعل لا يدل على خصوصية الوصف»[1].

وعند حديث "ابن هشام" عن الظروف المتصرفة قال: «وظرف الزّمان، كقولك (صيم رمضانُ) وأصله صام الناسُ رمضانُ. وظرف المكان، كقولك (جُلِسَ أمامُك) والدّليل على أنّ الأمام من الظروف المتصرّفة التى يجوز رفعها قول الشاعر:

فغَدَتْ كِلاَ الفرجَيْن تَحْسَبُ أنّهُ ... مَوْلَى المَخَافَةِ خلْفُها وأمامُها[2]"

والشّاهد فيه قوله (أمامُها) لأنّ الرّواية «وردت برفعه، بدليل أن هذه القصيدة ميمية مرفوعة القوافى، ورفعه على أنه معطوف على خلفها الذى هو بدل من (كلا) الذى هو مبتدأ على ما علمت فى إعراب البيت، فدلّ ذلك على أنّ (أمام) من الظروف المتصرّفة، أى التى

---

[1] خالد الأزهرى (شرح التصّريح على التوضّيح)، ج١ ص٢٩٠ وانظر: الاستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب)، ج١ ص٨٥، أبو حيّان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج٢ ص١٩٠: ١٩٢، ابن هشام (٧٦١هـ) (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)ج١ ص١٤٥، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل)، ج١ ص٣٤٤، ٣٤٥، السيوطى (٩١١هـ) (المطالع السعيدة)، ص٢٦٥.

[2] ابن هشام (شرح شذور الذهب)، ص١٦١، وانظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون ج١، ص ٣٥٦.



تخرج عن النصّب على الظّرفية وعن الجر بمن، إلى التأثّر بالعوامل التى تقتضى الرفع كما هنا، ونحو ذلك»[١] .

٤- وأمّا الجار مع مجروره فإن كان حرف الجر زائدًا -نحو: ما صُودِر من شيء- فلا خلاف فى أنّ النّائب هو المجرور وحده، وأنّه مجرور لفظًا، مرفوع محّلاً، فيجوز فى التوّابع مراعاة لفظه أو محلّه. أمّا حرف الجر الأصلى مع مجروره فاختلفت الآراء فيه على النحوْ التّالى: «فمذهب البصريين: أنّ المجرور فى موضع نصب فلذا قالوا إنّه إذا بنى للمفعول كان فى موضع رفع بناء على قولهم أنّه فى مرّ زيد بعمرو، فى موضع نصب، ومذهب الفرّاء أنّ حرف الجر هو الّذى فى موضع نصب فلهذا ادّعى أنّه إذا بنى للمفعول كان هو فى موضع رفع بناء على مذهبه أنّه هناك فى موضع نصب، وفى أصل المسألة قول ثالث أنّ النائب ضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعل، والتّقدير: سير هو أى السّير قال ابن درستويه وينبنى على هذا الخلاف جواز تقديم المجرور نحو بزيد سير، فعلى القول الأوّل والثّالث لا يجوز وعلى القول الثّانى والرّابع يجوز»[٢] .

إذًا فهناك جدل بين النحاة حول الإسم المجرور بحرف جر غير زائد من حيث تحديد نائب الفاعل ويمكن بيان آرائهم كما يلى:

١-أن المجرور فى محل رفع، وهو النائب، نحو (سِيرَ بزيدٍ)، كما لو كان الجر زائدًا.

٢-أنّ نائب الفاعل ضمير مبهم فى الفعل، وجعل ضميرًا مبهما ليتحمّل ما يدل عليه الفعل من مصدر أو ظرف مكان أو زمان، إذ لا دليل على تعيين أحدهما

٣-أنّ النّائب حرف الجر وحده، وأنّه فى موضع رفع، كما أنّ الفعل فى (زيدٌ يقوم) فى موضع رفع.

٤- أنّ النّائب ضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعل، فقولنا (سير بزيدٍ) التقّدير (سيرَ هو) أى السّيْر".

---

(١) المصدر السّابق هامش ١٦٢.

(٢) السيوطى (الأشباه والنظائر)، ج٢، ص١٥٧، ١٥٨ وانظر: خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصّريح على التّوضيح)ج١ ص٢٨٧، ٢٨٨، السيوطى (٩١١هـ) (همع الهوامع شرح جمع الجوامع)، ج١، ص١٦٣، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)، ج١ ص١٨٤.



والرّأى عندى أنَّ الإسم المجرور مع حرف الجر يكون فى محل رفع نائب فاعل والدليل على ذلك أنّنا عند إعراب الجار والمجرور فى قولنا مثلاً "ذهب الولد إلى البيت" نقول الجار والمجرور متعلق بالفعل "ذهب" وهذا التّعليق نوع من أنواع العمل النّحوى.

ولكن يشترط لإنابة الجار والمجرور أن يكون الإسناد إليهما مفيدًا. وتتحقّق الفائدة بأمرين؛ أن يكون حرف الجر متصرفًا، وأن يكون مجروره مختصًا.

والمراد من التصرُّف فى حرف الجر ألاّ يلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها إلى غيرها كأن يلتزم جر الأسماء الظاهرة فقط، ومن أمثلته: مذْ- منذ- حتى...، أو جر النّكرات فقط؛ ومن أمثلته: "رُبَّ"، أو يلتزم جرّ نوع آخر معيَّن من الأسماء؛ كحروف القسم؛ فإنّها لا تجر إلاّ مُقْسَمًا به، وكحروف الجر التى للإستثناء وهى: "خلا- عدا- حاشا" فإنّها لا تجر إلاّ المستثنى، ومثل: مذ ومنذ: فإنّهما لا يجران إلاّ الأسماء الظّاهرة الدّالة على الزّمان...، فلا يصح وقوع شىء من تلك الحروف مع مجروراتها نائب فاعل؛ فلا يقال: صُنِعَ منذُ الصبح، ولا زُرِع حتّى الشاطئ، ولا قوتل رب رجل عنيد،... إلخ.

والمراد بالإختصاص أن يكتسب الجار مع مجروره معنى زائدًا فوق معناهما الخاص بهما ويأتى ذلك من لفظ آخر يتصل بهما، كالوصف، أو المضاف إليه، أو غيرهما ممّا يكسبهما معنى جديدًا؛ فتحصل الفائدة المطلوبة من الإسناد؛ فلا يصح: أُخِذ من حقل لعدم وجود الفائدة أمّا إذا قلنا أُخِذ من حقل ناضج لصحَّ ذلك لوجود الفائدة ويتمثل ذلك فى قول ابن عقيل: «ويشترط فى نيابة الجار والمجرور ثلاثة شروط: أولها: أن يكون مختصًّا -بأن يكون المجرور معرفة أو نحوها وثانيها: ألاّ يكون حرف الجر ملازمًا لطريقة واحدة، كمذ ومنذ الملازمين لجر الزمان، وكحروف القسم الملازمة لجر المقسم به، وثالثها: ألا يكون حرف الجر دالاً على التعليل كاللام، والباء، ومن، إذا استعملت إحداها فى الدلالة على التعليل، ولهذا امتنعت نيابة المفعول لأجله»[1].

نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾[2].

---

(1) ابن عقيل (التوضيح والتكميل)، ج٢ هامش ص٥٠٩ وانظر: الأشمونى (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)، ج١ ص١٨٣، محمد ابن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية)، ص١٧٤.

(2) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾.



«ف "يؤخذ" فعل مضارع مبنى لما لم يُسمَّ فاعله وهو حال من ضمير مستتر فيه، و(منها) جار ومجرور فى موضع رفع: أى لا يكن أخذٌ منها، ولو قدر على ما هو المتبادر من أن فى "يؤخذ" ضميرًا مستترًا هو القائم مقام الفاعل، و(منها) فى موضع نصب، لم يستقم، لأنَّ (ذلك) الضمير عائد حينئذ على (كل عدل) و(كل عدل) حَدَث، والأحداث لا تُؤْخَذ، وإنَّما تؤخذ الذوات»[1].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾[2] «لهم فى موضع رفع، مفعول ما لم يُسمَّ فاعله لـ (قيل)»[3] وقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾[4] «فى الصُّور فى موضع رفع، لأنَّه قام مقام الفاعل؛ (إذ الفعل) لما لم يُسمَّ فاعله»[5].

وقوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي﴾[6]، «ليس فى "يؤخذ" ضمير، و(بالنواصى) تقوم مقام الفاعل، وتقديره: فيؤخذ بنواصيهم؛ (الألف واللام فى (النَّواصى) بدل من ضمير؛ قول الفراء) وقيل (التقدير: فيؤخذ) بالنواصى منهم؛ (قول سيبويه) ولا يجوز أن يكون فى (يؤخذ) ضمير يعود على (المجرمين) لأنَّه يلزم أن تقول: فيؤخذون، ويلزم أن يُعدَّى (يؤخذ) إلى مفعولين؛ أحدهما بالباء، ولا يجوز ذلك، إنَّما يقال: أخذت الناصية وأخذت بالناصية، ولو قلت: أخذت الدَّابة بالنَّاصية لم يجز، وحكى عن العرب: أخذتُ الخِطامَ، وأخذت بالخِطام، بمعنى، وقد قيل إنَّ معناه: فيؤخذ كلُّ واحد بالنواصى، وليس بصواب؛ لأنَّه لا يتعدَّى إلى مفعولين، أحدهما بالباء على ما ذكرنا وقد يجوز أن يتعدَّى إلى مفعولين، أحدهما بحرف جر غير الباء، نحو: أخذت ثوبًا من زيد، فهذا المعنى غير معنى الأوَّل، فلا يحسن مع الباء مفعول آخر، إلاَّ أن تجعلها بمعنى: من أجل، فيجوز أن تقول: أخذت زيدًا بعمرو، أى من أجله وبذنبه، فأعرفه»[7].

وقوله تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ﴾[8] «الباء زائدة، و(بسور) فى موضع رفع مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، والباء متعلِّقة بالمصدر، أى ضربًا بسور»[9].

---

[1] ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص١٦٢، وانظر: "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، ج١ ص١٤٣.

[2] من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

[3] القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج١ ص٢٤.

[4] من الآية (٥١) من سورة (يس) والآية بتمامها: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾.

[5] القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج٢ ص٢٢٩ وانظر ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج٢ ص٢٩٧.

[6] من الآية (٤١) من سورة (الرحمن) والآية بتمامها: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾.

[7] القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج٢ ص٣٤٥ وانظر: ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج٢ ص٤١٠.

[8] من الآية (١٣) من سورة الحديد والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾.

[9] القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج٢ ص٣٥٩.



وقوله تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾[1]

خيرٌ فى موضع رفع لأنهٌ مفعول ما لم يُسمَّ فاعله"[2].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾[3].

«المفعول الذى لم يُسمَّ فاعله هو الجار والمجرور فى قوله: (به) والضمير فى (به) عائد على (ما) إذ هى موصولة بمعنى الذّى ومعنى أُهلَّ بكذا أى صاح»[4].

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾[5]

«قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وبضم همزة (أذن) وفتح باقى السبعة، وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص (يقاتلون) بفتح التّاء، والباقون بكسرها والمأذون فيه محذوف، أى: فى القتال لدلالة يقاتلون عليه. وعلل للإذن بأنّهم ظلموا»[6].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾[7] «وأوحى مبنى للمفعول. ويظهر أنَّ الوحى هُوَ هذه الجمل من قوله (لئن أشركت) إلى (من الخاسرين) وهذا لا يجوز على مذهب البصريّين، لأنَّ الجمل لا تكون فاعلة فلا تقوم مقام الفاعل. وقال مقاتل: (أوحى إليك بالتّوحيد والتّوحيد محذوف، ثم قال (لئن اشركت ليحبطن عملك) والخطاب للنبى -عليه السلام- خاصة) فيكون الذى أقيم مقام الفاعل هو الجار والمجرور وهو (إليك) وبالتّوحيد فضلة يجوز حذفها لدلالة ما قبلها عليها»[8].

---

[1] من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

[2] ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج١ ص١١٦.

[3] من الآية (١٧٣) من سورة البقرة والآية بتمامها ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

[4] أبو حيّان (البحر المحيط)، ج١ ص٦٦٤.

[5] من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

[6] أبو حيّان (البحر المحيط)، ج٥ ص٣٤٦، وانظر: ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٤٣٧.

[7] من الآية (٦٥) من سورة (الزمر) والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

[8] أبو حيان (البحر المحيط)، ج٧ ص٤٢١.



ويحتمل أن يقع "الجار والمجرور" أو "ضمير المصدر" مقام الفاعل فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾[١] ، فـ" (سقط) مبنى للمفعول والذى أوقع موضع الفاعل هو الجار والمجرور كما تقول: "جلس فى الدار" و"ضحك من زيد". وقيل: (سقط) تتضمّن مفعولاً، وهو هاهنا المصدر الذى هو الإسقاط، كما يقال: "ذهب بزيد". وصوابه وهو هنا: ضمير المصدر الذى هو السقوط، لأن (سقط) ليس مصدره الإسقاط، وليس نفس المصدر هو المفعول الذى لم يُسمَّ فاعله بل هو ضميره، وقرأت فرقة منهم ابن السميقع (سَقَطَ فى أيديهم) مبنيًا للفاعل"[٢] .

وهناك خلاف بين النحْويين حول إقامة الظّرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقام الفاعل، فى حالة وجود المفعول فى الجملة المراد بناؤها لما لم يُسمَّ فاعله ويرى البصريُّون أنَّ المفعول به أحق بذلك «وذلك لكون طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل أشد منه لسائر المنصوبات»[٣] ويُعلِّل ذلك خالد الأزهرى بقوله «لأنّ غير المفعول به إنّما ينوب بعد أن يُقدَّر مفعولاً به مجازًا فإذا وجد المفعول به حقيقة لم يقدّم عليه غيره لأنَّ تقديم غيره عليه من تقديم الفرع على الأصل لغيرموجب»[٤] .

أمَّا الكوفيون ووافقهم بعض المتأخّرين فذهبوا إلى أنَّ قيام المفعول به المجرور مقام الفاعل أوْلى لا أنّه واجب استدلالاً بالقراءة الشاذّة ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ﴾[٥] »[٦] فهم يجيزون نيابة «غير المفعول به مع وجوده مطلقًا أى من غير شرط سواء تأخّر النّائب عن المفعول به أو تقدَّم عليه فالأوّل كقراءة أبى جعفر ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٦] فبنى يجزى للمفعول وأناب المجرور

---

[١] من الآية (١٤٩) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

[٢] أبو حيان (البحر المحيط) ج٤ ص٣٩٢، وانظر: محمد بن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية) ص١٧٤.

[٣] الرضى الاستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب)، ج١ ص٨٤.

[٤] خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح)، ج١ ص٢٩٠.

[٥] من الآية ٣٢ من سورة الفرقان ولم أقف على تخريج لهذه القراءة

[٦] الاستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب) ج١ ص٨٤، ٨٥. وقد نقله الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة

[٦] من الآية ١٤ من سورة الجاثية (وقرأ الجمهور (ليجزى الله) وزيد بن علىّ وأبو عبد الرحمن والأعمش وأبو علية وابن عامر وحمزة والكسائى بالنون، وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه بالياء مبنيًا للمفعول، وقد روى ذلك عن عاصم) أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص٤٥. وذكر الإمام المُقرىء الحافظ أبى العلاء الحسن بن أحمد أنه قرأ (ليجزى) بياء مضمومة-



بالباء عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو قومًا مقدَّمًا على النَّائب والثَّانى كضرب فى الدار زيد وأجازة الأخفش بشرط تقدّم النَّائب على المفعول به كالمثال الثَّانى[١].

وعلى ذلك فنحن أمام ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول - وهو مذهب البصريين- ويرى أحقيَّة إنابة المفعول به بدلاً من غيره

والمذهب الثَّانى-وهو مذهب الكوفيين وبعض المتأخّرين- يرى جواز إنابة غير المفعول به مع وجوده سواء تقدَّم المفعول به أم تأخرَّ.

والمذهب الثَّالث- وعليه الأخفش- يرى جواز تقدُّم غير المفعول به عليه بشرط تأخّر المفعول به.

ومن الشَّواهد القرآنية التى اتَّخذها الكوفيون أدلةً على ما يقولون قوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾[٢]، حيث أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل، ونصب الكتاب على أنه مفعول به

*ومن الشَّواهد الشعريَّة التى اتَّخذها الكوفيون قول الشَّاعر:

إنمَّا يرضى المنيب ربَّه ... ما دام مَعْنِيًّا بذكر قلبَه

-وفتح الزاى:الحلوانى عن يزيد، ولنَجْزِى بالنون سماوى غير عاصم وقرأ الباقون ليجزى بياء مفتوحة مع كسر الزاى) انظر (غاية الاختصار) المجلد الثانى ص٦٥٦. «وقد ردّ جمهور البصريين على استدلالهم بهذه القراءة بوجهين: أولهما: أنَّ الجار والمجرور ليس هو نائب الفاعل، ولكن الفاعل ضمير مستتر يعود إلى مصدر يجزى وهو الجزاء. وثانيهما: أن هذه القراءة شاذة، والقراءة الشاذة لا تصلح للإحتجاج بها؛ لأنها تشبه ما قد يكون من ضروريات الشعر)، ابن هشام (شرح شذور الذهب) هامش ص١٦٤.

[١] انظر: ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصَّل)، ج٧ ص٧٥، أبوحيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج٢ ص١٩٤، (البحر المحيط)، ج٥ ص٣١١، ابن هشام (٧٦١هـ) (شرح شذور الذهب) ص١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل)، ج١ ص٣٤٦، ٣٤٧، (المساعد على تسهيل الفوائد)، ج١ ص٣٩٩، السيوطى (٩١١هـ) (المطالع السعيدة) ص٢٦٥، (همع الهوامع شرح جمع الجوامع)، ج١ ص١٦٢، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)، ج١ ص١٨٤، عبد الأمير محمد (منهج الأخفش الأوسط فى الدراسات النحوية) ص٤٠٠.

[٢] من الآية ١٣ من سورة الإسراء وعن قراءة هذه الآية: (قرأ الجمهور ومنهم أبو جعفر ونُخْرِجُ بنون مضارع أخرج، (كتابًا) بالنصب وعن أبى جعفر أيضًا ويُخْرَج بالياء مبنيًا للمفعول كتابًا أى ويخرج الطائر كتابًا، وعنه أيضًا كتاب (بالرفع) على أنه مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، وقرأ الحسن وابن محيصن ومجاهد (ويَخْرُج) بفتح الياء وضم الراء أى: طائرة كتابًا إلاَّ الحسن فقرأ (كتاب) على أنَّه فاعل يخرج، وقرأت فرقة (ويُخْرِجُ) بضم الياء وكسر الراء أى ويخرج الله) أبو حيان (البحر المحيط) ج٦، ص١٤.



«فمعنيًّا اسم مفعول من عنى بحاجتك أصله معنوى كمضروب أُعِلَّ بقلب الواو ياء وادغامها فى الياء وقلب الضمَّة كسرة ونائب فاعله هو المجرور بالباء وهو ذكر مع وجود المفعول به مؤخّرًا وهو قلبه»[1] .

وقول رؤبة:

لم يُعْنَ بالعلياء إلاَّ سيِّدًا ولا شفى ذا الغَىِّ إلاَّ ذو هدى

«فقد ناب الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل، مع وجود المفعول به (سيّدًا) فى الكلام»[2] .

وقول الفرزدق:

ولو ولدتْ قفيرة جَرْوَ كلبٍ لسُبَّ بذلك الجروِ الكلابا

والشّاهد فيه نيابة غير المفعول به مع وجوده، فـ (بذلك) جار ومجرور ناب عن فاعل (سُبَّ) مع وجود (الكلاب) وهو مفعول به[3] .

وعنه قال ابن جنى «قيل هذا من أقبح الضّرورة، ومثله لا يعتدّ أصلاً، بل لا يثبت إلاّ مختصرًا شاذًا»[4] ، وقد «حمله بعضهم على الشذوذ من إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو (الكلاب) وقد تأوّله بعضهم بأن جعل الكلاب منصوبًا بولدت ونصب (جرو كلب) على النّداء وحينئذ يخلو الفعل من مفعول به فحسن إقامة المصدر مقام الفاعل ويكون التقّدير فلو ولدت قفيرة الكلاب يا جرو كلب لسُبَّ السَّب بذلك»[5] .

---

(1) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح)، ج١ ص٢٩١، وانظر ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج٧ ص٧٥، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)،ج١ ص١٨٤، البغدادى (١٠٩٣هـ) (خزانة الأدب) المجلد الثانى هامش ص٥٢٠.

(2) انظر: ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج٧ ص٧٥، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح)، ج١ ص٢٩١، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)، ج١ ص١٨٤، محمد سيد كيلانى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل)، ج١ ص٢٠٥.

(3) انظر: ابن هشام (شرح شذور الذهب) هامش ص١٦٣، ١٦٤، الاستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب)، ج١ ص٨٥، البغدادى (خزانة الأدب) المجلد الثانى هامش ص٥٢١، ٥٢٢، طارق عبد عون (ابن الحاجب النحوى آثاره ومذهبه) رسالة ماجستير ص١٦٠.

(4) ابن جنى (الخصائص)، ج١ ص٣٩٧.

(5) ابن يعيش (شرح المفصل)، ج٧ ص٧٦.



وقول يزيد بن القعقاع:

أُتيحَ لى من العدا نذيرا　　　به وقيت الشر مستطيرا

فقوله: (أتيح لى... نذيرا) أسند فيه الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله (أتيح) إلى الجار والمجرور (لى)، مع ذكر المفعول به منصوبًا[١] .

واختلفت الآراء حول ما إذا فقدت الجملة المبنيَّة لما لم يُسمَّ فاعله المفعول به مع اشتمالها على المصدر والظَّرف والمجرور على النحَّو التَّالى: «إذا اجتمعت الثلاثة: الظرف والمجرور والمصدر فأنت مخيرٌ فى إقامة ما شئت، هذا مذهب البصريين، وقيل يختار إقامة ظرف المكان وعليه أبو حيَّان ووجهه بأنَّ المجرور فى إقامته خلاف، والمصدر فى الفعل دلالة عليه، فلم يكن فى إقامته كبير فائدة، وكذا ظرف الزَّمان لأنَّ الفعل يدل على الحدث والزمان معًا بجوهره بخلاف المكان فإنَّما يدل عليه دلالة لزوم كدلالته على المفعول به، وهو أشبه به من المذكورات فكان أولى بالإقامة. وقيل يختار إقامة المجرور وعليه ابن معط، وقيل يختار إقامة المصدر نحو ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[٢] وعليه ابن عصفور[٣] ».

٥ ـ الجملة

ومِمَّا يتَّصل بما يصلح أن يكون نائب فاعل الحديث عن الجملة وصلاحيَّتها لذلك من عدمه ومن المعروف أنَّ نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل؛ لذلك زعم قوم أنَّ الفاعل ونائبه يصلحان أن يكونا جملة، وزعم آخرون أنَّهما لا يجوزان أن يكونا كذلك. وتوقَّفوا أمام قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ﴾[٤] و﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا﴾[٥] ، و﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾[٦] .

---

[١] انظر: ابن هشام (شرح شذور الذهب) هامش ص١٦٣، ١٦٤، محمد بن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية) ص١٧٥.

[٢] من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

[٣] السيوطى (المطالع السعيدة) ت/د. طاهر حمودة ص٢٦٤، وانظر: ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) (أسرار العربية)، ج١ ص٤١، أبو حيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج٢ ص١٩٤، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح)، ج١ ص٢٩١، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)، ج١ ص١٨٤.

[٤] من الآية (٣٥) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾.

[٥] من الآية (٤٥) من سورة إبراهيم والآية بتمامها: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾.

[٦] من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.



فجعلوا جملة (ليسُجننّه) فاعلاً لـ (بدا) وجملة (كيف فعلنا بهم) فاعلاً لــ (تبين) وجملة (لا تفسدوا فى الأرض) قائمة مقام فاعل قيل، ويُعقّب ابن هشام على ذلك قائلاً «ولا حُجّة لهم فى ذلك: أمّا الآية الأولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد: إما على مَصْدَرِ الفِعل، والتّقدير: ثم بدا لهم بَدَاءٌ، كما تقول: (بَدَا لى رأىٌ)... وإمّا على السَّجن -بفتح السين- المفهوم من قوله تعالى: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُ﴾ ويدل عليه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[1] وكذلك القول فى الآية الثّانية: أى وتبيَّن هو، أى التبيُّن، وجملة الاستفهام مفسِّرة، وأمّا الآية الثّالثة فليس الإسناد فيها من الإسناد المعنوى الذى هو محلُّ الخلاف وإنّما هو من الإسناد اللفظى، أى وإذا قيل لهم هذا اللفظُ، والإسنادُ اللّفظى جائزٌ فى جميع الألفاظ، كقول العرب «زَعَموا مَطِيَّةُ الكذب" وفى الحديث لا حول ولا قوة إلاّ بالله كَنْزٌ من كنوز الجنّة»[2] إذًا فوقوع الجملة فى هذه الآية نائب فاعل هى الصّواب؛ (لأنهّا كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول، فكيف انقلبت مفسِّرة؟ والمفعول به متعين للنيابة)[3] ، وقد أجاز ابن الحاجب وقوع الجملة نائب فاعل بشرط أن تكون محكيةً فتُعامل معاملة المفرد وفى ذلك يقول: «والجملة كما لا تقع فاعلاً لا تقع موقعه أيضًا بلى إذا كانت محكيَّة جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد أى اللّفظ نحو قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾[4] ، أى قيل هذا القول وهذا اللفظ، وكذا قد تجيء الجملة فى مقام الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله وهى فى الحقيقة مُأوَّلة بالإسم الذى تضمنته كقوله تعالى ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾[5] وقوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾[6] اى تبيَّن لكم فعلنا بهم وأوَ لم يهد لهم اهلاكنا فيصح نحو بيَّن لكم كيف فعلنا»[7] .

---

[1] من الآية (٣٣) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾.

[2] ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص١٦٧، ص١٦٨ وانظر: العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن)ج١ ص٢٨.

[3] ابن هشام (معنى اللبيب) ص٥٢٥.

[4] من الآية ٤٤ من سورة هود.

[5] من الآية (٤٥) من سورة إبراهيم.

[6] من الآية (٢٦) من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾.

[7] الاستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب)، ج١ ص٨٣.



ويرى السّيوطي أنَّ الفاعل أو نائب الفاعل لا يكونا جملة إلاَّ إذا عُلِّقا بفعل من أفعال القلوب وفى حديثه عن إسناد الجملة يقول: «يجوز أن يقع فاعلاً أو نائبًا عنه لفعل من أفعال القلوب إذا عُلِّقَ نحو ظهر لى أقام زيد أم عمر وعلم أقام بكر أم خالد بخلاف نحو يَسُرنى خرج عبد الله فلا يجوز ونسب هذا لسيبويه»[١] .

وتأسيسًا على ذلك فإنَّ نائب الفاعل لا يكون جملة بل «لابُدَّ أن يكون كلمة واحدة، اسمًا صريحًا أو مؤوّلاً، فالصَّريح مثل فُهِم الدرسُ. والمؤوّل مثل: عُلِم أنَّ زيدًا ناجح... وقد يكون نائب الفاعل جملة على اعتبار الحكاية»[٢] .

ويرى "العكبرى" أنَّ نائب الفاعل فى قوله تعالى ﴿نُودِيَ يَا مُوسَىٰ﴾[٣] ليس بجملة وفى ذلك يقول: «المفعول القَّائم مقام الفاعل مضمر: أى نودى موسى؛ وقيل هو المصدر: أى نُودى النّداء وما بعده مفسرٌ له. و(يا موسى) لا يقوم مقام الفاعل لأنّه جملة»[٤] .

وأجاز الكسائى والفرّاء قيام الجملة التى هى خبر (كان) و(جعل) مقام الفاعل، نحو: (كين يقام) و(جعُل يفعل) ولكن هذا الإستعمال «بعيد لوجهين أحدهما أنَّ هذين الفعلين من عوامل المبتدأ والخبر وما حذف فى هذا الباب من الفاعل فليس بمنوىّ ولا يحذف المبتدأ إلاَّ مع كونه منويًا فلا ينوب على هذا خبر كان المفرد أيضًا عن الفاعل نحو كين قائم وقد أجازه الفراء دون الكسائى والثّانى أنَّ الجملة لا تقوم مقام الفاعل إلاَّ محكيَّة أو مؤوّلة بالمصدر المضمون ولا معنى لكين القيام»[٥] .

ويعلّل ذلك ابن عقيل بقوله «وليس هذا من كلام العرب، وهو فاسد لعدم الفائدة ولاستلزامه وجود خبرٍ عن غير مذكورٍ ولا مُقدَّرٍ»[٦] .

وقد ذكر "السّيوطى" الخلاف الذى قيل عند بناء "كان" للمجهول بقوله: «إذا جوّزَنا بناء كان للمفعول فقد اختلف فيما يقام مقام المرفوع فقيل ضمير مصدرها ويحذف الإسم

---

[١] السيوطى (همع الهوامع شرح جمع الجوامع)، ج١ ص١٦٤.

[٢] "عبده الراجحى" (التطبيق النحوى) ص ١٨٩، ١٩٠.

[٣] من الآية (١١) من سورة طه والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ﴾.

[٤] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن)، ج٢ ص٨٨٦.

[٥] الاستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب)ج١ ص٨٣ وانظر: ابن عقيل (المساعد على تسهيل الفوائد)، ج١ ص٤٠٠.

[٦] المصدر السابق، ج١ ص٤٠٠.



والخبر وعليه السيرافى وابن خروف وقيل ظرف أو مجرور معمول لها بناء على أنها تعمل فيهما ويحذف الإسم والخبر أيضًا وعليه ابن عصفور وجوّز الفرَّاء إقامة الخبر المفرد نحو كين قائم فى كان زيد قائمًا وجوّز أيضًا إقامة الفعل فى كان زيد يقوم أو قام فيقال كين يقام أو قيم ولا يقدَّر فى الفعل شىء وجوزه أيضًا فى جعل من باب المقاربة فيقال جعل يفعل كذلك من غير تقدير فى الفعل ووافقه الكسائى فى البابين إلاّ أنه يُقَدَّر فى الفعل ضمير المجهول»[1] .

٦- فأمَّا الحال والتمييز والمفعول له والمفعول معه فلا يقام شىء منهما مقام الفاعل ويعلّل ذلك ابن يعيش بقوله : «فأمَّا الحال والتّمييز فلا يجوز أن يجعل شىء منهما فى موضع الفاعل فإذا قلت سير بزيد قائمًا وتصبّب بدن عمرو عرقًا فلا يجوز أن تقيم قائمًا أو عرقًا مقام الفاعل لأنهّما لا يكونان إلاّ نكرتين والفاعل وما قام مقامه يضمر كما يظهر والمضمر لا يكون إلاّ معرفة وكذلك المفعول له لا يجوز أن تردُّه إلى ما لم يُسَمَّ فاعله لا يجوز غُفِر لزيد ادخاره على معنى لادخاره لأنّك لما حذفت اللاّم على الإتساع لم يجزأن تنقله إلى مفعول به فتتصرَّف فى المجاز تصرُّفًا بعد تصرُّف لأنه يُبْطل المعنى بتباعده عن الأصل وأمَّا المفعول معه فلا يجوز أيضًا أن يقوم مقام الفاعل فى ما لم يُسمَّ فاعله لأنّهم قد توسّعوا فيه وأقاموا واو العطف فيه مقام مع فلو توسّعُوا فيه وأقاموه مقام الفاعل لبعد عن الأصل وبطلت الدلالة على المصاحبة ويكون تراجعًا عما اعتزموه ونقضًا للغرض الذى قصدوه فإن كان الفعل غير متعد إلى مفعول به نحو قام وسار لم يجز ردّه إلى ما لم يُسمَّ فاعله لأنهَّ إذا حذف الفاعل يصاغ الفعل للمفعول وليس لهذا الفعل مفعول يقوم مقام الفاعل»[2]

ويوضّح ذلك أيضًا الاستراباذى بقوله: «والمفعول له والمفعول معه إنّما لا يقومان مقام الفاعل لأنَّ النائب منابه ينبغى أن يكون مثله فى كونه من ضروريَّات الفعل من حيث المعنى وإن جاز أن لا يذكر لفظًا كما أنَّ الفاعل من ضروريات الفعل، ولاشك أنَّ الفعل لابد له من مصدر إذ هو جزءه وكذا لابد لله من زمان ومكان يقع فيهما ولأبد للمتعدى من مفعول به يقع عليه

---

[1] السيوطى (همع الهوامع شرح جمع الجوامع)، ج١ ص١٦٤.

[2] ابن يعيش (شرح المفصل) ج٧ ص٧٢ انظر: ابن السراج (٣١٦هـ) (الأصول فى النحو) ج١ ص٨١، ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) أسرار العربية، ج١ ص٤١، أبوحيان (٧٤٥هـ)(ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج٢ ص١٩٣، ١٩٤، ابن عقيل (٧٦٩هـ) المساعد على تسهيل الفوائد، ج١ ص٤٠٠، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح١ ص٢٩٠، السيوطى (٩١١هـ) همع الهوامع شرج جمع الجوامع، ج١ ص١٦٤، الأشمونى (٩١٨هـ) شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، ج١ ص١٨٣.



المبحث الثالث

ما يجوز إعرابه نائب فاعل



فى كتب إعراب القرآن وتفسيره اختلافات كثيرة فى بعض المواضع حول إعراب نائب لفاعل وذلك عندما يحتمل المعنى أكثر من وجه وبالتالى نجد العنصر النحوى محتملاً إمَّا أن يكون نائب فاعل أو يحتمل ذلك العنصر وجهًا آخر على حسب ما يرى مفسّر النّص ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾[1] ، «يقرأ بضم وفتح الرّاء على ما لم يُسمَّ فاعله، وفى القائم مقام الفاعل وجهان: أحدهما: (يومئذ) أى من يصرف عنه عذاب يومئذ فحذف المضاف، ويومئذ مبنى على الفتح والثّانى: أن يكون مضمرًا فى يصرف يرجع إلى العذاب فيكون يومئذ ظرفًا ليصرف أو للعذاب أو حالاً من الضّمير»[2].

إذًا فالقائم مقام الفاعل إمَّا ظرف وإمَّا ضمير يعود على المفعول به.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾[3]، «"عليها" فى موضع رفع لقيامه مقام الفاعل وقيل القائم مقام الفاعل مضمر: أى يحمى الوقود أو الجمر»[4]، وعلى ذلك يكون القائم مقام الفاعل إمَّا الجار والمجرور وإما ضمير عائد على المفعول به.

وفى قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ﴾[5] «نوح فى موضع رفع لوقوعهما موقع الفاعل، وقيل القائم مقام الفاعل مضمر، والنّداء مفسّر له، أى قيل قول، أو قيل هو يا نوح»[6].

فالقائم مقام الفاعل: إمَّا المفعول به وهو (نوح)، وإمَّا ضمير يفسّره النّداء، والأقوى من هذا وذاك أن تكون جملة النّداء (يا نوح).

وفى قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾[7] «بالتّشديد على ما لم يُسمَّ فاعله والقائم

---

(١) من الآية (١٦) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾.

(٢) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ١ ص ٤٨٤، ٤٨٥، وانظر الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج١٢، ص١٧٠، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص٤٩ وعن قرّاء الآية (قرأ حمزة والكسائى: (من يَصْرِف) مفتوحة الياء مكسورة الراء. واختلف عن عاصم/ فروى أبو بكر عنه: (من يَصْرِفْ) مثل حمزة. وروى حفص (مَنْ يُصرَفْ) مثل أبى عمرو بن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٢٥٤.

(٣) من الآية (٣٥) من سورة (التوبة) والآية بتمامها ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.

(٤) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ٦٤٢. وانظر محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السادس ص ٢٧٠.

(٥) من الآية (٤٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

(٦) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص٧٠٢.

(٧) من الآية (٢٣) من سورة سبأ والآية بتمامها: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾.



مقام الفاعل (عن قلوبهم) والمعنى أزيل عن قلوبهم، وقيل المسند إليه الفعل مضمر دلّ عليه الكلام أى تجلى الخوف»[١] .

إذًا فالقائم مقام الفاعل إمَّا الجار والمجرور (عن قلوبهم)، وإمَّا ضمير دلَّ عليه الكلام.

وقوله تعالى: ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾[٢] . «الجار والمجرور هو القائم مقام الفاعل، فلا ضمير فى الفعل، وقيل فيه ضمير: أى يضاعف لهم التصدّق: أى أجره»[٣] .

وفى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[٤]، «القائم مقام الفاعل مضمر تفسره الجملة بعده، وقيل هو الجملة نفسها»[٥].

وفى قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾[٦]، «قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ اسم ما لم يُسمَّ فاعله مضمر، وهو المصدر. ويجوز أن يكون المخفوض فى موضع رفع. ومعنى (أحيط بثمره) أى أهلك ماله كله»[٧] .

فالقائم مقام الفاعل هنا إمَّا الجار والمجرور وإمَّا ضمير يعود على المصدر.

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[٨]، «فى الناقور قام مقام ما لم يُسمَّ فاعله. وقيل: المصدر مضمر، يقوم مقام الفاعل»[٩].

إذًا فالقائم مقام الفاعل إمَّا الجار والمجرور وإمَّا ضمير يعود على المصدر.

وقوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾[١٠]، «"بجهنم" فى موضع رفع مفعول لما لم يُسمَّ فاعله. وقيل: المصدر مضمر: (جَيْئة)، وهو المفعول لما لم يُسمَّ فاعله. ويجوز أن يكون المفعول لما لم يُسمَّ فاعله (يومئذٍ)»[١١] .

---

[١] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص١٠٦٨.

[٢] من الآية (١٨) من سورة الحديد والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾

[٣] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٢٠٩.

[٤] الآية (١٧) من سورة المطففين.

[٥] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٢٧٧.

[٦] من الآية (٤٢) من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾.

[٧] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٠ ص ٤٠٩.

[٨] الآية (٨) من سورة المدثر.

[٩] القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٢٣، وانظر ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج٢ ص٤٧٣.

[١٠] الآية (٢٣) من سورة الفجر.

[١١] القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٧٥.



وعلى ذلك فالقائم مقام الفاعل إمّا الجار والمجرور (بجهنّم) وإمّا ضمير يعود على المصدر وإمّا الظرف يومئذ.

وقوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾[١]، «بجعل المصدر أو (إليه) في موضع ما لم يُسمَّ فاعله»[٢].

وقوله تعالى: ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[٣]، «يُقال، فعل ما لم يُسمَّ فاعله، ولك أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل، ولك أن تُضمِر المصدر وتقيمه مقام الفاعل، ويكون (له) في موضع نصب»[٤].

إذًا فالقائم مقام الفاعل إمّا الجار والمجرور وإمّا ضمير يعود على المصدر.

ويجوز أن ترفع الوصيّة على وجهين؛ أحدهما على ما لم يُسمَّ فاعله، والثاني على الابتداء، وذلك في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾[٥]، «رفع الوصيّة على ضربين، أحدهما على ما لم يُسمَّ فاعله، كأنّه قال: كُتب عليكم الوصيّة للوالدين. أي فرض عليكم، ويجوز أن يكون رفع الوصيّة على الابتداء، ويجوز أن تكون للوالدين الخبر، ويكون على مذهب الحكاية؛ لأنّ معنى كتب عليكم قيل لكم: الوصيّة للوالدين والأقربين»[٦].

ومن هذا قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾[٧].

«من قرأ (يُخيَّل) بالياء جعل أنّ في موضع رفع، لأنه لم يُسمَّ فاعله (يُخيَّل)، ومن قرأ (تُخيَّل) بالتاء، وهو ابن ذكوان فإنّه جعل أنّ في موضع رفع على البدل من الضمير في تُخيَّل، وهو بدل الإشتمال، ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأ بالياء، على أن تجعل الفعل ذُكّر على المعنى»[٨].

وفي هذا الباب قال أبو القاسم: «وتقول: ضرب بزيد على الحائط ضربتان. فلمّا خفضْت الحائط بعلى، رفعت الضربتين، وقوى الرّفع فيهما لتحديدهما، والنصب جائز. قال

---

[١] من الآية (٦٦) من سورة طه وقد سبق تخريج الآية.

[٢] ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٤٧.

[٣] من الآية (٦٠) من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾.

[٤] ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٦٢.

[٥] من الآية ١٨٠ من سورة البقرة.

[٦] الزجّاج (معاني القرآن) ج١، ص٢٥٠، وانظر ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن)، ج١، ص١٤١.

[٧] من الآية ٦٦ من سورة طه، وعن قراء الآية انظر: أبو حيّان (البحر المحيط) ج٦، ص٢٤١.

[٨] القيسي (مشكل إعراب القرآن)، ج٢، ص٧١، وانظر أبو حيان (البحر المحيط) ج٦، ص٢٤١.



المفسِّر: الموجب لرفع الضربتين فى هذه المسألة إشتغال الحائط بعلى، وإشتغال زيد بالبَّاء، ولو سقط الجار من أحدهما لانتصبت الضربتان»[١].

وإذا تراوح الكلام بين الأسلوب الخبرى والطلبى تبع ذلك تغيُّر فى هيئة الفعل كما اختلف إعراب نائب الفاعل تبعًا لذلك، ويظهر ذلك جليًّا عندما يمكن أن تحتمل (لا) فى النّص أن تكون للنّفى، أو للنّهى؛ عندئذٍ يحتمل الإعراب أكثر من وجه نحو قوله تعالى:

﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[٢] اختلفوا فى ضم التاء ورفع اللاّم وفتحها وجزم اللاّم، «فقرأ نافع وحده (ولاتَسأَلْ) مفتوحة التاء مجزومة اللام. وقرأ الباقون: (ولا تُسأَلُ) مضمومة التّاء، مرفوعة اللاّم»[٣].

فالحجّة لمن قرأ (ولا تُسأَلُ) بالرَّفع أنَّ الرفع يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون حالاً فيكون مثل ما عُطف عليه من قوله ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾[٤] وغير مسئول، ويكون ذكر (تُسأَل) وهو فعل بعد المفرد الذى هو قوله: (بشيرًا) كذكرالفعل فى قوله ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾[٥] بعد ما تقدَّم من الفرد. وكذلك قوله: ﴿وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾[٦] وهو قد يجرى مجرى الجُمل. والآخر: أن يكون منقطعًا من الأوَّل مستأنفًا به، يقوِّى هذا الوجه ما رُوى من أنَّ عبد الله أو أُبيًّا قرأ أحدهما: (وما تُسأَل) والآخر: (ولَنْ تُسأَلَ)[٧] فكل واحد من هاتين القراءتين يؤكِّد حمله على الاستئناف، ويؤكد وجهى الرفع قوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾[٨] وقوله: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾[٩] ومما يجعل للفظ الخبر مزية على النّهى أنَّ الكلام الذى قبله وبعده خبر، فإذا كان أشكَل بما قبله وما بعده كان أولى.

---

[١] البطليوسى (الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل)، ص٢١٥.

[٢] من الآية (١١٩) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾.

[٣] الفارسى (الحجة فى علل القراءات السبع) ج ٢ ص ١٦٣، وانظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص١٦٩.

[٤] انظر آية (١١٩) من سورة البقرة.

[٥] من الآية (٤٦) من سورة آل عمران و الآية بتمامها: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

[٦] من الآية (٤٥) من سورة آل عمران.

[٧] (قراءة عبد الله: (ولن تسأل) وقراءة أبى: (وما تسأل) الزمخشرى (الكشاف) ج ١ ص ١٨٢.

[٨] من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾.

[٩] من الآية (٩٩) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾.



ووجه قراءة نافع بالجزم للنهي ما روى من أنَّ النبي -(ص)- سأل: أيُّ أبويه كان أحدَث موتًا وأراد أن يستغفر له، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾، وهذا إذا ثبت معنىً صحيح، ويُذكر أنَّ في إسناد الحديث شيئًا، فأما قولُ من قال: إنه لو كان نهيًا لكانت الفاء في قوله: (فَلاَ تَسأَلْ) أَسْهَلَ من الواو فالقول فيه: أنَّ هذا النَّحو إنَّما يكون بالفاء إذا كانت الرِّسالة بالبشارة والنِّذارة عِلَّة لئلاَّ يَسأَلَ عن أصحاب الجحيم، كما يقول الرجل: قد حملتُك على فرس، فلا تسألني غيره، فيكون حمله: على الفرس علّة لئلاَّ يسأل غيره، وليس البشارة والنِّذارة علّة لئلاَّ يسأل.

وقد جوَّز أبو الحسن في قراءة مَنْ جَزَمَ أن يكون على تعظيم الأمر، كما تقول لا تسلني عن كذا، إذا أردت تعظيم الأمر فيه، فالمعنى: أنهم في أمر عظيم، وإن كان اللفظ لفظ الأمر.»[1]

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾[2]، «قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم: (لا تضار والدة)، رفعًا، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي: (لا تُضَارَّ) نصبًا. وليس عندي عن ابن عامر في هذا شيء من رواية ابن ذكوان، ولكنَّ المعروف عن أهل الشَّام. النصب. قال أبو علي: وجه قول مَن رفع أنَّ قبله مرفوعًا وهو قوله: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾[3] فإذا أتبعته ما قبله كان أحسن لتشابه اللفظ. فإذا قلت: إنَّ ذلك خبر، وهذا أمر. قيل: فالأمر قد يجيء على لفظ الخبر في التنزيل، ألا ترى أنَّ قوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾[4]، وقوله: ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[5]. وهذا النحو مثلُ ذلك، ويؤكِّد ذلك أنَّ ما بعده على لفظ الخبر، وهو قوله:

---

(1) انظر: الفارسي (الحُجَّة في علل القراءات السبع) ج ٢ ص ١٦٨، ١٦٩، القيسي (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٢٦٢، ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ١ ص ١٢٠ - ١٢١، الرازي (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) ج ٤ ص ٣٠، العكبري (٦١٦هـ) (التبيان في إعراب القرآن) ج ١ ص ١١٠، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٩٢، ٩٣، الدمياطي (١١١٧هـ) (إتحاف فضلاء البشر) ص ١٤٦.

(2) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة وعن قُرَّاء الآية انظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص١٨٣.

(3) الآية السابقة.

(4) من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة.

(5) من الآية ١١ من سورة الصَّف والآية بتمامها: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.



﴿وعلىَ الوارثِ مِثْلُ ذلكَ﴾[١] ، والمعنى ينبغى ذلك، فلمَّا وقع موقعه صار فـى لفظـه. ومَنْ فتح جعله أمرًا وفتح الرَّاء لتكون حركته موافقة لِما قبلها، وهو الألف»[٢].

فأما قوله تعالى: ﴿ولا يُضَارَّ كاتبٌ ولا شهيدٌ﴾[٣] فيحتمل وجهين: «أحدهمـا: أن يكـون الفعل مُسندًا إلى الفاعل، كأنــه لا يُضَـارِرْ كـاتب ولا شـهيدٌ بتقـاعُدِه عـن الكتـاب والشَّـهادة. والآخر: لا يُضَارَرْ، أى: لا يُشْغَل عن ضَيعته ومعاشه باسـتدعاء شـهادته وكتابـه، وهـو مفتـوح لأنَّ قبله أمرًا، وليس الذى قبله خبرًا كما أنَّ قَبلَ الآية خبرًا، فالفتح للجَزم بالنَّهى أحسن»[٤] .

[١] من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة.

[٢] الفارسى (الحجة فى علل القراءات السبع) ج٢، ص٣٦٤، ٣٦٥، وانظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فـى القـراءات السـبع) ص٧٣، ابن جنى (٣٩٢هـ) (المحتسب) ج١، ص١٤٨، ١٤٩، القيسى (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص٢٩٦، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الأول ج١، ص٢٥٥، ٢٥٧، الرازى (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) ج٦، ص١٢٠، العكبرى (٦١٦هـ) (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص١٨٥، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القـرآن) ج٣، ص١٦٧، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) ج٢، ص٢٢٧، الدمياطى (١١١٧هـ) (إتحـاف فضـلاء البشـر) ص١٥٨، الشوكانى (١٢٥٠هـ) (فتح القدير) ج١، ص٢٤٥.

[٣] من الآية ٢٨٢، من سورة البقرة.

[٤] الفارسى (الحجة فى علل القرآن السبع) ج٢، ص٣٦٥، وانظر: العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص٢٣١.



المبحث الرابع

التَّحويل فى الخطاب



ظهر من خلال ما تقدَّم أثر القراءات في اختلاف الأسلوب بين الخبر والإنشاء وما تَرتَّب عليه من تحليل لعناصر الجملة ويظهر أثر هذا الاختلاف أيضًا -نعنى اختلاف القراءات- في تحويل الخطاب مع البناء لما لم يُسَمَّ فاعله فتارة يصبح الخطاب للحاضرين وتارة أخرى للغائبين، يتَّضح ذلك من الجدول الآتي:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١-	ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب	٨٥ البقرة	بالياء على الغيبة بالتاء على الخطاب	ابن كثير - نافع ابن عامر وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ١٦٠: ١٦٢ العكبرى (التبيان في إعراب القرآن) ج١ ص ٨٨، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٦٣. الآلوسي (روح المعاني) ج ١ ص ٤٣١.
٢-	قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون	١٢ آل عمران	بالياء بالتاء	حمزة والكسائي الباقون	الزجاج (معاني القرآن) ج ١ ص ٣٨٠، ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٢٠١، ٢٠٢. ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع ص٨٢، القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص٣٣٥، ٣٣٦، الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الثاني، ج ٣ ص ٤٠٥.



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣-	يبغون... يرجعون	٨٣ آل عمران	يبغون ويُرْجَعُون	حفص عن عاصم	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ١ ص ٣٥٣. الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٢ ج ٣ ص ٥١٧. الرازي (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٢١. العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٢٧٧. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢ ص ٥٣٩. ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج ٢ ص ٢٤١. الدمياطي (الإتحاف في مسائل الخلاف) ص ١٧٧. الألوسي (روح المعاني) ج ٣ ص ٣٠٩. الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) مجلد ٣، ج ٣ ص ٣٣٤.
			تبغون ويُرجَعُون	أبو عمرو	
			تبغون وتُرجَعُون	الباقون	
٤-	وما يفعلوا من خيرٍ فلن يكفروه	١١٥ آل عمران	بالياء	حمزة والكسائي وحفص عن عاصم	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨٨. القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٣٥٤.
			بالتّاء	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
			بالقراءتين	أبو عمرو	الرازى (التفسيرالكبير) ج ٨ ص ١١٥. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٣ ص ٣٣٩.
٥-	ولا تظلمون فتيلاً	٧٧ النساء	بالياء	ابن كثير وحمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٢٣٥ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ١ ص ٣٩٣. الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٣ ج ٥ ص ٢٦١. الرازى (التفسير الكبير) ج ١٠ ص ١٨٩.
			بالتاء	الباقون	
٦-	يوم يحمى عليها	٣٥ التوبة	بالتاء	ابن عامر، والحسن	الزمخشرى (الكشاف) ج ٢ ص ٢٦٨. أبو حيان (البحر المحيط) ج٥، ص٣٩.
			بالياء	الباقون	
٧-	فتكوى بها جباههم	٣٥ التوبة	بالياء	أبو حيوة	الزمخشرى (الكشاف) ج ٢ ص ٢٦٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج٥، ص٣٩.
			بالتاء	الباقون	
٨-	وما منعهم أن تقبل منهم	٥٤ التوبة	بالتاء	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٣١٥. الزمخشرى (الكشاف) ج٢ ص ٢٨٠.
			بالياء	حمزة والكسائى	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٩	وإلينا يرجعون	٤٠ مريم	بالياء	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ١٨٠.
			بالتاء	الأعرج	
١٠	وإذا تتلى عليهم	٧٣ مريم	بالتاء	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ١٩٨.
			بالياء	أبو حيوة والأعرج وابن محيصن	
١١	يخيَّل إليه من سحرهم أنها تسعى	٦٦ طه	بالنون	الزجّاج	الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٢، ص ٨٨. العكبرى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٤٧. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١ ص ٦٦. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٢٤١.
			بالتاء	ابن عباس وأبو حيوة وابن ذكوان وروح عن يعقوب.	
			بالياء	الباقون	
١٢	يوم ينفخ فى الصور	١٠٢ طه	بالنون	أبو عمرو ابن أبى إسحاق	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٤٢٤. الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٢ ص ١٠٢. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١ ص ٢٤٤.
			بالياء	الباقون	
١٣	وإلينا ترجعون	٣٥ الأنبياء	يُرجعون (بالياء مضمومة)	عباس عن أبى عمر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٣٢٩. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٢٨٩.
			بنصب التّاء	ابن عامر وحده	
			ضم التّاء	الباقون	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٤	يضاعف له العذاب	٦٩ الفرقان	يُضَاعَفْ	نافع وابن عامر وحمزة.	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٦٨، ٦٩، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج١٣، ص٧٦، ٧٧.
			يُضَعَّفْ بتشديد العين وطرح الألف وبالجزم	ابن كثير	
			نُضَعِّفْ بضم النون وكسر العين المشددة	طلحة بن سليمان	
١٥	ثم إلينا ترجعون	٥٧ العنكبوت	بالياء	السلمى وأبو بكر عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٥٠٢. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٣٥٨.
			بالتاء	الباقون	
١٦	ثم إليه ترجعون	١١ الروم	بالتاء	ابن كثيرونافع وابن عامر وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٥٠٦. الزمخشرى (الكشاف) ج ٣ ص ٤٧٠. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨ ص ١٦٠.
			بالياء	أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو	
١٧	فلا تعلمُ نفسٌ ما أخفى لهم	١٧ السجدة	بالهمزة ساكنة الياء	حمزة	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٥١٦. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ١٠٣.
			بالنون	عبد الله	
			بالياء	المفضل عن الأعمى	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٨	وإذاً لا تمتعون إلا قليلاً	١٦ الأحزاب	بالتاء	الجمهور	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ١٥١، أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص٢١٣.
			بالياء	الساجى عن يعقوب الحضرمى	
١٩	يوم تقلّب وجوههم	٦٦ الأحزاب	بالتاء على البناء لما يُسَّم فاعله	العامة	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٤٩.
			بالنون مع كسر اللام	عيسى الهمدانى وابن أبى إسحاق	
			بفتح التاء وتشديد اللام	أبو حيوة وأبو جعفر وشيبه	
٢٠	وإليه ترجعون	٨٣ يس	بالتاء	العامة	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٦٠ وأبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص٣٣٣.
			بالياء	السُّلمى وزرّ بن حُبيش وأصحاب عبد الله	
٢١	هذا ما توعدون ليوم الحساب	٥٣ ص	بالياء	ابن كثير وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٥٥٥. ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٨٠ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ١١٠٤. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٢٢٠.
			بالتاء	الباقون	


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٢	ويوم يحشر أعداء الله	١٩ فصلت	بالنون	نافع وحده	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٥٧٦. القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها حججها) ج ٢ ص ٢٤٨. الزمخشري (الكشاف) ج ٤ ص ١٩٥. الرازي (التفسير الكبير) ج ٢٧ ص ١١٥.
			بالياء على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٢٣	لا يرى إلا مساكنهم	٢٥ الأحقاف	بالياء	عاصم وحمزة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص٥٩٨. القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ٢ ص ٢٧٤. الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٩ ج ٢٦ ص ٢٧٧. الزمخشري (الكشاف) ج ٤ ص ٣٠٧. العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢ ص ١١٥٧، ١١٥٨.
			بالتاء	الباقون	
٢٤	هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ	٣٢ ق	بالتاء	العامة	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢ ص٢٨٥. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ٢٠، أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص١٢٦.
			بالياء	ابن كثير وأبو عمرو	



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٥	سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥ القمر	بالياء مبنيًا للمفعول	الجمهور	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ١٤٥، أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص١٨١.
			بالنون مفتوحة وكسر الزاى وفتح العين	أبو حيوة ويعقوب	
			بفتح الياء مبنيًا للفاعل	عن أبى حيوة وابن أبى عبلة	
٢٦	يوم يكشف عن ساق	٤٢ القلم	بالياء على البناء لما لم يُسَمّ فاعله	ابن عباس والحسن وأبى العالية	الزمخشرى (الكشاف) ج ج٤ ص ٥٩٥. الرازى (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٥،٩٦. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص ٣٠٩.
			بياء مُسَمّى الفاعل	ابن عباس أيضًا	
			بالنون	الباقون	

من الجدول السّابق يتّضح أن القراءات القرآنية تؤدّى إلى التّحويل فى الخطاب مع المبنى لما لم يُسمَّ فاعله بحيث يصبح للحاضرين أو للغائبين ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾[1] يقرأ «بالياء على الغيبة لأن قبله مثله، يقرأ بالتاء على الخطاب ردًّا على قوله تقتلون »[2].

وقوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾[3]، «قرأها حمزة والكسائى بالياء وقرأها الباقون بالتاء. وحُجّة من قرأ بالتاء أنه أمرٌ من الله لنبيه أن يخاطبهم بهذا، فهو خطاب

---

[1] من الآية (٨٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

[2] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١ ص٨٨ وانظر: القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج٢ ص٦٣، الآلوسى (روح المعانى) ج١ ص٤٣١.

[3] من الآية (١٢) من سورة (آل عمران) والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.



م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٥	سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥ القمر	بالياء مبنيًا للمفعول	الجمهور	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ١٤٥، أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص١٨١.
			بالنون مفتوحة وكسر الزاى وفتح العين	أبو حيوة ويعقوب	
			بفتح الياء مبنيًا للفاعل	عن أبى حيوة وابن أبى عبلة	
٢٦	يوم يكشف عن ساق	٤٢ القلم	بالياء على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	ابن عباس والحسن وأبى العالية	الزمخشرى (الكشاف) ج ج٤ ص ٥٩٥. الرازى (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٥،٩٦. القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص ٣٠٩.
			بياء مُسَمَّى الفاعل	ابن عباس أيضًا	
			بالنون	الباقون	

من الجدول السَّابق يتَّضح أن القراءات القرآنية تؤدِّى إلى التَّحويل فى الخطاب مع المبنى لما لم يُسمَّ فاعله بحيث يصبح للحاضرين أو للغائبين ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾[1] يقرأ «بالياء على الغيبة لأن قبله مثله، يقرأ بالتاء على الخطاب ردًّا على قوله تقتلون »[2].

وقوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾[3]، «قرأها حمزة والكسائى بالياء وقرأها الباقون بالتاء. وحُجَّة من قرأ بالتاء أنه أمرٌ من الله لنبيه أن يخاطبهم بهذا، فهو خطاب

---

[1] من الآية (٨٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

[2] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١ ص٨٨ وانظر: القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج٢ ص٦٣، الآلوسى (روح المعانى) ج١ ص٤٣١.

[3] من الآية (١٢) من سورة (آل عمران) والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.



للكفّار من النبى، بأمر الله له، والتاء للخطاب لليهود، بأنهم سيغلبون ويحشرون إلى جهنّم. وحُجّة من قرأ بالياء أنّه أتى على لفظ الغيبة، لأنهم غُيّب حين أمر الله نبيّه بالقول لهم، وهم اليهود. وقيل هم المشركون، وكلاهما غائب. فإذا كانوا المشركين فهم أقوى فى الغيبة، لأنّ المعنى: قل يا محمد لليهود سيُغلب المشركون ببَدْر، ويحشرون إلى جهنّم، ويُقوى ذلك إجماعهم على الياء، فى قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾[١] وإجماعهم على الياء فى قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا﴾[٢] ، و﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا﴾[٣] والتاء أحب إلىّ لإجماع الحرميين وعاصم وغيرهم على ذلك»[٤] . وعلى ذلك فالقراءة بالتاء أمر بأن الله يخبرهم بما يجرى عليه من الغلبة والحشر إلى جهنم، والقراءة بالياء أمر بأن يَحكى لهم والله أعلم[٥].

واختلفوا فى الياء والتاء من قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٦] .

«قرأ حفص عن عاصم (يبغون) (ويرجعون) بالياء المنقطة من تحتها، لوجهين: أحدهما: ردًّا لهذا إلى قوله ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٧] والثّانى: أنه تعالى إنّما ذكر حكاية أخذ الميثاق حتى يبيّن أنّ اليهود والنّصارى يلزمهم الإيمان بمحمد (ص) فلمّا أصرُّوا على كفرهم قال على جهة الإستنكار ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ وقرأ أبو عمرو (تبغون) بالتّاء خطابًا لليهود وغيرهم من الكفار ويرجعون بالياء ليرجع إلى جميع المكلفين المذكورين فى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٨] ، وقرأ الباقون فيهما بالتاء على الخطاب، لأن ما قبله خطاب كقوله ﴿أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ﴾[٩] ، وأيضًا فلا يبعد أن يقال للمسلم والكافر ولكل أحد: أفغير دين الله تبغون مع علمكم بأنه أسلم له من فى السموات والأرض، وأنّ مرجعكم إليه وهو كقوله: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾[١٠] »[١١] .

---

[١] من الآية (٣٨) من سورة الأنفال.

[٢] من الآية (١٤) من سورة الجاثية.

[٣] من الآية (٣٠) من سورة النور.

[٤] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٣٣٥، ٣٣٦. وانظر: الزجاج (معانى القرآن) ج١، ص٣٨٠.

[٥] الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٧ ص ١٢.

[٦] من الآية (٨٣) من سورة آل عمران.

[٧] من الآية (٨٢) من سورة آل عمران.

[٨] من الآية (٨٣) من سورة آل عمران.

[٩] من الآية (٨١) من سورة آل عمران.

[١٠] من الآية (١٠١) من سورة آل عمران.

[١١] الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٢١، وانظر أبو حيّان (البحر المحيط) ج٢، ص٥٣٩، الآلوسى (روح المعانى) ج٣، ص٣٠٩.



وفى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾[١] ، قرأهما حفص وحمزة والكسائى بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. والمشهور عن أبى عمرو التاء وحُجَّة من قرأهما بالتاء أنه ردَّه على الخطاب الذى قبله فى قوله ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[٢] وما تفعلوا من خير، وأيضًا فقد أجمعوا على الخطاب فى قوله: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[٣] وعلى قوله ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[٤] وعلى قوله: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[٥] وهو كثير، أتى على الخطاب، فجرى هذا على ذلك، وحُجَّة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة، الذى هو أقرب إليه من لفظ الخطاب، وهو قوله: ﴿أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ - وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ - وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾[٦] ، فذلك كله لفظ غيبة متصل به، فذلك أولى به من الخطاب، الذى بَعُد عنه. وأيضًا فقد قال ابن مسعود وابن عباس: إذا اختلفتم فى الياء والتاء فأقرؤوا بالياء، ولولا أنَّ الجماعة على التاء، لأنَّ الاختيار الياء، لصحة معناه، ولقربه من لفظ الغيبة واتصاله بألفاظ كلّها للغائب»[٧] .

واختلفوا فى التاء والياء من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[٨] .

«قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى يظلمون بالياء على أنه راجع إلى المذكورين فى قوله

---

[١] من الآية (١١٥) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾.

[٢] من الآية (١١٠) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

[٣] من الآية (٧) من سورة الإسراء والآية بتمامها: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

[٤] من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾.

[٥] من الآية (١٩٧) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

[٦] من الآيات ١١٣: ١١٥ من سورة آل عمران.

[٧] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١ ص٣٥٤، وانظر: الرازى (التفسير الكبير) ج٨ ص١١٥، أبو حيان (البحر المحيط) ج٣، ص٣٣٩.

[٨] من الآية ٧٧ من سورة النساء.



﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ﴾[1] والباقون بالتاء على سبيل الخطاب، ويؤيد التاء قوله ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾[2] فإنَّ قوله (قل) يفيد الخطاب»[3] .

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[4] « قرأ السلميّ وأبو بكر عن عاصم: (يرجعون) الياء لقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[5] وقرأ الباقون بالتاء؛ لقوله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[6] »[7] .

وقد يؤدِّى اختلاف القراءة إلى تحويل الإسناد فى الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله إلى (المولى) سبحانه تعالى كما فى قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾[8] .

«قرءة العامة (ينفخ) بضم الياء على الفعل المجهول. وقرأ أبو عمرو وابن أبى اسحق بنون مسمَّى الفاعل. واستدلَّ أبو عمرو بقوله تعالى: (ونحشُر) بنون. وعن أبى هُرمُر (ينفُخ) بفتح الياء أى ينفخ إسرافيل»[9] . إذًا فقد أتى بالنون لوجهين:

١- ليوافق به لفظ نحشر فيكون الكلام من وجه واحد،

٢- أن النّافخ فى الصُّور وإن كان إسرافيل، فإن الله -عز وجل- هو الآمر له بذلك.

وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾[10] ، «قرأ نافع بالنون ونصب (الأعداء) على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه، ردّه على قوله: ﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[11] فعطف مخبرًا عن نفسه على مخبر عن نفسه، وهو هو، فذلك أحسن فى مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله، ونَصَبَ (الأعداء) بوقوع الفعل عليهم، وهو (نحشر). وقرأ الباقون بياء مضمومة، على لفظ

---

(1) من الآية (٧٧) من سورة النساء.

(2) من الآية (٧٧) من سورة النساء.

(3) الفخر الرازى (الفسير الكبير) ج ١٠ ص ١٨٩، وانظر (الطوسى (تفسير البيان) مجلد ٣، ج٥، ص٢٦١.

(4) من الآية (٥٧) من سورة العنكبوت والآية بتمامها: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾

(5) من الآية (٥٧) من سورة العنكبوت.

(6) من الآية (٥٦) من سورة العنكبوت والآية بتمامها: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾.

(7) القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٦٠.

(8) من الآية ١٠٢ من سورة طه والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾

(9) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٢ ص ١٠٢ ، وانظر: القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٢٤٤.

(10) من الآية (١٩) من سورة فصلت والآية بتمامها: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾.

(11) من الآية (١٨) من سورة فصلت والآية بتمامها: ﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾.



الغيبة، على ما لم يُسَّم فاعله ورفع (الأعداء) لقيامهم مقام الفاعل، فحمل الكلام على المعنى، لأنَّ غيرهم من الملائكة يحشرهم، كما قال: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[١] ، ويُقَوِّى ذلك أنَّ بعده فعلاً لم يُسمَّ فاعله أيضًا وهو قوله: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾، فجرى الفعلان على سنن واحد، فذلك أليق. وهو الاختيار، لأنَّ عليه الجماعة»[٢] .

إذًا فالفعل يحشر إما أن يأتى بالنون نسقًا على ما قبله وهو قوله تعالى (ونجينا) وإمَّا أن يأتى بالياء على سبيل الاستئناف وحُجَّتهم فى ذلك أنَّه عطف عليه مثله وهو قوله (فهم يُوزعون).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾[٣] .

«قرئ يوم (نكشف) بالنون و(تكشف) بالتاء المنقوطة من فوق على البناء للفاعل والمفعول جميعًا والفعل للساعة أو للحال، أى يوم يشتد الحال أو السَّاعة، كما تقول: كشف الحرب عن ساقها على المجاز. وقرىء تُكشِف بالتَّاء المضمومة وكسر الشِّين من الكشف إذا دخل فى الكشف، ومنه أكشف الرجل فهو مكشف إذا انقلبت شفته العليا»[٤] .

وقوله تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾[٥] . «قراءة العامة "سيهزم" بالياء على ما لم يُسَّم فاعله (الجمع) بالرفع وقرأ رويس عن يعقوب (سنهزم) بالنون وكسر الزاى (الجمع) نصبًا».[٦]

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾[٧] «قراءة العامة بضم التَّاء وفتح اللاَّم، على الفعل المجهول. وقرأ عيسى الهمدانى وابن اسحاق: نُقلِّب بنون وكسر اللاَّم. (وجُوهَهُم) نصبًا. وقرأ عيسى أيضًا: (تُقلِّبُ) بضم التَّاء وكسر اللام على معنى تقلب السعيرُ وجُوههم»[٨] .

---

[١] من الآية (٢٢) من سورة الصافات والآية بتمامها: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.

[٢] القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ ٢ ص ٢٤٨، وانظر الزمخشرى (الكشاف) ج ٤ ص ١٩٥.، الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٧ ص ١١٥.

[٣] من الآية (٤٢) من سورة القلم والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾

[٤] الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٥، ٩٦.، وانظر القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، الزمخشرى (الكشاف)، دار الكتاب العربى، ج ٤ ص ٥٩٥.

[٥] من الآية (٤٥) من سورة القمر والآية بتمامها ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾

[٦] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٤٩.

[٧] من الآية (٦٦) من سورة الأحزاب والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾.

[٨] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ٢٤٩.



وهكذا يتحكّم الإسناد فى الأسلوب فيُغيِّره من الخطاب إلى الغيبة أو العكس ومن التخصيص إلى التعّميم وفى كل ذلك يتغيَّر المعنى والإعراب كما فى قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[1] ، «يقرأ "لينبذن" بفتح الذال وبضمها، و(لَيُنْبَذانِّ) بألف التّثنية. فمن قرأ ﴿لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾، بفتح الذّال، أراد به الذى جمع، وكان الأصل فى الذال أن تكون ساكنة للبناء الدّاخل على الفعل المضارع، لدخول نون التوكيد عليه، إلاّ أنّه حركت الذّال لالتقاء الساكنين، وهما الذّال والنون الأولى من النون المشدَّدة لأنّ الحرف المشدّد بحرفين، الأوّل ساكن والثّانى متحرِّك، وكان الفتح أولى لأنه أخف الحركات. ومن قرأ بالضّم أراد به المال والهمزة واللمزة. ومن قرأ بألف التثنية أراد المال وصاحبه»[2] .

وهكذ نجد أن القراءات المختلفة قد أدَّت إلى اختلاف الإسناد، فاختلف الفاعل والمفعول، بين الإفراد والتثنية والجمع مما يؤدِّى إلى الاختلاف فى المعنى.

---

[1] الآية (٤) من سورة الهمزة.

[2] ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٥٣٥، وانظر: ابن خالويه (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم) ص ١٨٣، القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٩٩، ٥٠٠، عبد الرازق حموده (أثر المعنى فى توجيه إعراب القرآن الكريم) رسالة ماجستير ص٢٩٠، ٢٩١.



الفصل الثَّالث

أغراض ما لم يُسَمَّ فاعله

فى الدَّرس الدِّلالىّ

ويتضمَّن هذا الفصل ما يأتى:

١. العلم به
٢. الإخبار عن المفعول
٣. التَّعظيم
٤. التَّوافق فى فواصل الآى
٥. مناسبة السِّياق
٦. التَّحقير أو الدَّناءة
٧. الرَّغبة فى إبهامه
٨. الإيجاز
٩. الجهل به
١٠. المحافظة على الوزن فى النَّظم
١١. المحافظة على السَّجع فى النَّثر
١٢. الخوف منه أو عليه



يرد حذف الفاعل فى اللُّغة وفى القرآن الكريم باعتباره أعلى مستويات العربيَّة لأسباب بلاغية هى الباعثة على حذف الفاعل، أو هى الأغراض التى يتوخَّاها النَّاطقون لا سيَّما فى العربية الفصحى فيعمدون إلى حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه أو لما يُسمَّى فى المصطلح القديم: "ما لم يُسمَّ فاعله".

وسأحاول فيما يلى حصر هذه الأسباب أو هذه الأغراض إذ ينطبق عليها أن تُسمَّى أسبابًا أو أغراضًا فى الوقت نفسه. ولابدَّ أن نُنبِّه فى هذا التَّقديم لهذا الفصل إلى أنَّ الحذف قد يكون لأكثر من غرض، بل إنَّه قد يكون ناتجًا عن عِدَّة أغراض أو أسباب، فالتَّمثيل الذى نذكره لا يعنى أنَّ الحذف مقصور عليه، بل إنَّه قد يكون لسبب أو أسباب أخرى تضاف إلى السَّبب المذكور.

وهذه الأغراض هى:

١- العلم بالفاعل

فى هذا الغرض يُحذف الفاعل ويُسند إلى نائبه؛ لأنَّ الفاعل معلوم للمخاطب بالقرينة العقليَّة بحيث لا يحتاج أن يُذكَر له كقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[٢] فهنا «فاعل الخلق معلوم عند جميع المخاطبين وهو الله تعالى ، ففى الحذف إيجاز فضلاً عن الإشعار بأنَّه لا يتولاَّه غيره وأنَّه متفرد به»[٣].

ويتَّضح هذا الغرض أيضًا فى قوله تعالى : ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾[٤]. فقد بُنى الفعل (يُصْرَف) هنا لما لم يُسمَّ فاعله ومعلوم أنَّ الصَّارف هو الله تعالى فحذف للعلم به، أو للإيجاز إذ قد تقدَّم ذكر الرّب[٥].

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾[٦]

---

[١] من الآية (٣٧) من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾.

[٢] من الآية (٢٨) من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾

[٣] طاهر سليمان حمودة (ظاهر الحذف فى الدَّرس اللغوى) ص ٩٥. وانظر: الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) جـ٣، ص١٤٤، الخضرى (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) جـ١، ص ١٦٧.

[٤] الآية ١٦ من سورة الأنعام.

[٥] انظر الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربى، جـ٢، ص ١٠، أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٩١ وقد قرأ بالبناء للمعلوم (يَصْرِف) أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائى ، انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص٢٥٤، وانظر الفصل الأول ص ١٠٧.

[٦] من الآية (٤١) من سورة النَّحل والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.



هنا «أسند فعل (ظلموا) إلى المجهول، لظهور الفاعل من السِّياق وهو المشركون. ومن ذلك إشارة إلى أنَّ هؤلاء المهاجرين لم يفارقوا ديارهم، إلاَّ بعد أن أصابهم ظلم أعدائهم لهم، لتعذيبهم إيَّاهم، وتضييقهم عليهم، إلى غير ذلك من صنوف الأذى»[1].

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[2].

ذُكر هذا الفعل «بلفظ الماضي مع أنَّ هذا القول سيكون في الآخرة ، للإشارة إلى تحقُّق وقوعه، وأنَّه كائن لا محالة»[3].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾[4].

«جاء الأسلوب بالبناء للمفعول في قوله : (تُلَقَّى) وحذف الفاعل وهو جبريل للتَّصريح به في آيات أخرى منها قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾[5]»[6].

وقوله تعالى: ﴿كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[7].

وقوله تعالى (كبتوا) بمعنى سيكبتون، وعبَّر عن ذلك بالماضي، للإشعار بتحقُّق الذُّل والخسران، لأولئك المتحزِّبين الذين جمعوا جموعهم لمحاربة الله ورسوله[8].

وقد صُدِّرت الآية الكريمة ﴿تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾[9] بالقسم «لتأكيد الوعيد، ولبيان أنَّ العقاب أمر محقَّق بالنسبة لهم وجاءت الجملة الكريمة بأسلوب الالتفات من الغيبة إلى الخطاب لأنَّ توبيخ الحاضر أشد من توبيخ الغائب»[10].

---

[1] محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم)، المجلد الثامن، ص ١٥٤.

[2] من الآية (٢٧) من سورة النَّحل والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

[3] محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن ص ١٣٦.

[4] الآية (٦) من سورة النمل.

[5] الآيتان ١٩٣، ١٩٤ من سورة الشعراء.

[6] محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد العاشر ص ٣٠٢.

[7] من الآية (٥) من سورة المجادلة والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.

[8] انظر الزمخشري (الكشاف) طبعة دار المعرفة، ج٤، ص٧٣، محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الرابع عشر، ص٢٥٣.

[9] من الآية (٥٦) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾.

[10] انظر : الزمخشري (الكشاف)، طبعة دار عالم المعرفة، ج٢، ص٣٣٢، محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن ص ١٥٤.



وقوله تعالى ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[١].

«معناه: ويقضى الأمر والتّقدير: إلاّ أن يأتيهم الله ويقضى الأمر فوضع الماضى موضع المستقبل وهذا كثير فى القرآن، وخصوصًا فى أمور الآخرة فإنَّ الإخبار عنها يقع كثيرًا بالماضى، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي﴾[٢]. والسَّبب فى اختيار هذا المجاز أمران (أحدهما) : التنبيه على أمر الآخرة فكأنَّ السَّاعة قد أتت ووقع ما يريد الله إيقاعه و(الثّانى) المبالغة فى تأكيد أنّه لابد من وقوعه لتُجْزَى كل نفس بما تسعى، فصار بحصول القّطع والجزم بوقوعه كأنّه وقع وحصل»[٣].

وكذلك جاءت كلمة (نُهيتُ) بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله فى قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾[٤] «للاستغناء عن ذكر الفاعل لظهوره، أى: نهانى الله - تعالى - عن ذلك»[٥].

وقوله تعالى ﴿سَتُغْلَبُونَ﴾[٦].

«إخبار عن أمر يحصل فى المستقبل وقد وقع مخبره على موافقته فكان هذا إخبارًا عن الغيب وهو معجز»[٧]. فنزلت هذه الآية عندما غلب رسول الله (ص) يوم بدر المشركين فهمُّوا باتّباعه فقال بعضهم لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة أخرى فلمَّا كان يوم أُحُد شكُّوا؛ وقيل جمعهم رسول الله (ص) بعد وقعة بدر فى سوق بنى قينقاع فقال: يا معشر اليهود احذروا مثل ما نزل

---

[١] من الآية (٢١٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

[٢] من الآية (١١٦) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.

[٣] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٥، ص ٢١٧. وانظر: أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ١٣٤، ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠.

[٤] من الآية (٥٦) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾.

[٥] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص ٨٣.

[٦] من الآية (١٢) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.

[٧] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٧، ص ١٨٨.



بقريش وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نَزَلَ بهم فقد عرفتُم أنِّي نبيٌّ مرسل، فقالوا لا يغرَّنَّك أنَّك لقيتَ قومًا أغمارًا لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة لئن قاتلتنا لعلمت أنَّا نحن النَّاس، فنزلت الآية[١].

ويقول (ابن خالويه) عمَّا أخبر فيه عن مستقبل بلفظ الماضي فمعناه: «أنَّه كائن عنده لا محالة، وواقع لا شكَّ فيه، والفعل الماضي يأتي بلفظه، ومعناه الاستقبال في ثلاثة مواضع: فيما أخبر الله عزَّ وجل به، وفي الشَّرط، وفي الدُّعاء، فما أتاك في هذه الثلاثة بلفظ الماضي، فمعناه الاستقبال، ودليله واضح بيِّن»[٢].

وكذلك قوله تعالى ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[٣] «معجزة من نوع الإخبار بالغيب»[٤].

وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾[٥].

«قيل: إنَّ (كُتب) هنا إخبار عمَّا كُتب في اللوح المحفوظ وسبق به القضاء»[٦].

وفي قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾[٧].

بُنِي الفعل (كتب) للبناء لما لم يُسمَّ فاعله «للعلم بأنَّ فاعل ذلك الله»[٨].

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾[٩].

«وقوله (يتوفَّون) - بالبناء للمجهول- أي تقبض أرواحهم فإنَّ التوفِّي هو القبض يقال: توفَّيت مالي من فلان واستوفيته منه أي قبضته وأخذته. قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[١٠] أي يقبض الأنفس ويأخذها إليه بالموت حين انتهاء آجالها»[١١] فقد حذف الفاعل هنا للعلم بأنَّ فاعل ذلك هو "الله" عزَّ وجل.

---

[١] انظر : الزمخشري (الكشاف) دار عالم المعرفة، ج١، ص١٧٧.

[٢] ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٣٦.

[٣] من الآية (٢٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

[٤] الفخر الرازي (التفسير الكبير) جـ٧، ص ١٨٨، وانظر: الطباطبائي (الميزان في تفسير القرآن) ص ٦٤.

[٥] من الآية ١٧٨ من سورة البقرة.

[٦] القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ٢، ص ٢٤٥.

[٧] من الآية ٢١٦ من سورة البقرة.

[٨] السيوطي (همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية) جـ١، ص ١٦٢.

[٩] من الآية ٢٣٤ من سورة البقرة.

[١٠] من الآية ٤٢ من سورة الزمر.

[١١] محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول ، ص ٥٣٢.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا﴾[١] «يدل على أنَّ فاعلاً غيرهم فعل بهم ذلك، ومعلوم أنَّه لا يقدر عليه سوى الله، أجابت المعتزلة عنه من وجهين: الأوَّل: ما أراد الله أن غيرهم فعل بهم ذلك لكنهم لفرط ولوعهم وإلفهم بعبادته أشربوا قلوبهم حبه فذكر ذلك على ما لم يُسمَّ فاعله كما يقال: فلان معجب بنفسه؛ الثَّاني: أنَّ المراد من أشرب أى زيَّنهُ عندهم ودعاهم إليه كالسَّامرى وإبليس وشياطين الإنس والجن.

أجاب الأصحاب عن الوجهين بأنَّ كلا الوجهين صرف اللَّفظ عن ظاهره وذلك لا يجوز المصير إليه إلاَّ لدليل منفصل، ولَمَّا أقمنا الدلائل العقليَّة القطعيَّة على أن محدث كل الأشياء هو الله لم يكن بنا حاجة إلى ترك هذا الظَّاهر»[٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[٣] «النصر هو الإعانة فى الحرب وغيره بقوة النَّاصر، وقدَّم المسند إليه لزيادة التَّأكيد المفيد أنَّ انتفاء نصرهم محقَّق. فضلاً عمَّا استفيد من نفى الفعل وإسناده للمجهول»[٤].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾[٥] «المراد بالآيات: الآيات القرآنية الدَّالة على وحدانية الله -تعالى- وعلى صدق الرسول (ص) فيما يبلغه عن ربه، وأضافها- سبحانه- إليه على سبيل التَّشريف والتَّعظيم، وأسند التِّلاوة إلى الآيات بصيغة المبنى للمفعول، للإشارة إلى أنَّ هذه الآيات لوضوحها، ولمعرفتهم التامَّة لتاليها، صارت بغير حاجة إلى تعيين تاليها.»[٦].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾[٧].

---

[١] من الآية (٩٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

[٢] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٣، ص ١٨٨، وانظر :الألوسى (روح المعانى) جـ١، ص ٤٤٧، أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ١، ص ٤٧٦، ٤٧٧.

[٣] من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾.

[٤] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول ص ١٢٠.

[٥] من الآية (١٥) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

[٦] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ٣٩، ٤٠.

[٧] من الآية (٩١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.



«وحذف الفاعل للعلم به، إذ من المعلوم أنّه لا يُنزِّل الكتب إلاّ هو سبحانه، ولجريان ذكره في الخطاب»[١].

وقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾[٢]. «قرأ الجمهور أُحِلَّ مبنيًا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به»[٣].

وقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[٤]. «بنى الفعل للمفعول وحذف الفاعل للعلم به، أي وزلزلهم أعداؤهم»[٥].

وقوله تعالى: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾[٦]. «(وأُتوا) مبنيًا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الخدم والولدان يبيِّن ذلك قراءة هارون الأعور والعتكي، (وَأَتَوْا بِه) على الجمع وهو إضمار لدلالة المعنى عليه، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾[٧] إلى قوله تعالى ﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾[٨] فدلَّ ذلك على أنَّ الولدان هم الذين يأتون بالفاكهة، والضَّمير في قوله تعالى به عائد على الرزق»[٩].

وبُني (عُلِّمنا) و (أوتينا) في قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[١٠] «للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله تعالى، وكانا مسندين لنون العظمة، لا لتاء المتكلِّم، لأنّهُ إمَّا أنّه أراد نفسه وأباه، أو لَمَّا

---

[١] الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن الكريم) جـ١، ص ٤٤٣.

[٢] من الآية (١٨٧) من سورة البقرة.

[٣] أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ٥٥.

[٤] من الآية (٢١٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

[٥] أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ٢، ص ١٤٩.

[٦] من الآية (٢٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

[٧] من الآيتين (١٧، ١٨) من سورة الواقعة والآيتين بتمامهما: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾.

[٨] الآية (٢٠) من سورة الواقعة.

[٩] أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ١، ص ٢٥٨.

[١٠] الآية (١٦) من سورة النمل.



كان ملكًا مطاعًا خاطب أهل طاعته ومملكته بحاله التى هو عليها، لا على سبيل التّعاظُم والتّكبُّر»[١].

وقد ذُكر الله سبحانه وتعالى الفعل (قال) مبنيًّا للمعلوم فى سورة البقرة بينما ذكره مبنيًا لما لم يُسمَّ فاعله فى سورة الأعراف فى قوله وتعالى: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾[٢] وحُجَّة ذلك «أنَّ الله تعالى صَرَّح فى أول القرآن بأنَّ قائل هذا القول هو الله تعالى إزالة للإبهام ولأنَّه ذكر فى أول الكلام ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾[٣] ثُمَّ أخذَ يُعدِّد (نعمه) نعمة نعمة فاللائق بهذا المقام أن يقول (وإذ قلنا) أمَّا فى سورة الأعراف فلا يبقى فى قوله تعالى ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ﴾ إبهام بعد تقديم التّصريح به فى سورة البقرة»[٤].

وقوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾[٥].

«معناه لا يمهلون وإنَّما نفى إنظارهم للإنابة لما علم من حالهم أنَّهم لا ينيبون كما قال ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[٦] على أنَّ التّبقية ليست واجبة. وإن علم أنَّه لو بقاه لتاب وأناب عند أكثر المتكلّمين. ومن قال: يجب تبقيته متى علم أنَّه لو بقاه لآمن، فجوابه هو الأوَّل. وقيل فى الفرق بين الإنظار والإمهال أنَّ الإنظار تأخير العبد لينظر فى أمره. والإمهال تأخيره لتسهيل ما يتكلّفه من عمله»[٧].

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾[٨].

«يعنى جهنّم، وعبَّر عن ذلك بالفعل الماضى، لأنَّ الأمر محقَّق»[٩].

---

[١] أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ ٨، ص ٤٢.

[٢] من الآية (١٦١) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

[٣] من الآية (٤٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾.

[٤] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٣، ص ٩٢ وانظر أبو حيَّان (البحر المحيط) جـ١، ص ٣٨٧.

[٥] من الآية (٨٨) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾.

[٦] من الآية (٢٨) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

[٧] الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الثانى، جـ٣، ص ٥٢٥.

[٨] من الآية (٢٥) من سورة نوح والآية بتمامها: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾.

[٩] السيوطى (معترك الأقران فى إعجاز القرآن) جـ٣، ص ١٤٥.



وقوله تعالى : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[١].

«المفعول محذوف، أي: لا يُقْضَى عليهم الموتُ. وحَسُنَ حذفه هنا ... لدلالة الكلام عليه، وأنّه لا يصدر إلاّ عن فصاحة عذبة»[٢].

وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾[٣].

«قرئ (حرم عليكم) على تسمية الفاعل، وهو ما بين يديّ من التوراة، أو الله عزّ وجلّ، أو موسى عليه السلام، لأنَّ ذكر التّوراة دلّ عليه، ولأنّه كان معلومًا عندهم»[٤].

وقوله تعالى: ﴿بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٥].

«وهنا يحتمل أن تكون ما مصدرية فلا محذوف إذًا، ولا يجوز أن تكون بمعنى الذى، والعائد محذوف: أى بما تؤمر به، والأصل بما تؤمر بالصّدع به ثم حذف للعلم به»[٦].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾[٧].

قال الرازى :«احتجَّ أصحابنا بهذه الآية على أن فعل العبد مخلوق لله تعالى وذلك لأنَّ الحكمة إن فسّرناها بالعلم لم تكن مفسَّرة بالعلوم الضروريّة ، لأنّها حاصلة للبهائم والمجانين والأطفال، وهذه الأشياء لا توصف بأنها حكم، فهى مفسّرة بالعلوم النظريّة، وإن فسّرناها بالأفعال الحسّية فالأمر ظاهر، وعلى التقديرين فيلزم أن يكون حصول العلوم النظريّة والأفعال الحسّية ثابتًا من غيرهم، وبتقدير مقدّر غيرهم، وذلك الغير ليس إلاّ الله تعالى بالاتّفاق ، فدلَّ على أنَّ فعل العبد خلق لله تعالى»[٨].

---

[١] من الآية (٣٦) من سورة فاطر والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾.

[٢] ابن جنى (المحتسب) جـ٢، ص ٢٠٢.

[٣] من الآية (٥٠) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾.

[٤] الزمخشرى (الكشاف) جـ١، ص ٣٦٥.

[٥] من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

[٦] العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٨٧.

[٧] من الآية (٢٦٩) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

[٨] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٧، ص ٦٨.



وعلى ذلك فبناء الفعل للمفعول هنا «إما لأنَّ المقصود بيان فضيلة من نال الحكمة بقطع النَّظر عن الفاعل، وإمَّا لتعيين الفاعل»[1].

وقوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى﴾[2].

«وحذف الفاعل هنا للعلم به، والتَّقدير كما سأل قوم موسى من قبل»[3].

وقوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾[4].

حذف الفاعل هنا لأنَّه مثبت «في آية أخرى في قوله: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾[5]، ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾[6] ولعلَّهم من مات من أولاد المشركين قبل التَّكليف»[7].

وقد ظهرت معجزة القرآن في ظاهرة الإخبار عن الغيب ومنها «الإخبار عن الحوادث المستقبلة كقوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[8]»[9].

وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾[10].

«حذف الفاعل في (يوحى) للعلم به، ويحسِّنه كونه فاصلة فلو كان مبنيًّا للفاعل لم يكن فاصلة»[11].

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾[12].

---

(1) الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) جـ٢، ص ٥٨.

(2) من الآية (١٠٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

(3) أبو حيان (البحر المحيط) جـ١، ص ٥٣٨.

(4) الآية (٤٥) من سورة الصافات.

(5) الآية (١٧) من سورة الواقعة.

(6) من الآية (٢٤) من سورة الطور والآية بتمامها: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾.

(7) أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٣٤٤.

(8) الآيتان (٢، ٣) من سورة الروم.

(9) محمد حسين الطباطبائي (الميزان في تفسير القرآن) جـ١، ص ٦٤.

(10) من الآية (١٣) من سورة طه والآية بتمامها: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾

(11) أبو حيان (البحر المحيط) جـ٦، ص ١٩٨

(12) من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾



«حذف المؤذون فيه وهو (فى القتال) لدلالة يقاتلون عليه»[١].

وفى قوله تعالى: ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾[٢] «أى تُقَطَّع لهم فى الآخرة ثياب من نار؛ وذُكر بلفظ الماضى لأنَّ ما كان من أخبار الآخرة فالموعود منه كالواقع المحقَّق»[٣].

وقوله تعالى : ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾[٤] «أى لا يسألون سؤال استعتاب كمال قال ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[٥] ﴿فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾[٦] وإنَّما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ لقوله : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٧] قاله الحسن. وقال مجاهد : لا تسأل الملائكة غدًا عن المجرمين، فإنَّهم يُعرفون بسيماهم، فإنَّهم يُحْشَرون سود الوجوه زرق العيون. وقال قتادة : لا يسأل المجرمون عن ذنوبهم لظهورها وكثرتها، بل يدخلون النَّار بلا حساب. وقيل : لا يسأل مجرموا هذه الأمَّة عن ذنوب الأمم الخالية الذين عُذِّبوا فى الدُّنيا. وقيل : أهلك من أهلك من القرون عن علمٍ منه بذنوبهم فلم يحتج إلى مسئلتهم عن ذنوبهم»[٨].

وقد جاء الفعل عُمِّى فى أسلوب استفهامى أداته (أرأيتم + إنْ الشرطيَّة) ومعناها أخبرنى، وقد دلَّ هذا الأسلوب على التَّوْبيخ كما فى قوله تعالى ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[٩] فالحُجَّة كما جعلت بصيرة ومبصرة جعلت عمياء لأنَّ الأعمى لا يهتدى ولا يهدى غيره فمعنى فعميت عليكم البيِّنة فلم تهدكم كما لو عمى على القوم دليلهم فى المفازة فبقوا بغير هادٍ.

---

[١] أبو حيان (البحر المحيط) جـ٦، ص ٣٤٦

[٢] من الآية (١٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾

[٣] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٢، ص ٢٦

[٤] من الآية ٧٨ من سورة القصص والآية بتمامها ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾.

[٥] من الآيات ٨٤ من سورة النحل، ٥٧ من سورة الروم، ٣٥ من سورة الجاثية.

[٦] من الآية ٢٤ من سورة فصلت والآية بتمامها ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾

[٧] الآية ٩٢ من سورة الحجر.

[٨] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١٣، ص٣١٦.

[٩] الآية ٢٨ من سورة هود.



٢ـ الإخبار عن المفعول

ربَّما يكون غرض المتكلِّم -أحيانًا- الإخبار عن المفعول لا غير، فيترك الفاعل إيجازًا للاستغناء عنه كما فى قوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾[١] فـ«إسناد البروز إلى الجحيم، بالبناء للمجهول، تطِّرد به الظَّاهرة الأسلوبية فى صرف النظر عمدًا عن الفاعل لأحداث القيامة، تقريرًا لفاعليتها التِّلقائية وتركيزًا للانتباه فيها...»[٢].

وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾[٣].

«والبعثرة لم تأت فى القرآن إلاَّ فى هذه الآية، وفى آية الانفطار: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾[٤] وكلتاهما فى بعثرة القبور يوم القيامة، وفيهما جاء الفعل مبنيًّا للمجهول، صرفًا للذهن إلى الحدث نفسه ، وتركيزًا للانتباه فيه»[٥].

وقوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٦].

«عبَّر فى الجملة الكريمة (بأحصروا) بالبناء للمجهول للإشعار بأنَّ فقرهم لم يكن بسبب تكاسلهم وإهمالهم فى مباشرة الأسباب، وإنَّما كان لأسباب خارجة عن إرادتهم»[٧].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾[٨].

بُنِى الفعل (قيل) لما لم يُسمَّ فاعله لبيان ما يقوله الكفَّار فى شأن القرآن المنزَّل من قبل الله سبحانه وتعالى دون لفت انتباه القارئ إلى السَّائل أى أنَّ الكفَّار يجيبون كلّ سائل بقولهم: ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ فالمقصود هنا بيان ما يجيب به الكفَّار بصرف النظر عن السَّائلين.[٩]

---

[١] الآية (٣٦) من سورة النازعات.

[٢] عائشة عبد الرحمن (التفسير البيانى للقرآن الكريم) جـ٢، ص ١٤٠.

[٣] من الآية (٩) من سورة العاديات.

[٤] الآيتان (٤،٥) من سورة الانفطار.

[٥] عائشة عبد الرحمن (التفسير البيانى للقرآن الكريم) جـ٢، ص ١٦٤.

[٦] من الآية (٢٧٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.

[٧] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول، ص ٦٢٦.

[٨] من الآية (٢٤) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.

[٩] انظر محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص ١٣٠. وانظر: عبد العليم السيد فودة (أساليب الاستفهام فى القرآن) ص ١٩٣.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[1].

قال القرطبى «أى لا يكلفون أن يرفضوا ربّهم لأنَّ الآخرة ليست بدار تكليف ولا يتركون إلى رجوع الدنيا فيتوبون»[2].

وحول هذا الغرض يقول ابن جنى «إنَّ الفعل إذا بنى للمفعول لم يلزم أن يكون ذلك للجهل بالفاعل بل ليعلم أنَّ الفعل قد وقع به، ليكون المعنى لا ذكر الفاعل ألا ترى إلى قول الله تعالى : ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[3]، وقوله ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[4]، وهذا مع قوله عزوجل، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ﴾[5]، وقال سبحانه: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾[6] فالغرض فى نحو هذا . . إنّما هو الإخبار عن وقوع الفعل به حَسْب، وليس الغرضُ فيه ذكر من أوقعه به»[7].

وفى قوله تعالى ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾[8].

«جاء الفعل (أحيط) مبنيًّا للمجهول، للإشعار بأن فاعله متيقّن وهو العذاب الذى أرسله الله -تعالى- أى: وأحاط العذاب بجنّته»[9].

وتندرج ظاهرة الالتفات من التكلُّم إلى الخطاب تحت هذا الغرض؛ لأنّه يحث السامع على الاستماع لما أقبل عليه المتكلّم كما فى قوله تعالى : ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[10]. «الأصل: (وإليه أرجع) فالتفت من التكلّم إلى الخطاب ، وفائدته أنّه أخرج

---

[1] من الآية (٨٤) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾.

[2] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٠، ص١٦٢، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص٢١٣.

[3] من الآية ٢٨ من سورة النساء.

[4] من الآية ٣٧ من سورة الأنبياء.

[5] من الآية ١٦ من سورة (ق) والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾.

[6] الآية ٢ من سورة العلق.

[7] ابن جنى (المحتسب) جـ١، ص ١٣٤.

[8] من الآية (٤٢) من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾.

[9] محمد سيد طنطاوى، (التفسير الوسيط للقرآن الكريم)، المجلد الثامن، ص ٥٢١.

[10] الآية (٢٢) من سورة يس



الكلامَ فى مَعْرِض مناصحته لنفسه، وهو يريد نُصحَ قومه، تلطفًا وإعلامًا أنه يُريدُ لهم ما يريده لنفسه، ثم التفت إليهم لكونهم فى مقام تخويفهم ودعوتهم إلى الله. وأيضًا فإنَّ قومه لما أنكروا عليه عبادته لله، أخرج الكلام معهم بحسب حالهم، فاحتجَّ عليهم بأنّه يقبح منه أنه لا يعبد فاطره ومبدعه، ثم حذَّرهم بقوله: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ لذا جعلوه من الالتفات، وفيه نظر لأنَّه؛ إنّما يكون منه إذا كان القصد الإخبار عن نفسه فى كلتا الجملتين، وهو هنا ليس كذلك، لجواز أن يكون أراد بقوله : ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ المخاطبين؛ و لم يرد نَفْسَهُ، ويؤيِّده ضمير الجمع، ولو أراد لنفسه. لقال: "نرجع". وأيضًا فشرط الالتفات أن يكون فى جملتين، و(فطرنى) و (إليه ترجعون) كلامٌ واحد. وأجيب بأنّه لو كان المراد بقوله (تُرْجَعُونَ) ظاهرة لما صحَّ الاستفهام الإنكارى؛ لأنَّ رجوع العبد إلى مولاه ليس بمعنىأن يعبده غير ذلك الراجع. فالمعنى : كيف أعبد مَنْ إليه رجوعى؛ وإنّما ترك (وإليه أرجع) إلى (وَإليه تُرْجَعُونَ) لأنه داخل فيهم. ومع ذلك أفاد فائدة حسنة؛ وهى أنّه نبَّههم أنّهم مثله فى وجوب عبادة مَنْ إليه الرجوع، فعلى هذا ، الواو للحال، وعلى الأول واو العطف»[1].

وكذلك الالتفات من الخطاب إلى الغيبة كقوله: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾[2] ثم قال ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾[3] فانتقل عن الخطاب إلى الغيبة، ولو ربط بما قبله لقال: (يطاف عليكم)، لأنّه مخاطب لا مخبَر، ثُمَّ التفت فقال ﴿وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[4] فكرّر الالتفات"[5].

وقد وردت صيغ الأفعال مع هذا الالتفات مبنيةً لما لم يُسَمَّ فاعله وهى قوله (تُحبرون) جريًا على الخطاب ثم بنا الفعل الذى يليه (يُطاف عليهم) على الغيبة مغايَرةً فى الأسلوب.

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[6]. «وقفوا بالبناء للمفعول بمعنى: وقفهم غيرهم. يقال : وقف على الأطلال أى: عندها مشرفًا عليها، ويقال وقف على الشيء عرفه وتبيّنه. والمعنى: إنّك أيُّها النّبى الكريم- أو

---

[1] الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) جـ٣، ص ٣١٥، ٣١٦.

[2] الآية (٧٠) من سورة الزخرف.

[3] من الآية (٧١) من سورة الزخرف والآية بتمامها: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

[4] من الآية (٧١) من سورة الزخرف وقد سبق تخريجها.

[5] الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) جـ٣، ص ٣١٨.

[6] الآية (٢٧) من سورة الأنعام.



أيها الإنسان العاقل- لو اطّلعت على هؤلاء المشركين عندما يقفون على النّار ويشاهدون لهيبها وسعيرها، لرأيت شيئًا مروعًا مخيفًا يجعلهم يتحسّرون على ما فرط منهم، ويتمنّون أن يعودوا إلى الدُّنيا ليصدقوا بآيات الله التى طالما كذبوها. ليكونوا من المؤمنين»[١].

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾[٢]

قوله تعالى : «(أذن) فعل مبنى للمجهول مأخوذ من الإذن بمعنى الإباحة والرخصة. والمقصود إباحة مشروعيّة القتال»[٣].

ومعنى ذلك أنَّ الله تعالى أذن للمؤمنين ، ورخّص لهم، بأن يقاتلوا أعداءهم الذين ظلموهم، وآذوهم ، واعتدوا عليه، بعد أن صبر هؤلاء المؤمنون على أذى أعدائهم صبرًا طويلاً.

وفى قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾[٤] بُنى الفعل لما لم يُسمَّ فاعله «لأنَّ المقصود ما يطاف به إلا الطّائفون. ولهذا قال: ﴿بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾[٥]. ثم ذكر الطائفين، فقال: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾[٦]»[٧].

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾[٨]. «وقد جيء به فور البعثرة ، مبنيًّا للمجهول كذلك صرفًا عن كل ما عدا الحدث نفسه، وعلى المألوف من آيات القيامة. ولم تأت مادة (حصّل) إلاّ فى هذا الموضع. والتّحصيل لغة: الجمع والتمييز. وأصله من الحوصل والحوصلة والحوصلاء ، وهى من الطير كالمعدة للإنسان، ومن الحوض مستقرّ الماء فى عُمقه الأقصى. ولهذه الدّلالة اللُّغويَّة الأصليَّة، أثرها فى معنى (حُصِّل) هنا ، فكل ما يعمله الإنسان مستقر فى أعماقه، مجموع فى صدره، حتى يحين أوان كشفه والحساب عليه»[٩].

---

[١] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص ٦١.

[٢] من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

[٣] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد التاسع ص ٣١٦.

[٤] من الآية ١٥ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾.

[٥] الآية نفسها.

[٦] من الآية ١٩ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾.

[٧] الفيروزابادى (البصائر) جـ١، ص ٤٩٤. وانظر: محمد أحمد سليمان ياقوت (الدرس النحوى فى بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادى) رسالة ماجستير ص ٢٤٠.

[٨] الآية (١٠) من سورة العاديات.

[٩] د. عائشة عبد الرحمن (التفسير البيانى للقرآن الكريم) جـ٢، ص١٦٤.



وترى د. عائشة عبد الرحمن أنَّ «القرآن الكريم يصرف الحدث عمدًا عن مُحدِثـه، فلا يسنده إليه، وإنما يأتى إمَّا مبنيًا للمجهـول. ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[١] ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ[٢] * وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً[٣]﴾، ... وإمَّـا بإسـناد الحـدث، بطريق المطاوعة أو المجاز، إلى ما يقع عليه، ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ[٤] * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ[٥] * تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً[٦]﴾»[٧] .

ويرجع السَّبب فى اطِّراد إسناد الحـدث إلى غـير محدثـه، بالبنـاء للمجهـول، أو الإسـناد المجازى ، أو المطاوعة إلى تركيز الانتباه فى الحـدث ذاتـه، وحصـر الوعـى فيـه، فـلا يتـوزَّع فـى غيره،... فالحدث هنا هو المقصود ، واللَّفت إليه هو ما يتَّجه إليه البيان العالى، ولا تعلُّق بالمحدِث ذاته. أهو الله سبحانه، أم أحد ملائكته ، أم قوة إلهية[٨] .

وعلى ذلك فهذه الآيات تعبر عن «ظاهرة أسلوبية تطَّرد فى مثـل هـذا الموقـف، تركـيزًا للإهتمام فى الحدث ذاته، وإيحاء بأن الأرض تزلزل عن طواعيَّة، واستجابة لانبعاث تلقائى»[٩].

٣ ـ التعظيم

قد يفرض الموقف الكلامى علـى المتكلـم ألاَّ يذكـر مـا لـه جـلال فـى نفسه صونًـا لـه وتشريفًا... وفى إسناد الفعل إلى نائب الفاعل قد يكون حذف الفاعل ناتجًا عـن هـذا الغرض، وهو صونه عن الذِّكر فى سياق لفظى أومقامى مُعيَّن تشريفًا لـه، ومـن أمثلـة ذلـك قولـه (ص) «من بلى بشىء من هذه القاذورات...» حيث صان اسم الله تعالى عن الذكر فى هـذا السِّياق اللَّفظى[١٠].

وفى ذلك يقول "ابن يعيش": «يحذف الفاعل لجلالته نحو قُطِع اللِّـصُّ وقُتِـل القَـاتِل و لم تقـل قَطَـع الأمـيرُ ولا قَتَـل السـلطانُ ونحـو ذلـك تُـرِك ذِكـره لجلالتـه قـال الله تعـالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[١١]، والمراد قتل الله الخراصين»[١٢].

---

[١] الآية (١) من سورة الزلزلة.

[٢]، [٣] الآيتان (١٣، ١٤) من سورة الحاقة.

[٤]، [٥]، [٦] الآيات (٢، ٣، ٤) من سورة الغاشية.

[٧] عائشة عبد الرحمن (التفسير البيانى للقرآن الكريم) جـ٢، ص٨٤، ٨٥.

[٨] انظر : المصدر السابق جـ ٢، ص٨٥.

[٩] المصدر السابق جـ ٢، ص ٨٦.

[١٠] انظر : د. طاهر حمودة، (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص ٩٥.

[١١] الآية (١٠) من سورة الذاريات.

[١٢] ابن يعيش (شرح المفصل) جـ٧، ص ٦٩.



وقوله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾[١].

«وقوله تعالى ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ تأكيد لوحدانيته وقدرته -سبحانه- أي: لا يسأله سائل - سبحانه- عمَّا يفعله بعباده من إعزاز وإذلال، وهداية وإضلال، وغنى وفقر، وصحة ومرض، وإسعاد وإشقاء... لأنه هو الرَّب المالك المتصرِّف في شئون خلقه، وهم يُسألون يوم القيامة عن أعمالهم وأقوالهم لأنهم عبيده، وقد أرسل إليهم الرسل مبشِّرين ومنذرين، فمنهم من اتَّبع الرسل فسعد وفاز ، ومنهم من استحبَّ العمى على الهدى فشقى وهلك»[٢].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[٣]. «جاء التّعبير بصيغة الفعل المبنى للمفعول فى قوله : (ذكر الله) و(تليت عليهم آياته)، للإيذان بأنَّ هؤلاء المؤمنين الصَّادقين إذا كانوا يخافون عندما يسمعون من غيرهم آيات الله... فإنَّهم يكونون أشدّ خوفًا وفزعًا عند ذكرهم لله وعند تلاوتهم لآياته بألسنتهم وقلوبهم. فالمقصود من هذه الصِّيغة : مدحهم ، والثّناء عليهم، وبيان الأثر الطيِّب الذى يترتَّب على ذكر الله وعلى تلاوة آياته»[٤].

وعن هذا الغرض يقول الزّركشى: "كقوله: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾[٥] إذا كان الذى قضاه عظيم القدر. وقوله: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[٦] وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾[٧] قال الزَّمخشرى فى كشافه القديم: هذا أدلّ على كبرياء المنزَّل وجلالة شأنه من القراءة الشاذة (أَنْزَلَ) مبنيًّا للفاعل، كما تقول: الملك أمر بكذا، ورسم بكذا، وخاصة إذا كان الفعل

---

[١] الآية (٢٣) من سورة الأنبياء.

[٢] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد التاسع، ص ١٩٨.

[٣] من الآية (٢) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

[٤] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السادس ص ٣٠.

[٥] من الآية (٤١) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾.

[٦] من الآية (٤٤) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

[٧] من الآية (٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.



فعلاً لا يقدر عليه إلاّ الله، كقوله: ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾[1] قال: كأنّ طى ذكر الفاعل كالواجب لأمرين:

أحدهما: أنه إن تعيّن الفاعل وعلِم أنّ الفعل ممّا لا يتولاّه إلاّ هو وحده ، كان ذكره فضلاً ولغوًا.

والثّانى: الإيذان بأنّه منه؛ غير مشارك ولا مدافَع عن الاستئثار به والتفرُّد بإيجاده. وأيضًا مِمَّا فى ذلك من مصير أنَّ اسْمه جدير بأن يُصان ويرتفع به عن الابتذال والامتهان، وعن الحسن: لولا أنى مأذونٌ لى فى ذكر اسمه لربأتُ به عن مسلك الطّعام والشّراب»[2].

وتتجلّى العظمة بأكملها فى قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3]. وفى هذه السُّورة يقول الفخر الرّازى: «واعلم أنَّ هذه الآية مشتملة على ألفاظ كثيرة كل واحد منها دال على عظمة الله تعالى وعلو كبريائه. فأولها : قوله وقيل: وذلك لأنّ هذا يدل على أنّه سبحانه فى الجلال والعلو والعظمة، بحيث أنّه متى قيل لم يتصرف العقل إلاّ إليه! ولم يتوجّه الفكر إلاّ إلى أنَّ ذلك القائل هو هو وهذا تنبيه من هذا الوجه، على أنه تقرر فى العقول أنّه لا حاكم فى العالمين ولا متصرّف فى العالم العلوى والعالم السفلى إلاّ هو ... ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ فالمراد أنّ الذى قضى به وقدّره فى الأزل قضاء جزمًا حتمًا فقد وقع تنبيهًا على أنَّ كل ما قضى الله تعالى فهو واقع فى وقته. وأنّه لا دافع لقضائه ولا مانع من نفاذ حكمه فى أرضه وسمائه... وأمّا قوله تعالى ﴿وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ففيه وجهان: الأوّل: أنه من كلام الله تعالى قال لهم ذلك على سبيل اللّعن والطرد. والثّانى: أن يكون ذلك من كلام نوح عليه السلام وأصحابه لأنَّ الغالب مِمَّنْ يسلم من الأمر الهائل بسبب اجتماع قوم من الظلمة فإذا هلكوا ونجا منهم قال مثل هذا الكلام ولأنّه جارٍ مجرى الدُّعاء عليهم فجعله من كلام البشر أليق»[4].

وقيل فى هذه الآية وجوه كثيرة من عجيب البلاغة منها:

«أنّه خرج مخرج الأمر على وجه التّعظيم من نحو ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ لأنّه من غير معاناة، ولا لغوب. وفيها حسن تقابل المعنى ومنها حسن ائتلاف الألفاظ. ومن ذلك حسن البيان فى

---

[1] من الآية (٤٤) من سورة هود.

[2] الزركشى.(البرهان فى علوم القرآن) جـ٣، ص ١٤٤، ١٤٥.

[3] الآية (٤٤) من سورة هود.

[4] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ١٧، ص ٢٣٤، ٢٣٥.



تصوير الحال. ومنها الإيجاز من غير إخلال . ومنها تقبل الفهم على أتم الكمال إلى غير ذلك ممّا عليه هذا الكلام فى الحسن العجيب واللُّطف البديع»[١].

ويُعقّب الزمخشرى على قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٢] بقوله : «يقال بعد بعدًا وبعدًا، إذا أرادوا البعد البعيد من حيث الهلاك والموت ونحو ذلك، ولذلك اختصّ بدعاء السوء ومجيء خباره على الفعل المبنى للمفعول للدّلالة على الجلال والكبرياء، وأن تلك الأمور العظام لا تكون إلاّ بفعل فاعل قادر، وتكوين مكون قاهر، وأنّ فاعلها فاعل واحد لا يشارك فى أفعاله»[٣].

وفى هذه الآية يرى عبد القاهر الجرجانى: «أنّ مبدأ العظمة فى أن نوديت الأرض ثم أمرت، ثم فى أن كان النّداء بيا دون أى نحو يا أيتها الأرض، ثُمَّ إضافة الماء إلى الكاف دون أن يقال ابلعى الماء، ثم أن اتبع نداء الأرض وأمرها بماهو شأنها "نداء السماء" وأمرها كذلك بما يخصّها، ثم أن قيل وغيض الماء فجاء الفعل على صيغة (فُعِل) الدّالة على أنه لم يغض إلاّ بأمر آمر وقدرة قادر ، ثُمَّ تأكيد ذلك وتقريره بقوله تعالى ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ثم ذكر ما هو فائدة هذه الأمور وهو ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾، ثم إضمار السّفينة قبل الذكر كما هو شرط الفخامة والدلالة على عظم الشأن ، ثم مقابلة قيل، فى الخاتمة بقيل فى الفاتحة»[٤].

وتتجلّى العظمة فى قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾[٥]. فتُحشرون «فعل ما لم يُسمَّ فاعله، مع أنَّ فاعل ذلك الحشر هو الله وإنّما لم يقع التّصريح به لأنّه تعالى هو العظيم الكبير الّذى شهدت العقول بأنه هو الله الذى يبدئ ويعيد ، ومنه الإنشاء والإعادة ، فترك التّصريح فى مثل هذا الموضع أدلّ على العظمة، ونظيره قوله تعالى ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾[٦]»[٧].

---

[١] الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الخامس ، جـ١٢، ص ٤٩٢.

[٢] من الآية (٤٤) من سورة هود وقد سبق تخريج الآية.

[٣] الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربى، جـ٢، ص ٣٩٨ ، وانظر : محمد حسنين أبو موسى (البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشرى) ص ٢٣٤.

[٤] عبد القاهر الجرجانى (دلائل الإعجاز) – تعليق وشرح- محمد عبد المنعم خفاجى ١٩٧٧- ١٣٩٧ ، الناشر مكتبة القاهرة، ص ٩٤، ٩٥.

[٥] الآية (١٠٨) من سورة آل عمران.

[٦] من الآية (٤٤) من سورة هود وقد سبق تخريجها.

[٧] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٩، ص ٦٠.



وفى قوله تعالى: ﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾[١].

يتبين فى هذه الآية ذلك الموقف العجيب «فالسَّحَرة لما رأوا آية موسى عليه السلام واستيقنوها بعدما سحروا أعين الناس واسترهبوهم بادروا بالانقياد والسجود لله سبحانه. والقرآن يصور هذه المفاجأة العظيمة وهذه السُّرعة الفائقة فى الانقياد والاستسلام فى هذا الموقف الذى تَمثَّل فيه الصِّراع بين حق موسى وباطل فرعون واجتمع النّاس فيهم لعلّهم يتبعُون السحرة إن كانوا هم الغالبين، يقول سبحانه ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾[٢]»[٣].

والزَّمخشرى يعلق على هذا بكلمة موجزة تكشف عن هذا الموقف العجيب ويستوحى حركة بناء الفعل الماضى لما لم يُسَمَّ فاعله ويقول «وأُلْقِيَ السحرةُ: خروا سُجَّدًا كأنَّما ألقاهم مُلْقٍ لشدة ضرورهم، وقيل لم يتمالكوا ما رأوا فكأنَّهم ألقوا»[٤].

ويوضِّح ذلك الشيخ الطوسى بقوله: «إنَّما جاء على ما لم يُسمَّ فاعله لأمرين:

أحدهما: أنه بمعنى ألقاهم ما رأوا من عظيم آيات الله بأن دعاهم إلى السُّجود لله والخضوع له.

الثَّاني: أنَّهم لم يتمالكوا أن وقعوا ساجدين، فكأنَّ ملقيًا ألقاهم، ولم يكن ذلك على وجه الاضطرار إلى الإيمان، لأنَّه لو كان كذلك لما مدحوا عليه بل علموا ذلك بدليل، وهو عجزهم من ذلك مع تأتى سائر أنواع السّحر منهم»[٥].

وفى قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾[٦].

(بيان لحكمة تدبيره، ونفاذ قدرته، وشمول إرادته)[٧].

وفى قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾[٨].

---

[١] الآية (١٢٠) من سورة الأعراف.

[٢] الآيات (١١٨، ١١٩، ١٢٠) من سورة الأعراف.

[٣] محمد حسنين أبو موسى (البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشرى) ص٢٣٤.

[٤] الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، جـ٢، ص٨٢.

[٥] الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الرابع، جـ٩، ص ٥٠٦.

[٦] من الآية (٤٤) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

[٧] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السادس، ص ١١١.

[٨] من الآية ٣١ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾.



«قدّمت التّحلية على اللباس لأنَّ الحلى فى النفس أعظم وإلى القلب أحب وفى القيمة أغلى وفى العين أحلى، وبناء فعله للمفعول الذى لم يُسمَّ فاعله إشعارًا بأنهّم يُكرّمون بذلك ولا يتعاطون ذلك بأنفسهم»[1].

وتظهر عظمة الله سبحانه وتعالى فى قوله تعالى : ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[2]، وهذا أسلوب استفهامى يوضّح عظمة الله سبحانه وتعالى فهو الذى لا يُجار عليه أبدًا.

وتظهر عظمة الفاعل المحذوف فى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[3] فحَذْف الفاعل وبناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله فى هذه الآية إنما كان للعلم بالفاعل... كما يمكن أن يكون حذف الفاعل فى الآية أيضًا تعظيمًا له، وربَّما كان الوصف لهؤلاء المؤمنين فى تلك الآية على سبيل امتداحهم بأنّهم يؤمنون بالكتب جميعًا ، حاليها - وهو ما نزل على رسول الله (ص) - وماضيها- وهو ما نزل على الرسل قبله- وإنّما كان ذلك على سبيل امتداحهم بأنّهم آمنوا بأنّ الذى أنزل هذا كله هو الله -سبحانه-، فهو امتداح لإيمانهم بالنزِل لا المنزَل، وذلك لأنّهم إن آمنوا بأن المنزِل هو الله - سبحانه- كان ذلك أدعى أن يؤمنوا بالمُنزَل سابقه ولاحقه، وكأنّ بناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله -فى الآية- أفاد إقرارهم مسبَقًا -ودون شك- بأنّ الذى ينزل هذه الكتب والرسالات جميعًا إنّما هو الله سبحانه- القادر على ذلك[4].

وفى قوله تعالى : ﴿تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾[5] «فى الآية تهديد ووعيد على سوء أفعالهم. أى أقسم بذاتى لتسألنّ -أيّها المشركون- سؤال توبيخ وتأنيب فى الآخرة، عمّا كنتم تفترونه من أكاذيب فى الدُّنيا، ولأعاقبنّكم العقاب الّذى تستحقّونه بسبب افترائكم وكفركم»[6] .

---

[1] أبو حيان (البحر المحيط) جـ٦، ص ١١٧.

[2] الآية ٨٨ من سورة المؤمنون.

[3] الآية ٤ من سورة البقرة

[4] انظر : مختار عطية عبد العزيز (الإيجاز فى القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة الماجستير ١٩٩٠، ص ٢٥١، ٢٥٢

[5] من الآية ٥٦ من سورة النحل والآية بتمامها : ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾.

[6] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص١٧٢.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ - التوافق فى فواصل الآى

رغم أنَّ التَّوافق فى فواصل الآيات يُعَدّ غرضًا من أغـراض البنـاء لغـير الفـاعل أى لمـا لم يُسمَّ فاعله، نلاحظ أنَّ القرآن الكريـم لا يطرق هـذا الغرض اللّفظى أو الشّـكلى إلاّ إذا كـان مقرونًا بغرض دلالىّ أى بلاغىّ، فإذا أصاب بالعدول إلى البناء لمـا لم يُسـمَّ فاعلـه غرضًـا بلاغيًّـا أمكن أن يرد إلى جانبه غرضٌ شكلى هو التَّوافق فى الفواصل أو المناسبة بينها، وهو غرض لفظىّ يقع الحذف لأجله، ومن رعاية الفاصلة قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾[1] «فـالفعل (تُجزى) مبنىّ للمجهـول، ويـؤدّى هـذا إلى تحويـل (لام الكلمـة) إلى ألـف للفتحـة قبلهـا، وإلى التّوافق فى الألفات فى سائر السُّورة قبلها وبعدها، ونجد هذا التّوافق فى قوافى الشِّـعر، وهـو أن يكون حرف الروى فى بيت حرف الرَّوى الذى مثله. قال لبيد:

وما المالُ والأهلُونَ إلاَّ ودائعُ ولابُدَّ يومًا أن تُرَدَّ الودائعُ[2]

والتّعبير بالجملة (تُـرَدُّ الودائعُ) وعناصرهـا: الفعـل المضـارع المبنـى للمجهـول، ونـائب الفاعل، جعل الشاعر يبعدّ عن أحد العيوب فى الشعر وهو (الإصراف) ويقولون عنـه إنّـهُ إقـواء بالنّصب»[3].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[4]. «وفى قوله تعـالى (تُرجعـون) علـى البنـاء للمفعـول دون (يرجعكم) المناسـبُ للسّياق، مراعـاة لتناسـب رؤوس الآى مـع وجـود التّناسـب المعنوىّ للسِّياق ، ولهذا قيل إنَّ قراءة الجمهور أفصح من قراءة يعقوب ومجاهد وجماعـة (تَرْجِعُـونَ) مبنيًّـا للفاعل»[5].

ويتوسَّع أبو حيّان فى تفسير هذه الآية فيقول: «قرأ الجمهور تُرجَعُون مبنيًّا للمفعول من رجع المتعدِّى ، وقرأ مجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبى إسحاق وابن محيصن والفيـّاض بـن غـزوان وسلاّم ويعقوب مبنيًّا للفاعل، حيث وقع فى القرآن مـن رجـع الـلاّزم لأنَّ رجـع يكـون لازمًـا ومتعدِّيًا، وقراءة الجمهور أفصح لأنَّ الإسناد فى الأفعال السَّابقة هو إلى الله تعالى فأحيـاكم ثُـمَّ

---

[1] الآية (١٩) من سورة الليل.

[2] انظر البيت فى (شرح شواهد العربيَّة) لعبد السلام هارون، ج١، ص٢٢١، وانظره فى (سر أسرار البلاغة) للجرجانى، ديوان لبيد، ص١٧٠.

[3] محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدرس النحوى) ص١٩. وانظر: الزركشى (البرهـان فـى علـوم القـرآن) جـ٣، ص ١٤٥.

[4] من الآية (٢٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

[5] الآلوسى (روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم) جـ١، ص ٢٩٥.



يميتُكُم ثم يُحييكُم، فكان سياق هذا الإسناد أن يكون الفعل فى الرُّجوع مسندًا إليه، لكنّه كان يفوت تناسب الفواصل والمقاطع إذ كان يكون الترتيب ثُمَّ إلىَّ مرجعكم، فحذف الفاعل للعلم به، وبنى الفعل للمفعول حتىَّ لا يفوت التّناسب اللّفظى ، وقد حصل التّناسب المعنوى بحذف الفاعل إذ هو قبل البناء للمفعول مبنى للفاعل، وأمّا قراءة مجاهد ومن ذكر معه فإنّه يفوت التّناسب المعنوى، إذ لا يلزم من رجوع الشخص إلى شىء أن غيره رجَّعه إليه، إذ قد يرجع بنفسه من غير رادّ، والمقصود هنا إظهار القدرة والتصرُّف التّام بنسبة (الإحياء والإماتة والإحياء والرجوع) إليه تعالى، وإن كُنّا نَعْلَم أنَّ الله تعالى هو فاعل الأشياء جميعها، وفى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ من التّرهيب والتّرغيب ما يزيد المسىء خشية ويرده عن بعض ما يرتكبه ويزيد المحسن رغبة فى الخير ويدعوه رجاؤه إلى الازدياد من الإحسان، وفيها رد على الدهريّة والمعطّلة ومنكرى البعث إذ هو بيده الإحياء والإماتة والبعث وإليه يرجع الأمر كله»[١].

وقوله تعالى: ﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾[٢]. «ما موصولة، والعائد محذوف تقديره ما تؤمرونه، وحذف الفاعل للعلم به إذ تقدَّم أنَّ الله يأمركم ولتناسب أواخر الآى، كما قصد تناسب الإعراب فى أواخر الأبيات فى قوله:

ولابُدَّ يومًا أن تُرَدَّ الودائِعُ إذ آخر البيت الذى قبل هذا قوله: وما يدرون أين المصارِعُ

وأجاز بعضهم أن تكون ما (مصدرية) : أى فافعلوا أمركم ، ويكون المصدر بمعنى المفعول: أى مأموركم»[٣].

«ومن صور استعمال الهمزة أن يقصد بها وبأم المتّصلة بعدها طلب تعيين شئ من شيئين أو أشياء ... والغالب فيها حينئذ أن يليها الاسم فالمكمِّل فأم فالاسم المعادل... وفى موضع واحد تأخّر المكمِّل عن المعادل الذى ولى أم وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[٤] فأخّر (ما توعدون) لرعاية الفواصل ولو جرى على الأكثر لقدّمه على أم»[٥].

---

[١] أبو حيان (البحر المحيط) جـ١، ص ٢٧٨. وانظر : محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول ص ٨٩.

[٢] من الآية ٦٨ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾.

[٣] أبو حيان (البحر المحيط) جـ١، ص ٤١٧.

[٤] من الآية ٩٠ من سورة الأنبياء.

[٥] عبد العليم السيد فودة (أساليب الاستفهام فى القرآن) ص ٦٩، ٧٠.



٥ - مناسبة السِّياق

وهو غرض من أغراض حذف الفاعل؛ إذ يبنى الفعل لما لم يُسمَّ فاعله ليناسب ما قبله كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾[1].

«قرأ الجمهور (يُرَدُّون) بالياء، وهو مناسب لما قبله من قوله من يفعل، ويحتمل أن يكون التفاتًا فيكون راجعًا إلى قوله (أفتؤمنون)، فيكون قد خرج من ضمير الخطاب إلى ضمير الغيبة، وقرأ الحسن وابن هرمز باختلاف عنهما تُرَدُّون بالتّاء وهو مناسب لقوله أفتؤمنون، ويحتمل أن يكون التفاتًا بالنسبة إلى قوله من يفعل ذلك، فيكون قد خرج من ضمير الغيبة إلى ضمير الخطاب»[2].

أما قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾[3].

«أمَّا قوله (نصيبًا من الكتاب) فالمراد منه نصيبًا من علم الكتاب، لأنَّا لو اجريناه على ظاهره فهم أنَّهم قد أوتوا كل الكتاب والمراد بذلك العلماء منهم وهم الذين يدعون إلى الكتاب لأنَّ من علم له بذلك لا يدعى إليه. أما قوله تعالى: ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾ ففيه قولان: (القول الأول) وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما والحسن أنه القرآن . فإن قيل: كيف دعوا إلى حكم كتاب لا يؤمنون به ؟ قلنا: إنَّما دعوا إليه بعد قيام الحجج الدالة على أنه كتاب من عند الله. (والقول الثَّانى) وهو قول أكثر المفسِّرين: أنه التوراة واحتجَّ القائلون به بوجوه (الأوَّل) أنَّ الروايات المذكورة فى سبب النُّزول دالة على أنَّ القوم كانوا يدعون إلى التَّوراة فكانوا يأبون.

(والثَّانى) أنه تعالى عجب رسوله (ص) من تمرُّدهم وإعراضهم، والتعجُّب إنَّما يحصل إذا تمرَّدوا عن حكم الكتاب الذى يعتقدون فى صحَّته، ويقرُّون بحقيقته.

(والثَّالث) أنَّ هذا هو المناسب لما قبل الآية، وذلك لأنَّه تعالى لما بيَّن أنَّهُ ليس عليه إلاَّ البلاغ، وصبَّره على ما قالوه فى تكذيبه مع ظهور الحُجَّة بيَّن أنَّهم إنَّما استعملوا طريق المكابرة فى نفس كتابهم الذى أقروا بصحَّته فستروا ما فيه من الدَّلائل على نبوة محمد (ص) فهذا يدل على أنَّهُمْ فى غاية التعصُّب والبعد عن قبول الحق»[4].

---

[1] من الآية ٨٥ من سورة البقرة.

[2] أبو حيان (البحر المحيط) جـ١، ص ٤٦٢.

[3] من الآية (٢٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾.

[4] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٧، ص ٢١٧، ٢١٨.



من هنا يتّضح أن سياق الآية هنا جاء مناسبًا للسّياق الذى قبلها

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[1]. «من قـرأ (والذين قتلـوا) على البناء للمفعول فنقول هى مناسبة لما تقدّم من وجوه أحدها: هو أنه تعالى لمّا قال ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ أى اقتلوا والقتل لا يَتأتّى إلاّ بالإقدام وخوف أن يقتل المقدم يمنعه من الإقدام، فقـال لا تخافوا القتل فإنّ من يقتل فى سبيل الله له من الأجر والثواب ما لا يمنع المقاتل من القتال بل يحثّه عليه وثانيها: هو أنّه تعالى لما قال ﴿لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾ والمبتلى بالشىء له على كـل وجـه مـن وجوه الأثر الظّاهر حال من الأحوال، فإنّ السّيف الممتحـن تزيـد قيمته على تقديـر أن يقطـع، وتنقص على تقدير أن لا يقطع ، فحال المبتلين ماذا؟ فقال: إن قُتل فله أن لا يضل عمله ويهدى ويكرم ويدخل الجنّة، وإمّا إن قتل فلا يخفى أمره عاجلاً و آجلاً، وترك بيانـه علـى تقديـر كونـه قاتلاً لظهوره وبيّن حاله على تقدير كونه مقتولاً»[2].

وفى قوله تعالى: ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾[3]. جاء الفعل (طبع) مبنيًّا لما لم يُسمّ فاعله «لأنّ قبلها ﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾[4] على بناء الفعل للمفعول، فجاء قوله : (وَطُبِع) ليناسب بالختام المطلع، بخلاف قوله فيما بعدها. ﴿وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[5]، فإنّه لم يقع فيهـا ما يقتضي البناء، فجاءت على الأصل»[6].

وقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[7]

---

[1] من الآية (٤) من سورة محمد والآية بتمامها: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

[2] الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ٢٨، ص ٤٦.

[3] من الآية (٨٧) من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾.

[4] من الآية ٨٦ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ﴾.

[5] من الآية ٩٣ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

[6] الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) جـ٣، ص ١٤٥.

[7] من الآية ٩٦ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.



«كان أصله (لو عمر) إلاَّ أنَّهُ أورد بلفظ الغيبة، لأجل مناسبة (يود) فإنه غائب، كما يقال حلف ليفعلن مقام لأفعلن»[١].

وقوله تعالى: ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾[٢]. «ذكر التَّنزيل دون الإنزال، رعاية، للمناسبة بما هو الواقع، من تنزيل الخيرات على التعاقب وتجدُّدها لاسيَّما إذا أريد (من خير) فى قوله تعالى (من خير) الوحى، وهو قائم مقام الفاعل»[٣].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[٤]. «أتى بالضَّمير مجموعًا على معنى نفس لأنَّها نكرة فى سياق النَّفى فتعم كقوله تعالى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[٥]، وأتى به مذكَّرًا لأنه أريد بالنُّفوس الأشخاص كقولهم ثلاثة أنفس، وجعل حرف النَّفى منسحبًا على جملة إسمية ليكون الضَّمير مذكورًا مرَّتين فيتأكَّد ذكر المنفى عنه النَّصر بذكره مرَّتين، وحسن الحمل على المعنى كون ذلك فى آخر فصلة فيحصل بذلك التناسب فى الفواصل بخلاف أن لو جاء ولا تنصر إذ كان يفوت التناسب»[٦].

ومن الآيات التى تدل أيضًا على مناسبة السِّياق قوله تعالى:

﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾[٧] وقال فى الأخرى: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٨] وذلك «لأنَّ الأولى فى المنافقين، ولا يطَّلع على ضمائرهم إلاَّ الله تعالى، ثم رسوله باطلاع الله إياه عليها، كقوله: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾[٩] والثَّانية فى المؤمنين وطاعات المؤمنين وعباداتهن ظاهرة لله ولرسوله وللمؤمنين. وختم آية المنافقين بقوله:

---

[١] الألوسى (روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم) جـ١، ص ٤٨٠.

[٢] من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

[٣] الألوسى (روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم) جـ١، ص ٤٨٠.

[٤] من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

[٥] الآية (٤٧) من سورة الحاقة.

[٦] أبو حيان (البحر المحيط) جـ١، ص ٣٤٩.

[٧] من الآية ٩٤ من سورة التوبة.

[٨] من الآية ١٠٥ من سورة التوبة.

[٩] من الآية ٩٤ من سورة التوبة.



﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾ فقطعه عن الأول؛ لأنّه وعيد. وختم آية المؤمنين بقوله: ﴿وستردون﴾ لأنه وعد، فبناه على قوله ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ﴾»[1].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾[2] وفي السّجدة ﴿مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾[3] «لأنَّ المراد بالغمِّ الكرب والأخذ بالنّفس حتّى لا يجد صاحبه متنفّسًا، وما قبله من الآيات يقتضي ذلك، وهو ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾[4] إلى قوله ﴿مِنْ حَدِيدٍ﴾ فَمَن كان في ثياب من نار فوق رأسه جهنّم يذوب من حَرّه أحشاءُ بطنه، حتّى يذوب ظاهر جلده، وعليه موكّلون يضربونه بمقامع من حديد، كيف يجد سرورًا ومتنفّسًا من تلك الكُرَب التي عليه وليس في السّجدة من هذا ذِكر، وإنّما قبلها ﴿فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾[5]»[6]، وقد ذكر قوله تعالى: ﴿وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾[7] بالباء موافقة لقوله: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[8].

وكذلك نجد أن كلمة (سُجِّرت) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[9] لائقة بمكانها «لأنَّ معنى (سجِّرت) عند أكثر المفسِّرين: أُوقدت، فصارت نارًا، من قولهم: سُجِّرت التّنّورة. وقيل: بحار جهنّم تُملأ حميمًا، فيُعذَّبُ بها أهل النّار. فَخُصَّت هذه السورة بسُجِّرت؛ موافقة لقوله تعالى ﴿سُعِّرَتْ﴾[10] ليقع الوعيد بتسعير النّار وتسجير البحار»[11].

---

[1] الفيروزابادى (البصائر) جـ١، ص ٢٣٥.

[2] من الآية ٢٢ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

[3] من الآية ٢٠ من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾.

[4] من الآية ١٩ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾.

[5] من الآية ٢٠ من سورة السّجدة.

[6] الفيروزابادى (البصائر) جـ١، ص ٣٥٦.

[7] من الآية ٢٢ من سورة الجاثية والآية بتمامها: ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

[8] من الآية ١٤ من سورة الجاثية والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

[9] الآية ٦ من سورة التكوير.

[10] من الآية ١٢ من سورة التكوير والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾.

[11] الفيروزابادى (البصائر) جـ١، ص ٣٠٥..



٦- التّحقير أو الدّناءة

من أمثلة حذف الفاعل عند إسناد الفعل إلى نائب الفاعل فى بعض المواضع التّحقير من شأن المحذوف كقولهم: أُوذى فلان إذا عُظّم هو وحُقّر مَن آذاه، وله كثير من الأمثلة فى كتب السِّير التى تتحدّث عمّا نال عظماء الإسلام (الرسول) (ص) و(أصحابه) وما نالهم من كيد وأذى وإساءة على أيدى سفهاء قومهم كقولهم: "طُعِنَ عُمَر" و"قُتِل الحُسين"[1].

ويتّضح هذا الغرض من الآيات القرآنية الآتية:

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾[2] «وعبّر سبحانه عن إعطائهم النعمة بقوله: (بما أوتوا) بالبناء للمجهول لأنّهم يحسبون أنّ ذلك بعلمهم وقدرتهم وحدهم، كما قال قارون من قبل ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي﴾[3]»[4].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾[5]. «فى الآية الكريمة التفات من الخطاب إلى الغيبة إظهارًا للإعراض عنهم، حتىّ لكأنّهم غير حاضرين، وغير أهل لتوجيه الخطاب إليهم»[6].

وقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾[7]. وقوله "بهم" فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة، لأنّه كان الظّاهر أن يقال: حتىّ إذا كنتم فى الفلك وجرين بكم. لكن جاء الكلام على أسلوب الالتفات للمبالغة فى تقبيح أحوالهم، وسوء صنيعهم. قال صاحب الكشّاف «فإن قلت: ما فائدة صرف الكلام من الخطاب إلى الغيبة؟ قلت: المبالغة، كأنّه يذكُر لغيرهم حالهم ليعجّبهم منها، ويستدعى منهم الإنكار والتّقبيح»[8].

---

[1] انظر د. طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص ٩٥، السيوطى (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، (همع الهوامع على شرح جمع الجوامع فى علم العربية) جـ١، ص ١٦٢.

[2] من الآية (٤٤) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾.

[3] من الآية (٧٨) من سورة القصص والآية بتمامها: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾.

[4] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس، ص ٧٥.

[5] من الآية (١٥) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

[6] محمد سيّد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ٣٩.

[7] من الآية (٢٢) من سورة يونس.

[8] الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، جـ٢، ص١٨٦، وانظر: محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ٥٠.



وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾[١]. «وقوله: نُكسوا فعل مبنى للمجهول من النكس وهو قلب الشَّيء من حال إلى حال، وأصله: قلب الشَّيء بحيث يصير أعلاه أسفله»[٢].

وقوله تعالى ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[٣] عن هنا للسببيَّة ؛ فهى بمعنى الباء ، أى: ولا هم بسبب شربها تذهب عقولهم، وتختل أفكارهم كما هو الحال فى خمر الدنيا.

وأصل (النَّزْفُ) نَزْعُ الشئ من مكانه وإذهابه بالتدريج، يقال: نزف فلان ماء البئر ينزفه -من باب ضرب- إذا نزحه شيئًا فشيئًا إلى نهايته، ويقال: نزف الرجل -كعُنى- إذا سكر حتى اختلّ عقله، وخُصَّت هذه المفسدة بالذِّكر مع عموم ما قبلها لكونها من أعظم مفاسد الخمر[٤].

فقد حذف الفاعل هنا للتحقير لأنَّ شارب الخمر إذا شرب ذهب عقله واختلَّت أفكاره بعكس شراب الآخرة

وقوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾[٥] «وقوله (يهرعون) من الإهراع بمعنى الإسراع الشَّديد، أو الإسراع الذى تصحبه رعدة وفزع، يقال: هُرِعَ وأُهْرِع- بالبناء للمجهول فيها- إذا استحثّ وأُزعج، ويقال : فلان يُهْرَع -بضم الياء- إذا جاء مسرعًا فى غضب أو ضعف أو خوف. أى: إنَّ ما أصاب هؤلاء الكافرين من عذاب أليم سببه أنَّهم وجدوا آباءهم مقيمين على الضَّلال، فاقتدوا بهم اقتداءً أعمى، وساروا خلفهم وعلى آثارهم بسرعة وبغير تدبُّر أو تعقُّل، كما يسير الأعمى خلف من يذهب به إلى طريق هلاكه فالآيتان الكريمتان توبيخ شديد لهؤلاء الكافرين؛ لأنَّهم لم يكتفوا بتقليد آبائهم فى الضلال، بل أسرعوا إلى ذلك إسراعًا لا تمهُّل معه ولا تدبُّر»[٦].

وقد حذف الفاعل احتقارًا له فى قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ * لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾[٧] «وفاعل قيل فى الآية محذوف لتحقيره وامتهانه ... فلمَّا كانت

---

[١] من الآية (٦٥) من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾.

[٢] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثانى عشر ص ٨٤.

[٣] من الآية (٤٧) من سورة الصافات والآية بتمامها: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.

[٤] انظر: الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، جـ ٣، ص٣٠٠، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثانى عشر، ص ٨٤، ابن منظور، لسان العرب (نزف).

[٥] الآية (٧٠) من سورة الصافات.

[٦] محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثانى عشر، ص ٩٠، وانظر الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، ج٣، ص٣٠٣.

[٧] الآيتان ٣٩، ٤٠ من سورة الشعراء.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآية في اجتماع موسى عليه السلام بسحرة فرعون، فإنَّ الفاعل في الآية - وهو مَنْ صدر منه هذا القول -أراد أن يتبع السحرة في دينهم إن غلبوا موسى- عليه السلام- وليس غرضهم باتباع السَّحَرة، وإنَّما الغرض الكلِّي أن لا يتَّبعوا موسى عليه السلام- ... ولسوء منهج القائلين حُذفوا من الآية تحقيرًا لهم، وبنى الفعل لما لم يُسمَّ فاعله»[1].

وهكذا لَمَّا كان الغرض الأساسي لهم أن لا يتَّبعوا موسى ساقوا الكلام مساق الكناية لأنَّهم إذا اتبعوهم لم يكونوا متبعين لموسى عليه السَّلام.

وقد جاء الفعل (يُمْنَى) في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾[2] في أسلوب استفهامي يدل على التَّقرير والتَّحقير[3].

ويظهر التَّوبيخ أيضًا في أساليب ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[4] ، ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾[5]، و﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾[6]، ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾[7].

وعن هذه الأساليب يقول عبد العليم السيد فودة: «ونلحظ في هذه الأساليب أنَّها مكِّيَّة، وأنَّها وقعت بعدما يدل على وحدانيَّة الله وفائق قدرته، وأنها توبيخ لمن يشرك بالله غيره، إلاَّ في موضعين لأنَّى يؤفكون وردا في المدني من سورتي المنافقون والتوبة، واتَّصلا بالمنافقين، وأفادا تعجيب المؤمنين منهم. وقد وقعت كلها في ختام الآيات إذْ كانت صالحة بجرسها للوقف»[8]. فتتحدَّث الآيات عن سوء تلقي قريش لآيات الله وتكذيبهم بها فكأنَّ الله سبحانه وتعالى يقول لهم (فمن أيّ وجه تُصرفون عن التَّوحيد إلى الشِّرك).

وقد يؤثِّر الاختلاف في القراءة في معنى الفعل أو في الغرض الذي سيق من أجله الكلام، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾[9].

---

(1) مختار عطية عبد العزيز (الإيجاز في القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة ماجستير) ص ٢٥٢.

(2) الآية (٣٧) من سورة القيامة.

(3) عبد العليم السيد فودة (أساليب الاستفهام في القرآن) ص ٥١.

(4) انظر الآيات (٦١) من سورة العنكبوت، (٤) من سورة المنافقون، (٣٠) من سورة التوبة، (٧٥) من سورة المائدة، (٧٨) من سورة الزخرف.

(5) انظر الآيات (٩٥) من سورة الأنعام، (٦٢) من سورة غافر، (٣٤) من سورة يونس، (٣) من سورة فاطر.

(6) انظر الآيات (٦) من سورة الزمر، (٦٩) من سورة غافر، (٣٢) من سورة يونس.

(7) انظر آية (٨٩) من سورة المؤمنون.

(8) عبد العليم السيد فودة (أساليب الاستفهام في القرآن) ص ١٥٦

(9) من الآية (٧٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وعن قراءة الآية ذكر في (السبعة قراءات) لابن مجاهد «كلهم قرأ: (أن يُؤتَى) غير ممدود إلاَّ ابن كثير، فإنَّه قرأ: (ءَأن يُؤتَى) ممدودًا» ص٢٠٧.



فهذا الفعل: «يقرأ بالمد والقصر، فالحجّة لمن مدّ: أنه أراد: التّقرير والتّوبيخ بلفظ الاستفهام فمدّ مُليّنًا للهمزة الثّانية. والحُجّة لمن قصر: أنه أتى بلفظ (أن) على جهة الإخبار. ومعناه، إنّ الهدى هدى الله لأن يؤتى وبأن يؤتى»[١]. فقوله أن يؤتى معناه لأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم قلتم ذلك ودبّرتُموه لا لشيء آخر، يعنى أنّ ما بكم من الحسد والبغى أن يُؤتَى أحد مثل ما أوتيتم من فضل العلم والكتاب دعاكم إلى أن قُلتُم ما قُلتُم والدّليل عليه قراءة ابن كثير أأن يؤتى أحد بزيادة همزة الاستفهام للتقرير والتوبيخ بمعنى إلاّ أن يؤتى أحد.

والدّناءة نحو قولك: "عُمِلَ الكنيفُ" و"كُنِسَ السُّوقُ" وهى تتّصل بطبيعة العمل الذى يقوم به الفاعل نفسه، وهو هنا خاص بالكَنيف والسُّوق وكلاهما كان فى الأصل مفعولاً به[٢].

٧- الرَّغبة فى إبهامه

قد لا يتعلّق مراد المتكلّم بتعيين المحذوف؛ لأنّ تعيينه غير مفيد فيتعمّد الحذف حتى لا ينصرف انتباه السّامع إلى أمور لا يقصدها المتكلّم فضلاً عمّا فيه من إيجاز للعبارة وإطلاق لمعناها دون تقييدها بالمحذوفات، ومن أمثلته حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه فى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾[٣]، حيث يريد الشّارع ترتيب الحكم على مطلق وقوع الإحصار لا على فاعله الذى لا يؤثر اختلافه أو تنوّعه فى الحكم، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم﴾[٤]، ﴿وإذا قيل لكم تفسحوا﴾[٥].

وعن الآيات السّابقة يقول د. عبده الراجحى: «والشّاهد فى هذه الآيات الثّلاث أنّ الجمل فيها مبنيّة للمجهول؛ لأنّ الفاعل ليس بذى أهميّة، وإنّما المهم هو الحدث ذاته؛ فالمهم هو بيان الحكم فى حالة الإحصار والتّحيّة، وطلب التفسُّح فى المجالس»[٦].

---

[١] ابن خالويه (الحجّة فى القراءات السبع) ص ٨٦.

[٢] انظر ابن يعيش (شرح المفصّل) جـ٧، ص ٦٩. وانظر: ابن النّاظم (شرح ألفية ابن مالك)، ت/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد- دار الجيل -بيروت، ص ٢٣١، الأشمونى (شرح الأشمونى على ألفية بن مالك) جـ١، ص ١٨٠.

[٣] من الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

[٤] من الآية ١٩٦ من سورة البقرة والآية بتمامها ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾.

[٥] من الآية (١١) من سورة المجادلة والآية بتمامها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

[٦] عبده الراجحى (دروس فى شرح الألفية) دار النهضة العربية - بيروت ١٩٨٠، ص ٣٧، وانظر: أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على (تهذيب التّوضيح) جـ١، ص ١٣٠، خالد بن عبد الله الأزهرى (شرح التّصريح على التّوضيح) جـ١، ص٢٨٦.



ومن الأمثلة التى تتّصل بالإبهام قولهم: "تُصُدِّق بألف دينار"

والإبهام هنا يكون على السّامع من حيث عدم ذكر اسم الشّخص الذى تصدّق بهذا المبلغ من المال. ويتّصل هذا الإبهام بمقام الصدقات التى يخرجها الإنسان؛ حيث إننا نجد من يخرج الصّدقة يبهم فى أمرين؛ أولهما خاص بمن يُمنَح الصّدقة، والآخر خاص بالمبلغ الذى يخرج لها. ويمكن أن يضاف إليهما كذلك أنّ الشّخص الذى أخرج الصّدقة لا يذكر اسم من أعطاه إيّاها حين يتكلّم مع شخص آخر فيقول - مثلاً- (أُعْطى مبلغًا) وهذا كله له صلته بتعاليم الدين الإسلامى الحنيف[١].

ويرى ابن هشام أنّ الفاعل قد حذف فى قول الشاعر:

وإنْ مُدَّتِ الأيْدِى إلى الزّادِ لم أكُنْ   بأعْجَلِهِمْ، إذْ أجْشَعُ القومِ أعْجَلُ[٢]

"لأنه لم يتعلّق غرض بذكره"[٣]

٨ ـ الإيجاز

«هو التّعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف وافٍ بالمراد وإلاّ كان إخلالاً وهو قسمان إيجاز قصر؛ وهو تقليل اللّفظ وتكثير المعنى بلا حذف نحو ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾[٤] فإنّ معناه كثير ولفظه يسير إذ معناه أنّ الإنسان متى علم أنّه إن قتل يقتل امتنع عن القتل فكان فى ذلك حياته وحياة غيره وهذا أوجز ممّا كان عندهم أوجز كلام فى هذا المعنى، وهو قولهم القتل أنفى للقتل ، بل هو أفضل منه من وجوه، فيفضله بقلة حروف مقابلة منه؛ أعنى فى القصاص حياة دون لكم، وبتعظيم الحياة بالتّنكير، وبالنّصّ على المطلوب وهو الحياة ، فإنّ كل قصاص حياة وليس كل قتل أنفى للقتل، ولعدم التّكرار فى الآية الشّريفة دون قولهم وبغير ذلك من المزايا، ونحو قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٥] فإنّه ثلاث كلمات اشتملت على واجبات الرّسالة، ونحو قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[٦] فإنّه قد جمع مكارم الأخلاق ، ونحو قول الزمخشرى "استند أو استفد" فإنّه قد جمع من نفائس النّصائح وكمال

---

[١] انظر : ابن عقيل «التوضيح والتكميل) جـ١، هامش ص ٣٣٩، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدرس النحوى) ص ٢١، ٢٢.

[٢] انظر البيت فى(شرح شواهد العربية)لعبد السلام هارون، جـ ١، ص٢٧٩، وانظره فى السيوطى (همع الهوامع شرح جمع الجوامع) جـ١، ص١٢٧.

[٣] ابن هشام (شرح قطر النّدى وبل الصّدى) ص ١٨٨.

[٤] من الآية ١٧٩ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

[٥] من الآية ٩٤ من سورة الحجر والآية بتمامها : ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

[٦] الآية ١٩٩ من سورة الأعراف.



الأدب ما يغنيك عن مطالعة كتاب حافل فى هذا المعنى. وإيجاز حذف بأن يحذف من التركيب ما لا يخل بالفهم مفردًا مضافًا كان نحو ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[1] أى أهلها، أو مضافًا إليه نحو يا رب أى يا ربى، أو صفة نحو ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[2] أى صالحة بدليل ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ أو موصوفًا نحو ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾[3] أى دروعًا ونحو

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى[4]

أى أنا ابن رجل جلا، أو جملة نحو ﴿أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ﴾[5] أى فضرب فانفلق، أو جملا نحو ﴿فَأَرْسِلُونِ * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾[6] أى فأرسلوه فأتاه وقال له يا يوسف، أو شرطًا نحو ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾[7] أى أن أرادوا أولياء فالله هو الولى، أو جواب شرط والحذف فيه للاختصار نحو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾[8] والمحذوف أعرضوا بدليل ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾[9]، أو للتعريض بأنه شىء لا يحيط به الوصف أو ذهاب السامع كل مذهب ممكن نحو ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[10] أى لرأيت أمرًا فظيعًا، أو جواب قسم نحو

---

[1] من الآية (٨٢) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾

[2] من الآية ٧٩ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.

[3] من الآية ١١ من سورة سبأ والآية بتمامها: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

[4] انظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، جـ١، ص٤٠٧، ٤٠٨، وانظره فى السيوطى (همع الهوامع شرح جمع الجوامع)، جـ١، ص ٣، البغدادى (خزانة الأدب)، جـ١، ص١٢٣، جـ٢، ص٣١٢، جـ ٤، ص١١٢.

[5] من الآية ٦٣ من سورة الشعراء والآية بتمامها: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾.

[6] من الآيتين ٤٥، ٤٦ من سورة يوسف.

[7] من الآية ٩ من سورة الشورى والآية بتمامها: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[8] من الآية ٤٥ من سورة يس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

[9] الآية ٤٦ من سورة يس.

[10] من الآية ١٢ من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[1] أى لتعذبُنَّ يا كفار مكة ، أو حرف عطف مع المعطوف نحو ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾[2] أى ومن أنفق من بعده وقاتل. ثم المحذوف قد يدل عليه دليل كأن يقام شىء مقامه نحو ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ﴾[3] أى فاصبر ولا تحزن فقد كُذِّبت رسل ولا يصح أن يكون الجواب فقد كُذِّبت رسل لعدم ترتبه على الشّرط لأن تكذيبهم للرُّسل سابق على تكذيبهم له، وقد يدل العقل على المحذوف ويدل المقصود الأظهر على تعيينه نحو ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾[4] أى أكلها لأنَّ الحكم لا يتعلق إلاّ بالفعل لا بالذات ودلَّ المقصود الأظهر على تعيين المحذوف إذ المقصود الأظهر من هذه الأشياء الأكل وقد يدل العقل على المحذوف وعلى تعيينه كما فى قوله تعالى ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾[5] أى أمره، وقد يدل عليه بالشُّروع نحو بسم الله الرحمن الرحيم فيقدّر ما جعلت التّسمية مبدأ له كأتوضّأ أو آكُل أو نحو ذلك، أو بالإقتران كما يقال للمتزوِّج بالرِّفاء والبنين أى أعرست إلى غير ذلك»[6].

وتأسيسًا على ذلك فالإيجاز نوعان ؛ إيجاز القصر؛ ويتمثّل فى إصابة المعنى الكثير باللّفظ القليل، وإيجاز الحذف بأن يحذف من التّركيب ما لا يخل بالفهم ، وله أنواع كثيرة يهمنا منها حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه أى لما لم يُسمَّ فاعله، ويتحقّق عند ذلك الإيجاز أو ما يمكن تسميته بالاختصار فى العبارة ، ويتّضح ذلك من الآيات القرآنية الآتية:

(١) ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[7]

اشتملت هذه الآية على أكثر من غرض لحذف الفاعل منها[8] :

- التّعظيم وقد ظهر هذا الغرض فى كل من ألفاظ الآية الكريمة
- حسن تقابل المعنى وائتلاف الألفاظ ، وحسن البيان فى تصوير الحال
- الإيجاز من غير إخلال فى الفهم

---

[1] الآيتان ١، ٢ من سورة الفجر.

[2] من الآية ١٠ من سورة الحديد.

[3] من الآية ٤ من سورة فاطر والآية بتمامها: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

[4] من الآية ٣ من سورة المائدة.

[5] من الآية ٢٢ من سورة الفجر والآية بتمامها: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾.

[6] أحمد الحملاوى (زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديع) ص ٧٧: ٧٩.

[7] من الآية ٤٤ من سورة هود.

[8] انظر الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الخامس، جـ١٢، ص ٤٩٢.



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢) وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[١]، و﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[٢]، وقد اشتملت الآيتان على غرضين من أغراض حذف الفاعل؛ الأول منهما: العلم بالفاعل وعدم الجهل به لأنَّ الله هو خالق كل شئ، والثَّانى: الإيجاز الذى يظهر فى الآيتين دون إخلال فى الفهم[٣].

فمعلوم أنَّ الخالق فى الآيتين هو الله، وقد حذف للعلم به وللإيجاز، فقد أراد فى الآية الأولى نهيهم عن الاستعجال، وزجرهم فقدم أولاً ذم الإنسان على إفراط العجلة وأنَّه مطبوع عليها، ثُمَّ نهاهم وزجرهم كأنَّه قال ليس ببدع منكم أن تستعجلوا فإنَّكم مجبولون على ذلك وهو طبعكم وسجيَّتكم، وعلى ذلك فقد حملت الآية معنى الإيجاز دون الإخلال فى المعنى والفهم.

(٣) وقوله تعالى: ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾[٤]وقد اشتملت الآية أيضًا على غرضين: الأول منهما: العلم بالفاعل فمعلوم أنَّ الصَّارف هو الله، والثَّانى: الإيجاز حيث حذف الفاعل لأنَّه قد تقدَّم ذكره[٥].

فقد ترك ذِكر المصروف هنا فى قوله تعالى للعلم به وللإيجاز أيضًا إذ تقدير الآية من يصرف الله عنه ذلك اليوم، أى هوله، فقد رحمه.

(٤) وفى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾[٦]. «قيل: التقدير وأزواج الَّذين يُتَوَفَّوْنَ منكم يتربَّصْنَ؛ فجاءت العبارة فى غاية الإيجاز»[٧].

(٥) ومِمَّا يُحذَف فيه الفاعل اختصارًا و تخفيفًا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾[٨] «ففاعل (قتل) محذوف لَمَّا كان لا فائدة من ذكره، لأنَّ الآية تبيِّن حكم المقتول ظلمًا، وتشرع لأهل القتيل فعلهم، فلا حاجة لذكر القاتل، وهو الفاعل، فحذف اختصارًا وتخفيفًا»[٩].

[١] من الآية ٣٧ من سورة الأنبياء.

[٢] من الآية ٢٨ من سورة النساء.

[٣] انظر : طاهر سليمان حمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص ٩٥.

[٤] من الآية ١٦ من سورة الأنعام.

[٥] انظر أبو حيان (البحر المحيط) جـ٤، ص ٩١.

[٦] من الآية (٢٣٤) من سورة البقرة.

[٧] القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ٣، ص ١٧٤. وانظر الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، جـ١، ص١٤٢.

[٨] الآية ٣٣ من سورة الإسراء.

[٩] مختار عطية عبد العزيز (الإيجاز فى القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة ماجستير ١٩٩٠ ، ص ٢٥٢.



وقد أشار النّحويّون[١] إلى عدة آيات كريمة ، تتّصل بهذا الغرض منها:

(٦) وقوله تعالى : ﴿فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾[٢]. وقد حـذف الفـاعل هنـا أيضًـا للإيجـاز، لمـا تضمّنته الآية من إنابة المعنى الكثير باللّفظ القليل، فعندما مثّل المشركون بالمسلمين يوم أحد بقروا بطونهم وقطعوا مذاكيرهم ما تركوا أحدًا غير ممثول به إلاّ حنظلة بن الرّاهب، فوقف رسول الله (ص) على حمزة وقد مثل به وروى فرآه مبقور البطن فقال أما والّذى أحلف به لئن أظفرنى الله بهم لأمثلنّ بسبعين مكانك، فنزلت الآية فكفّر عن يمينه وكفّ عمـا أراده، وهكذا جاءت الآية في غاية الاختصار.

(٧) وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾[٣].

(٨) ﴿فاصدع بما تؤمر﴾[٤] أى فافرق بين الحق والباطل بما تؤمر به من الشرائع، وحـذف الفـاعل للإيجاز. وكقولنا: "لمّا فاز السبّاق كوفئ. أى : كافأت الحكومة السبّاق"[٥]

٩ ـ الجهل به

«قد يكون الجهل بالمحذوف سببًا للحذف، وهو واضح فى بعض مواضـع إسناد الفعل لنائب الفاعل حيث يحذف الفاعل للجهل به نحو سُرِق المتاع، وقُتِل فلان، إذا لم يُعرف السّـارق والقّاتل، وهو سبب تسمية الفعل فى هذه الحالة مبنيًّا للمجهـول، وليس كـل مسند إلى نـائب الفاعل يجهل فاعله، فإطلاق التّسمية على الأنواع الأخرى مجـاز، مـن قبيـل إطـلاق الجـزء على الكل»[٦].

[١] انظر ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) (التّوضيح والتّكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) جـ١، ص ١٣٠، السيوطى (ت ٩١١هـ) (همع الهوامع شرح جمع الجوامع) جـ١، ص ١٦٢، (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، الخضرى (١٢١٣- ١٢٨٧هـ) (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) جـ١، ص ١٦٧.

[٢] من الآية (١٢٦) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾

[٣] من الآية (٦٠) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾.

[٤] من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

[٥] عباس حسن (النحو الوافى) جـ٢، هامش ص ٩٦

[٦] طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص٩٥

وانظر: ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٧، ابن عقيل (التوضيح والتكميل) جـ١، ص ٣٣٩، الخضرى (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية بن مالك) جـ١، ص ١٦٧، طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص٩٥.



ويسوِّى د. محمود سليمان ياقوت بين جملة (سُرِق المنزلُ) المبنيَّة للمجهول، وبين جملة (سَرق اللصُّ المنزلَ) المبنيَّة للمعلوم دلاليًا بقوله: «وعلى الرَّغم من أنَّ الفاعل فى هذا الأصل مذكور (اللص)، والجملة مبنيَّة للمعلوم؛ فإنَّه لا يمكن تحديد هذا اللص؛ لذلك نستطيع أن نقول إنَّ التَّعبير بالمبنى للمعلوم والمبنى للمجهول متساويان دلاليًا، ومختلفان نحويًّا»[1].

١٠- المحافظة على الوزن فى النَّظم

وهو غرض لفظى يقع الحذف لأجله بإسناد الفعل إلى نائب الفاعل كما فى قول الأعشى:

عُلِّقْتُهاَ عرضًا وعُلِّقَتْ رجلاً غيرى وعُلِّقَ أخرى ذلك الرجل[2]

فالاستشهاد فى قوله «عُلِّقتُها وعُلِّقت وعُلِّقَ حيث جاءت على صيغ المجهول لأجل النَّظم إذ لو جاءت هذه الألفاظ على صيغ المعلوم كانت أفسدت قافية النَّظم لأنَّ القافية على اللاَّم المرفوعة فعلى تقدير صيغة المعلوم تكون قافية هذا البيت على اللاَّم المنصوبة وهو عين الإقواء»[3].

ونحو قول الشاعر:

وإذ شربتُ فإنَّنى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلَّم[4]

١١- المحافظة على السَّجع فى النَّثر

ومن مراعاة السَّجع قولهم: من طابت سريرته حُمِدَت سيرته، فلو قيل: حَمَدَ النَّاسُ سيرتَه، لتغيّر إعراب الفاصلتين، فالتّاء الأولى محركة بالضمة، ويلزم السَّجع أن تكون الأخرى مضمومة أيضًا، ويتوصَّل إلى توافقهما بحذف الفاعل وإسناد الفعل إلى نائبه[5].

---

(1) محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدَّرس النَّحوى) ص ٢١.

(2) انظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج١، ص٢٨٩، وفى شرح شواهد شروح الألفيَّة للعينى، ج٢، ص٥٠٤، ديوان الأعشى، ص٤١.

(3) البغدادى (خزانة الأدب) المجلد الثانى ص ٥٠٥، وانظر: ابن هشام (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) جـ١ هامش ص١٤٣، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التّوضيح والتّكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥) (شرح التّصريح على التّوضيح) جـ١، ص ٢٨٦، الخضرى (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) جـ١، ص ١٦٧، طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى الدَّرس اللُّغوى) ص١٠٠، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدَّرس النَّحوى) ص ١٩، ٢٠.

(4) انظر البيت فى السيوطى (همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية) جـ١، ص ١٦٢، (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، وانظره فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، جـ١، ص٣٧٣، والدرر اللوامع، جـ١، ص١٤٣.

(5) انظر: ابن الناظم ت (٦٧٢) (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣١، أبو حيان (٧٤٥) (ارتشاف الضرب من لسان العرب) جـ٢، ص ١٨٤، ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٧، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) هامش ص٣٣٩، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) جـ١، ص ٢٨٦، السيوطى (المطالع السعيدة) ص٢٦١، (همع=



ونحو: «من حَسُن عملُه؛ عُرِف فضلُه، فلو قيل: عرف الناس فضله، لتغيَّرت حركة الثّانية، و لم تكن مماثلة للأولى»[1].

١٢- الخوف منه أو عليه

«قد يحذف الفاعل ويسند الفعل إلى نائبه حين يخشى المتكلّم أن يناله مكروه إذا ذكره، ض عن الذّكر، أو يخشى الفاعل إذا سماه أن يناله مكروه أو يلحق به أذى فيعرض عن الذّكر د الفعل إلى نائبه»[2].

وقد ضرب "ابن يعيش" على ذلك مثالاً وهو "قُتِلَ زيدٌ" وقال لم يذكر الفاعل «خوفًا ن يُؤخذ قولك شهادة عليك»[3].

وخلاصة القول: أنّ الفاعل يحذف لأغراض كثيرة "إمّا لفظيّ كالإيجاز نحو: ﴿بِمِثْلِ عُوقِبْتُم بِهِ﴾[4] والمحافظة على السّجع في النثر نحو: من طابت سريرته حُمدت سيرته، والمحافظة الوزن في النّظم كما في قول الأعشى:

عُلِّقتُها عرضًا وعُلِّقت رجُلاً غيري وعُلِّق أخرى ذلك الرجل

مها معنوي؛ كالعلم به، نحو ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[5]، أو جهله: كسُرِق المتاع، أو بة في إبهامه: كتُصُدِّق بألف جنيه، أو الخوف منه أو عليه، أو تحقيره، وقد لا يتعلّق حذفه ض بعينه، نحو ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾[6]. ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾[7] ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾[8]"[9].

الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية) جـ١، ص ١٦٢، أحمد مصطفى المراغي، محمد سالم علي (تهذيب التوضيح) جـ١، ص ١٣٠، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في الدرس النحوي) ص ١٧: ١٩، طاهر سليمان حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٩، ١٠٠.

عباس حسن (النّحو الوافي) جـ٢ هامش ٩٦

طاهر حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٩.

ن يعيش (شرح المفصل) جـ٧، ص ٦٩.

ن الآية ١٢٦ من سورة النحل وقد سبق تخريجها.

ن الآية ٢٨ من سورة النساء وقد سبق تخريجها.

ن الآية ١٩٦ من سورة البقرة وقد سبق تخريجها.

ن الآية ١١ من سورة المجادلة وقد سبق تخريجها.

ن الآية ٨٦ من سورة النساء وقد سبق تخريجها.

نظر: ابن الناظم (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣١، أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) جـ٢، ص ١٨٤، ابن عقيل (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد الأزهري (شرح التصريح على التوضيح) جـ١، ص ٢٨٦، السيوطي (همع=



وقد نظّم أبو حيان[1] ذلك في أرجوزة بقوله:

وحذفه للخـوف والإبهام	والوزن والتّحقير والإعظام
والعلـم والجهل والاختصار	والسّجـع والوفاق والإيثار

=الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية) جـ١، ص ١٦٢، (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، الأشمونى (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك) جـ١، ص ١٨٠، الخضرى (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مـالك) جـ١، ص ١٦٧، محمد ابن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية) ص ١٦٧، أحمد مصطفى المراغى ، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) جـ١، ص١٣٠.

[1] أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) جـ٢، ص ١٨٤



الفصل الرَّابع

الدَّرس التطبيقي



اتَّبعتُ فى هذا الفصل ذِكْر الأفعال المجرَّدة المبنية للمعلوم، ثُـمّ ذِكْـر جميـع مـا ورد مِنْهـا مبنيًّا لغير الفاعل (المجهول) سواء أكان ماضيًا، أم مضارعًا، مجردًا، أم مزيدًا.

وقد رتَّبْتُ هذه الصيغ تبعًا لكثرة تردُّدها وقد تتبَّعتُ كذلك أحوال وورود نـائب الفـاعل إذا كان اسْمًا ظاهرًا أو ضميرًا مستترًا كان أو بارزًا أو كان مصدرًا مؤوَّلاً أو ظرفًا أو جملة... إلخ وحتّى يخرج البحث بتصوُّرٍ كاملٍ أو يكاد عن المواضع التى استعمل القرآن فيها مالم يُسمَّ فاعلـه أوردتُ الفعل الذى بُنِىَ لما لم يُسمَّ فاعله مع متعلّقاته علـى شـكل أنمـاط حتـى يتسنّى للقـارىء ملاحظة الفروق من خلال هذه الأنماط.

أتـى

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانياً وستين مرّة ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ستين مرَّة مجرَّدًا، ومزيدًا

١- الماضى مجرَّدًا: ورد مرّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، ومتّخذًا النمط الآتى: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾[1].

٢- الماضى مزيدًا: ورد تسعًا وخمسين مرَّة مزيدًا بالألف، وجـاء فيـه نـائب الفـاعل ضميرًا، وعلمًا، ومعرفًا بالإضافة.

أ- نائب الفاعل ضميرًا: تردد ذلك ثلاثًا وخمسين مرّة بارزًا ومستترًا

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاثًا وأربعين مرّة إمَّا للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب.

أولاً: ما جاء للمتكلّم: ورد أربع مرّات مختصًّا فى الأوّلَيْـن بجماعـة الذكـور وفـى التاليين بالمفرد المذكر، متّخذًا الأنماط الآتية: ﴿وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[2] مـرّة، ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾[3] مرّة، كما ورد مرّتين متشابهين فى التّركيب النحوى الآتى «إنّما أُوتيتُه على عِلْمٍ»[4].

ثانيًا: ما جاء للمخاطب: ورد ست مرّات مختصًّـا فـى الخمس الأوائـل منهـا بجماعة الذكور وفى الأخيرة بالمفرد المذكّر، متّخـذا الأنمـاط الآتيـة: ﴿وَمِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾[5] مـرّة،

---

[1] (٢٥) البقرة.

[2] (١٦) النمل.

[3] (٤٢) النمل.

[4] من الآيتين (٧٨) من سورة القصص، (٤٩) من سورة الزمر.

[5] (٧٣) آل عمران.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾[١] مرّة، ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٢] مرّة، كما ورد مرّتين تشابهت فيه الآيتان مع الاختلاف في حرف العطف كما يلي: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٣] ﴿فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٤]، كما ورد مرة في قوله تعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾[٥].

ثالثًا: ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاثًا وثلاثين مرّة، مختصًّا بجماعة الذكور، متّخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾[٦] اثنتي عشرة مرة، ﴿أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[٧] سبع مرات، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[٨] أربع مرّات، ﴿أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ﴾[٩] مرة واحدة، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ﴾[١٠] مرتين، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ﴾[١١] مرتين، ﴿أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾[١٢] ثلاث مرّات متشابهة في التركيب النحوي، ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾[١٣] مرتين.

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك تسع مرات إمّا للمتكلّم، وإمّا للغائب

١- ما جاء للمتكلّم: ورد مرّة واحدة مختصًّا بالمفرد المذكّر كما في قوله تعالى: ﴿لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾[١٤].

٢- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثماني مرّات مختصًّا في سبع منها بالمفرد المذكّر، وفي الثّامنة

---

[١] (٤١) المائدة.

[٢] (٨٥) الإسراء.

[٣] (٦٠) القصص.

[٤] (٣٦) الشورى.

[٥] (٣٦) طه.

[٦] من الآيات (١٠١، ١٤٤، ١٤٥) من سورة البقرة، (١٩، ١٠٠، ١٨٧) من سورة آل عمران، (٤٧) النساء، (٢٩) من التوبة، (٤) البينة، (٥) المائدة، ومرتين في (٣١) المدثر.

[٧] من الآيات (٢٧) النحل، (٥٤) الحج، (٤٩) العنكبوت، (٨٠) القصص، (١٦) محمد، (١١) المجادلة، (٦) سبأ.

[٨] من الآيات (١٨٦) آل عمران، (١٣١) النساء، (٥، ٥٧) المائدة.

[٩] (١٠٧) من الإسراء.

[١٠] (٢٠) آل عمران، وانظر (٥٦) الروم.

[١١] (١٦) الحديد، وانظر (٢١٣) البقرة.

[١٢] من الآيات (٤٤، ٥١) النساء، (٢٣) آل عمران.

[١٣] (٤٤) الأنعام، وانظر (٩) الحشر.

[١٤] (٢٥) الحاقة.



بالمفردة المؤنثة، متخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[1] مرة واحدة، ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾[2] ثلاث مرات ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾[3] مرة واحدة، ﴿أُوتِيَ مِثْلَ﴾[4] مرة، ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾[5] مرة، ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[6] مرة.

ب- نائب الفاعل علمًا: ورد ست مرّات متخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى﴾[7] مرة، ﴿أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾[8] مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾[9] مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾[10] مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى﴾[11] مرتين.

ج- نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة: ورد ذلك مرّة واحدة كما فى قوله تعالى: ﴿أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾[12].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك ثمانى مرّات مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا، واسمًا نكرة.

١- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك سبع مرّات بارزًا ومستترًا على النحو التّالى:

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك مرّتين مختصًا بجماعة الذكور المخاطبين مرة، وبجماعة الذكور الغائبين مرّة أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾[13]، وقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾[14].

---

[1] من الآية (٢٦٩) من سورة البقرة.

[2] من الآيات (٧١) الإسراء، (١٩) الحاقة، (٧) الانشقاق.

[3] من الآية (٢٥) الحاقة.

[4] من الآية (٤٨) من سورة القصص.

[5] (١٠) الانشقاق.

[6] (٢٣) النمل.

[7] (١٣٦) البقرة.

[8] (١٣٦) البقرة.

[9] (٤٨) القصص.

[10] (٨٤) آل عمران.

[11] (٤٨) القصص، وانظر (٧٩) القصص.

[12] (١٢٤) الأنعام.

[13] (٤١) المائدة.

[14] (٥٤) القصص.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك خمس مرّات إمّا للغائب، وإمّا للمتكلّم.

١- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرّات مختصًا بالمفرد المذكّر، ومتّخذًا الأنماط الآتية: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا﴾[1] مرة، و﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾[2] مرة، وقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾[3] مرة.

٢- اما جاء للمتكلم: ورد مرّتين مختصًا بجماعة الذكور مرة، وبالمفرد المذكّر مرة أخرى كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾[5].

٣- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾[6].

نَـزَلَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثماني وستين مرة ماضيًا ومضارعًا على النحو التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك ثلاثًا وستين مرّة مزيدًا، وجميعها بحرف واحد إمّا الهمزة، أو التضعيف.

١- ما جاء مزيدًا بالهمزة: ورد ذلك خمسًا وخمسين مرّة، أسند إلى نائب الفاعل ضميرًا مستترًا، واسمًا ظاهرًا معرفًا بال، واسمًا نكرة على النحو التالي:

أ- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك ثماني وثلاثين مرّة، مختصًا بالمفردة الغائبة، والمفرد الغائب كما يلي:

ما جاء مختصًا بالمفردة الغائبة: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ﴾[7].

---

[1] (٢٦٩) البقرة.

[2] (٢٤٧) البقرة.

[3] (٥٢) المدثر.

[4] (١٢٤) الأنعام.

[5] (٧٧) مريم.

[6] (٧٣) آل عمران.

[7] الآية (٨٧) من سورة القصص.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما جاء مختصًّا بالمفرد الغائب: ورد ذلك سبعًا وثلاثين مرّة، متّخذًا الأنماط الآتية: ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾[١] ورد ذلك اثنتين وثلاثين مرة، ﴿وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾[٢] ثلاث مرّات، ﴿أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾[٣] مرة، ﴿أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[٤] مرة.

ب- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ذلك ست مرّاتْ متّخذا الأنماط الآتية: ﴿وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٥] مرّة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾[٦] مرّة، ﴿أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ﴾[٧] ثلاث مرات، ﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا﴾[٨] مرة.

ج- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد ذلك إحدى عشرة مرّة، متّخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾[٩] مرّة، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾[١٠] مرّة، ﴿مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾[١١] مرّتين متشابهتين في التركيب النحوى، ﴿أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾[١٢] أربع مرّات متشابهة في التركيب النحوى، ﴿أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾[١٣] ثلاث مرات.

٢- ما جاء مزيدًا بتضعيف العين: ورد ذلك ثماني مرّات، وقد أسند إلى نائب الفاعل ضميرًا مستترًا، واسمًا ظاهرًا معرّفًا بال، ومعرفًا بالإشارة واسمًا نكرة على النحو التّالى:

---

[١] الآية (٤) من سورة البقرة وانظر الآيات (٩١، ١٠٢، ٢٨٥) من سورة البقرة، وقد ورد مرتين في الآية (١٣٦) البقرة، (٧٢) آل عمران، ومرتين في الآية (٨٤) من آل عمران، ومرّتين في الآية (١٩٩) آل عمران، (٦٠، ١٦٢) النساء، ومرّتين في الآية (٥٩) المائدة، ومرتين في الآية (٦٨) المائدة، ومرتين في الآية (٤٦) العنكبوت، و(٦٤، ٦٦، ٦٧، ٨١، ٨٣) المائدة، (٢، ٣، ١٥٧) الأعراف، (١، ٣٦) الرعد، (٦) سبأ، (٥٥) الزمر، (٣٠) الأحقاف.

[٢] من الآيات (٤) البقرة، (٦٠، ١٦٢) النساء.

[٣] (١٤) هود.

[٤] (١٩) الرعد.

[٥] (٦٥) آل عمران.

[٦] (١٥٦) الأنعام.

[٧] من الآية (١٥٧) من سورة الأنعام، وانظر الآية (٢١) الفرقان، والآية (١٨٥) البقرة.

[٨] الآية (٨) من سورة (ص).

[٩] من الآية (٨٦) التوبة.

[١٠] من الآية (٢٠) محمد.

[١١] من الآيتين (١٢٤، ١٢٧) التوبة.

[١٢] من الآيات (٢٠) يونس، و(٧، ٢٧) الرعد، و(٥٠) العنكبوت.

[١٣] من الآية (٨) الأنعام وانظر الآية (١٢) هود، والآية (٧) الفرقان.



أ- **نائب الفاعل ضميرًا مستترًا:** ورد ذلك مرّتين مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى : ﴿مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[(١)] .

ب- **نائب الفاعل معرفًا بال:** ورد ذلك ثلاث مرّات متخذًا النمطين الآتيين : ﴿نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾[(٢)] مرتين، ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾[(٣)] مرة.

ج- **نائب الفاعل معرّفًا بالإشارة:** ورد ذلك مرّة واحدة كما فى قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[(٤)] .

د- **نائب الفاعل اسمًا نكرة:** ورد ذلك مرّتين، كما فى قوله تعالى: ﴿نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾[(٥)] ، وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾[(٦)] .

ثانيًا: الفعل المبنىّ لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك خمس مرّات مزيدًا بتضعيف العين، وأسند إلى نائب الفاعل ضميرًا مستترًا، واسمًا ظاهرًا معرفًا بال، واسمًا نكرة.

أ- **نائب الفاعل ضميرًا مستترًا:** ورد ذلك مرّتين مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[(٧)] .

ب- **نائب الفاعل معرفًا بال:** ورد ذلك مرّتين، كما فى قوله تعالى : ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ﴾[(٨)] ، ﴿حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ﴾[(٩)] .

ج- **نائب الفاعل اسمًا نكرة:** ورد ذلك مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾[(١٠)] .

---

(١) من الآية (٤٤) النحل، وانظر الآية (٢) محمد.

(٢) من الآية (٦) الحجر وانظر الآية (٣٢) الفرقان.

(٣) (٥) الفرقان.

(٤) (٣١) الزخرف.

(٥) (٣٧) الأنعام.

(٦) من الآية (٢٠) محمد.

(٧) من الآية (١٠٥) البقرة، وانظر اية (٤٩) الروم.

(٨) من الآية (٩٣) آل عمران.

(٩) من الآية (١٠١) المائدة.

(١٠) من الآية (٦٤) التوبة.



قال

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله اثنتين وخمسين مرة ماضيًا ومضارعًا

أولاً : الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك تسعًا وأربعين مرَّة مجرَّدًا، جاء فيها نائب الفاعل إمَّا جملة إسمية أو فعلية أو ضميرًا مستترًا.

١- نائب الفاعل جملة اسمية : ورد ذلك إحدى عشرة مرة كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[8]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾[9]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[10]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾[11].

٢- نائب الفاعل جملة فعليَّة: ورد ذلك أربعًا وثلاثين مرَّة أمرًا ومضارعًا.

أ- ما اختُصَّ بالأمر: ورد ذلك اثنتين وثلاثين مرَّة على النحَّو التَّالى:

*قيل ... + أمر + فاعل (واو الجماعة)
نائب فاعل

---

[1] من الآية (٢٤) النحل.
[2] من الآية (٣٩) الشعراء.
[3] (٩٢) الشعراء.
[4] (٧٣) غافر.
[5] (٢٧) القيامة.
[6] (٤٢) النمل.
[7] (٣٥) الصافات.
[8] (٧٥) الزمر.
[9] (٣٠) النحل.
[10] (٣٢) الجاثية.
[11] (٢٧) الملك.



وزاد ذلك ستًّا وعشرين مرّة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾[١] مرّتين، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[٢] مرّتين وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾[٣] ثلاث مرات، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾[٥]، وقوله تعالى ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾[٦]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٧]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾[٨]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾[٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾[١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا﴾[١١]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾[١٢]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ﴾[١٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا﴾[١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾[١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾[١٦]، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾[١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾[١٨]، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾[١٩]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ

---

[١] من الآيتين (١٣، ٩١) البقرة.

[٢] من الآيتين (١٧٠) البقرة، (٢١) لقمان.

[٣] من الآيات (٦١) النساء، (٥) المنافقون، (١٠٤) المائدة.

[٤] من الآية (١٦٧) آل عمران.

[٥] من الآية (٧٧) النساء.

[٦] الآية (١٦١) الأعراف.

[٧] من الآية (٣٨) التوبة.

[٨] من الآية (٤٦) التوبة.

[٩] (٥٢) يونس.

[١٠] من الآية (٢٨) النور.

[١١] من الآية (٦٠) الفرقان.

[١٢] من الآية (٦٤) القصص.

[١٣] من الآية (٢٠) السجدة.

[١٤] من الآية (٤٥) يس.

[١٥] من الآية (٤٧) يس.

[١٦] من الآية (٢٤) الزمر.

[١٧] من الآية (٧٢) الزمر.

[١٨] من الآية (٤٣) الذاريات.

[١٩] من الآية (١٣) الحديد.



﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾[١] ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾[٢] ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾[٣] .

قيل ... + فعل أمر + فاعل مستتر مختص بالمفرد المخاطب
نائب فاعل

ورد ذلك أربع مرات كما في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾[٤] ، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾[٥] ، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا﴾[٦] ، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾[٧] .

قيل... أمر + فاعل مستتر مختص بالمفردة المخاطبة. ورد ذلك مرة واحدة كما في قوله
نائب فاعل

تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾[٨] .

قيل.... أمر+ فاعل مستتر مختص بالمثنى المذكر
نائب فاعل

ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾[٩]

ب- ما اختصّ بالمضارع: ورد ذلك مرّتين كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾[١٠] ، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ﴾[١١] .

---

[١] من الآية (١١) المجادلة.

[٢] من الآية (١١) المجادلة.

[٣] من الآية (٤٨) المرسلات.

[٤] (٢٠٦) البقرة.

[٥] (٤٤) هود.

[٦] (٤٨) هود.

[٧] (٢٦) يس.

[٨] (٤٤) النمل.

[٩] (١٠) التحريم.

[١٠] (١١) البقرة.

[١١] (٣٤) الجاثية.



٣- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك أربع مرات مختصًا بالمفرد المذكر الغائب كما في قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾[1] ، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[2] . أمَّا الآيتان الأخرتان فقد تشابهت في التركيب مع الاختلاف في ذكر الجار والمجرور في آية دون أخرى كما في قوله تعالى : ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾[3]، ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾[4] .

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك ثلاث مرات مجرّدًا، جاء فيها نائب الفاعل اسمًا موصولاً، وجملة اسمية، وجارًا ومجرورًا.

١- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ﴾[5].

٢- نائب الفاعل جملة اسمية: ورد مرة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[6] .

٣- نائب الفاعل جارًا ومجرورًا: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[7] .

رَجَعَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاثًا وثلاثين مرة ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيا :

ورد ذلك مرّة واحدة مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بالمتكلّم، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾[8] .

---

[1] (٤٣) فصلت.

[2] (٤٤) هود.

[3] (٥٩) البقرة.

[4] (١٦٢) الأعراف.

[5] (٤٣) فصلت.

[6] (١٧) المطففين.

[7] (٦٠) الأنبياء.

[8] (٥٠) فصلت.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يسمَّ فاعله مضارعًا:

ورد ذلك اثنتين وثلاثين مرة مجردًا جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال وضميرًا بارزًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بال : ورد ذلك سبع مرات متَّخذًا النمطَيْن الآتيين: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾[1] ست مرّات، ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾[2] مرّة.

٢- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك خمسًا وعشرين مرَّة، مختصًّا بالمخاطب والغائب.

أ- ما اختَّص بالمخاطب: ورد ذلك تسع عشرة مرة مُتَّخذًا الأنماط الآتية: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[3] ثلاث مرّات، وقوله تعالى ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[4] تسع مرّات، وقوله تعالى: ﴿وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[5] مرّة، ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[6] مرّة، ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[7] مرة، ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾[8] مرّة، ﴿إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[9] مرّة، ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[10] مرّتين متشابهتين فى التركيب النحوى.

ب- ما اختصّ بالغائب: ورد ذلك ست مرّات مختصًا بجماعة الذكور، ومُتّخذًا الأنماط الآتية: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[11] أربع مرّات، ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾[12] مرّة، ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾[13] مرّة.

---

[1] من الآيات: (٢١٠) من سورة البقرة، (١٠٩) من سورة آل عمران، (٧٦) من سورة الحج، (٤) من سورة فاطر، (٤٤) من سورة الأنفال، (٥) من سورة الحديد.

[2] من الآية (١٢٣) من سورة هود.

[3] من الآيات (٢٨) البقرة، ١١ (الروم)، ٤٤ (الزمر).

[4] من الآيات (٢٤٥) البقرة، (٥٦) يونس، (٣٤) هود، (٧٠، ٨٨) قصص، (٢٢، ٨٣) يس، (٢١) فصلت، (٨٥) زخرف.

[5] (٣٥) الأنبياء.

[6] (٥٧) العنكبوت.

[7] (١٧) العنكبوت.

[8] (٢٨١) البقرة .

[9] (١١٥) المؤمنون.

[10] من الآيتين (١١) السجدة، (١٥) الجاثية.

[11] من الآية (٨٣) من سورة آل عمران وانظر الآيات (٤٠) من سورة مريم، (٧٧) من سورة غافر، (٣٦) من سورة الأنعام.

[12] من الآية (٣٩) من سورة القصص.

[13] من الآية (٦٤) من سورة النور.



وعد

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله سبعًا وعشرين مرة ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك خمس مرَّات مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، وضميرًا بارزًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ذلك ثلاث مرات متخذًا النمَّطين الآتيين: ﴿الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾[1] مرَّتين متشابهتين فى التركيب النحوى، ﴿الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا﴾[2] مرّة.

٢- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك مرَّتين، مختصًّا بجماعة المتكلّمين، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النحْوى مع الاختلاف فى مكان وجود (هذا) فى الآيتين، كما فى قوله تعالى ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾[4].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا:

ورد ذلك اثنتين وعشرين مرة مجردًا، جاء فيها نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للمخاطب، أو للغائب.

أولاً: ما جاء للمخاطب: ورد ذلك اثنتى عشرة مرة مختصًا بجماعة الذكور كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾[5] .

ثانيًا: ما جاء للغائب: ورد ذلك عشر مرات مختصًّا بجماعة الذكور كما فى قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾[6] .

وحى

وورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ستًّا وعشرين مرَّة ماضيًا ومضارعًا

[1] (١٥) الفرقان، (٣٥) الرعد.

[2] (١٥) محمد.

[3] (٨٣) المؤمنون.

[4] (٦٨) النمل.

[5] (١٣٤) الأنعام وانظر الآيات (١٠٣، ١٠٩) الأنبياء، (٥٣) (ص)، (٣٢) (ق)، (٢٥) الجن، (٣٦) المؤمنون، (٦٣) يس، (٣٠) فصلت، (٥، ٢٢) الذاريات، (٧) المرسلات.

[6] (٧٥) مريم وانظر الآيات (٩٣) المؤمنون، (٢٠٦) الشعراء، (٤٢) المعارج، (٨٣) الزخرف، (١٦، ٣٥) الأحقاف، (٤٤) المعارج، (٦٠) الذاريات، (٢٤) الجن.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك إحدى عشرة مرّة مزيدًا بالهمزة أسند إلى نائب الفاعل ضميرًا مستترًا وجارًا ومجرورًا ومصدرًا مؤولاً واسم إشارة.

١- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك خمس مرّات، مختصًا بالمفرد المذكّر الغائب، ومتخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[١]، ﴿أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾[٢]، ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾[٣]، ﴿أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾[٤]، ﴿أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾[٥].

٢- نائب الفاعل جارًا ومجرورًا: ورد ذلك ثلاث مرّات متخذًا النمط الآتى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[٦].

٣- نائب الفاعل مصدرًا مؤولاً: ورد مرّتين، متخذًا النمطين الآتيين: ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ﴾[٧]، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾[٨].

٤- نائب الفاعل اسم إشارة: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ﴾[٩].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا:

ورد ذلك خمس عشرة مرّة مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا، وجارًا ومجرورًا، واسمًا نكرة.

١- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد إحدى عشرة مرّة مختصًا بالمفرد المذكّر الغائب، ومتخذًا الأنماط الآتية: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[١٠] ثلاث مرّات، ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾[١١]

---

[١] (١٠٦) الأنعام.

[٢] (٢٧) الكهف.

[٣] (١٤٥) الأنعام.

[٤] (٤٥) العنكبوت

[٥] (٤٣) الزخرف.

[٦] (٩٣) الأنعام وانظر الآية (٤٨) طه، (٦٥) الزمر.

[٧] (٣٦) هود.

[٨] الآية (١) من سورة الجن.

[٩] (١٩) الأنعام.

[١٠] (٤) النجم وانظر : (١٣، ٣٨) طه.

[١١] (٥٠) الأنعام، (١٥) يونس، (٩) الأحقاف، وانظر الآية (١٢) هود، (١٠٩) يونس.



خمس مرّات، ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[1] مرّتين، ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ﴾[2] مرّة واحدة.

٢- **نائب الفاعل جارًا ومجرورًا:** ورد ذلك ثلاث مرات متّخذًا النمّطين الآتيين: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾[3] مرّتين متشابهتين فى التركيب النحوى، ﴿إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[4] مرّة واحدة.

٣- **نائب الفاعل اسمًا نكرة:** ورد مرّة واحدة كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾[5].

ظلم

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمسًا وعشرين مرّة ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك أربع مرّات مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

أ- **نائب الفاعل ضميرًا بارزًا:** ورد ثلاث مرّات مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾[6].

ب- **نائب الفاعل ضميرًا مستترًا:** ورد مرّة واحدة، مختصًا بالمفرد المذكّر الغائب.

كما فى قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾[7].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا:

ورد ذلك إحدى وعشرين مرّة مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة، وضميرًا بارزًا.

أ- **نائب الفاعل اسمًا نكرة:** ورد ذلك مرّتين متشابهتين مع الاختلاف فى وجود حرف العطف فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾[8]، و﴿لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾[9].

---

(١) من الآية (٢) الأحزاب، وانظر آية (٢٠٣) الأعراف.

(٢) (١٠٨) الأنبياء.

(٣) من الآيتين (١١٠) الكهف، (٦) فصلت.

(٤) (٧٠) ص.

(٥) (٩٣) الأنعام.

(٦) (٣٩) الحج، وانظر آية (٤١) النحل، (٢٢٧) الشعراء.

(٧) (١٤٨) النساء.

(٨) (٤٧) الأنبياء.

(٩) (٥٤) يس.



ب- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك تسع عشرة مرَّة إمَّا للمخاطب وإمَّا للغائب.

١- ما جاء للمخاطب: ورد أربع مرّات مختصًا بجماعة الذكور ومتّخذًا الأنماط الآتية: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[1] مرّة، ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[2] مرَّتين، ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[3] مرّة.

٢- ما جاء للغائب: ورد خمس عشرة مرة مختصًا بجماعة الذكور، ومتّخذًا النمطين الآتيين: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[4] ورد إحدى عشرة مرّة متشابهة فى التركيب النحوى، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[5] أربع مرّات.

قتل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمسًا وعشرين مرة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك عشرين مرّة مجرَّدًا، ومزيدًا.

١- الماضى مجرَّدًا: ورد ذلك سبع عشرة مرَّة، جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، ومعرَّفًا بالإضافة، وضميرًا.

أ- نائب الفاعل معرفًا بال : ورد ذلك مرَّتين، كما فى قوله: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[6] وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ﴾[7] .

ب- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد ذلك مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾[8] .

د- نائب الفاعل ضميرًا: ورد أربع عشرة مرَّة بارزًا ومستترًا.

---

[1] (٢٧٩) البقرة.

[2] (٢٧٢) البقرة، (٦٠) الأنفال.

[3] (٧٧) النساء.

[4] من الآيات (٢٨١) من سورة البقرة، (٢٥، ١٦١) من سورة آل عمران، (٤٧، ٥٤) من سورة يونس، (٦٢) المؤمنون، (٦٩) الزمر، (٢٢) الجاثية، (١٩) الأحقاف، (١٦٠) الأنعام، (١١١) النحل.

[5] من الآيتين (٤٩) من سورة النساء، (٧١) من سورة الإسراء، وانظر آية (١٢٤) النساء، (٦٠) مريم.

[6] (١٠) الذاريات.

[7] (١٧) عبس.

[8] (٤) البروج.



١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك تسع مرات إمَّا للمتكلم، أو للمخاطب،أو للغائب.

أ- ما جاء للمتكلم: ورد مرَّة واحدة مختصًّا بجماعة الذكور، كما في قوله تعـالى: ﴿مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾[1].

ب- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرَّتين مختصًّا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾[3].

ج- ما جاء للغائب: ورد ذلـك ست مـرَّات متخـذًا الأنمـاط الآتيـة: ﴿وَمَا قُتِلُوا﴾[4]، ﴿مَا قُتِلُوا﴾[5]، ﴿قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾[6] مرتين، ﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾[7] مرتين.

٢- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك خمس مرّات إمَّا للغائب أو للغائبة.

ما جاء للغائب: ورد أربع مرّات مختصًّا بالمفرد المذكّر ومتخذًا النمَّطين الآتيين: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾[8] ثلاث مرات، ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾[9] مرة واحدة.

ما جاء للغائبة: ورد مرَّة أخرى مختصًّا بالمفردة المؤنثة، كما في قوله تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾[10].

٢- الماضي مزيدًا: ورد ثلاث مرَّات إمَّا بتضعيف العين وإمَّا بالألف.

أ- ما جاء مزيدًا بتضعيف العين: ورد مرَّة واحدة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله: ﴿وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾[11].

---

(1) (١٥٤) آل عمران.

(2) (١٥٧) آل عمران.

(3) (١٥٨) آل عمران.

(4) (١٥٦) ال عمران.

(5) (١٦٨) آل عمران.

(6) (١٦٩) آل عمران وانظر آية (٤) محمد

(7) (١٩٥) آل عمران، وانظر (٥٨) الحج.

(8) (١٩) من سورة المدثر وانظر آية (١٤٤) من سورة آل عمران، (٢٠) من سورة المدثر.

(9) (٣٣) الإسراء.

(10) (٩) التكوير.

(11) (٦١) الأحزاب.



ب- ما جاء مزيدًا بالألف: ورد مرّتين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بالمخاطب مرّة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ﴾[1]، ومختصًا بالغائب مرّة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ﴾[2].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد خمس مرّات مجرّدًا ومزيدًا.

١- المضارع مجرَّدًا: ورد ثلاث مرّات، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد مرة واحدة مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾[3].

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك مرّتين مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾[5].

٢- المضارع مزيدا:

ورد ذلك مرّتين مزيدًا فى الأولى بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾[6].

وفى الثّانية مزيدًا بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[7].

قتل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربعًا وعشرين مرّة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً : الفعل المبنى لمالم يُسمّ فاعله ماضيًا : ورد مرّة واحد مجرّدًا، جاء فيه نائب

---

[1] (١١) الحشر.

[2] (١٢) الحشر.

[3] (١١١) التوبة.

[4] (١٥٤) البقرة.

[5] (٧٤) النساء.

[6] من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

[7] الآية (٣٩) من سورة الحج.



الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ﴾[1].

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك ثلاثًا وعشرين مرَّة مجرَّدًا وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، وضميرًا مستترًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ذلك اثنتي عشرة مرَّة متخذًا النمط الآتي: ﴿تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ﴾[2].

٢- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد إحدى عشرة مرَّة مختصًّا بالغائبة المؤنثة، والغائب المذكر.

أ- ماجاء للغائبة المؤنثة: ورد ذلك أربع مرَّات متخذًا النمط الآتي: ﴿تُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾[3].

ب- ما جاء للغائب المذكر: ورد ذلك سبع مرات، كما في قوله تعالى: ﴿يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾[2] ثلاث مرات، ﴿يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾[3] ثلاث مرَّات، ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾[4] مرَّة واحدة.

أمـر

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاثًا وعشرين مرَّة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك سبع عشرة مرَّة مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب.

١- ما جاء للمتكلم: ورد ذلك اثنتي عشرة مرة اختصَّ بجماعة الذكور مرَّة واحدة متخذا النمط الآتي: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[5]، كما اختص بالمفرد المذكَّر إحدى عشرة مرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[6] أربع مرات، وقوله تعالى:

---

[1] (٢) الأنفال.

[2] (١٠١) آل عمران وانظر الأيات (٣١) الأنفال، (١٥) يونس، (٧٣) مريم، (٧٢) الحج، (٤٣) سبأ، (٢٥) الجاثية، (٧) الأحقاف، (٥٨) مريم، (١٥) القلم، (١٣) المطففين، (٧) لقمان.

[3] الآية (٦٦) من سورة المؤمنون وانظر الآيات (١٠٥) المؤمنون، (٨، ٣١) الجاثية.

[2] من الآيات (١٢٧) من النساء، (١) المائدة، (٣٠) الحج.

[3] من الآيات (١٠٧) الإسراء، ٥٣ القصص ، ٥١ العنكبوت.

[4] (٣٤) الأحزاب.

[5] (٧١) الأنعام.

[6] (٩١) النمل، (٧٢، ١٠٤) يونس، (٦٦) غافر



﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ﴾[1] مرتين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾[2] مرتين، ﴿إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾[3] مرتين، ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ﴾[4] مرة واحدة.

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرّتين مختصًّا بالمفرد المذكّر، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النّحوى مع الاختلاف فى حرف العطف كما يلى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾[5]، ﴿وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾[6].

٣- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاث مرّات مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا﴾[7] مرتين، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾[8] مرة واحدة.

ثانيًا: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك ست مرّات مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك أربع مرّات إما للغائب أو للمخاطب.

أ- ما جاء للغائب: ورد ذلك مرّتين مختصًّا بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النّحوى، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[9].

ب- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك أربع مرّات اختصَّ فى اثنين منهم بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾[10]، وقوله تعالى: ﴿وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾[11]، واختصَّ فى الاثنين الآخريين بالمفرد الذكر، كما فى قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[12].

---

[1] (٢٥) الشورى، وانظر (١٢) الزمر.

[2] (٣٦) الرعد، وانظر (٩١) النمل.

[3] (١١) الزمر، وانظر آية (١٤) الأنعام.

[4] (١٦٣) الأنعام.

[5] (١١٢) هود.

[6] (١٥) الشورى.

[7] (٣١) التوبة وانظر آية (٥) البينة.

[8] (٦٠) النساء.

[9] من الآيتين: (٥٠) من سورة النحل، (٦) من سورة التحريم.

[10] (٦٨) البقرة.

[11] (٦٥) الحجر.

[12] (٩٤) الحجر، وانظر آية (١٠٢) الصافات.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضى

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاثًا وعشرين مرَّة ماضيًا مضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك عشرين مرَّة مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، ومعرَّفًا بالإضافة، وشبه جملة، وضميرًا مستترًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ثمانى مرات، متَّخذًا الأنماط الآتية: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾[1] ثلاث مرّات متشابهة، ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[2] مرَّتين متشابهتين، ﴿لَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[3] مرتين متشابهتين، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾[4] مرة واحدة.

٢- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾[5].

٣- نائب الفاعل شبه جملة: ورد ذلك عشر مرات متّخذًا الأنماط الآتية: ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾[6] خمس مرّات متشابهة فى التّركيب، ﴿قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾[7] مرتين متشابهتين، ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ﴾[8] مرتين متشابهتين، ﴿قُضِيَ بِالْحَقِّ﴾[9] مرة واحدة.

٤- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك مرة واحدة، مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾[10].

ثانيًا: الفعل المبنى لمالم يُسَّم فاعله مضارعًا: ورد ذلك ثلاث مرَّات مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة واسمًا نكره وجارًا ومجرورًا.

---

[1] من الآيات: (٤١) يوسف، (٢٢) إبراهيم، (٣٩) مريم.

[2] من الآيتين (٢١٠) البقرة، (٤٤) هود.

[3] من الآيتين (٨، ٥٨) من سورة الأنعام.

[4] (١٠) الجمعة.

[5] من الآية (١١) من سورة يونس.

[6] من الآيات (١٩) يونس، (١١٠) هود، (٤٥) فصلت، (١٤، ٢١) من سورة الشورى.

[7] من الآيتين (٤٧، ٥٤) من سورة يونس.

[8] من الآيتين (٧٥)، (٦٩) من سورة الزمر.

[9] (٧٨) غافر.

[10] (٢٩) الأحقاف.



١- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد ذلك مرَّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾[1].

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرَّة واحدة، كما في تعالى: ﴿لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى﴾[2].

٣- نائب الفاعل جارًا ومجرورًا: ورد مرَّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[3]

"جَزَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله اثنتين وعشرين مرَّة مضارعًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد ذلك ثلاث مرَّات متشابهة في التركيب النَّحوي مع الاختلاف في وجود (الواو) و(لام) التعليل والظرف وجملة صلة الموصول في آية دون أخرى كما يلي: ﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[4]، ﴿وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾[5]، ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾[6].

٢- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك تسع عشر مرَّة بارزًا ومستترًا

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك أربع عشرة مرَّة إمَّا للغائب أو للمخاطب.

١- ماجاء للغائب: ورد خمس مرَّات مختصًّا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾[7] مرة، ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[8] مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[9] مرة، ﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾[10] مرة.

---

[1] (١١٤) طه.

[2] (٦٠) الأنعام.

[3] (٣٦) فاطر.

[4] (١٥) طه.

[5] (٢٢) الجاثية.

[6] (١٧) غافر.

[7] (٧٥) الفرقان .

[8] من الآيتين (١٤٧) من سورة الأعراف، (٣٣) من سورة سبأ.

[9] (١٨٠) الأعراف.

[10] (١٢٠) الأنعام.



٢- ما جاء للمخاطب: ورد تسع مرَّات مختصًّا بجماعة الذكور كما يلي: ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١] مرّتين، ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٢] مرّة واحدة، وتشابهت آيتان في التركيب النَّحوى مع الاختلاف في حرف النَّفى فيهما كما يلي: ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٣] ، ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٤] ، وتشابهت آيتان أخرتان في التركيب النحوى مع الاختلاف في وجود حرف الجر في آية دون أخرى كما اختلفا أيضًا في خبر كان كما يلي: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾[٥] ، وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٦] ، كما تشابهت آيتان أخرتان في التركيب النَّحوى مع الاختلاف في جملة صلة الموصول كما يلي: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ﴾[٧] ، ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾[٨] .

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك خمس مرَّات مختصًّا بالمفردة الغائبة مرَّة، وبالمفرد الغائب أربع مرَّات، متخذًا الأنماط الآتية : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾[٩] مرة، ﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ﴾[١٠] مرة، وقد تشابهت آيتان في التركيب النحوى الآتى: ﴿فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[١١] ، أمَّا الآية الخامسة فجاءت كما يلي: ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[١٢] .

---

[١] من الآيتين (١٦) الطور، (٧) التحريم.

[٢] (٢٨) الجاثية.

[٣] (٣٩) الصافات.

[٤] (٥٤) يس.

[٥] (٥٢) يونس.

[٦] (٩٠) النمل.

[٧] (٩٣) الأنعام.

[٨] (٢٠) الأحقاف.

[٩] (١٩) الليل.

[١٠] (٤١) النجم.

[١١] من الآيتين: (١٦٠) الأنعام ، (٤٠) غافر.

[١٢] (٨٤) القصص.



"ردّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه مالم يُسَّم فاعله اثنتين وعشرين مرَّة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك سبع مرّات مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك خمس مرات إمَّا للمتكلّم، وإمَّا للغائب.

أ- ما جاء للمتكلم: ورد مرّة واحدة مختصًّا بالمفرد، كما فى قوله تعالى ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾[1].

ب- ما جاء للغائب: ورد أربع مرّات مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين كما فى قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾[2] مرة، ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾[3] مرتين، ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[4] مرة واحدة.

٢- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك مرتين فى نفس الآية اختصّ فيهما بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[5].

ثانيًا: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك خمس عشرة مرّة مجرّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة ومعرَّفًا بالإضافة، وضميرًا.

١- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾[6].

٢- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد ذلك ثلاث مرّات، تشابهت آيتان فى التركيب النّحوى مع الاختلاف فى الضّمير المضاف لنائب الفاعل كما يلى: ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ

---

[1] من الآية (٣٦) سورة الكهف.

[2] (٩١) النساء.

[3] (٦٢) الأنعام، وانظر (٣٠) يونس.

[4] (٢٨) الأنعام.

[5] (٦٥) يوسف.

[6] (١٠٨) المائدة.



﴿عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾[1] ، ﴿وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾[2] ، كما ورد مرّة واحدة فى قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[3] .

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك إحدى عشرة مرّة بارزًا ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك خمس مرّات إمّا للمخاطب وإمّا للغائب.

١- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرات، مختصًا بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيات الثّلاث فى التّركيب النحوى مع الاختلاف فى (ثمّ)، و (الواو)، و(السين) على النحو التالى: ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[4] مرّتين، ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[5] مرّة واحدة.

٢- ما جاء للغائب: ورد مرّتين مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾[6] ، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾[7] .

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك ست مرّات إمّا للمتكلم، وإمّا للغائب.

١- ما جاء للمتكلّم: ورد ثلاث مرّات مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[8] ، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾[9] ، وقوله تعالى: ﴿وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا﴾[10] .

٢- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرّات، تشابهت فيهم آيتان فى التّركيب النحوى كما فى قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾[11] ، كما ورد مرّة واحدة فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ﴾[12] .

---

[1] (١٤٧) الأنعام.

[2] (١١٠) يوسف.

[3] (٤٧) فصلت.

[4] من الآيتين (٨) من سورة الجمعة، (٩٤) من سورة التوبة.

[5] (١٠٥) التوبة.

[6] (٨٥) البقرة.

[7] (١٠١) التوبة.

[8] (٢٧) الأنعام.

[9] (٥٣) الأعراف.

[10] (٧١) الأنعام.

[11] من الآيتين (٧٠) النحل، (٥) الحج.

[12] الآية (٨٧) الكهف.



"ذكر"

ورد هذا ذلك الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله إحدى وعشرين مرَّة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك سبع عشرة مرّة مجرّدًا ومزيدًا.

١- الماضى مجردًا: ورد ذلك سبع مرَّات، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، ومعرَّفًا بالإضافة واسمًا موصولاً.

أ- نائب الفاعل معرَّفًا بال: ورد أربع مرَّات، تشابهت فيهم آيتان فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [١]، كما ورد مرَّة واحدة فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾[٢]، ومرّة واحدة فى قوله تعالى: ﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾[٣].

ب- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد مرَّة واحدة، كما فى تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[٤].

جـ- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد ذلك مرَّتين متَّخذًا النمَّط الآتى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾[٥].

٢- الماضى مزيدًا: ورد ذلك عشر مرَّات، مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك ثمانى مرات إمَّا للمخاطب وإمَّا للغائب

١- ماجاء للمخاطب: ورد مرة واحدة مختصًّا بجماعة الذكور متَّخذًا النمَّط الآتى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾[٦].

٢- ما جاء للغائب: ورد ذلك سبع مرَّات، مختصًّا بجماعة الذكور، تشابهت فيهم آيتان مع الاختلاف فى حرف العطف كما فى قوله تعالى: ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾[٧]،

---

[١] من الآيتين (٢) من سورة الأنفال، (٣٥) من سورة الحج.

[٢] من الآية (٤٥) من سورة الزمر.

[٣] من الآية (٢٠) من سورة محمد.

[٤] من الآية (٤٥) من سورة الزمر.

[٥] من الآية (١١٨) من سورة الأنعام، وانظر (١١٩) من سورة الأنعام.

[٦] من الآية (١٩) من سورة يس.

[٧] من الآية (١٣) من سورة المائدة.



﴿فنسوا حظًّا مِمَّا ذُكِّروا به﴾[1]، كما تشابهت آيتان أخرتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في جملة جواب الشرط كما يلي: ﴿فلمَّا نسوا ما ذُكِّروا به فتحنا عليهم أبواب كلِّ شيء﴾[2]، ﴿فلمَّا نسوا ما ذُكِّروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء﴾[3]، كما ورد مرَّة واحدة في قوله تعالى: ﴿والذين إذا ذُكِّروا بآيات ربهم لم يخرُّوا عليها صُمًّا وعُميانًا﴾[4]، ومرة واحدة في قوله تعالى: ﴿إذا ذُكِّروا بها خرُّوا سُجَّدًا﴾[5]، ومرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وإذا ذُكِّروا لا يذكُرون﴾[6].

٢- نائب الفاعل ضمير مستترًا: ورد مرَّتين متشابهتين في التركيب النَّحوي، مع الاختلاف في مكان حرف العطف كما يلي: ﴿ومن أظلم ممن ذُكِّر بآيات ربه فأعرض عنها﴾[7]، ﴿ومن أظلم ممن ذُكِّر بآيات ربه ثم أعرض عنها﴾[8].

ثانيًا: الفعل المبنى لمالم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك أربع مرات مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿أن يُذكَر فيها اسمُه﴾[9]، وقوله تعالى: ﴿يُذكَر فيها اسمُ الله كثيرًا﴾[10]، وقوله تعالى: ﴿ويُذكَر فيها اسمُه﴾[11]، وقوله تعالى: ﴿لم يُذكَر اسمُ الله عليه﴾[12].

"لقى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله إحدى وعشرين مرَّة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك تسع مرَّات مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بأل، واسمًا نكرة، وضميرًا بارزًا.

---

[1] (١٤) المائدة.

[2] (٤٤) الأنعام.

[3] (١٦٥) الأعراف.

[4] (٧٣) الفرقان

[5] (١٥) السجدة.

[6] (١٣) الصافات.

[7] (٥٧) الكهف.

[8] (٢٢) السجدة.

[9] (١١٤) البقرة.

[10] ٤٠ من سورة الحج

[11] (٣٦) النور.

[12] (١٢١) الأنعام.



١- نائب الفاعل معرّفًا بالـ: ورد ذلك أربع مرّات تشابهت ثلاث آيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في حرف العطف وفي الحال كما يلي: ﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾[(١)] ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾[(٢)] ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾[(٣)]، كما ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾[(٤)].

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد ذلك ثلاث مرّات، كما في قوله تعالى: ﴿أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾[(٥)].

٣- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك مرتين مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾[(٦)]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾[(٧)].

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا:

ورد ذلك اثنتي عشرة مرّة مجرّدًا ومزيدًا.

أولاً: المضارع مجرَّدًا: ورد ذلك أربع مرّات، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالـ، واسمًا نكرة، وضميرًا مستترًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بالـ: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾[(٨)].

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ﴾[(٩)].

٣- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرتين إحداهما مختصًا بالمفرد المذكّر المخاطب،

[(١)] (١٢٠) الأعراف.

[(٢)] من الآية (٧٠) من سورة طه.

[(٣)] (٤٦) الشعراء.

[(٤)] (٢٥) القمر.

[(٥)] (٥٣) الزخرف، وانظر (٨) الملك، وآية (٢٩) النمل.

[(٦)] (١٣) الفرقان.

[(٧)] (٧) الملك.

[(٨)] (٨٦) القصص.

[(٩)] (٨) الفرقان.



كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾[1] ، والآخر مختصًا بالمفرد المذكر الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[2] .

ثانيًا: المضارع مزيدًا: ورد ذلك ثماني مرّات مزيدًا بتضعيف العين، وبالألف.

١- ما جاء مزيدًا بتضعيف العين: ورد خمس مرّات جاء فيها نائب الفاعل معرّفًا بال، ومعرّفًا بالإضافة، واسمًا موصولاً، وضميرًا.

أ- نائب الفاعل معرّفًا بال: ورد مرّة واحدة، كما في قولة تعالى: ﴿وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾[3] .

ب- نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[4] .

جـ- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾[5] .

د- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرّتين إحداهما بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾[6] ، والآخر مستترًا مختصًّا بالمخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾[7] .

٢- ما جاء مزيدًا بالألف : ورد ذلك ثلاث مرّات جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾[8] .

---

(1) (٣٩) الإسراء.

(2) (٤٠) فصلت.

(3) (٨٠) القصص.

(4) (٣٥) فصلت.

(5) (٣٥) فصلت.

(6) (٧٥) الفرقان.

(7) (٦) النمل.

(8) الآيتان (٨٣ ، ٤٢) من سورتي الزخرف والمعارج، وانظر آية ٤٥ من سورة الطور.



"سأل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَّم فاعله تسع عشرة مرة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك ثلاث مرّات مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل علمًا، وضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة مرَّة، وضميرًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين مرَّة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾[3].

ثانيًا: الفعل المبنى لمالم يُسَّم فاعله مضارعًا: ورد ذلك ست عشرة مرَّة مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، واسمًا نكرة وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ذلك مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾[4].

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾[5].

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك أربع عشرة مرَّة بارزًا ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد إحدى عشرة مرة إمَّا للغائب وإمَّا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاث مرات اختص فى أحدهما بجماعة الذكور وفى الأخرتين بالمفرد المذكَّر، كما فى قوله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿وَيُسْأَلُونَ﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾[8].

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك ثمانى مرَّات مختصًّا بجماعة الذكور، ومتخذًا الأنماط

---

[1] (١٠٨) البقرة.

[2] (٨) التكوير.

[3] (١٤) الأحزاب.

[4] (٧٨) القصص.

[5] (٣٩) الرحمن.

[6] (٢٣) الأنبياء.

[7] (١٩) الزخرف.

[8] (١٣) العنكبوت.



الآتية: ﴿وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1] مرّتين متشابهتين فى التّركيب النحّوى، ﴿لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾[2] مرة، ﴿لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾[3] مرة، ﴿وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[4] مرة، ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[5] مرة، ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾[6] مرة.

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك ثلاث مرات إما للمتكلم مختصًا بجماعة الذكور، وإما للمخاطب والغائب المختص فيهما بالمفرد المذكّر، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[8]، وقوله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾[9].

"حشر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانى عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسَمّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك ثلاث مرات مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، ومعرفًا بالإضافة، وضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة المؤنثة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾[10]، وقوله تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[11]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾[12].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يسم فاعله مضارعًا: ورد ذلك خمس عشرة مرة مجرّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بال، ومعرّفًا بالإضافة، وضميرًا.

---

[1] من الآيتين (١٣٤)، (١٤١) من سورة البقرة.
[2] (٢٥) سبأ.
[3] (٥٦) النحل.
[4] (٩٣) النحل.
[5] (٨) التكاثر.
[6] (١٣) الأنبياء.
[7] (٢٥) سبأ.
[8] (١١٩) البقرة.
[9] (٢٣) الأنبياء.
[10] (٦) الأحقاف.
[11] (١٧) النمل.
[12] (٥) التكوير.



١- **نائب الفاعل معرّفًا بال:** ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعال: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[1].

٢- **نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة:** ورد مرّة واحدة كما فى قوله تعـالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[2].

٣- **نائب الفاعل ضميرًا:** ورد ذلك ثلاث عشرة مرّة بارزًا، إمّا للغائب، وإمّا للمخاطب.

أ- **ماجاء للغائب:** ورد أربع مرات مختصًا بجماعة الذكور، متخذًا الأنماط الآتيـة: ﴿أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾[3] مرة، ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[4] مرة، ﴿إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾[5] مرة، ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾[6] مرة.

ب- **ما جاء للمخاطب:** ورد تسع مرّات، مختصًا بجماعة الذكـور، ومتخـذًا الأنمـاط الآتيـة: ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[7] خمـس مـرّات، ﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[8] مرّتـين، ﴿لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾[9] مرّة، ﴿وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾[10] مرّة.

"رسـل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمّ فاعله ست عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لمالم يُسـمّ فاعلـه ماضيًـا: ورد ذلـك خمس عشـرة مـرة مزيـدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا، ومعرّفًا بال، وجارًا ومجرورًا.

---

[1] (٥٩) طه.

[2] (١٩) فصلت.

[3] (٥١) الأنعام.

[4] (٣٨) الأنعام.

[5] (٣٦) الأنفال.

[6] (٣٤) الفرقان.

[7] من الآيات (٢٠٣) البقرة، (٩٦) المائدة، (٩) المجادلة، (٢٤) الأنفال، (٧٢) الأنعام.

[8] من الآيتين (٢٤) الملك، (٧٩) المؤمنون.

[9] (١٥٨) آل عمران.

[10] (١٢) آل عمران.



١- نائب الفاعل ضميرًا؛ ورد ذلك ثلاث عشرة مرّة بارزًا ومستترًا

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك إحدى عشرة مرة إمـا للمتكلـم، وإمَّا للغـائب، وإمَّا للمخاطب.

- ما جاء للمتكلم: ورد ست مرّات مختصًّا بـالمفرد المذكّر، وبجماعـة الذكـور متخـذًا الأنمـاط الآتية: ﴿مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾[1] مرّة، ﴿مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾[2] مرّة، ﴿بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ﴾[3] مـرّة، ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾[4] مـرّة، ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾[5] مرّتـين متشـابهين فـي التّركيب النحوي.

- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة مختصًّا بجماعة الذكور كما في قوله تعـالى: ﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾[6] .

- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك أربع مرّات مختصًـا بجماعـة الذكـور، وقـد تشـابهت ثـلاث آيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود الفاء في آية دون أخرى كما يلـي ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾[7] مرتين ﴿فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾[8] مرّة واحدة. أمّا الآيـة الرّابعـة فجاءت كما يلي: ﴿إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾[9] .

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك مرّتين مختصًّا بالمفرد المذكّر الغـائب كمـا فـي قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾[10] . و قوله تعالى: ﴿الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ﴾[11] .

---

[1] (٥٧) هود.

[2] (٢٣) الأحقاف.

[3] (٨٧) الأعراف.

[4] (٧٠) هود.

[5] من الآيتين (٥٨ ، ٣٢) من سورتي الحجر والذرايات على الترتيب.

[6] (٣٣) المطففين.

[7] من الآيتين (٣٤) سبأ، (٢٤) الزخرف.

[8] من الآية (١٤) فصلت.

[9] من الآية (٩) إبراهيم.

[10] من الآية (٧٥) الأعراف.

[11] من الآية (٢٧) الشعراء.



٢- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرّة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ﴾[1].

٣- نائب الفاعل جارًا ومجرورًا: ورد مرّة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾[2].

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك مرّة واحدة مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة كما في قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾[3].

كتب

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك ثلاث عشرة مرّة مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة، ومصدرًا مؤوّلاً، وضميرًا، ومعرفًا بال.

١- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرّة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾[4].

٢- نائب الفاعل مصدرًا مؤوّلاً: ورد مرّة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾[5].

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ثلاث مرّات مستترًا، مختصًا بالمفرد المذكّر الغائب، ومتخذًا الأنماط الآتية: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[6] مرّة، ﴿كُتِبَ لَهُنَّ﴾[7] مرّتين متشابهتين في التّركيب النّحوي.

---

[1] (٥) الأنبياء.

[2] (٦) الأعراف.

[3] (٣٥) الرحمن.

[4] (١٢٠) التوبة.

[5] (٤) الحج.

[6] (١٨٣) البقرة.

[7] من الآيتين (١٢٧) من سورة النساء، و (١٢) التوبة.



٤- نائب الفاعل معرفًا بأل: ورد ثماني مرّات متخذًا الأنماط الآتية: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾[١] مرّتين، وقوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾[٢] مرّة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾[٣] مرّة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾[٤] مرة، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾[٥] مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾[٧] مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾[٨] مرة.

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ﴾[٩].

"نَصَر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما يُسمَّ فاعله أربع عشرة مرَّة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للغائب، وإمَّا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد إحدى عشرة مرَّة، مختصًّا بجماعة الذكور، متَّخذًا الأنماط الآتية:

﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[١٠] ست مرات متشابهة في التركيب النحوى، ﴿ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾[١١] مرتين متشابهتين، ﴿لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾[١٢] مرة، ﴿وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ﴾[١٣] مرة، و﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾[١٤].

---

[١] من الآيتين (٢٤٦) البقرة، (٧٧) النساء.

[٢] (٢١٦) البقرة.

[٣] (١٧٨) البقرة.

[٤] (١٨٣) البقرة.

[٥] (٢٤٦) البقرة.

[٧] (١٥٤) آل عمران.

[٨] (١٨٠) البقرة.

[٩] (١٩) الزخرف.

[١٠] من الآيات (٤٨، ٨٦، ١٢٣) البقرة، (٣٩) الأنبياء، (٤١) الدخان، (٤٦) الطور.

[١١] (١١١) آل عمران، (١٢) الحشر.

[١٢] (٧٤) يس.

[١٣] (١٦) فصلت.

[١٤] (٤١) القصص.



٢- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصًّا بجماعة الذكور متّخذًا النّمطين الآتيين: ﴿ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾[١] مرّتين متشابهتين في التّركيب النّحوي، ﴿لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ﴾[٢] مرّة واحدة.

أفك

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرة ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا : ورد مرّة واحدة مجرّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[٣] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد اثنتى عشرة مرّة مجرّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً، وضميرًا.

١- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد مرّتين مختصًّا بالمفرد المذكّر في أحدهما، وفي الثّانية بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[٤] ، وقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[٥] .

٢- نائب الفاعل ضميرًا: ورد عشر مرّات بارزًا، إمّا للغائب وإمّا للمخاطب

١- ما جاء للغائب: ورد ست مرّات مختصًّا بجماعة الذّكور، وقد تشابهت خمس آيات في التركيب النّحوي مع الاختلاف في ذكر (الفاء) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[٦] ثلاث مرات، ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[٧] مرّتين، أما الآية السادسة فقد جاءت متّخذة النمط الآتي : ﴿كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾[٨] .

٢- ما جاء للمخاطب: ورد أربع مرّات، مختصًّا بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيات الأربع

---

[١] من الآيتين (١١٣) هود، (٥٤) الزمر.

[٢] (٦٥) المؤمنون.

[٣] (٩) الذاريات.

[٤] (٩) الذاريات.

[٥] (٦٣) غافر.

[٦] من الآيات (٧٥) المائدة، (٣٠) التوبة، (٤) المنافقون.

[٧] من الآيتين (٦١) العنكبوت، (٨٧) الزخرف.

[٨] من الآية (٥٥) الروم.



فى التّركيب النّحوىّ كما يلى: ﴿فأنّى تؤفكون﴾[1] .

"بعث"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة مضارعًا مجرّدًا، ومزيدًا

١ـ المضارع مجرّدًا:

ورد اثنتى عشرة مرّة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد إحدى عشرة مرّة إمّا للمخاطب وإمّا للغائب

١- ما جاء للمخاطب: ورد مرّتين مختصًّا فى أحدهما بجماعة الذكور وفى الثّانية بجماعة الإناث كما فى قوله تعالى: ﴿ثم إنكم يوم القيامة تبعثون﴾[2] ، وقوله تعالى: ﴿وربي لتبعثنّ ثم لتنبؤنّ بما عملتم﴾[3] .

٢- ما جاء للغائب: ورد تسع مرّات أحدهم للمفرد الغائب والباقى لجماعة الذكور، وقد جاء متّخذًا الأنماط الآتية: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾[4] مرّة واحدة، ﴿وما يشعرون أيان يبعثون﴾[5] مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى، ﴿إلى يوم يبعثون﴾[6] خمس مرّات متشابهة فى التركيب، ﴿يوم يبعثون﴾[7] مرّة واحدة.

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرّة واحدة مختصًّا بالمفرد الغائب كما فى قوله تعالى: ﴿وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًّا﴾[8] .

٢- المضارع مزيدًا: ورد مرّة واحدة مزيدًا بالهمزة، ومختصًّا بالمتكلّم. كما فى قوله تعالى: ﴿والسّلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيًّا﴾[9] .

---

[1] من الآيات (٩٥) الأنعام، (٣٤) يونس، (٣) فاطر، (٦٢) غافر.

[2] (١٦) المؤمنون.

[3] (٧) التغابن.

[4] (٧) التغابن.

[5] من الآيتين (٢١) النحل، (٦٥) النمل.

[6] من الآيات (١٤) الأعراف، (٣٦) الحجر، (١٠٠) المؤمنون، (١٤٤) الصافات، (٧٩) ص.

[7] (٨٧) الشعراء.

[8] (١٥) مريم.

[9] (٣٣) مريم.



"خـــرج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك سبع مـرّات مزيـدًا بـالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا .

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ست مرات إمّا للمخاطب، و إمّا للمتكلّم، وإمّا للغائب.

١- ما جاء للمخاطب: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ﴾[1].

٢- ما جاء للمتكلّم: ورد مرّة واحدة، مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾[2].

٣- ما جاء للغائب: ورد أربع مرّات مختصًّا بجماعة الذكور، وقد تشابهت ثـلاث آيـات فـى التّركيب النّحوى مع الاختلاف فى (الواو) فـى آيـة دون أخرى كمـا يلـى: ﴿أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾[3] مرّتين، و﴿وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾[4]، أمّا الآية الرّابعة فقد اتّخذت النّمط الآتى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾[5] .

د- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرّة واحـدة مختصًّـا بـالمفردة الغائبـة. كمـا فـى قولـه تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[6] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسم فاعله مضارعًا: ورد ست مرّات مجرّدًا ومزيدًا.

١- المضارع مجرّدًا: ورد أربع مرّات جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمّا للمخاطب، وإمّـا للغائب.

---

[1] (١١) الحشر.

[2] (٢٤٦) البقرة.

[3] من الآيتين (٤٠) الحج، (٨) الحشر.

[4] (١٩٥) آل عمران.

[5] (١٢) الحشر.

[6] (١١٠) آل عمران.



أ- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصًّا بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان في التّركيب النّحوى مع الاختلاف فى وجود (الواو) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[1] ، و﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[2] . أمّا الآية الثّالثة فجاءت متّخذة النّمط الآتى: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾[3] .

ب- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة، مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[4] .

٢- المضارع مزيدًا: ورد مرّتين مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمتكلّم، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي﴾[6] .

"وفى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرّتين مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، وقد تشابهت الآيتان فى التّركيب النّحوى مع الاختلاف فى جملة صلة الموصول كما يلى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾[7] ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾[8] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد إحدى عشرة مرّة مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالـ، ومعرَّفًا بالإضافة، وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرَّفًا بالـ : ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ

---

[1] (١٩) الروم.

[2] (١١) الزخرف.

[3] الآية (٢٥) الأعراف.

[4] (٣٥) الجاثية.

[5] (٦٦) مريم.

[6] (١٧) الأحقاف.

[7] (٢٥) آل عمران.

[8] (٧٠) الزمر.



أ- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصًّا بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان في التّركيب النّحوى مع الاختلاف فى وجود (الواو) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[1] ، و﴿كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[2] . أمّا الآية الثّالثة فجاءت متّخذة النّمط الآتى: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾[3] .

ب- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة، مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[4] .

٢- المضارع مزيدًا: ورد مرّتين مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمتكلّم، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي﴾[6] .

"وفى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرّتين مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة، وقد تشابهت الآيتان فى التّركيب النّحوى مع الاختلاف فى جملة صلة الموصول كما يلى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾[7] ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾[8] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد إحدى عشرة مرّة مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بالـ، ومعرّفًا بالإضافة، وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرّفًا بالـ : ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ

---

[1] (١٩) الروم.

[2] (١١) الزخرف.

[3] الآية (٢|٥) الأعراف.

[4] (٣٥) الجاثية.

[5] (٦٦) مريم.

[6] (١٧) الأحقاف.

[7] (٢٥) آل عمران.

[8] (٧٠) الزمر.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1] .

٢- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد ثلاث مرَّات، تشابهت فيه الآيات في التركيب النَّحوي مع الاختلاف في حرف العطف وجملة صلة الموصول كما يلي: ﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾[2] مرَّتين ﴿وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾[3] .

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد سبع مرَّات بارزًا ومستترًا

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاث مرَّات إمَّا للغائب وإمَّا للمخاطب

١- ما جاء للغائب: ورد مرَّتين مختصًّا بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان في التَّركيب النَّحوي كما يلي: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾[4] .

٢- ما جاء للمخاطب: ورد مرَّة واحدة مختصًّا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[5] .

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد أربع مرَّات مختصًّا بالمفرد الغائب، وقد تشابهت آيتان في التركيب النَّحوي مع الاختلاف في ذكر (الجار والمجرور) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى﴾[6] ، ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ﴾[7] أمَّا الآيتان الأخرتان، فقد اتَّخذت النَّمطين الآتيين: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[8] ، ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[9] .

"حلَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله اثنتى عشرة مرَّة ماضيًا ومضارعًا

---

(١) (١٠) الزمر.

(٢) من الآيتين (٢٨١) من سورة البقرة، (١٦١) من سورة آل عمران.

(٣) (١١١) النحل.

(٤) من الآيتين (٢٣٤، ٢٤٠) من سورة البقرة.

(٥) من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران.

(٦) من الآية (٥) من سورة الحج.

(٧) من الآية (٦٧) من سورة غافر.

(٨) من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة.

(٩) من الآية (٦٠) من سورة الأنفال.



أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد تسع مرَّات مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، ومعرَّفًا بالإضافة، واسمًا موصولاً، وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرَّفًا بال: ورد أربع مرَّات متخذًا الأنماط الآتية: ﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ﴾[1] مرة، ﴿أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾[2] مرتين متشابهتين في التركيب، و﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾[3] مرَّة .

٢- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد مرّتين متخذًا النمطين الآتيين : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾[4] ، ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾[5] .

٣- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد مرَّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾[6] .

٤- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرّتين مستترًا، ومختصًّا بالمفرد الغائب مرَّة، وبالمفردة الغائبة مرَّة أخرى، كما في قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾[7] ، وقوله: ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾[8] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ثلاث مرَّات مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات في التركيب النَّحوى كما يلي: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾[9] .

"خلق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله إحدى عشرة مرَّة ماضيًا ومضارعًا

---

[1] (٣٠) الحج .

[2] من الآيتين (٤، ٥) المائدة.

[3] (١٨٧) البقرة.

[4] (٩٦) المائدة.

[5] (١) المائدة.

[6] (٢٤) النساء.

[7] (٤) المائدة.

[8] من الآية (١٦٠) من سورة النساء.

[9] من الآيات (٢٣) الحج، (٣١) الكهف، (٣٣) فاطر.



أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك سبع مرَّات مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرَّفًا بال: ورد ذلك مرَّتين كما فى قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[٢].

٢- نائب الفاعل ضميرًا: ورد خمس مرَّات بارزًا ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد مرَّة واحدة، مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾[٣].

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد أربع مرَّات، مختصًّا بالمفرد الغائب فى ثلاثة منها وفى الرابعة بالمفردة الغائبة، وقد جاء متَّخذًا الأنماط الآتية: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾[٤]، ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾[٥]، ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾[٦]، ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[٧].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد أربع مرَّات مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾[٨].

٢- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ثلاث مرَّات بارزًا، ومختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، ومتَّخذًا النَّمط الآتى: ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾[٩].

---

[١] من الآية (٢٨) من سورة النساء.

[٢] من الآية (٣٧) من سورة الأنبياء.

[٣] الآية (٣٥) من سورة الطور.

[٤] الآية (١٩) من سورة المعارج.

[٥] الآية (٥) من سورة الطارق.

[٦] الآية (٦) من سورة الطارق.

[٧] الآية (١٧) من سورة الغاشية.

[٨] الآية (٨) من سورة الفجر.

[٩] من الآيات: (١٩١) الأعراف (٢٠) النحل، (٣) الفرقان.



"نفخ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله إحدى عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا على النّحو التّالى:

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك الفعل مجرَّدًا سبع مرَّات، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، وقد تشابهت آيتان فى التّركيب النّحوى كما يلى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾[1]، أمّا باقى الآيات فقد اتّخذت النّمط الآتى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾[2] أربع آيات ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ﴾[3] مرّة واحدة.

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك أربع مرَّات مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل أيضًا جارًا ومجرورًا وقد تشابهت الآيات فى التركيب النّحوى مع الاختلاف فى وجود (الواو) فى آية كريمة دون الآيات الثّلاث كما يلى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾[4] ثلاث مرّات ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾[5] مرّة واحدة.

دعا

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعلـه ماضيًا: ورد ذلك مرّتين مجرَّدًا جاء نائب الفاعل فى أحدهما معرفًا بال، كما فى قوله تعالى: ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ﴾[6]، وفى الأخرى ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور المخاطبين، كما فى قوله تعالى: ﴿إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا﴾[7].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك ثمانى مرّات مجرّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

[1] من الآيتين (١٠١)، (١٣) من سورتى المؤمنون، والحاقة على الترتيب.

[2] من الآيات (٩٩) الكهف، (٥١) يس، (٦٨) الزمر، (٢٠) ق.

[3] من الآية (٦٨) الزمر.

[4] من الآيات (٧٣) الأنعام، (١٠٢) طه، (١٨) النبأ

[5] من الآية (٨٧) النمل.

[6] من الآية (١٢) من سورة غافر.

[7] من الآية (٥٣) من سورة الأحزاب.



أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ست مرّات إمَّا للغائب وإمَّا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرّات مختصًّا بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان منه في التركيب النّحوي مع الاختلاف في (الواو) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾[1] ، ﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾[2] ، أمَّا الآية الثَّالثة فقد اتَّخذت النَّمط الآتي: ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾[3]

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصًّا بجماعة الذكور متّخذًا الأنماط الآتية: ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾[4] ، ﴿تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[5] ، ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[6] .

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك مرّتين مختصًّا في أحدهما بالمفرد المذكّر الغائب، وفي الأخرى بالمفردة المؤنثة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾[7] ، وقوله تعالى: ﴿يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ﴾[8] .

"زيــن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرّات ماضيًا، مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً ومعرَّفًا بال، ومعرَّفًا بالإضافة، وضميرًا.

١- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد مرّتين، وقد تشابهت الآيتان في التّركيب النّحوي مع الاختلاف في الجار والمجرور كما يلي: ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[9] ؛ ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[10] .

---

[1] من الآية (٤٣) من سورة القلم

[2] من الآية (٤٢) من سورة القلم.

[3] من الآية (٢٣) من سورة آل عمران.

[4] من الآية (١٠) من سورة غافر.

[5] من الآية (٣٨) من سورة محمد.

[6] من الآية (١٦) من سورة الفتح.

[7] من الآية (٢٨) من سورة الجاثية.

[8] من الآية (٧) من سورة الصف.

[9] من الآية (١٢٢) من سورة الأنعام.

[10] من الآية (١٢) من سورة يونس.



٢- نائب الفاعل معرّفًا بأل: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[1] .

٣- نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة: ورد ست مرّات متّخذًا النّمطين الآتيين: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾[2] خمس مرات، و﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ﴾[3] مرة واحدة.

٤- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرّة واحدة مستترًا، ومختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[4] .

"ضعف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك خمس مرّات مزيدًا بالألف والسين والتاء، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، ومتّخذًا الأنماط الآتية: ﴿الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾[5] مرّتين، ﴿لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾[6] مرّتين، ﴿عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾[7] مرّة واحدة.

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد خمس مرّات مزيدًا إمّا بالألف والسين والتاء، وإمّا بالألف.

١- ما جاء مزيدًا بالألف والسين والتاء: ورد مرّة واحدة جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾[8] .

٢- ما جاء مزيدًا بالألف: ورد أربع مرّات جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا، ومعرفًا بأل.

---

[1] من الآية (٢١٢) من سورة البقرة.

[2] من الآية (٣٧) من سورة التوبة وانظر الآيات (١٤) من سورة آل عمران، (٨) فاطر، (١٤) محمد، (٣٧) غافر.

[3] من الآية (٣٣) من سورة الرعد.

[4] من الآية (١٢) من سورة الفتح.

[5] من الآيتين (٥، ٣٣) من سورتي القصص وسبأ

[6] من الآيتين (٧٥) من سورة الأعراف، (٣٢) من سورة سبأ.

[7] من الآية (٥) من سورة القصص.

[8] من الآية (١٣٧) من سورة الأعراف.



أ- **نائب الفاعل ضميرًا:** ورد مرّة واحدة مستترًا، ومختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾[1] .

ب- **نائب الفاعل معرَّفًا بال:** ورد ثلاث مرّات جاء فيهم نائب الفاعل نفس الكلمة وهو العذاب متّخذًا النّمط الآتى: ﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾[2] ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾[3] ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ﴾[4] .

"قبـل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:

ورد مرّتين مزيدًا بالتاء وتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، ومتّخذًا النّمطين الآتيين: ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ﴾[6] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك ثمانى مرّات مجرَّدًا ومزيدًا

١- **المضارع مجرَّدًا:** ورد ست مرات، جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، واسمًا نكرة، وضميرًا

أ- **نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة:** ورد ثلاث مرّات متخذًا الأنماط الآتية : ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾[7] ، وقوله تعالى: ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾[8] ، ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾[9] .

---

[1] من الآية (١٨) من سورة الحديد.

[2] من الآية (٢٠) من سورة هود.

[3] من الآية (٦٩) من سورة الفرقان.

[4] من الآية (٣٠) من سورة الأحزاب.

[5] من الآية (٢٧) من سورة المائدة.

[6] من الآية (٣٦) من سورة المائدة.

[7] من الآية (٩١) من سورة آل عمران.

[8] من الآية (٩٠) من سورة آل عمران.

[9] الآية (٥٤) من سورة التوبة.



ب- **نائب الفاعل اسمًا نكرة:** ورد مرّتين، تشابهت فيهما الآيتان فى التركيب النّحوى كما يلى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾[1] .

ج- **نائب الفاعل ضميرًا :** ورد ذلك مرّة واحدة مستترًا ومختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى : ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[2] .

٢- **المضارع مزيدًا:** ورد مرّتين، مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله: ﴿وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾[3] ، وقوله تعالى: ﴿لَن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ﴾[4] .

"أخـذ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثماني مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: *الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا*: ورد ثلاث مرّات مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا

١- **نائب الفاعل ضميرًا بارزًا:** ورد مرّتين، مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، ومتخذًا النّمطين الآتيين: ﴿وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[5] ، ﴿مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾[6] .

٢- **نائب الفاعل ضميرًا مستترًا:** ورد مرّة واحدة، مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ﴾[7] .

ثانيًا: *الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا*: ورد خمس مرّات، مجرّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة ومعرّفًا بالإضافة، وجار ومجرورًا.

أ- **نائب الفاعل اسمًا نكرة:** ورد مرّتين، متخذًا النّمطين الآتيين: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾[8] ،

---

[1] من الآيتين (٤٨، ١٢٣) من سورة البقرة.

[2] من الآية (٨٥) من سورة آل عمران.

[3] من الآية (٢٧) من سورة المائدة.

[4] من الآية (٥٣) من سورة التوبة.

[5] من الآية (٥١) من سورة سبأ.

[6] من الآية (٦١) من سورة الأحزاب.

[7] من الآية (٧٠) من سورة الأنفال.

[8] من الآية (٤٨) من سورة البقرة.



﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ﴾[1] .

٢- **نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة:** ورد مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ﴾[2] .

٣- **نائب الفاعل جارًا ومجرورًا:** ورد مرّتين متَّخذًا النَّمطين الآتيـين: ﴿لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾[3] ، ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾[4] .

"حمل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعلـه ثمـانى مـرَّات ماضيًـا ومضارعًـا علـى النَّحـو التَّالى:

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك خمس مرَّات مجرَّدًا ومزيدًا

١- **الماضى مجرَّدًا:** ورد ذلك مرّة واحدة، جاء فيه نائب الفـاعل معرفًـا بـال، كمـا فـى قولـه تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[5] .

٢- **الماضى مزيدًا:** ورد ذلك أربع مرَّات، وجميعها مزيدًا بحرف واحد، هـو تضعيـف العـين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

أ- **نائب الفاعل ضميرًا بارزًا:** ورد ذلك ثلاث مرَّات إمَّا للمتكلِّم، أو للمخـاطب أو للغـائب مختصًّا فى جميعها بجماعة الذكور. كما فى قوله تعالى: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾[6] ، وقوله تعـالى: ﴿وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾[7] ، وقولـه تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾[8] .

ب- **نائب الفاعل ضميرًا مستترًا:** ورد ذلك مرَّة واحدة، مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فـى

[1] من الآية (١٥) من سورة الحديد.

[2] من الآية (١٦٩) من سورة الأعراف.

[3] من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

[4] من الآية (٤١) من سورة الرحمن.

[5] الآية (١٤) من سورة الحاقة.

[6] من الآية (٨٧) من سورة طه.

[7] من الآية (٥٤) من سورة النور.

[8] من الآية (٥) من سورة الجمعة.



قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾[1] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك ثلاث مرّات مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا واسمًا نكرة.

أ- نائب الفاعل ضميرًا: تردّد ذلك مرّتين بارزًا، ومتصلاً، مختصًا بجماعة الذكور المخاطبين وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النّحوى كما يلى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[2] .

ب- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد ذلك مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾[3] .

"رحـم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانى مرّات مضارعًا مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور المخاطبين، وقد تشابهت الآيات فى التّركيب النّحوى الآتى: لعلَّ + اسم لعلَّ (كُم) + فعل مضارع + نائب فاعل

الجملة الفعلية فى محل رفع خبر لعلَّ

كما فى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[4] .

"عـرض"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانى مرّات ماضيًا ومضارعًا على النّحو التّالى:

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك مرّتين مجرّدًا، جاء نائب الفاعل فى أحدهما معرّفًا "بال" كما فى قوله تعالى: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾[5] ، وفى الثّانية ضميرًا بارزًا متّصلاً مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾[6] .

---

[1] من الآية (٥٤) من سورة النور.

[2] من الآيتين (٢٢)، (٨٠) من سورتى المؤمنون وغافر

[3] من الآية (١٨) من سورة فاطر.

[4] من الآيات: (١٣٢) آل عمران، (١٥٥) الأنعام، (٦٣) الأعراف، (٢٠٤) الأعراف، (٥٦) النور، (٤٦) النمل، (٤٥) يس، (١٠) الحجرات.

[5] الآية (٣١) من سورة (ص).

[6] من الآية (٤٨) من سورة الكهف.



ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك ست مرَّات مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا، واسمًا موصولاً على النَّحو التَّالى:

أ- نائب الفاعل ضميرًا: تردَّد ذلك أربع مرَّات بارزًا، ومختصًا فى أحدهم بجماعة الذكور المخاطبين وفى الثلاث الأخر بجماعة الذكور الغائبين متخذًا الأنماط الآتية :

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾[1] ، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾[2] ، ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾[3] ، ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ﴾[4] .

ب- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد ذلك مرَّتين تشابهت فيهما الآيتان فى التَّركيب النَّحوى كما يلى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾[5] .

"نهى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانى مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد (سبع مرَّات) مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للمتكلِّم، وإمَّا للغائب.

١- ما جاء للمتكلِّم: ورد مرَّتين، مختصًا بالمفرد المذكر، وقد تشابهت الآيتان فى التَّركيب النَّحوى كما يلى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[6] .

٢- ما جاء للغائب: ورد خمس مرَّات مختصًّا بجماعة الذكور، ومتخذًا الأنماط الآتية: ﴿لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[7] مرَّتين ﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾[8] مرَّة واحدة ﴿إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ﴾[9] مرَّة واحدة، ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ﴾[10] مرَّة واحدة.

---

[1] الآية (١٨) من سورة الحاقة.

[2] من الآية (١٨) من سورة هود.

[3] من الآية (٤٦) من سورة غافر.

[4] من الآية (٤٥) من سورة الشورى.

[5] من الآيتين (٢٠، ٣٤) من سورة الأحقاف.

[6] من الآيتين (٥٦) من سورة الأنعام، (٦٦) من سورة غافر.

[7] من الآيتين (٢٨) من سورة الأنعام، (٥٨) من سورة المجادلة.

[8] من الآية (١٦٦) من سورة الأعراف.

[9] من الآية (٨) من سورة المجادلة.

[10] من الآية (١٦١) من سورة النساء.



ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّة واحدة، مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور المخاطبين، كما فى قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ﴾[1] .

"نادى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله سبع مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد خمس مرَّات مزيدًا بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، ومصدرًا مؤوَّلاً وضميرًا.

١- نائب الفاعل جارًا ومجرورًا: ورد مرَّتين كما فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[2] ، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾[3] .

٢- نائب الفاعل مصدرًا مؤوَّلاً: ورد مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾[4] .

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرَّتين، إحداهما بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، والثانى مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾[6] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّتين مزيدًا بالألف، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرٌ بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[7] ، وقوله تعالى: ﴿يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾[8] .

---

[1] من الآية (٣١) من سورة النساء.

[2] من الآية (٩) من سورة الجمعة.

[3] من الآية (٣٠) من سورة القصص.

[4] من الآية (٨) من سورة النمل.

[5] من الآية (٤٣) من سورة الأعراف.

[6] الآية (١١) من سورة طه.

[7] من الآية (١٠) من سورة غافر.

[8] من الآية (٤٤) من سورة فصلت.



"أذن"

ورد هذا الفعل عمد بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرات ماضيًا ومضارعًا على النحو التالي:

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرَّة واحدة مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا محذوفًا كما فى قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾[1].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك الفعل خمس مرَّات مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا متَّخذًا الأنماط الآتية: ﴿لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾[2]، ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3]، ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾[4]، ﴿حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[5]، ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[6].

"حرم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرَّات ماضيًا، مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، ومعرَّفًا بالإضافة، واسم إشارة، وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرَّفًا بال: ورد مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾[7].

٢- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد ثلاث مرَّات، متَّخذًا الأنماط الآتية: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾[8]، ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾[9]، ﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾[10].

---

[1] من الآية (٣٩) من سورة الحج.

[2] من الآية (٩٠) من سورة التوبة.

[3] من الآية (٨٤) من سورة النحل.

[4] الآية (٣٦) من سورة المرسلات.

[5] من الآية (٢٨) من سورة النور.

[6] من الآية (٥٣) من سورة الأحزاب.

[7] من الآية (٣) من سورة المائدة.

[8] من الآية (٩٦) من سورة المائدة.

[9] من الآية (٢٣) من سورة النساء.

[10] من الآية (١٣٨) من سورة الأنعام.



٣- نائب الفاعل إسم إشارة: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[١] .

٤- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرّة واحدة، مستترًا، مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾[٢] .

"سقى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرّات ماضيًا ومضارعًا على النّحو التّالى:

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرّة واحدة مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾[٣]

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك خمس مرَّات مجرَّدًا، جاء فيها نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

أ- **نائب الفاعل ضميرًا بارزًا:** ورد ذلك مرَّتين مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾[٤] ، وقوله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾[٥] .

ب- **نائب الفاعل ضميرًا مستترًا:** ورد ذلك ثلاث مرَّات، مختصًّا فى اثنتين منهم بالمفرد الغائب، وفى الثالثة بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾[٦] ، وقوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾[٧] ، وقوله تعالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾[٨] .

"ضرب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرَّات ماضيًا، مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل علمًا، ومعرَّفًا بإل، واسمًا نكرة، وشبه جملة.

---

[١] من الآية (٣) من سورة النور.

[٢] من الآية (٥٠) من سورة آل عمران.

[٣] من الآية (١٥) من سورة محمد.

[٤] من الآية (١٧) من سورة الإنسان.

[٥] الآية (٢٥) من سورة المطففين.

[٦] من الآية (٤) من سورة الرعد.

[٧] من الآية (١٦) من سورة إبراهيم.

[٨] الآية (٥) من سورة الغاشية.



١- نائب الفاعل علمًا: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[1].

٢- نائب الفاعل معرّفًا بال: ورد ثلاث مرّات، وقد تشابهت الآيات فى التّركيب النّحوى مع الاختلاف فى (الواو)، و(الذلة)، و(المسكنة) كما يلى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾[2] ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾[3] ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾[4].

٣- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾[5].

٤- نائب الفاعل شبه جملة: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ﴾[6].

"فتن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرّتين مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للغائب، وإمَّا للمخاطب وقد جاء مختصًا فى الاثنتين بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ﴾[8].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد أربع مرّات مجرّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، إمَّا للغائب، وإمَّا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرّات مختصًا بجماعة الذكور، ومتّخذًا الأنماط الآتية: ﴿أَنَّهُمْ

---

[1] الآية (٥٧) من سورة الزخرف.

[2] من الآية (١١٢) من سورة آل عمران.

[3] من الآية (٦١) من سورة البقرة.

[4] من الآية (١١٢) من سورة آل عمران.

[5] من الآية (٧٣) من سورة الحج.

[6] من الآية (١٣) من سورة الحديد.

[7] من الآية (١١٠) من سورة النحل.

[8] من الآية (٩٠) من سورة طه.



يُفْتَنُونَ﴾(١)، ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾(٢)، ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾(٣).

٢- ما جاء للمخاطب: ورد مرة واحدة، مختصًا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾(٤).

"كَذَبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرَّات ماضيًا مجرَّدًا ومزيدًا

١- الماضي مجرَّدًا: ورد مرَّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾(٥).

٢- الماضي مزيدًا: ورد خمس مرَّات مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل علمًا، واسمًا نكرة وضميرًا.

١- نائب الفاعل علمًا: ورد مرَّة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَكُذِّبَ مُوسَى﴾(٦).

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد ثلاث مرَّات، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في "الواو"، و(اللام)، و(الفاء)، و(تاء التأنيث) كما يلي: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾(٧) ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾(٨) ﴿فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾(٩).

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرة واحدة بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾(١٠).

---

(١) من الآية (١٢٦) من سورة التوبة.

(٢) من الآية (١٣) من سورة الذاريات.

(٣) من الآية (٢) من سورة العنكبوت.

(٤) من الآية (٤٧) من سورة النمل.

(٥) من الآية (١١٠) من سورة يوسف.

(٦) من الآية (٤٤) من سورة الحج.

(٧) من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.

(٨) من الآية (٤) من سورة فاطر.

(٩) من الآية (١٨٤) من سورة آل عمران.

(١٠) من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"نظر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرَّات، مضارعًا، ومجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين متَّخذًا التركيبين الآتيين: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[1] خمس مرَّات ﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾[2] مرَّة واحدة.

"أذى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد أربع مرَّات مزيدًا بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاث مرَّات إمَّا للمتكلِّم، وإمَّا للغائب.

١- ما جاء للمتكلِّم: ورد مرَّة واحدة، مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾[3] .

٢- ما جاء للغائب: ورد مرَّتين مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي﴾[4] ، و قوله تعالى: ﴿وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾[5] .

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرَّة واحدة، مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾[6] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الإناث الغائبات، كما فى قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[7] .

---

[1] من الآيات (١٦٢) البقرة، (٨٨) آل عمران، (٨٥) النحل، (٤٠) الأنبياء، (٢٩) السجدة.

[2] من الآية (٨) الأنعام.

[3] من الآية (١٢٩) من سورة الأعراف.

[4] من الآية (١٩٥) من سورة آل عمران.

[5] من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.

[6] من الآية (١٠) من سورة العنكبوت.

[7] من الآية (٥٩) من سورة الأحزاب.



"خَفَّفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرَّات مضارعًا، ومزيدًا بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال وضميرًا.

أ ـ نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ذلك ثلاث مرَّات، وقد تشابهت الآيات في التركيب النَّحوي مع الاختلاف في وجود الفاء في آيتين دون الثَّالثة كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ﴾[1] مرَّتين ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ﴾[2] مرة واحدة.

ب ـ نائب الفاعل ضميرًا: تردَّد ذلك مرَّتين مستترًا، ومختصًّا بالمفرد الغائب وقد تشابهت الآيتان مع الاختلاف في (الفاء) و(الواو) كما يلي: ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾[3] ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾[4].

"دَخَلَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرَّات ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد أربع مرَّات مجرَّدًا ومزيدًا.

١ – الماضي مجرَّدًا: ورد مرَّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾[5].

٢ – الماضي مزيدًا: ورد ثلاث مرَّات مزيدًا بالهمزة جاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً مرَّة مختصًّا بجماعة الذكور، وضميرًا بارزًا مرَّة مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، وضميرًا مستترًا مرَّة أخرى مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾[8]

---

[1] من الآيتين (١٦٢) من سورة البقرة، (٨٨) من سورة آل عمران.

[2] من الآية (٨٦) من سورة البقرة.

[3] من الآية (٨٥) من سورة النحل.

[4] من الآية (٣٦) من سورة فاطر.

[5] من الآية (١٤) من سورة الأحزاب.

[6] من الآية (٢٣) من سورة إبراهيم.

[7] من الآية (٢٥) من سورة نوح.

[8] من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران



ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾[1] .

"رزق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرَّات ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرَّتين مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين مرَّة، وبجماعة المتكلِّمين مرة أخرى، وقد وردا فى نفس الآية، كما فى قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾[2] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ثلاث مرَّات مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للغائب، وإمَّا للمخاطب.

١ – ما جاء للغائب: ورد مرَّتين مختصًا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[3] ، وقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[4] .

٢ – ما جاء للمخاطب: ورد مرة واحدة مختصًا بالمثنى المذكر، كما فى قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾[5] .

"صرف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرَّات ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرَّة واحدة مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا﴾[6] .

---

[1] الآية (٣٨) من سورة المعارج.

[2] من الآية (٢٥) من سورة البقرة.

[3] من الآية (٤٠) من سورة غافر.

[4] من الآية (١٦٩) من سورة آل عمران.

[5] من الآية (٣٧) من سورة يوسف.

[6] من الآية (٤٧) من سورة الأعراف.



ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد أربع مرَّات مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل، معرَّفًا بال، وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرَّفًا بال: ورد مرَّة واحدة، محذوفًا، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾[١] .

١- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ثلاث مرات بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين وقد تشابهت الآيات فى التَّركيب النَّحوى مع الاختلاف فى وجود الفاء فى آيـة دون أخرى كما يلى: ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾[٢] مرَّتين، ﴿أَنَّى يُصْرَفُونَ﴾[٣] مرَّة واحدة.

فتح

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد أربع مرَّات مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل علمًا، ومعرَّفًا بال، ومعرَّفًا بالإضافة، على النَّحو التَّالى:

١- نائب الفاعل علمًا: ورد مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾[٤] .

٢- نائب الفاعل معرفًا بـال: ورد مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾[٥] .

٣- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد مرَّتين، متشابهتين فى التَّركيب النَّحوى مع الاختلاف فى ذكر (الواو) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[٦] ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[٧] .

---

[١] من الآية (١٦) من سورة الأنعام.

[٢] من الآيتين (٣٢) يونس، (٦) الزمر.

[٣] من الآية (٦٩) غافر.

[٤] الآية (٩٦) من سورة الأنبياء.

[٥] الآية (١٩) من سورة النبأ.

[٦] من الآية (٧١) من سورة الزمر.

[٧] من الآية (٧٣) من سورة الزمر.



ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة، مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾[1] .

"نُذِر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرَّات ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرَّات، مزيدًا بالهمزة، جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة وضميرًا

١- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ﴾[2] .

٢- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرّتين، بارزًا، مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله: ﴿وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾[3] ، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾[4] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّتين، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، مجردًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾[6] .

"اضطُرّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا، ومزيدًا بالألف والتَّاء وقد تشابهت ثلاث آيات فى التَّركيب النَّحوى مع الاختلاف فى جملة جواب الشرط كما يلى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[7] ، ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[8]

---

[1] من الآية (٤٠) من سورة الأعراف.

[2] من الآية (٦) من سورة يس.

[3] من الآية (٥٦) من سورة الكهف.

[4] من الآية (٣) من سورة الأحقاف.

[5] من الاية (٥٢) من سورة إبراهيم

[6] من الآية (٤٥) من سورة الأنبياء.

[7] من الآية (١٧٣) من سورة البقرة.

[8] من الآية (١١٥) من سورة النحل.



﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[1] ، أمَّا الآية الرابعة فجاءت كما يلى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2] .

"تـبـع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرَّات مزيدًا إمَّا بالهمزة وإمَّا بالألف والتاء

١- ما جاء مزيدًا بالهمزة: ورد مرَّتين، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيتان فى التَّركيب النَّحوى مع الاختلاف في ذكر كلمة (الدنيا) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾[3] ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾[4] .

٢- ما جاء مزيدًا بالألف والتاء: ورد مرَّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين كما فى قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾[5] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة مزيدًا بالألف والتاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾[6] .

"تـرك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاث مرَّات إمَّا للغائب وإمَّا للمخاطب.

أ- ما جاء للغائب: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[7] .

---

[1] من الآية (١٤٥) من سورة الأنعام.

[2] من الآية (٣) من سورة المائدة.

[3] من الآية (٦٠) من سورة هود.

[4] من الآية (٩٩) من سورة هود.

[5] من الآية (١٦٦) من سورة البقرة.

[6] من الآية (٣٥) من سورة يونس.

[7] الآية (٢) من سورة العنكبوت.



ب- ما جاء للمخاطب: ورد مرَّتين مختصًا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾[2].

٢- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرة واحدة، مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾[3].

"جوب"

ورد ذلك الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرات ماضيًا ومضارعًا على النحو التالى:

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك ثلاث مرَّات مزيدًا إمَّا بالهمزة، وإمَّا بالألف والسين والتَّاء

١- ماجاء مزيدًا بالهمزة: ورد ذلك مرَّتين جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مرَّة مختصًّا بجماعة المخاطبين، ومعرفًا بالإضافة مرة أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾[5].

٢- ما جاء مزيدًا بالألف والسين والتاء: ورد ذلك مرَّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[6].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك مرَّة واحدة مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمتكلِّم. كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[7].

---

[1] من الآية (١٦) من سورة التوبة.

[2] الآية (١٤٦) من سورة الشعراء.

[3] الآية (٣٦) من سورة القيامة.

[4] من الآية (١٠٩) من سورة المائدة.

[5] من الآية (٨٩) من سورة يونس.

[6] من الآية (١٦) من سورة الشورى.

[7] من الآية (١٨٦) من سورة البقرة.



"خلف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرَّات مزيدًا، إمَّا بتضعيف العين، وإمَّا بالألف والتَّاء.

١- ما جاء مزيدًا بتضعيف العين: ورد مرَّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾[١].

٢- ما جاء مزيدًا بالألف والتاء: ورد مرَّتين، جاء فيهما نائب الفاعل جارًّا ومجرورًا وقد تشابهت الآيتان فى التَّركيب النَّحوى كما يلى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ﴾[٢].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد المخاطب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ﴾[٣].

"عدّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة كما فى قوله تعالى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[٤] مرتين ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٥] مرَّة واحدة، ﴿أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[٦] مرَّة واحدة.

"علم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك ثلاث مرَّات، مزيدًا بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للمخاطب وإمَّا للمتكلِّم.

١- ما دلَّ على المخاطب: ورد ذلك مرَّتين اختص فى أحدهما بالمفرد المخاطب، وفى

---

[١] من الآية (١١٨) من سورة التوبة.

[٢] من الآيتين (١١٠) من سورة هود، (٤٥) من سورة فصلت.

[٣] من الآية (٩٧) من سورة طه.

[٤] من الآيتين (٢٤) البقرة، (١٣١) آل عمران.

[٥] من الآية (١٣٣) آل عمران.

[٦] من الآية (٢١) الحديد.



الثانية بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾[٢].

٢- ما جاء للمتكلّم: ورد مرّة واحدة، مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[٣].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك مرّة واحدة مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾[٤].

"غلب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرّتين مجرَّدًا، وجاء فيهما نائب الفاعل علمًا مرّة وضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين مرّة أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾[٦].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّتين، مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا إمَّا للمخاطب، وإمَّا للغائب، وقد اختصَّ فيهما بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ﴾[٧]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾[٨].

"قطع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعله ماضيًا : ورد ثلاث مرّات مجرَّدًا ومزيدًا.

---

[١] من الآية (٦٦) من سورة الكهف.

[٢] من الآية (٩١) من سورة الأنعام.

[٣] من الآية (١٦) من سورة النمل.

[٤] من الآية (٣١) من سورة النور.

[٥] الآية (٢) من سورة الروم.

[٦] الآية (١١٩) من سورة الأعراف.

[٧] من الآية (١٢) من سورة آل عمران.

[٨] من الآية (٣٦) من سورة الأنفال.



١- **الماضى مجرَّدًا:** ورد مرَّة واحدة، جاء فيه نـائب معرَّفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1].

٢- **الماضى مزيدًا:** ورد مرَّتين، مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيهما الفاعل معرفًا بـ(ال) مرَّة، واسمًا نكرة مرَّة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾[2]، و قوله تعالى: ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾[3].

ثانيًا: **الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا:** ورد مرَّة واحدة مزيدًا بتضعيف العين جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾[4].

"هـدى":

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَّم فاعله أربع مرَّات ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبنى لمالم يُسَّم فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرَّات مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

١- **نائب الفاعل ضميرًا بارزًا:** ورد مرَّتين، مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[6].

٢- **نائب الفاعل ضميرًا مستترًا:** ورد مرَّة واحدة، مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[7].

ثانيًا: الفعل المبنى لمالم يُسَّم فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾[8].

---

[1] من الآية (٤٥) من سورة الأنعام.

[2] من الآية (٣١) من سورة الرعد.

[3] من الآية (١٩) من سورة الحج.

[4] الآية (٣٣) من سور المائدة.

[5] من الآية (٢٤) من سورة الحج.

[6] من الآية (٢٤) من سورة الحج.

[7] من الآية (١٠١) من سورة آل عمران.

[8] من الآية (٣٥) من سورة يونس.



"هَـزِأَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَّم فاعله أربع مرَّات، ماضيًا ومضارعًا.

أولاً : الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعلـه ماضيًا : ورد ثـلاث مـرات مزيـدًا بـالألف والسين والتَّاء، جاء فيه نائب الفاعل جارًا وجرورًا، وقد تشـابهت الآيـات فـى التَّركيب النَّحوى كما يلى: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾[1].

ثانيًا: الفعل المبنى لمالم يُسمَّ فاعلـه مضارعًـا: ورد مـرَّة واحـدة، مزيـدًا بـالألف والسين والتاء، جاء فيه نـائب الفـاعل جـارًا ومجرورًا، كمـا فـى قولـه تعـالى: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾[2]

"هَـلَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا، مزيدًا بـالهمزة، وجـاء فيـه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًـا بـالمفرد الغـائب، وقـد تشـابهت ثـلاث آيـات فـى التَّركيب النحوى مع الاختلاف فى ذكر (الواو)، وما (الموصولة) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾[3] مرَّتين ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾[4] مرة واحدة، أمَّا الآية الرَّابعة فجاءت كما يلى : ﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾[5] .

"هـلك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرَّتين مزيدًا بـالهمزة، وجـاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾[6] ، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[7] .

---

[1] من الآيات (١٠) الأنعام، (٣٢) الرعد، (٤١) الأنبياء.

[2] من الآية (١٤٠) النساء.

[3] من الآيتين (٣) المائدة، (١١٥) النحل.

[4] من الآية (١٤٥) الأنعام.

[5] من الآية (١٧٣) البقرة

[6] الآية (٥) من سورة الحاقة.

[7] الآية (٦) من سورة الحاقة.



ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مجرَّدًا، وجاء فيهما نائب الفاعل مُعرَّفًا بـ(ال)، وقد تشابهت الآيتان مع الاختلاف في وجود الفاء والصِّفة في آية دون أخرى كما يلي: ﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾[١] ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٢] .

"ورث"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك الفعل ثلاث مرَّات مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، مختصًّا إمَّا بالغائب وإمَّا بالمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد مرَّة واحدة مختصًّا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾[٣] .

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرَّتين مختصًا بجماعة الذكور وقد تشابهت الآيتان في التَّركيب النَّحوى كما يلي: ﴿أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٤] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾[٥] .

"وعظ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات، مضارعًا، ومجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً وضميرًا

١- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد مرَّتين وقد تشابهت الآيتان مع الاختلاف في وجود الجار والمجرور في آية دون أخرى كما يلي: ﴿يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[٦]

---

[١] من الآية (٤٧) من سورة الأنعام.

[٢] من الآية (٣٥) من سورة الأحقاف.

[٣] من الآية (١٤) من سورة الشورى.

[٤] من الآيتين (٤٣) الأعراف، (٧٢) الزخرف.

[٥] من الآية (١٢) النساء.

[٦] من الآية (٢٣٢) من سورة البقرة.



﴿يوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١] .

٢- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرّتين بارزًا إمّا للغائب وإمّا للمخاطب، وقد اختصّ فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾[٢] ، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٣] .

"بَـلاَ (بَـلَوَ)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرّة واحدة، مزيدًا بالألف والتاء، وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بال، كما فى قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا﴾[٤] .

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّتين مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بال مرة، وضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين مرة أخرى، وقد حُذف لالتقائه بساكن نون التوكيد الثقيلة كما فى قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾[٥] ، وقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾[٦] .

"بـشـر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة مرتين، وضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب مرّة واحدة كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[٧] ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[٨] ، وقوله تعالى: ﴿يَتَوَارَى

---

[١] من الآية (٢) من سورة الطلاق.

[٢] من الآية (٦٦) من سورة النساء.

[٣] من الآية (٣) من سورة المجادلة.

[٤] الآية (١١) من سورة الأحزاب.

[٥] الآية (٩) من سورة طارق.

[٦] من الآية (١٨٦) من سورة آل عمران.

[٧] الآية (٥٨) من سورة النحل.

[٨] الآية (١٧) من سورة الزخرف.



﴿مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾[1] .

"حاط (حوط)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا : ورد ذلك مرَّتين مزيدًا بالهمزة، جاء فيهما نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾[2] ، وقوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾[3] .

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾[4] .

"رأى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا ومعرَّفًا بالإضافة:

أ- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك مرَّتين بارزًا ومستترًا، وقد اختصَّ الضمير البارز بجماعة المتكلِّمين الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾[5] . أمَّا الضمير المستتر فقد اختصَّ بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾[6] .

ب- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾[7] .

"زلف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات ماضيًا مزيدًا بالهمزة جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، وضميرًا

---

[1] من الآية (٥٩) من سورة النحل.

[2] من الآية (٢٢) من سورة يونس.

[3] من الآية (٤٢) من سورة الكهف.

[4] من الآية (٦٦) من سورة يوسف.

[5] الآية (٦) من سورة الزلزلة.

[6] الآية (٤٠) من سورة النجم.

[7] من الآية (٢٥) من سورة الأحقاف.



١- **نائب الفاعل معرَّفًا بال:** ورد مرَّتين، متشابهتين في التَّركيب النَّحوي كما يلي: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١].

٢- **نائب الفاعل ضميرًا:** ورد مرَّة واحدة مستترًا، مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾[٢].

"زلـزل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات ماضيًا مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال مرّة، وضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين مرتين، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾[٥].

"ساق" (سَوَق)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرَّتين، مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل اسمًا موصولاً، وقد تشابهت الآيتان في التَّركيب النَّحوي، كما في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾[٦] وقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾[٧].

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرَّة واحدة، مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾[٨].

---

[١] من الآيتين (٩٠) من سورة الشعراء، (٣١) من سورة ق.

[٢] من الآية (١٣) من سورة التكوير.

[٣] الآية (١) من سورة الزلزلة.

[٤] من الآية (٢١٤) من سورة البقرة.

[٥] الآية (١١) من سورة الأحزاب.

[٦] من الآية (٧١) من سورة الزمر.

[٧] من الآية (٧٣) من سورة الزمر.

[٨] من الآية (٦) من سورة الأنفال.



"سار (سَيَّر)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال مرتين، وضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾[٣].

"شرك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات، مضارعًا مجرَّدًا وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، وقد تشابهت آيتان فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾[٤]. أما الآية الثالثة جاءت كما يلى: ﴿وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا﴾[٥].

"طاف (طوف)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا متشابهًا فى الآيات الثَّلاث: كما فى قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾[٦]، وقوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾[٧]، أمَّا الآية الثالثة فقد اتَّخذت نفس النمَّط السَّابق مع الاختلاف فى وجود حرف العطف كما يلى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ﴾[٨].

"عتب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات مضارعًا مزيدًا بالألف والسين

---

[١] الآية (٢٠) من سورة النبأ.

[٢] من الآية (٣١) من سورة الرعد.

[٣] الآية (٣) من سورة التكوير.

[٤] من الآيتين (٤٨، ١١٦) من سورة النساء.

[٥] من الآية (١٢) من سورة غافر.

[٦] الآية (٤٥) من سورة الصافات.

[٧] من الآية (٧١) من سورة الزخرف.

[٨] الآية (١٥) من سورة الإنسان.



والتّاء، وقد جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات الثّلاث في التّركيب النّحوي كما يلي: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[1] .

"فصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل **ضميرًا مستترًا** مختصًا بالمفردة الغائبة مرة، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[2] ، **ومعرفًا بالإضافة** مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، كما في قوله تعالى: ﴿فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾[3] .

"فعل"

ورد هذ الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا ومضارعًا على النّحو التّالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرّة واحدة، مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم﴾[4] .

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك الفعل مرّتين مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مرّة مختصًا بالمفرد الغائب، واسمًا نكرة مرّة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾[6] .

"كفر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرّة واحدة، مجرّدًا، جاء فيه نائب

---

[1] من الآيات (٨٤) النحل، (٥٧) الروم، (٣٥) الجاثية.

[2] الآية (١) من سورة هود.

[3] من الآيتين (٣، ٤٤) من سورة فصلت.

[4] من الآية (٥٤) من سورة سبأ.

[5] من الآية (٩) من سورة الأحقاف.

[6] الآية (٢٥) من سورة القيامة.



الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾[1]

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمّ فاعله مضارعًا: ورد مرّتين مجرّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل جارًا ومجرورًا مرة، وضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين مرّة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾[3].

"لعن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً مرة، وضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين مرتين، كما فى قوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾[6].

"نبأ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمّ فاعله ثلاث مرّات مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيه نائبُ الفاعل ضميرًا ومعرَّفًا بال.

أ- نائب الفاعل ضميرًا: تردّد ذلك مرّتين بارزًا ومستترًا، وقد اختصّ الضمير البارز بجماعة الذكور الغائبين، وقد حذف هنا لالتقائه ساكنًا مع نون التوكيد الثقيلة، كما فى قوله: ﴿ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾[7]. أمّا الضمير المستتر فقد اختصّ بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾[8].

---

[1] الآية (١٤) من سورة القمر.

[2] من الآية (١٤٠) من سورة النساء.

[3] الآية (١١٥) من سورة آل عمران.

[4] من الآية (٧٨) من سورة المائدة.

[5] من الآية (٦٤) من سورة المائدة.

[6] من الآية (٢٣) من سورة النور.

[7] من الآية (٧) من سورة التغابن.

[8] الآية (٣٦) من سورة النجم.



ب- نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة: ورد مرَّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾[1] .

"وزع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات الثّلاث فى التّركيب الآتى: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[2] .

"وصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، وقد تشابهت الآيات فى التّركيب النّحوى الآتى: ﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾[3] .

"وضع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات، ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل **معرَّفًا بال** مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾[4] ، و**ضميرًا مستترًا**، مختصًّا بالمفرد الغائب مرة كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾[5] .

"ولد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرَّات ماضيًا ومضارعًا على النّحو التّالى:

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك الفعل مرَّتين مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مرَّة مختصًّا بالمتكلِّم،

---

[1] الآية (١٣) من سورة القيامة.

[2] من الآيات (١٧، ٨٣) من سورة النمل، ١٩ من سورة فصلت.

[3] من الآيات (٢٧) البقرة، (٢١، ٢٥) من سورة الرعد.

[4] من الآيتين (٦٩) الزمر، (٤٩) الكهف.

[5] من الآية (٩٦) من سورة آل عمران.



ومستترًا مرّة أخرى مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ﴾[1]، وفى قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ﴾[2].

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّة واحدة مجرّدًا، كما فى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[3].

أراد - رود

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرّتين الأولى ماضيًا مزيدًا بالهمزة، والثّانية مضارعًا مزيدًا أيضًا بالهمزة، وقد جاء نائب الفاعل فيهما ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾[5].

بدا (بدو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرّتين مضارعًا مجردًا، وقد نصب فى النّمط الأوّل وجزم فى النّمط الثّانى بحذف حرف العلّة، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، وقد تلاهما فى المرّتين جارًا ومجرورًا متشابهًا (لكم) وورد النّمطين فى نفس الآية كما فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾[6].

بدل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرّتين مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وقد جاء فيهما نائب الفاعل معرّفًا بال، كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[8].

---

[1] من الآية (٣٣) من سورة مريم.

[2] من الآية (١٥) من سورة مريم.

[3] الآية (٣) من سورة الإخلاص.

[4] الآية (١٠) من سورة الجن.

[5] من الآية (٦) من سورة ص.

[6] من الآية (١٠١) من سورة المائدة.

[7] من الآية (٤٨) من سورة إبراهيم.

[8] الآية (٢٩) من سورة ق.



بـرز

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيهما نائب الفاعل معرَّفًا بـال، كما فى قوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾[2].

بسـل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين إحداهما ماضيًا مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، نحو قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ﴾[3]، والثَّانية مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة نحو قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾[4].

بعثر

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مرَّةً مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾[5]، واسمًا موصولاً مرَّةً أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾[6].

"ترف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مزيدًا بالهمزة، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا فى أحدهما بجماعة الذكور المخاطبين، وفى الثَّانية بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾[8].

---

[1] الآية (٩١) من سورة الشعراء.

[2] الآية (٣٦) من سورة النازعات.

[3] من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

[4] من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

[5] الآية (٤) من سورة الانفطار.

[6] الآية (٩) من سورة العاديات.

[7] من الآية (١٣) من سورة الأنبياء.

[8] من الآية (١١٦) من سورة هود.



"ثقف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين، ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان في التَّركيب النَّحوي كما يلي: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾[1] .

جمع

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل معرَّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾[2] ، وقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾[3] .

"جاء"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل جارًا ومجرورًا كما في قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾[4] ، وقوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[5] .

"حبر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للمخاطب وإما للغائب، وقد اختصَّ فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾[6] ، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾[7] .

---

[1] من الآيتين (٦١) الأحزاب، (١١٢) آل عمران.

[2] الآية (٣٨) من سورة الشعراء.

[3] الآية (٩) من سورة القيامة.

[4] من الآية (٦٩) من سورة الزمر.

[5] من الآية (٢٣) من سورة الفجر.

[6] الآية (٧٠) من سورة الزخرف.

[7] الآية (١٥) من سورة الروم.



"حصر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرّتين ماضيًا مزيدًا بالهمزة، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمَّا للغائب وإمَّا للمخاطب، وقد اختصَّ فيهما بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[1] ، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾[2] .

"حقّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرّتين ماضيًا مجرَّدًا جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، وقد تشابهت الآيتان فى التّركيب كما يلى: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾[3] .

خطف

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرّتين مضارعًا مزيدًا بالألف والتاء، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مرّة مختصًّا بجماعة المتكلّمين، ومعرفًا بال مرة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾[4] ، وقوله تعالى: ﴿وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾[5] .

دكّ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرّتين ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل معرَّفًا بال مرّة، وضميرًا بارزًا مختصًّا بالمثنى الغائب مرة، كما فى قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾[6] ، وقوله تعالى : ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[7] .

---

[1] من الآية (٢٧٣) من سورة البقرة.

[2] من الآية (١٩٦) من سورة البقرة.

[3] الآيتان (٢، ٥) من سورة الانشقاق.

[4] من الآية (٥٧) من سورة القصص.

[5] من الآية (٦٧) من سورة العنكبوت.

[6] الآية (٢١) من سورة الفجر.

[7] الآية (١٤) من سورة الحاقة.



"رفع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين إحداهما ماضيًا مجرَّدًا، والثَّانية مضارعًا مجرَّدًا، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾[1]، ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾[2] .

"سجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين إحداهما ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[3] ، والثَّانية مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾[4] .

"سجن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ﴾[5] ، ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾[6] .

"سحب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾[7] ، ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾[8] .

---

[1] الآية (١٨) من سورة الغاشية.

[2] من الآية (٣٦) من سورة النور.

[3] الآية (٦) من سورة التكوير.

[4] الآية (٧٢) من سورة غافر.

[5] من الآية (٢٥) من سورة يوسف.

[6] من الآية (٣٢) من سورة يوسف.

[7] الآية (٧١) من سورة غافر.

[8] الآية (٤٨) من سورة القمر.



"صلب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا إحداهما مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ﴾[1] والثَّاني مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصَلَّبُوا﴾[2] .

"ضَرَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مزيدًا بالألف، وجاء فيهما نائب الفاعل اسمًا نكرة، كما في قوله تعالى : ﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[3] ، ﴿وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ﴾[4] .

"طبع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل جارًا ومجرورًا كما في قوله تعالى: ﴿وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾[5] وقوله تعالى: ﴿فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾[6] .

"طوع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعلــه مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مُستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[7] ، ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[8] .

"عرف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل معرَّفًا بـال مرة، وضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الإناث الغائبات مرة أخرى، كما في قوله تعالى:

---

[1] من الآية (٤١) من سورة يوسف.

[2] من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

[3] من الآية (٢٣٣) من سورة البقرة.

[4] من الآية (٢٨٢) من سورة البقرة.

[5] من الآية (٨٧) من سورة التوبة.

[6] من الآية (٣) من سورة المنافقون.

[7] من الآية (٦٤) من سورة النساء.

[8] الآية (١٨) من سورة غافر.



﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾[(١)] ، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾[(٢)] .

"عاقب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مزيدًا بالألف، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾[(٣)] وضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾[(٤)] .

"عاد (عَوَدَ)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مزيدًا بالهمزة، وقد تشابهت الآيتان في التَّركيب النَّحوى مع ذكر الجار والمجرور فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾[(٥)] ، ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾[(٦)] .

"غَشِيَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين إحداهما ماضيًا مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾[(٧)] ، والثَّانية مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾[(٨)] .

"غفر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيهما نائب الفاعل جارًّا ومجرورًا واسمًا موصولاً، كما فى قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾[(٩)] ، ﴿يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾[(١٠)] .

---

(١) الآية (٤١) من سورة الرحمن.

(٢) من الآية (٥٩) من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية (١٢٦) من سورة النحل.

(٤) من الآية (٦٠) من سورة الحج.

(٥) من الآية (٢٢) من سورة الحج.

(٦) من الآية (٢٠) من سورة السجدة.

(٧) من الآية (٢٧) من سورة يونس.

(٨) من الآية (١٩) من سورة الأحزاب.

(٩) من الآية (١٦٩) الأعراف.

(١٠) من الآية (٣٨) الأنفال.



"فرى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مزيدًا بالألف والتاء، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[1] ، ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾[2] .

"قدر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد المذكَّر مرَّة، ومعرَّفًا بالإضافة مرَّة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[3] ، ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾[4] .

"قرأ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل معرَّفًا بال، وقد تشابهت الآيتان فى التَّركيب النَّحوى مع الاختلاف فى ذكر الجار والمجرور (عليهم) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾[5] ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ﴾[6] .

"قلب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا إحداهما مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، مختصًّا بجماعة المخاطبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾[7] ، والثَّانية مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾[8] .

---

(1) من الآية (٣٧) من سورة يونس.

(2) من الآية (١١١) من سورة يوسف.

(3) الآية (١٢) من سورة القمر.

(4) من الآية (٧) من سورة الطلاق.

(5) من الآية (٢٠٤) من سورة الأعراف.

(6) من الآية (٢١) من سورة الانشقاق.

(7) الآية (٢١) من سورة العنكبوت.

(8) الآية (٦٦) من سورة الأحزاب.



كَتَبَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين مرَّة كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا﴾[١] ، واسمًا موصولاً مرة أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[٢] .

"كلف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيهما نائب الفاعل اسمًا نكرة مرَّة، وضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد المخاطب مرَّة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٣] ، ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾[٤] .

"متع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا بتضعيف العين، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا دالاًّ على الغائب مرَّة، وعلى المخاطب مرَّة أخرى، وقد اختصَّ فيهما بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾[٥] ، ﴿وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٦] .

مَلَأَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا ومجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بالمفرد المخاطب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[٧] ، وضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾[٨] .

---

[١] من الآية (٥) من سورة المجادلة.

[٢] من الآية (٥) من سورة المجادلة.

[٣] من الآية (٢٣٣) من سورة البقرة.

[٤] من الآية (٨٤) من سورة النساء.

[٥] الآية (٢٠٧) من سورة الشعراء.

[٦] الآية (١٦) من سورة الأحزاب.

[٧] من الآية (١٨) من سورة الكهف.

[٨] الآية (٨) من سورة الجن.



"مَنَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة فى الأولى، وبالمفرد الغائب فى الثّانية كما فى قوله تعالى: ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾[١] ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾[٢] .

"نَبَذَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين إحداهما ماضيًا مجرَّدًا، والثّانية مضارعًا مجرَّدًا وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾[٣] ، ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[٤] .

"هَرَعَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾[٥] ، ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾[٦] .

"وَقَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيتان فى التّركيب مع الاختلاف فى كل من "الجار والمجرور"، و "جملة جواب الشرط" كما يلى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾[٧]، ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ﴾[٨] .

---

[١] الآية (٤٦) من سورة النجم.

[٢] الآية (٣٧) من سورة القيامة.

[٣] الآية (٤٩) من سورة القلم.

[٤] الآية (٤) من سورة الهمزة.

[٥] من الآية (٧٨) من سورة هود.

[٦] من الآية (٧٠) من سورة الصافات.

[٧] من الآية (٢٧) من سورة الأنعام.

[٨] من الآية (٣٠) من سورة الأنعام.



"وفى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّتين مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾[١] .

"أثر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجـرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾[٢]

"أجل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مـرَّة واحـدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾[٣] .

"أخر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٤] .

"أمن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بالهمزة والتَّاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾[٥] .

---

[١] من الآيتين (٩) من سورة الحشر، (١٦) من سورة التغابن.

[٢] الآية (٢٤) من سورة المدثر.

[٣] من الآية (١٢) من سورة المرسلات.

[٤] من الآية (٤) من سورة نوح.

[٥] من الآية (٢٨٣) من سورة البقرة.



"بَسَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾[1] .

"بصر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾[2] .

"بَغَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾[3] .

"بَهَتَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾[4] .

"ثَابَ (ثوَب)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[5] .

"جبى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[6] .

---

[1] الآية (٥) من سورة الواقعة.

[2] الآية (١١) من سورة المعارج.

[3] من الآية (٦٠) من سورة الحج.

[4] من الآية (٢٥٨) من سورة البقرة.

[5] الآية (٣٦) من سورة المطففين.

[6] من الآية (٥٧) من سورة القصص.



"جعل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾[1] .

"جنب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين جاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾[2] .

"جار"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾[3] .

"حاسب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مزيدًا بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[4] .

"حصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾[5] .

"حصن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بالهمزة وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الإناث الغائبات كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ

---

[1] من الآية (١٢٤) من سورة النحل.

[2] الآية (١٧) من سورة الليل.

[3] من الآية (٨٨) من سورة المؤمنون.

[4] الآية (٨) من سورة الانشقاق.

[5] الآية (١٠) من سورة العاديات.



أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾[١] .

"حكم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾[٢].

"حمد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾[٣] .

"حمى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل جارًّا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾[٤] .

"حَالَ (حَوَلَ)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ظرفًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[٥] .

"حَيَّا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾[٦] .

---

[١] من الآية (٢٥) من سوة النساء.

[٢] الآية (١) من سورة هود.

[٣] من الآية (١٨٨) من سورة آل عمران.

[٤] من الآية (٣٥) من سورة التوبة.

[٥] من الآية (٥٤) من سورة سبأ.

[٦] من الآية (٨٦) من سورة النساء.



"خفي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بالهمزة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد المتكلم، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم﴾[1] .

"خيل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل مصدرًا مؤوَّلاً، كما في قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾[2]

"دعّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾[3] .

"ذبح"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾[4] .

"ذلّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[5] .

"رجّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا﴾[6] .

---

[1] من الآية (١٧) من سورة السجدة.

[2] من الآية (٦٦) من سورة طه.

[3] الآية (١٣) من سورة الطور.

[4] من الآية (٣) من سورة المائدة.

[5] الآية (١٤) من سورة الإنسان.

[6] الآية (٤) من سورة الواقعة.



"زحزح"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب كما فى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[1] .

"زجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بالألف والتَّاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾[2] .

"زوج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[3] .

"سحر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة المخاطبين، كما فى قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾[4] .

"سطح"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾[5] .

---

[1] من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران.

[2] من الآية (٩) من سورة القمر.

[3] الآية (٧) من سورة التكوير.

[4] الآية (٨٩) من سورة المؤمنون.

[5] الآية (٢٠) من سورة الغاشية.



"سعد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾[(١)].

"سعر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾[(٢)].

"سقط"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾[(٣)].

"سكر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرَّفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾[(٤)].

"سكن"

ورد هذا الفعل عن بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[(٥)].

---

(١) من الآية (١٠٨) من سورة هود.

(٢) الآية (١٢) من سورة التكوير.

(٣) من الآية (١٤٩) من سورة الأعراف.

(٤) من الآية (١٥) من سورة الحجر.

(٥) من الآية (٥٨) من سورة القصص.



سَمَا (سمو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾[1].

سوى

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا، مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالـ، كما في قوله تعالى: ﴿تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾[2] .

"شَبـه"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل جارًّا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾[3].

"شرب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيا مزيـدًا بـالهمزة، وجـاء فيـه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغـائبين، كمـا فـي قولـه تعـالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾[4] .

"صَبَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرورًا، وجاء فيـه نـائب الفاعل معرَّفًا بالـ، كما في قوله تعالى: ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾[5] .

"صَحِبَ"

ورد هـذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجردًا ، وجاء فيه نائب

---

[1] الآية (١٨) من سورة الإنسان.

[2] من الآية (٤٢) من سورة النساء .

[3] من الآية (١٥٧) من سورة النساء.

[4] من الآية (٩٣) من سورة البقرة.

[5] من الآية (١٩) من سورة الحج.



الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾[١] .

"صُدَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾[٢] .

صَدَعَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾[٣] .

صَعِقَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾[٤] .

صَنَعَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد المخاطب كما في قوله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[٥] .

"صهر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾[٦] .

---

[١] الآية (٤٣) من سورة الأنبياء .

[٢] من الآية (٣٧) من سورة غافر

[٣] الآية (١٩) من سورة الواقعة

[٤] الآية (٤٥) من سورة الطور

[٥] من الآية (٣٩) من سورة طه.

[٦] الآية (٢٠) من سورة الحج.



طَمَسَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مجرورًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾[1] .

"طوق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[2] .

"عبد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[3] .

"عثر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما فى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾[4] .

"عطل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[5] .

---

[1] الآية (٨) من سورة المرسلات.

[2] من الآية (١٨٠) من سورة آل عمران .

[3] من الآية (٤٥) من سورة الزخرف.

[4] من الآية (١٠٧) من سورة المائدة.

[5] الآية (٤) من سورة التكوير



عفا (عفو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مـرَّة واحـدة ماضيـا مجـرَّدًا، وجـاء فيـه نـائب الفاعل اسمًا نكرة، كما فى قوله تعالى: ﴿عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾(١) .

"عـمـى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾(٢) .

"غـرق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيـدًا بـالهمزة، وجـاء فيـه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قولـه تعـالى : ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾(٣) .

"غـلّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًـا مجـردًا ، وجـاء فيـه نـائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾(٤) .

غاث (غوث)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرة واحدة مضارعًا مجـردًا، وجـاء فيـه نـائب الفاعل معرفا بالـ، كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾(٥)

غاضَ (غيض)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مـرَّة واحـدة ماضيًـا مجـردًا، وجـاء فيـه نـائب الفاعل معرفًا بالـ، كما فى قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾(٦) .

---

(١) من الآية (١٧٨) من سورة البقرة

(٢) من الآية (٢٨) من سورة هود

(٣) من الآية (٢٥) من سورة نوح.

(٤) من الآية (٦٤) من سورة المائدة.

(٥) الآية (٤٩) من سورة يوسف.

(٦) من الآية (٤٤) من سورة هود.



"فجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾[1] .

"فرج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾[2].

"فَرَق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة، كما فى قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[3] .

"فزع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما فى قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾[4].

فضل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى : ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ﴾[5]

---

[1] الآية (٣) من سورة الانفطار.

[2] الآية (٩) من سورة المرسلات.

[3] من الآية (٤) من سورة الدخان.

[4] من الآية (٢٣) من سورة سبأ.

[5] من الآية (٧١) من سورة النحل.



"قـذف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾[1].

"كَبَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعلـه مـرَّة واحـدة ماضيًا مجردًا وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾[2].

"كـره"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيـدًا بـالهمزة، وجـاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بـالمفرد الغـائب، كمـا فـى قولـه تعـالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ﴾[3].

"كشط"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وإذا السماء كُشِطَتْ﴾[4].

"كشف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجـردًا، وجـاء فيـه نـائب الفاعل جارًا مجرورًا، كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[5].

"كَلَّم"

ورد هـذا الفعل عنـد بنائه لما لـم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا، مزيدًا بتضعيف العيـن،

---

[1] من الآية (٨) من سورة الصافات.

[2] من الآية (٩٠) من سورة النمل.

[3] من الآية (١٠٦) من سورة النحل.

[4] الآية (١١) من سورة التكوير.

[5] من الآية (٤٢) من سورة القلم.



وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، كما فى قوله تعالى: ﴿كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾[١] .

"كَوَّرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[٢] .

"كَوَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾[٣] .

"مَدَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى : ﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾[٤] .

"مَزَّقَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مـرَّة واحـدة ماضيًا، مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور المخاطبين، كما فى قوله تعالى : ﴿إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[٥] .

"مطر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيا مزيـدًا بـالهمزة، وجـاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾[٦]

---

[١] من الآية (٣١) من سورة الرعد.

[٢] الآية (١) من سورة التكوير.

[٣] من الآية (٣٥) من سورة التوبة.

[٤] الآية (٣) من سورة الانشقاق.

[٥] من الآية (٧) من سورة سبأ.

[٦] من الآية (٤٠) من سورة الفرقان.



"ملى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[1] .

"نجى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولًا، كما في قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾[2] .

"نزف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[3] .

"نسف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾[4] .

"نسى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفرد المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾[5] .

"نشر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾[6] .

---

[1] الآية (٥) من سورة الفرقان.

[2] من الآية (١١٠) من سورة يوسف.

[3] من الآية (٤٧) من سورة الصافات.

[4] الآية (١٠) من سورة المرسلات.

[5] من الآية (١٢٦) من سورة طه.

[6] الآية (١٠) من سورة التكوير.



"نصب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًّا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾[١] .

"نفى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾[٢]

"نقذ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾[٣] .

"نقر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما فى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[٤] .

"نقص"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل الجارًا ومجرورًا، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾[٥] .

"نكس"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًّا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾[٦] .

---

[١] الآية (١٩) من سورة الغاشية.

[٢] من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

[٣] من الآية (٤٣) من سورة يس.

[٤] الآية (٨) من سورة المدثر.

[٥] من الآية (١١) من سورة فاطر.

[٦] من الآية (٦٥) من سورة الأنبياء.



"هـدم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة، كما فى قوله تعالى: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ﴾[١] .

"هـزم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالـ، كما فى قوله تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾[٢] .

"وَجَـد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مجرَّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾[٣] .

"وصـى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿يُوصَىٰ بِهَا﴾[٤] .

"وقـت"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[٥] .

"وقـد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مـرَّة واحدة مضارعًا مجرَّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى : ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾[٦] .

---

[١] من الآية (٤٠) من سورة الحج.

[٢] من الآية (٤٥) من سورة القمر.

[٣] من الآية (٧٥) من سورة يوسف.

[٤] من الآية (١٢) من سورة النساء.

[٥] الآية (١١) من سورة المرسلات.

[٦] من الآية (٣٥) من سورة النور.



"وَكَّل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرَّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، جـاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كمـا فـى قولـه تعـالى : ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾[1].

---

[1] من الآية (١١) من سورة السجدة.



جدول إحصائى يبين تردد الفعل المضارع -المبنى لما لم يُسمَّ فاعله- ونائبه

أنواع نائب الفاعل	مضارع مجرد	مزيد بتضعيف العين	مزيد بالألف	مزيد بالهمزة	مزيد بالألف والسين والتاء	مزيد بالألف والتاء	المجموع
معرفة: علم	-	-	-	-	-	-	-
معرفة: ضمير ظاهر: متكلم	١	-	-	-	-	-	١
معرفة: ضمير ظاهر: مخاطب	١٠٤	٢	-	-	-	-	١٠٦
معرفة: ضمير ظاهر: غائب	١٤٦	١٠	٦	٢	٤	-	١٦٨
معرفة: ضمير مستتر: متكلم	٤	١	-	٤	-	١	١٠
معرفة: ضمير مستتر: مخاطب	٥	٢	-	-	-	-	٧
معرفة: ضمير مستتر: غائب	٦٣	١٣	٢	٣	-	٥	٨٦
معرفة: اسم إشارة	-	-	-	-	-	-	-
معرفة: اسم موصول	١٠	١	-	-	-	-	١١
معرفة: معرف بال	١٨	١٢	٣	-	-	١	٣٤
معرفة: معرف بالإضافة	٣٢	٨	-	١	-	-	٤٠
جار ومجرور	٢٩	-	-	-	١	-	٣٠
ظرف	-	-	-	-	-	-	-
نكرة	١٨	٢	٢	-	-	-	٢٣
جملة اسمية	١	-	-	-	-	-	١
مصدر مؤول	-	١	-	-	-	-	١
المجموع	٤٣١	٥٢	١٣	١٠	٥	٧	٥١٨



جدول إحصائى يبيِّن تردد الفعل الماضى -المبنى لما لم يُسمَّ فاعله- ونائبه

أنواع نائب الفاعل	مجرد	مزيد بالهمزة	مزيد بالتضعيف	مزيد بالألف	مزيد بالألف والسين والتاء	مزيد بالتاء والتضعيف	مزيد بالألف والتاء	مزيد بالهمزة والتاء	المجموع
علم	٤	–	١	–	–	–	–	–	٥
متكلم	٢١	٧	٢	٥	–	–	–	–	٣٥
مخاطب	٧	١٠	٦	٨	–	–	–	–	٣١
غائب	٤٠	٢٠	١٢	٣٧	٥	–	١	–	١١٥
متكلم	–	–	–	١	–	–	–	–	١
مخاطب	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غائب	٥٢	٦١	٢٠	١١	١	٢	١	١	١٤٩
اسم إشارة	–	١	٢	–	–	–	–	–	٣
اسم موصول	٧	٢	٤	٦	–	–	–	–	١٩
معرف بال	٤٨	١٧	١٤	–	–	–	١	–	٨٠
معرف بالإضافة	١٣	٥	١٤	١	–	–	–	–	٣٣
جار ومجرور	١٨	٦	٢	٢	٣	–	٢	–	٣٣
ظرف	١٠	–	–	–	–	–	–	–	١٠
نكرة	٣	١٤	٨	–	–	–	–	–	٢٥
مصدر مؤوَّل	١	٢	–	١	–	–	–	–	٤
جملة اسمية	١١	–	–	–	–	–	–	–	١١
جملة فعلية	٣٤	–	–	–	–	–	–	–	٣٤
المجموع	٢٦٩	١٤٥	٨٥	٧٢	٩	٢	٥	١	٥٨٨



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله

نائب الفاعل	الماضى	
	مجرَّد	مزيد
ضميرًا	١٢٠	٢١١
اسم إشارة	-	٣
اسم موصول	٧	١٢
معرف بالـ	٤٨	٣٢
معرف بالإضافة	١٣	٢٠
جار ومجرور	١٨	١٥
ظرف	١٠	-
اسم نكرة	٣	٢٢
مصدر مؤول	١	٣
جملة اسميَّة	١١	-
جملة فعليَّة	٣٤	-
علم	٤	١
المجموع	٢٦٩	٣١٩

نائب الفاعل	المضارع	
	مجرَّد	مزيد
ضمير	٣٢٣	٥٥
اسم موصول	١٠	١
معرف بالـ	١٨	١٦
معرف بالإضافة	٣٢	٩
جار ومجرور	٢٩	١
اسم نكرة	١٨	٤
مصدر مؤوَّل	-	١
جملة اسميَّة	١	-
المجموع	٤٣١	٨٧




الخاتمة



الحمدُ لله ربِّ العالمين وأُصليِّ وأُسلِّم على أفصح خلق ا لله أجمعين وبعد...

فإنَّ دراسة "ما لم يُسمَّ فاعله فـي القـرآن الكريـم" دراسـة صوتـيَّة، وصرفـيَّة، ونحويَّـة، ودلاليَّة أدَّت فى تصورى إلى النتائج التَّالية:

١-تطور مصطلح مفعول ما لم يُسمَّ فاعله فى تاريخ النحو فظهر مصطلح المفعول الذى لم يُسـمَّ فاعله، وفعل ما لم يُسمَّ فاعله، وفعل المفعول الـذى لم يُسـمَّ فاعلـه ... إلى أن ظهـر مصطلح نائب الفاعل على يد ابن مالك.

٢-توصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ مصطلح "ما لم يُسمَّ فاعله" أفضـل المصطلحات عنوانًـا لهـذا البحـث لأنَّه يُبيِّن حذف الفاعل وعدم ذكره دون دلاله على كونه معلومًا أو مجهولاً.

٣-توصَّلَتْ الدِّراسة إلى أنَّ النحو العربى نحو شامل يشتمل على الناحية الصوتيـَّة،والصرفيـَّة، والنحويَّة، والدِّلاليَّة؛ أى أنه يربط الشكل بالمضمون، وهذه الخصائص هى التى يهـدف إليهـا التطور الحديث فى دراسة اللغة.

٤-أثبتت الدِّراسة أنَّه على الرغم من اعتماد النظرية التحويليَّة علـى فكـرة البنيـة العميقـة حجَـر أساس لها إلاَّ أنَّ التحويليين يَروْنَ أنَّهـا لم تحـظ بدراسـة اللغويـين فـى القـرن العشـرين حيـث انصبَّت عنايتهم على البنية السطحيَّة، ويَرَوْنَ أنَّها قد تناولهـا البحـث فـى الدِّراسـات اللغويَّـة التقليديَّة.

٥-توصَّلتْ الدِّراسة إلى أنَّ التَّحويل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله فى اللغـة العربيَّـة يختلـف عنـه فـى اللُّغة الإنجليزيَّة وقد قارنتْ بين هاتين اللُّغتين نوعًا مـن الدِّراسـة التقابليَّـة التـى تُوَضِّـح فكـرة التَّحويل من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله .

٦-بتتبُّع ما جاء فى كتب النحو والدِّراسات اللُّغويَّة من حديث عن الخلاف بين القائلين إنَّ جملة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله أصل قائم بذاته، والقائلين بأنَّها محوَّله عن جملة المبنـى للفـاعل، خَلُصَـتْ الدِّراسة إلى أنَّ المبنى لما لم يُسمَّ فاعله يُعَدّ من قبيل التركيب المحوَّل عن المبنـى للفـاعل، يُؤَكِّـد ذلك أنَّ الأطفال يمتلكون مقدرة تسمح لهم باستعمال الجمل المبنية للفاعل قبـل الجمـل المبنيَّـة لما لم يُسمَّ فاعله.

٧-توصَّل النُّحاة إلى أنَّ "علم الصرف" هو العلم الـذى يتعـامل مـع الكلمـة وبنيتهـا عـن طريـق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفيَّة، فيحاول إظهار ما فى حروفها من أصالة وزيادة، وحذف



وصحَّة، وعِلَّة وإبدال، أمَّا "علم الأصوات" فهو العلم الذى تتجلَّى فيه ظاهرة التحوُّل الدَّاخِلى فى الحركات داخل مادة الكلمة، وترتبط دراسة العِلمين ببعضهما، فلا نستطيع دراسة أحد العِلمين دون الآخر حيث إنَّ التحويل فِى "الصَّوائت القصيرة" يُؤدِّى إلى التَّحويل فى الوزن الصرفى للفعل أيضًا، وتأسيسًا على ذلك فإنَّ التَّغييرات التى تحدث للفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله لابُدَّ أن تُدْرَس مِنْ خلال النَّاحية الصَّوتيَّة والصرفيَّة معًا.

٨-يتَّصل الإدغام بالنَّاحية الصوتيَّة ويتوقَّف على شكل الحرفين المِثْلَيْنِ؛

أ- فإذا تحرَّك الأوَّل وسكَّن الثَّانى امتنع الإدغام.

ب- وإذا سُكِّن الأوَّل وتحرَّك الثانى وجب الإدغام.

ويحسن الإظهار - بدلاً من الإدغام - عندما يكون الحرفان مهموسين كما فى قوله تعالى: ﴿أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1]. وقد بلغ عدد الأفعال التى بُنيت لما لم يُسمَّ فاعله وقد ظهر الإدغام فيها مائة وثمانى وتسعين شاهدًا.

٩- يتَّصل التَّذكير والتأنيث أيضًا بالنَّاحية الصوتيَّة؛ لما يحدث من تغيير فى نطق الفعل وما يأتى بعده فى الجملة، وقد حفل القرآن الكريم بالعديد من الأفعال التى أدَّى اختلاف القراءة فيها إلى ترجيح تذكيرها، أو تأنيثها، وقد توصَّلْتُ إلى تسعة عشر شاهدًا من القرآن الكريم تُوضِّح ذلك.

١٠- أثبتت الدِّراسة أنَّ القرآن الكريم يحتوى على الكثير من الأفعال التى تُبْنَى لما لم يُسمَّ فاعله، وتتردَّد بين التَّخفيف والتَّشديد، وقد توصَّلْنا إلى أربعين شاهدًا يُمثِّل ذلك، ومن هذه الشَّواهد توصَّلنا إلى أنَّ التشديد يدل على المبالغة وأحيانًا التَّكثير؛ لأنَّه يحمل معنى التكرير.

١١- ورد فى القرآن الكريم الكثير من الأفعال التى يُحَوَّل الفعل فيها من "البناء لما لم يُسمَّ فاعله" إلى البناء للفاعل، وقد وصلت هذه الشواهد إلى ستَّة وثمانين شاهدًا بالإضافة إلى أنَّ الآيات التى تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أولهما مبنيًا لما لم يُسمَّ فاعله، وثانيهما مبنيًا للمعلوم أو العكس وَصَلَتْ إلى خمسة شواهد فقط.

١٢- أمَّا ما يَخُص مصطَلَحَيْ اللزوم والتعدِّى، فقد توصَّلْتُ إلى أنَّ بعض الأفعال ثابت ودائم فى ارتباطه بفاعله لا يتجاوزه إلا حين يتعدَّى إلى غير المفعول به من المكملات وتُسمَّى

---

[1] من الآية ٤٣ من سورة الأعراف



هذه الأفعال بالأفعال اللازمة، أمَّا الأفعال الأخرى فهى التى تُجاوز الفاعل إلى المفعول به بلا واسطة، وهى التى يُسمُّونها بالأفعال المُتعدِّية أو المجاورة.

١٣- يُحذَف الفاعل ويقام المفعول به مقامه، فإذا خلت الجملة من المفعول به فإنَّ نائب الفاعل يصلح لأن يكون محوَّلاً عن الظرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور، وشرط فى كل واحد منهم أن يكون قابلاً للنيابة أى صالحًا لها. ولكن هناك خلاف بين النحويين حول إقامة الضرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور مقام الفاعل فى حالة وجود المفعول به فى الجملة المراد بناؤها لما لم يُسمَّ فاعله، وعلى ذلك فنحن أمام ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول- وهو مذهب البصريين - ويرى أحقية إنابة المفعول به بدلاً من غيره.

المذهب الثانى- وهو مذهب الكوفيين وبعض المتأخرين- يرى جواز إنابة غير المفعول به مع وجود سواء تقدم المفعول به أو تأخرَّ.

المذهب الثالث- وعليه الأخفش- يرى جواز تقدُّم غير المفعول به بشرط تأخر المفعول به.

١٤- يجوز إقامة الجملة مقام الفاعل على اعتبار الحكاية، وقد أجاز الكسائى والفراء قيام الجملة التى هى خبر كان وجعل مقام الفاعل نحو (كين يقام)، و (جُعِل يفعل)، ولكن وقع الخلاف على إجازة ذلك؛ وتعليله أنَّ هذا ليس من كلام العرب، وهو فاسد لعدم الفائدة؛ ولاستلزامه وجود خبرٍ عن غير مذكورٍ ولا مُقدَّر.

١٥- لا يجوز إنابة كلٍّ من الحال، أو التَّمييز، أو المفعول له، أو المفعول معه مقام الفاعل للأسباب الأتية :

أ- لقلّة مجيء الحال فى الكلام بعكس الفاعل الذى لابد لكل فعل منه.

ب- أنّ التمييز مبنى على سؤال مقدَّر، كما أنَّ التمييز نكرة والفاعل وما قام مقامه لايكون إلاَّ معرفة سواء كان مضمرًا أم ظاهرًا؛ لذلك لا يجوز أن تقيم عرقًا مقام الفاعل فى قولنا (تصبب بدن عمر عرقًا).

ج- وكذلك يبنى المفعول له على سؤال مقدَّر فكأنَّه من جملة أخرى.

د- ولا يجوز إقامة المفعول معه مقام الفاعل فى ما لم يُسمَّ فاعله؛ لأنَّهم قد توسَّعوا فيه وأقاموا واو العطف فيه مقام (مع) فلو توسَّعوا فيه وأقاموه مقام الفاعل لبعُد عن



الأصل، وبطُلَتْ الدِّلالـة علـى المصاحبـة، زيكـون تراجعًـا عمَّـا اعتزموه، ونقضًـا للغرض الذى قصدوه.

١٦- هناك بعض القراءات التى وردت فيها (لا) وهى تحتمـل أن تكـون نافيـة، أو ناهيـة، وقـد أدَّى ذلك إلى الاختلاف فى الإعراب، بالإضافة إلى تحويل الفعل من المبنى لما لم يُسمَّ فاعله إلى المبنى للمعلوم؛ فعندما تكون (لا) ناهية يصبح الفعل مبنيًا للمعلوم، وعندما تكون نافية يصبح الفعل مبنيًا لما لم يُسمَّ فاعله.

١٧- تُؤدِّى القراءات القرآنية إلى التحويل فى الخطاب -مع ما لم يُسمَّ فاعله- بين التكلُّم والغيبة والخطاب، وقد توصَّلتُ إلى ستة وعشرين شاهدًا يُوضِّح ذلك، ولكُلٍّ شاهد حُجَّتـهُ التى تُوضِّح سبب التحويل فى الخطاب.

١٨- أثبتت الدِّراسة أنَّ حذف الفاعل فى اللُغـة وفـى القـرآن الكريـم يـرد لأغـراض أو أسباب كثيرة، وقد يكون الحذف غير مقصود علـى غـرض بعينـه، بـل إنَّـه قـد يكـون لسبب أو أسباب أخرى تُضاف إلى السبب المذكور وقد توصَّلتُ إلى أنَّ الأغراض تنحصر فـى اثنـى عشر غرضًا منها العلم به، الإخبار عن المفعول... إلخ

١٩- جاء الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله -فـى القـرآن الكريـم كلـه- ماضيًـا، ومضارعًـا، مجـرَّدًا، ومزيدًا، جاء ماضيًا خمسمائة وثمانين عشرة مرة، ومضارعًا خمسمائه وثمانى عشرة مرة.

٢- تردَّ الماضى المجرد مائتين وتسعًا وستين مرة والمزيد ثلاثمائه وتسـع عشـرةمـرة موزَّعـة بـين المزيد بالهمزة، والمزيد بالتضعيف، والمزيد بالألف، والمزيد بالألف والسـين والتـاء، والمزيـد بالتاء والتضعيف، والمزيد بالألف والتاء، والمزيد بالهمزة والتاء.

٢١- تردَّد المضارع مجرَّدًا أربعمائة وإحدى وثلاثين مرة، ومزيـدًا -بتضعيـف العيـن، وبـالألف، وبالهمزة، وبالألف والسين والتاء، وبالألف والتاء- سبعًا وثمانين مرة.

٢٢- أمَّا نائب الفاعل فقد ورد اسمًا ظاهرًا، وضميرًا ظاهرًا ومستترًا، وشبه جملة، واسم إشـارة، واسمًا موصولاً، ومعرفًا بال، ومعرفًا بالإضافـة، واسمًـا نكرة، ومصـدرًا مـؤوَّلاً، وجملـة اسمية، وجملة فعليه، وقد اشتملت المعرفة على اسم الإشـارة ثـلاث مـرات، وعلـى الاسـم الموصول ثلاثين مرة، وعلى المعرف بال مائة وأربع عشرة مـرة، وعلـى المعرف بالإضافـة ثلاثًا وسبعين مرة أمَّا الضمـير فقـد كـان لـه الغالبيـة العظمـى فقـد تـردَّد أربعمائـه وستًا



وخمسين مرة ظاهرًا، ومائتين وثلاثًا وخمسين مرة مستترًا، وكان للغائب النسبة الكبرى بظهوره خمسمائة وثماني عشرة مرة، مائتان وثلاث وثمانون مرة ظاهرًا، ومائتان وخمس وثلاثون مرة مستترًا، ثُمَّ المخاطب، فقد تردّد مائة وأربعًا وأربعين مرة منها ست وثلاثون مرة ظاهرًا، وإحدى عشرة مرة مستترًا، أمَّا شبه الجملة فقد ورد تسعًا وخمسين مرة جارًا ومجرورًا، وعشر مرات ظرفًا، وقد ورد الاسم النكرة سبعًا وأربعين مرة، أمَّا المصدر المؤوّل فقد ورد أربع مرات، وأخيرًا ورد نائب الفاعل جملة مع الفعل (قيل) ستًا وأربعين مرة؛ اثنا عشر مرة منها جملة اسمية، وأربع وثلاثون مرة جملة فعلية.



وهذه جداول إحصائيَّة تُوضِّح تردُّد الأفعال المبنيَّة لما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم

الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
أُتوا	ماض	١	البقرة	١	٢٥
أُوتُوا	ماض	٣٢	البقرة	٣	١٠١،١٤٤،١٤٥
			آل عمران	٦	١٩،٢٠،٢٣،١٠٠، ١٨٦،١٨٧
			النساء	٤	٤٤، ٤٧،٥١،١٣١
			المائدة	٣	٥،٥٥،٥٧
			الأنعام	١	٤٤
			التوبة	١	٢٩
			النحل	١	٢٧
			الإسراء	١	١٠٧
			الحج	١	٥٤
			القصص	١	٨٠
			العنكبوت	١	٤٩
			سبأ	١	٦
			الروم	١	٥٦
			محمد	١	١٦
			الحديد	١	١٦
			المجادلة	١	١١
			الحشر	١	٩
			المدثر	٢	٣١،٣١
			البينة	١	٤



الفعل المبني لما لم يسم فاعله	نوعه	عدد وروده في القرآن الكريم	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
أوتي	ماض	١٤	البقرة	٣	١٣٦،١٣٦،٢٦٩
			آل عمران	١	٨٤
			الأنعام	١	١٢٤
			الإسراء	١	٧١
			القصص	٤	٤٨،٤٨،٤٨،٧٩
			الحاقة	٢	١٩،٢٥
			الانشقاق	٢	٧،١٠
أُوتِيَتْ	ماض	١	النمل	١	٢٣
أُوتينا	ماض	٢	النمل	٢	١٦،٤٢
أُوتوه	ماض	١	البقرة	١	٢١٣
أُوتينَّ	مضارع	١	مريم	١	٧٧
أُوتيتُم	ماض	٥	آل عمران	١	٧٣
			المائدة	١	٤١
			الإسراء	١	٨٥
			القصص	١	٦٠
			الشورى	١	٣٦
أُوتَ	ماض	١	الحاقة	١	٢٥
أُوتيتُه	ماض	٢	القصص	١	٧٨
			الزمر	١	٤٩
أُوتيتَ	ماض	١	طه	١	٣٦
يُؤْتَ	مضارع	٢	البقرة	٢	٢٦٩،٢٤٧
يُؤْتَى		٢	آل عمران	١	٧٣
			المدثر	١	٥٢
تُؤْتَوه	مضارع	١	المائدة	١	٤١
يُؤْتَون	مضارع	١	القصص	١	٥٤



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُّور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
نُـؤْتَى	مضارع	١	الأنعام	١	١٢٤
أُنزِل	ماض	٤٩	البقرة	٨	٤٤، ٩١، ١٠٢، ١٣٦، ١٣٦، ١٨٥، ٢٨٥
			آل عمران	٥	٧٢، ٨٤، ٨٤، ١٩٩، ١٩٩
			النساء	٤	٦٠، ٦٠، ١٦٢، ١٦٢
			المائدة	٩	٥٩، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٨، ٨١، ٨٣
			الأنعام	٣	٨، ١٥٦، ١٥٧
			الأعراف	٣	٢، ٣، ١٥٧
			يونس	١	٢٠
			هود	٢	١٢، ١٤
			الرعد	٥	١، ٧، ١٩، ٢٧، ٣٦
			الفرقان	٢	٧، ٢١
			سبأ	١	٦
			ص	١	٨
			الزمر	١	٥٥
			الأحقاف	١	٣٠
			العنكبوت	٣	٤٦، ٤٦، ٥٠
أُنزِلَتْ	ماض	٦	آل عمران	١	٦٥
			التوبة	٣	٨٦، ١٢٤، ١٢٧
			محمد	١	٢٠
			القصص	١	٨٧
تُنَزَّل	مضارع	٢	آل عمران	١	٩٣
			التوبة	١	٦٤



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُّور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
يُنزَّل	مضارع	٣	المائدة	١	١٠١
			الروم	١	٤٩
			البقرة	١	١٠٥
نُزِّل	ماض	٧	الحجر	١	٦
			النحل	١	٤٤
			الفرقان	٢	٣٢،٢٥
			الزخرف	١	٣١
			محمد	١	٢
			الأنعام	١	٣٧
نُزِّلت	ماض	١	محمد	١	٢٠
قيل	ماض	٤٩	البقرة	٦	٩١،٥٩،١٣،١١، ٢٠٦،١٧٠
			آل عمران	١	١٦٧
			النساء	٢	٧٧،٦١
			المائدة	١	١٠٤
			الأعراف	٢	١٦٢،١٦١
			التوبة	٢	٤٦،٣٨
			يونس	١	٥٢
			هود	٣	٤٨،٤٤،٤٤
			النحل	٢	٣٠،٢٤
			النور	١	٢٨
			الفرقان	١	٦٠
			الشعراء	٢	٩٢،٣٩
			النمل	٢	٤٤،٤٢
			القصص	١	٦٤
			لقمان	١	٢١
			السجدة	١	٢٠
			يس	٣	٤٧،٤٥،٢٦
			الصافات	١	٣٥
			الزمر	٣	٧٥،٧٢،٢٤



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعلهُ	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
			غافر	١	٧٣
			فصلت	١	٤٣
			الجاثية	٢	٣٤،٣٢
			الذاريات	١	٤٣
			الحديد	١	١٣
			المجادلة	٢	١١،١١
			المنافقون	١	٥
			التحريم	١	١٠
			الملك	١	٢٧
			القيامة	١	٢٧
			المرسلات	١	٤٨
يقال	مضارع	٣	الأنبياء	١	٦٠
			فصلت	١	٤٣
			المصطفين	١	١٧
تُرْجَعون	مضارع	١٩	البقرة	٣	٢٨١،٢٤٥،٢٨
			يونس	١	٥٦
			هود	١	٣٤
			الأنبياء	١	٣٥
			المؤمنون	١	١١٥
			القصص	٢	٨٨،٧٠
			العنكبوت	٢	٥٧،١٧
			الروم	١	١١
			السجدة	١	١١
			يس	٢	٨٣،٢٢
			الزمر	١	٤٤
			فصلت	١	٢١
			الزخرف	١	٨٥
			الجاثية	١	١٥
يُرْجَعُون	مضارع	٦	آل عمران	١	٨٣
			الأنعام	١	٣٦



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
			مريم	١	٤٠
			النور	١	٦٤
			القصص	١	٣٩
			غافر	١	٧٧
تُرجَعُ	مضارع	٦	البقرة	١	٢١٠
			آل عمران	١	١٠٩
			الحج	١	٧٦
			فاطر	١	٤
			الأنفال	١	٤٤
			الحديد	١	٥
يُرْجَعُ	مضارع	١	هود	١	١٢٣
رُجِعتُ	ماض	١	فصلت	١	٥٠
توعَدون	مضارع	١٢	الأنعام	١	١٣٤
			الأنبياء	٢	١٠٣، ١٠٩
			المؤمنون	١	٣٦
			يس	١	٦٣
			ص	١	٥٣
			فصلت	١	٣٠
			ق	١	٣٢
			الذاريات	٢	٥، ٢٢
			الجن	١	٢٥
			المرسلات	١	٧
يُوعَدون	مضارع	١٠	مريم	١	٧٥
			المؤمنون	١	٩٣
			الشعراء	١	٢٠٦
			المعارج	٢	٤٢، ٤٤
			الزخرف	١	٨٣
			الأحقاف	٢	١٦، ٣٥
			الذاريات	١	٦٠
			الجن	١	٢٤



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
وُعِد	ماض	٣	الفرقان	١	١٥
			محمد	١	١٥
			الرعد	١	٣٥
وُعِدْنا	ماض	٢	المؤمنون	١	٨٣
			النمل	١	٦٨
أُوحِى	ماض	١١	الأنعام	٤	١٩، ٩٣، ١٠٦، ١٤٥
			هود	١	٣٦
			الكهف	١	٢٧
			طه	١	٤٨
			العنكبوت	١	٤٥
			الزمر	١	٦٥
			الزخرف	١	٤٣
			الجن	١	١
يُوح	مضارع	١	الأنعام	١	٩٣
يُوحَى	مضارع	١٤	الأنعام	١	٥٠
			هود	١	١٢
			الكهف	١	١١٠
			الأحزاب	١	٢
			ص	١	٧٠
			النجم	١	٤
			الأعراف	١	٢٠٣
			يونس	٢	١٥،١٠٩
			طه	٢	١٣،٣٨
			الأنبياء	١	١٠٨
			فصلت	١	٦
			الأحقاف	١	٩
ظُلِمَ	ماض	١	النساء	١	١٤٨
ظُلِمُوا	ماض	٣	الحج	١	٣٩
			الشعراء	١	٢٢٧
			النحل	١	٤١



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
تُظْلَم	مضارع	٢	الأنبياء	١	٤٧
			يس	١	٥٤
تُظلمُون	مضارع	٤	البقرة	٢	٢٧٩،٢٧٢
			النساء	١	٧٧
			الأنفال	١	٦٠
يُظلَمون	مضارع	١٥	البقرة	١	٢٨١
			آل عمران	٢	١٦١،٢٥
			النساء	٢	٤٩،١٢٤
			يونس	٢	٥٤،٤٧
			المؤمنون	١	٦٢
			الزمر	١	٦٩
			الجاثية	١	٢٢
			الأحقاف	١	١٩
			الأنعام	١	١٦٠
			النحل	١	١١١
			الإسراء	١	٧١
			مريم	١	٦٠
قُتِل	ماض	٧	آل عمران	١	١٤٤
			الإسراء	١	٣٣
			الذاريات	١	١٠
			المدثر	٢	٢٠،١٩
			عبس	١	١٧
			البروج	١	٤
قُتِلَتْ	ماض	١	التكوير	١	٩
قُتِلُوا	ماض	٦	آل عمران	٤	١٥٦،١٦٨،١٦٩، ١٩٥
			الحج	١	٥٨
			محمد	١	٤
قُتِّلُوا	ماض	١	الأحزاب	١	٦١
قُوتِلُوا	ماض	١	الحشر	١	١٢



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سوْرة	الآيات
قُتِلْنَا	ماض	١	آل عمران	١	١٥٤
قُتِلْتُم	ماض	٢	آل عمران	٢	١٥٨،١٥٧
قُوتِلْتُم	ماض	١	الحشر	١	١١
يُقْتَل	مضارع	٢	البقرة	١	١٥٤
			النساء	١	٧٤
يُقْتَلُون	مضارع	١	التوبة	١	١١١
يُقَتَّلُوا	مضارع	١	المائدة	١	٣٣
يُقَاتَلُون	مضارع	١	الحج	١	٣٩
تُتْلَى	مضارع	١٦	آل عمران	١	١٠١
			الأنفال	١	٣١
			يونس	١	١٥
			مريم	٢	٧٣،٥٨
			الحج	١	٧٢
			المؤمنون	٢	١٠٥،٦٦
			سبأ	١	٤٣
			الجاثية	٣	٣١،٢٥،٨
			الأحقاف	١	٧
			القلم	١	١٥
			المطففين	١	١٣
			لقمان	١	٧
يُتْلَى	مضارع	٧	النساء	١	١٢٧
			المائدة	١	١
			الإسراء	١	١٠٧
			الحج	١	٣٠
			القصص	١	٥٣
			العنكبوت	١	٥١
			الأحزاب	١	٣٤
تُلِيَتْ	ماض	١	الأنفال	١	٢



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُّور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
أُمِرْتُ	ماض	١١	يونس	٢	٧٢،١٠٤
			الرعد	١	٣٦
			النمل	٢	٩١،٩١
			الزمر	٢	١١،١٢
			غافر	١	٦٦
			الشورى	١	١٥
			الأنعام	٢	١٤،١٦٣
أُمِرْتَ	ماض	٢	هود	١	١١٢
			الشورى	١	١٥
أُمِرْنَا	ماض	١	الأنعام	١	٧١
أُمِروا	ماض	٣	النساء	١	٦٠
			التوبة	١	٣١
			البينة	١	٥
تُؤْمَر	مضارع	٢	الحجر	١	٩٤
			الصافات	١	١٠٢
تُؤمَرون	مضارع	٢	البقرة	١	٦٨
			الحجر	١	٦٥
يُؤمرون	مضارع	٢	النحل	١	٥٠
			التحريم	١	٦
قُضِىَ	ماض	١٩	البقرة	١	٢١٠
			الأنعام	٢	٨،٥٨
			يونس	٤	١١،١٩،٤٧،٥٤
			هود	٢	٤٤،١١٠
			يوسف	١	٤١
			إبراهيم	١	٢٢
			مريم	١	٣٩
			الزمر	٢	٦٩،٧٥
			غافر	١	٧٨
			فصلت	١	٤٥
			الشورى	٢	١٤،٢١
			الأحقاف	١	٢٩



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
قُضِيَتْ	ماض	١	الجمعة	١	١٠
يُقْضَى	مضارع	٣	طه	١	١١٤
			الأنعام	١	٦٠
			فاطر	١	٣٦
تُجْزَوْنَ	مضارع	٩	الأنعام	١	٩٣
			يونس	١	٥٢
			النمل	١	٩٠
			يس	١	٥٤
			الصافات	١	٣٩
			الجاثية	١	٢٨
			الأحقاف	١	٢٠
			الطور	١	١٦
			التحريم	١	٧
يُجْزَوْنَ	مضارع	٥	الأنعام	١	١٢٠
			الأعراف	٢	١٤٧،١٨٠
			الفرقان	١	٧٥
			سبأ	١	٣٣
يُجْزَى	مضارع	٣	الأنعام	١	١٦٠
			القصص	١	٨٤
			غافر	١	٤٠
يُجزَاه	مضارع	١	النجم	١	٤١
تُجْزَى	مضارع	٤	طه	١	١٥
			غافر	١	١٧
			الجاثية	١	٢٢
			الليل	١	١٩
رُدَّت	ماض	٢	يوسف	٢	٦٥،٦٥
رُدِدْتُ	ماض	١	الكهف	١	٣٦
رُدُّوا	ماض	٤	النساء	١	٩١
			الأنعام	١	٢٨
			الأنعام	١	٦٢
			يونس	١	٣٠



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
تُرَدّ	مضارع	١	المائدة	١	١٠٨
تُرَدّ	مضارع	٣	الأنعام	٢	٧١،٢٧
			الأعراف	١	٥٣
يُرَدّ	مضارع	٦	الأنعام	١	١٤٧
			يوسف	١	١١٠
			النحل	١	٧٠
			الكهف	١	٨٧
			الحج	١	٥
			فصّلت	١	٤٧
يُرَدُّونَ	مضارع	٢	البقرة	١	٨٥
			التوبة	١	١٠١
تُرَدُّون	مضارع	٣	الجمعة	١	٨
			التوبة	٢	١٠٥،٩٤
ذُكِرَ	ماض	٧	الأنعام	٢	١١٩،١١٨
			الأنفال	١	٢
			الحج	١	٣٥
			الزمر	٢	٤٥،٤٥
			محمد	١	٢٠
ذُكِّرَ	ماض	٢	السجدة	١	٢٢
			الكهف	١	٥٧
ذُكِّروا	ماض	٧	المائدة	٢	١٤،١٣
			الأنعام	١	٤٤
			الأعراف	١	١٦٥
			الفرقان	١	٧٣
			السجدة	١	١٥
			الصافات	١	١٣
ذُكِّرتُم	ماض	١	يس	١	١٩
يُذْكَر	مضارع	٤	النور	١	٣٦
			البقرة	١	١١٤
			الأنعام	١	١٢١
			الحج	١	٤٠



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
أُلقِىَ	ماض	٧	الأعراف	١	١٢٠
			طه	١	٧٠
			النمل	١	٢٩
			الزخرف	١	٥٣
			القمر	١	٢٥
			الملك	١	٨
			الشعراء	١	٤٦
أُلقُوا	ماض	٢	الفرقان	١	١٣
			الملك	١	٧
تُلَقَّى	مضارع	١	النمل	١	٦
يُلَقَّى	مضارع	٣	الفرقان	١	٨
			القصص	١	٨٦
			فصلت	١	٤٠
يُلقَوْن	مضارع	١	الفرقان	١	٧٥
تُلْقَى	مضارع	١	الاسراء	١	٣٩
يُلاقوا	مضارع	٣	الطور	١	٤٥
			الزخرف	١	٨٣
			المعارج	١	٤٢
يُلقّاها	مضارع	٣	القصص	١	٨٠
			فصلت	٢	٣٥،٣٥
سُئِل	ماض	١	البقرة	١	١٠٨
سُئِلَتْ	ماض	١	التكوير	١	٨
سئلوا	ماض	١	الأحزاب	١	١٤
تُسأل	مضارع	١	البقرة	١	١١٩
تُسأل	مضارع	١	سبأ	١	٢٥
يُسأل	مضارع	٣	الأنبياء	١	٢٣
			القصص	١	٧٨
			الرحمن	١	٣٩



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
تُسألون	مضارع	٥	البقرة	٢	١٣٤،١٤١
			الأنبياء	١	١٣
			سبأ	١	٢٥
			الزخرف	١	٤٤
يُسألون	مضارع	٢	الأنبياء	١	٢٣
			الزخرف	١	١٩
لتُسألُنَّ	مضارع	٣	النحل	١	٥٦
			التكاثر	١	٨
			العنكبوت	١	١٣
لَيُسئلُنَّ	مضارع	١	النحل	١	٩٣
حُشِرَ	ماض	٢	النمل	١	١٧
			الأحقاف	١	٦
حُشِرَت	ماض	١	التكوير	١	٥
يُحشَر	مضارع	٢	طه	١	٥٩
			فصلت	١	١٩
يُحشَروا	مضارع	١	الأنعام	١	٥١
يُحشَرون	مضارع	٣	الأنعام	١	٣٨
			الأنفال	١	٣٦
			الفرقان	١	٣٤
تُحْشَرون	مضارع	٩	البقرة	١	٢٠٣
			آل عمران	٢	١٢،١٥٨
			المائدة	١	٩٦
			الأنعام	١	٧٢
			الأنفال	١	٢٤
			المؤمنون	١	٧٩
			المجادلة	١	٩
			الملك	١	٢٤



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
أُرْسِلَ	ماض	٤	الأعراف	٢	٦،٧٥
			الأنبياء	١	٥
			الشعراء	١	٢٧
أُرسِلْتُ	ماض	٣	الأعراف	١	٨٧
			هود	١	٥٧
			الأحقاف	١	٢٣
أُرسِلْنَا	ماض	٣	هود	١	٧٠
			الحجر	١	٥٨
			الذاريات	١	٣٢
أُرْسِلُوا	ماض	١	المطففين	١	٣٣
أُرسِلْتُمْ	ماض	٤	إبراهيم	١	٩
			سبأ	١	٣٤
			فصلت	١	١٤
			الزخرف	١	٢٤
يُرسَلُ	مضارع	١	الرحمن	١	٣٥
كُتِبَ	ماض	١٣	البقرة	٧	١٧٨،١٨٠،
					١٨٣،٢١٦،
					٢٤٦،٢٤٦
			آل عمران	١	١٥٤
			النساء	٢	٧٧،١٢٧
			التوبة	٢	١٢٠،١٢١
			الحج	١	٤
ستُكْتَب	مضارع	١	الزخرف	١	١٩
يُنصَرون	مضارع	١١	البقرة	٣	٤٨،٨٦،١٢٣
			آل عمران		١١١
			الأنبياء		٣٩
			القصص		٤١
			فصلت		١٦
			الدخان		٤١



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
			الطور		٤٦
			الحشر		١٢
			يس		٧٤
تُنصرون	مضارع	٣	هود	١	١١٣
			الزمر	١	٥٤
			المؤمنون	١	٦٥
أُفِكَ	ماض	١	الذاريات	١	٩
يُؤفَك	مضارع	٢	الذاريات	١	٩
			غافر	١	٦٣
يُؤفكُون	مضارع	٦	المائدة	١	٧٥
			التوبة	١	٣٠
			العنكبوت	١	٦١
			الروم	١	٥٥
			الزخرف	١	٨٧
			المنافقون	١	٤
تُؤفكون	مضارع	٤	الأنعام	١	٩٥
			يونس	١	٣٤
			فاطر	١	٣
			غافر	١	٦٢
أُبْعَث	مضارع	١	مريم	١	٣٣
يُبْعَث	مضارع	١	مريم	١	١٥
يُبْعَثُوا	مضارع	١	التغابن	١	٧
يُبْعثون	مضارع	٨	الأعراف	١	١٤
			الحجر	١	٣٦
			النحل	١	٢١
			المؤمنون	١	١٠٠
			الشعراء	١	٨٧



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
			النمل	١	٦٥
			الصافات	١	١٤٤
			ص	١	٧٩
تُبعثون	مضارع	١	المؤمنون	١	١٦
لتُبعثُنّ	مضارع	١	التغابن	١	٧
أُخرِجَتْ	ماض	١	آل عمران	١	١١٠
أُخرِجتُمْ	ماض	١	الحشر	١	١١
أُخرِجُوا	ماض	٤	آل عمران	١	١٩٥
			الحج	١	٤٠
			الحشر	٢	١٢،٨
أُخْرِجْنا	ماض	١	البقرة	١	٢٤٦
أُخرَج	مضارع	٢	مريم	١	٦٦
			الأحقاف	١	١٧
تُخرَجُون	مضارع	٣	الأعراف	١	٢٥
			الروم	١	١٩
			الزخرف	١	١١
يُخرَجون	مضارع	١	الجاثية	١	٣٥
وُفِّيتْ	ماض	٢	الزمر	١	٧٠
			آل عمران	١	٢٥
تُوَفَّى	مضارع	٣	البقرة	١	٢٨١
			آل عمران	١	١٦١
			النحل	١	١١١
يُوفَّ	مضارع	٢	البقرة	١	٢٧٢
			الأنفال	١	٦٠
يُوفَّى	مضارع	١	الزمر	١	١٠
يُتَوَفَّوْنَ	مضارع	٢	البقرة	٢	٢٤٠،٢٣٤
يُتَوَفَّى	مضارع	٢	الحج	١	٥
			غافر	١	٦٧
تُوَفَّوْن	مضارع	١	آل عمران	١	١٨٥



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
أُحِلَّ	ماض	٧	البقرة	١	١٨٧
			آل عمران	١	٥٠
			النساء	١	٢٤
			المائدة	٤	٩٦،٥،٤،٤
أُحِلَّتْ	ماض	٢	النساء	١	١٦٠
			المائدة	١	١
يُحَلَّوْنَ	مضارع	٣	الكهف	١	٣١
			الحج	١	٢٣
			فاطر	١	٣٣
خُلِقَ	ماض	٥	النساء	١	٢٨
			الأنبياء	١	٣٧
			المعارج	١	١٩
			الطارق	٢	٦،٥
خُلِقَتْ	ماض	١	الغاشية	١	١٧
تُخْلَقْ	مضارع	١	الفجر	١	٨
خُلِقُوا	ماض	١	الطور	١	٣٥
يُخْلَقُون	مضارع	٣	الأعراف	١	١٩١
			النحل	١	٢٠
			الفرقان	١	٣
نُفِخَ	ماض	٧	الكهف	١	٩٩
			المؤمنون	١	١٠١
			يس	١	٥١
			الزمر	٢	٦٨ ،٦٨
			ق	١	٢٠
			الحاقة	١	١٣
يُنْفَخ	مضارع	٤	الأنعام	١	٧٣
			طه	١	١٠٢
			النمل	١	٨٧
			النبأ	١	١٨



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعلُه.	نوعه	عدد وروده في القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
دُعِيَ	ماض	١	غافر	١	١٢
دُعيتم	ماض	١	الأحزاب	١	٥٣
تُدعَى	مضارع	١	الجاثية	١	٢٨
يُدْعَى	مضارع	١	الصف	١	٧
تُدْعَوْن	مضارع	٣	غافر	١	١٠
			محمد	١	٣٨
			الفتح	١	١٦
يُدْعَوْن	مضارع	٣	آل عمران	١	٢٣
			القلم	٢	٤٣،٤٢
زُيِّنَ	ماض	١٠	البقرة	١	٢١٢
			آل عمران	١	١٤
			الأنعام	١	١٢٢
			التوبة	١	٣٧
			يونس	١	١٢
			الرعد	١	٣٣
			فاطر	١	٨
			غافر	١	٣٧
			محمد	١	١٤
			الفتح	١	١٢
استُضْعِفُوا	ماض	٥	الأعراف	١	٧٥
			القصص	١	٥
			سبأ	٣	٣٣،٣٢،٣١
يُسْتَضْعَفُون	مضارع	١	الأعراف	١	١٣٧
يُضَاعَف	مضارع	٤	هود	١	٢٠
			الفرقان	١	٦٩
			الأحزاب	١	٣٠
			الحديد	١	١٨
تُقُبِّل	ماض	٢	المائدة	٢	٣٦،٢٧
يُقْبَل	مضارع	٤	البقرة	٢	١٢٣،٤٨
			آل عمران	٢	٩١،٨٥


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُّور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
تُقْبَل	مضارع	٢	آل عمران	١	٩٠
			التوبة	١	٥٤
يُتَقَبَّل	مضارع	٢	المائدة	١	٢٧
			التوبة	١	٥٣
أُخِذَ	ماض	١	الأنفال	١	٧٠
أُخذوا	ماض	٢	سبأ	١	٥١
			الأحزاب	١	٦١
يؤخَذ	مضارع	٥	البقرة	١	٤٨
			الرحمن	١	٤١
			الأنعام	١	٧٠
			الحديد	١	١٥
			الأعراف	١	١٦٩
حُمِّلَ	ماض	١	النور	١	٥٤
حُمِّلوا	ماض	١	الجمعة	١	٥
حُمِّلنَا	ماض	١	طه	١	٨٧
حُمِلَتْ	ماض	١	الحاقة	١	١٤
حُمِّلْتم	ماض	١	النور	١	٥٤
يُحْمَل	مضارع	١	فاطر	١	١٨
تُحملون	مضارع	٢	المؤمنون	١	٢٢
			غافر	١	٨٠
تُرْحَمون	مضارع	٨	آل عمران	١	١٣٢
			الأنعام	١	١٥٥
			الأعراف	٢	٦٣،٢٠٤
			النور	١	٥٦
			النمل	١	٤٦
			يس	١	٤٥
			الحجرات	١	١٠



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
عُرِض	ماض	١	ص	١	٣١
عُرِضُوا	ماض	١	الكهف	١	٤٨
يُعْرض	مضارع	٢	الأحقاف	٢	٣٤،٢٠
يُعْرَضون	مضارع	٣	هود	١	١٨
			غافر	١	٤٦
			الشورى	١	٤٥
تُعْرَضُون	مضارع	١	الحاقة	١	١٨
نُهُوا	ماض	٥	الأنعام	١	٢٨
			الأعراف	١	١٦٦
			النساء	١	١٦١
			المجادلة	٢	٥٨،٨
نُهِيتُ	ماض	٢	الأنعام	١	٥٦
			غافر	١	٦٦
تُنْهَوْن	مضارع	١	النساء	١	٣١
نُودِى	ماضى	٤	طه	١	١١
			النمل	١	٨
			القصص	١	٣٠
			الجمعة	١	٩
نُودُوا	ماضى	١	الأعراف	١	٤٣
ينُادَوْن	مضارع	٢	غافر	١	١٠
			فصلت	١	٤٤
أُذِن	ماضى	١	الحج	١	٣٩
يُؤْذَن	مضارع	٥	التوبة	١	٩٠
			النحل	١	٨٤
			النور	١	٢٨
			الأحزاب	١	٥٣
			المرسلات	١	٣٦



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُّور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
حُرِّم	ماضى	٣	آل عمران	١	٥٠
			المائدة	١	٩٦
			النور	١	٣
حُرِّمت	ماضى	٣	النساء	١	٢٣
			المائدة	١	٣
			الأنعام	١	١٣٨
سُقُوا	ماضى	١	محمد	١	١٥
يُسْقَى	مضارع	٢	الرعد	١	٤
			إبراهيم	١	١٦
تُسقَى	مضارع	١	الغاشية	١	٥
يُسقَوْنَ	مضارع	٢	الإنسان	١	١٧
			المطففين	١	٢٥
ضُرِب	ماض	٣	الحج	١	٧٣
			الزخرف	١	٥٧
			الحديد	١	١٣
ضُرِبَتْ	ماض	٣	آل عمران	٢	١١٢، ١١٢
			البقرة	١	٦١
فُتِنُوا	ماض	١	النحل	١	١١٠
فتنتم	ماض	١	طه	١	٩٠
تفتَنون	مضارع	١	النمل	١	٤٧
يفتَنون	مضارع	٣	التوبة	١	١٢٦
			العنكبوت	١	٢
			الذاريات	١	١٣
كُذِّبَ	ماض	٢	آل عمران	١	١٨٤
			الحج	١	٤٤
كُذِّبَتْ	ماض	٢	الأنعام	١	٣٤
			فاطر	١	٤
كُذِّبوا	ماض	١	الأنعام	١	٣٤

الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُّور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
كُذِبُوا	ماض	١	يوسف	١	١١٠
يُنظرون	مضارع	٦	البقرة	١	١٦٢
			آل عمران	١	٨٨
			الأنعام	١	٨
			النحل	١	٨٥
			الأنبياء	١	٤٠
			السجدة	١	٢٩
أوذِى	ماض	١	العنكبوت	١	١٠
أوذُوا	ماض	٢	آل عمران	١	١٩٥
			الأنعام	١	٣٤
أوذِيا	ماض	١	الأعراف	١	١٢٩
يُؤْذَيْن	مضارع	١	الأحزاب	١	٥٩
يُخَفَّف	مضارع	٥	البقرة	٢	٨٦، ١٦٢
			آل عمران	١	٨٨
			النحل	١	٨٥
			فاطر	١	٣٦
أُدْخِلَ	ماض	٢	آل عمران	١	١٨٥
			إبراهيم	١	٢٣
دُخِلَتْ	ماض	١	الأحزاب	١	١٤
أُدخِلُوا	ماض	١	نوح	١	٢٥
يُدْخَلْ	مضارع	١	المعارج	١	٣٨
رُزِقُوا	ماض	١	البقرة	١	٢٥
رُزِقْنا	ماض	١	البقرة	١	٢٥
يُرْزَقُون	مضارع	٢	غافر	١	٤٠
			آل عمران	١	١٦٩
تُرزَقانِه	مضارع	١	يوسف	١	٣٧
صُرِفَتْ	ماض	١	الأعراف	١	٤٧



الفعل المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُّور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
يُصْرَف	مضارع	١	الأنعام	١	١٦
يُصْرَفُون	مضارع	١	غافر	١	٦٩
تُصْرَفُون	مضارع	٢	يونس	١	٣٢
			الزمر	١	٦
فُتِحَتْ	ماض	٤	الأنبياء	١	٩٦
			الزمر	٢	٧١،
			النبأ		٧٣
				١	١٩
تُفَتَّحُ	مضارع	١	الأعراف	١	٤٠
أُنْذِرَ	ماض	١	يس	١	٦
أُنْذِرُوا	ماض	٢	الكهف	١	٥٦
			الأحقاف	١	٣
لِيُنْذَرُوا	مضارع	١	إبراهيم	١	٥٢
يُنْذَرُون	مضارع	١	الأنبياء	١	٤٥
اضْطُرَّ	ماض	٤	البقرة	١	١٧٣
			النحل	١	١١٥
			المائدة	١	٣
			الأنعام	١	١٤٥
اتُّبِعُوا	ماض	١	البقرة	١	١٦٦
أُتْبِعُوا	ماض	٢	هود	٢	٦٠،
					٩٩
يُتَّبَع	مضارع	١	يونس	١	٣٥
يُتْرَك	مضارع	١	القيامة	١	٣٦
يُتْرَكُوا	مضارع	١	العنكبوت	١	٢
تُتْرَكُوا	مضارع	١	التوبة	١	١٦
أُجِبْتُم	ماض	١	المائدة	١	١٠٩
أُجِيبَتْ	ماض	١	يونس	١	٨٩
اسْتُجِيبَ	ماض	١	الشورى	١	١٦
أُجِيبُ	مضارع	١	البقرة	١	١٨٦



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
خُلِّفوا	ماض	١	التوبة	١	١١٨
اختلِفَ	ماض	٢	هود	١	١١٠
			فصلت	١	٤٥
تُخلفَهُ	مضارع	١	طه	١	٩٧
أُعِدَّت	ماض	٤	البقرة	١	٢٤
			آل عمران	٢	١٣١، ١٣٣
			الحديد	١	٢١
عُلِّمتَ	ماض	١	الكهف	١	٦٦
عُلِّمنا	ماض	١	النمل	١	١٦
عُلِّمتم	ماض	١	الأنعام	١	٩١
يُعْلَم	مضارع	١	النور	١	٣١
غُلِبتْ	ماض	١	الروم	١	٢
غُلِبوا	ماض	١	الأعراف	١	١١٩
تُغْلَبُون	مضارع	١	آل عمران	١	١٢
يُغْلَبُون	مضارع	١	الأنفال	١	٣٦
قُطِعَ	ماض	١	الأنعام	١	٤٥
قُطِّعَتْ	ماض	٢	الرعد	١	٣١
			الحج	١	١٩
تُقَطَّع	مضارع	١	المائدة	١	٣٣
هُدِىَ	ماض	١	آل عمران	١	١٠١
هُدُوا	ماض	٢	الحج	٢	٢٤، ٢٤
يُهْدَى	مضارع	١	يونس	١	٣٥
استهْزِى	ماض	٣	الأنعام	١	١٠
			الرعد	١	٣٢
			الأنبياء	١	٤١
يُستهزأ	مضارع	١	النساء	١	١٤٠
أُهِلَّ	ماض	٤	البقرة	١	١٧٣
			المائدة	١	٣
			الأنعام	١	١٤٥
			النحل	١	١١٥



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السُّور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
أهلكوا	ماض	٢	الحاقة	٢	٥، ٦
يهْلك	مضارع	٢	الأنعام	١	٤٧
			الأحقاف	١	٣٥
أورثوا	ماض	١	الشورى	١	١٤
أورِثْتموها	ماض	٢	الأعراف	١	٤٣
			الزخرف	١	٧٢
يُورث	مضارع	١	النساء	١	١٢
يوُعظ	مضارع	٢	البقرة	١	٢٣٢
			الطلاق	١	٢
يوُعظون	مضارع	١	النساء	١	٦٦
توُعظون	مضارع	١	المجادلة	١	٣
ابتُلى	ماض	١	الأحزاب	١	١١
تُبْلَى	مضارع	١	الطارق	١	٩
تُبْلَوُنَّ	مضارع	١	آل عمران	١	١٨٦
بُشِّر	ماض	٣	النحل	٢	٥٨،
					٥٩
			الزخرف	١	١٧
أُحيط	ماض	٢	يونس	١	٢٢
			الكهف	١	٤٢
يُحاط	مضارع	١	يوسف	١	٦٦
يُرَى	مضارع	٢	الأحقاف	١	٢٥
			النجم	١	٤٠
يُرَوْا	مضارع	١	الزلزلة	١	٦
أزْلفَتْ	ماض	٣	الشعراء	١	٩٠
			ق	١	٣١
			التكوير	١	١٣
زُلزِلوا	ماض	٢	البقرة	١	٢١٤
			الأحزاب	١	١١
زُلزلت	ماض	١	الزلزلة	١	١
سيق	ماض	٢	الزمر	٢	٧١،
					٧٣



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
يُسَاقُون	مضارع	١	الأنفال	١	٦
سُيِّرت	ماض	٣	النبأ	١	٢٠
			التكوير	١	٣
			الرعد	١	٣١
يُشرك	مضارع	٣	النساء	٢	٤٨، ١١٦
			غافر	١	١٢
يُطاف	مضارع	٣	الصافات	١	٤٥
			الزخرف	١	٧١
			الإنسان	١	١٥
يُستعتبون	مضارع	٣	النحل	١	٨٤
			الروم	١	٥٧
			الجاثية	١	٣٥
فُصِّلَت	ماض	٣	هود	١	١
			فصلت	٢	٣، ٤٤
فُعِل	ماض	١	سبأ	١	٥٤
يُفْعَل	مضارع	٢	الأحقاف	١	٩
			القيامة	١	٢٥
كُفِرَ	ماض	١	القمر	١	١٤
يُكْفَرَ	مضارع	١	النساء	١	١٤٠
يُكْفَروه .	مضارع	١	آل عمران	١	١١٥
لُعِن	ماض	١	المائدة	١	٧٨
لُعِنوا	ماض	٢	المائدة	١	٦٤
			النور	١	٢٣
يُنَبَّأ	مضارع	١	النجم	١	٣٦
يُنَبَّؤُا	مضارع	١	القيامة	١	١٣
تُنَبَّؤُنَّ	مضارع	١	التغابن	١	٧
يُوزعون	مضارع	٣	النمل	٢	١٧، ٨٣
			فصلت	١	١٩
يُوصَل	مضارع	٣	البقرة	١	٢٧
			الرعد	٢	٢١، ٢٥



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
وُضِعَ	ماض	٣	آل عمران	١	٩٦
			الزمر	١	٦٩
			الكهف	١	٤٩
وُلِد	ماض	١	مريم	١	١٥
وُلِدتُّ	ماض	١	مريم	١	٣٣
يُولَد	مضارع	١	الإخلاص	١	٣
أُرِيد	ماض	١	الجن	١	١٠
يُراد	مضارع	١	ص	١	٦
تُبْدَ	مضارع	٢	المائدة	٢	١٠١، ١٠١
تُبَدَّل	مضارع	١	إبراهيم	١	٤٨
يُبَدَّل	مضارع	١	ق	١	٢٩
بُرِّزَت	ماض	٢	الشعراء	١	٩١
			النازعات	١	٣٦
تُبْسَل	مضارع	١	الأنعام	١	٧٠
أُبْسِلُوا	ماض	١	العاديات	١	٩
بُعثِر	ماض	١	العاديات	١	٩
بعثرت	ماض	١	الانفطار	١	٤
أترفوا	ماض	١	هود	١	١١٦
أترفتُم	ماض	١	الأنبياء	١	١٣
ثقفوا	ماض	٢	آل عمران	١	١١٢
			الأحزاب	١	٦١
جُمع	ماض	٢	الشعراء	١	٣٨
			القيامة	١	٩
جِيء	ماض	٢	الزمر	١	٦٩
			الفجر	١	٢٣
تُحبَرون	مضارع	١	الزخرف	١	٧٠
يُحبَرون	مضارع	١	الروم	١	١٥



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
أُحصِروا	ماض	١	البقرة	١	٢٧٣
أُحصِرتم	ماض	١	البقرة	١	١٩٦
حُقَّت	ماض	٢	الانشقاق	٢	٢، ٥
نُتَخطَّف	مضارع	١	القصص	١	٥٧
يُتَخطَّف	مضارع	١	العنكبوت	١	٦٧
دُكَّتْ	ماض	١	الفجر	١	٢١
دُكَّتا	ماض	١	الحاقة	١	١٤
رُفِعَتْ	ماض	١	الغاشية	١	١٨
تُرْفَعَ	مضارع	١	النور	١	٣٦
سُجِّرت	ماض	١	التكوير	١	٦
يُسْجَرون	مضارع	١	غافر	١	٧٢
يُسْجَن	مضارع	١	يوسف	١	٢٥
لَيُسْجَنَنَّ	مضارع	١	يوسف	١	٣٢
يُسْحَبُون	مضارع	٢	غافر	١	٧١
			القمر	١	٤٨
يُصْلَب	مضارع	١	يوسف	١	٤١
يُصَلَّبوا	مضارع	١	المائدة	١	٣٣
تُضارّ	مضارع	١	البقرة	١	٢٣٣
يُضَارّ	مضارع	١	البقرة	١	٢٨٢
طبع	ماض	٢	التوبة	١	٨٧
			المنافقون	١	٣
يُطاع	مضارع	٢	النساء	١	٦٤
			غافر	١	١٨
يُعْرَف	مضارع	١	الرحمن	١	٤١
يُعْرَفْن	مضارع	١	الأحزاب	١	٥٩
عُوقِبْتُم	ماض	١	النحل	١	١٢٦
عُوقِب	ماض	١	الحج	١	٦٠



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
أُعيدوا	ماض	٢	الحج	١	٢٢
			السجدة	١	٢٠
أُغشيَتْ	ماض	١	يونس	١	٢٧
يُغْشَى	مضارع	١	الأحزاب	١	١٩
سُيغْفَر	مضارع	١	الأعراف	١	١٦٩
يُغْفَر	مضارع	١	الأنفال	١	٣٨
يُفترى	مضارع	٢	يونس	١	٣٧
			يوسف	١	١١١
قُدِر	ماض	٢	القمر	١	١٢
			الطلاق	١	٧
قُرِئ	ماض	٢	الأعراف	١	٢٠٤
			الانشقاق	١	٢١
تُقلَبُونَ	مضارع	١	العنكبوت	١	٢١
تُقلَّب	مضارع	١	الأحزاب	١	٦٦
كُبِتُوا	ماض	١	المجادلة	١	٥
كُبِتَ	ماض	١	المجادلة	١	٥
تُكلَّف	مضارع	٢	البقرة	١	٢٣٣
			النساء	١	٨٤
يُمتَّعُون	مضارع	١	الشعراء	١	٢٠٧
تُمتَّعُون	مضارع	١	الأحزاب	١	١٦
مُلِئتَ	ماض	٢	الكهف	١	١٨
			الجن	١	٨
تُمنَى	مضارع	١	النجم	١	٤٦
يُمْنَى	مضارع	١	القيامة	١	٣٧
نُبِذَ	ماض	١	القلم	١	٤٩
ليُنبذَنَّ	مضارع	١	الهمزة	١	٤
يُهرعُونَ	مضارع	٢	هود	١	٧٨
			الصافات	١	٧٠



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
وُقفوا	ماض	٢	الأنعام	٢	٣٠، ٢٧
يوُقَ	مضارع	٢	الحشر	١	٩
			التغابن	١	١٦
يُؤثَر	مضارع	١	المدثر	١	٢٤
أُجِّلَتْ	ماض	١	المرسلات	١	١٢
يُؤَخر	مضارع	١	نوح	١	٤
أُؤتُمن	ماض	١	البقرة	١	٢٨٣
بُسَّت	ماض	١	الواقعة	١	٥
يُبَصَّرونهم	مضارع	١	المعارج	١	١١
بُغِى	ماض	١	الحج	١	٦٠
بُهت	ماض	١	البقرة	١	٢٥٨
ثُوِّبَ	ماض	١	المطففين	١	٣٦
يُجْبَىَ	مضارع	١	القصص	١	٥٧
جُعِلَ	ماض	١	النحل	١	١٢٤
سيُجَنَّبُهَا	مضارع	١	الليل	١	١٧
يُجَار	مضارع	١	المؤمنون	١	٨٨
يُحاسَبُ	مضارع	١	الانشقاق	١	٨
حُصِّلَ	ماض	١	العاديات	١	١٠
أُحْصِنَّ	ماض	١	النساء	١	٢٥
أُحْكِمَتْ	ماض	١	هود	١	١
يُحْمَدوا	مضارع	١	آل عمران	١	١٨٨
يُحْمَى	مضارع	١	التوبة	١	٣٥
حيل	ماض	١	سبأ	١	٥٤
حُيِّيتُم	ماض	١	النساء	١	٨٦
أُخفِى	ماض	١	السجدة	١	١٧
يُخَيَّلَ	مضارع	١	طه	١	٦٦
يُدَعُّون	مضارع	١	الطور	١	١٣
ذُبِحَ	ماض	١	المائدة	١	٣



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
ذُلِّلَتْ	ماض	١	الإنسان	١	١٤
رُجَّت	ماض	١	الواقعة	١	٤
زُحزِحَ	ماض	١	آل عمران	١	١٨٥
ازْدُجر	ماض	١	القمر	١	٩
زُوِّجَتْ	ماض	١	التكوير	١	٧
تُسْحَرون	مضارع	١	المؤمنون	١	٨٩
سُطِحتْ	ماض	١	الغاشية	١	٢٠
سُعِدوا	ماض	١	هود	١	١٠٨
سُعِّرت	ماض	١	التكوير	١	١٢
سُقِطَ	ماض	١	الأعراف	١	١٤٩
سُكِّرتْ	ماض	١	الحجر	١	١٥
تُسْكَن	مضارع	١	القصص	١	٥٨
تُسَمَّى	مضارع	١	الإنسان	١	١٨
تُسَوَّى	مضارع	١	النساء	١	٤٢
شُبِّه	ماض	١	النساء	١	١٥٧
أُشربوا	ماض	١	البقرة	١	٩٣
يُصَبُّ	مضارع	١	الحج	١	١٩
يُصْحَبُون	مضارع	١	الأنبياء	١	٤٣
صُدَّ	ماض	١	غافر	١	٣٧
يُصَدَّعُون	مضارع	١	الواقعة	١	١٩
يُصْعقُون	مضارع	١	الطور	١	٤٥
لتُصنَعَ	مضارع	١	طه	١	٣٩
يُصْهَرُ	مضارع	١	الحج	١	٢٠
طُمِسَتْ	ماض	١	المرسلات	١	٨
سَيُطوَّقون	مضارع	١	آل عمران	١	١٨٠
يُعبَدون	مضارع	١	الزخرف	١	٤٥
عُثِر	ماض	١	المائدة	١	١٠٧
عُطِّلَتْ	ماض	١	التكوير	١	٤
عُفِىَ	ماض	١	البقرة	١	١٧٨



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
عُمِّيَتْ	ماض	١	هود	١	٢٨
أُغرِقُوا	ماض	١	نوح	١	٢٥
غُلَّتْ	ماض	١	المائدة	١	٦٤
يُغَاث	مضارع	١	يوسف	١	٤٩
غِيض	ماض	١	هود	١	٤٤
فُجِّرت	ماض	١	الانفطار	١	٣
فُرِجَت	ماض	١	المرسلات	١	٩
يُفرَق	مضارع	١	الدخان	١	٤
فُزِّع	ماض	١	سبأ	١	٢٣
فُضِّلوا	ماض	١	النحل	١	٧١
يُقْذَفون	مضارع	١	الصافات	١	٨
كُبَّتْ	ماض	١	النمل	١	٩٠
أُكرِهَ	ماض	١	النحل	١	١٠٦
كُشِطَتْ	ماض	١	التكوير	١	١١
يُكْشَفُ	مضارع	١	القلم	١	٤٢
كُلِّم	ماض	١	الرعد	١	٣١
كُوِّرت	ماض	١	التكوير	١	١
تُكْوَى	مضارع	١	التوبة	١	٣٥
مُدَّتْ	ماض	١	الانشقاق	١	٣
مُزِّقْتم	ماض	١	سبأ	١	٧
أُمْطِرَت	ماض	١	الفرقان	١	٤٠
تُمْلَى	مضارع	١	الفرقان	١	٥
نُجِّى	ماض	١	يوسف	١	١١٠
يُنزَفُوْن	مضارع	١	الصافات	١	٤٧
نُسِفَتْ	ماض	١	المرسلات	١	١٠
تُنسَى	مضارع	١	طه	١	١٢٦
نُشِرَت	ماض	١	التكوير	١	١٠



الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	نوعه	عدد وروده فى القرآن الكريم	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى كل سورة	الآيات
نُصِبَتْ	ماض	١	الغاشية	١	١٩
يُنْفَوْا	مضارع	١	المائدة	١	٣٣
يُنْقَذُون	مضارع	١	يس	١	٤٣
نُقِرَ	ماض	١	المدثر	١	٨
يُنْقَص	مضارع	١	فاطر	١	١١
نُكِسُوا	ماض	١	الأنبياء	١	٦٥
هُدِّمَتْ	ماض	١	الحج	١	٤٠
يُهْزَم	مضارع	١	القمر	١	٤٥
وُجِد	ماض	١	يوسف	١	٧٥
يُوصَى	مضارع	١	النساء	١	١٢
أُقِّتَتْ	ماض	١	المرسلات	١	١١
يُوقَدُ	مضارع	١	النور	١	٣٥
وُكِّل	ماض	١	السجدة	١	١١



قائمة المصادر والمراجع



أولاً: المصادر والمراجع

أحمد الحملاوى ت (١٣٥١) هـ :

١- زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديع - الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحميَّة فى ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م.

٢- شذا العرف فى فن الصَّرف -دار القلم- بيروت- لبنان.

أحمد مختار عمر :

٣- أسس علم اللغة

أحمد مصطفى المراغى، ومحمد سالم على :

٤- تهذيب التوضيح - مطبعة مصفى محمد بمصر - الطبعة الثالثة.

الأشمونى (على بن عيسى الأشمونى) ت (٩١٨)هـ :

٥- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - ت: محمد محيى الدين عبد الحميد - ملتزمة الطبع والنشر/ مكتبة النهضة المصرية - مطبعة السعادة بمصر- الطبعة الأولى المحرم ١٣٧٥ - أغسطس ١٩٥٥.

الآلوسى (أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسى البغدادى المتوفى ١٢٧٠هـ) :

٦- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى ت/ محمد زهرى النجار - الناشر/ مؤسسة الحلبى وشركاه للنشر والتوزيع دار القومية العربية للطباعة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

ابن الأنبارى (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى النحوى) ت (٥٧٧) هـ :

٧- أسرار العربيَّة - طبع فى مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بزيل ١٨٨٦ المسيحية المطابقة ١٣٠٣هـ.

٨- البيان فى غريب إعراب القرآن، ت/د. طه عبد الحميد طه - مراجعة مصطفى السقا - الناشر /الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - دار الكتاب العربى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.



البطليوسى (أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى) (٤٤٤ - ٥٢١هـ) :

٩- الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل، ت/ سعيد عبد الكريم سعودى - دار الرشيد للنشر - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية ١٩٨٠.

١٠- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب - دار الجيل - بيروت - لبنان ١٩٧٣.

تشومسكى:

١١- علم اللغة النفسى وعلم النفس - تأليف جودث جرين ترجمة وتعليق د. مصطفى التونى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣.

الجرجانى، عبد القاهر الجرجانى (٤٠٠ - ٤٧١)هـ :

١٢- دلائل الإعجاز - تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجى ١٩٧٧ - ١٣٩٧ - الناشر - مكتبة القاهرة.

ابن الجزرى (الحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى المتوفى ٨٣٣هـ):

١٣- النشر فى القراءات العشر - اشرف على تصحيحه ومراجعته على محمد الضبَّاع- مطبعة مصطفى محمد بمصر.

أبو جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى ت٥٤٠هـ :

١٤- الإقناع فى القراءات السبع، ت/ الشيخ أحمد فريد المزيدى قدم له د. فتحى عبد الرحمن حجازى - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى) ت (٣٩٢هـ) :

١٥- المحتسب- ت/ على النجدى ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل- يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة- الكتاب التاسع - القاهرة ١٣٨٦.

١٦- الخصائص- ت/ د. محمد على النجار- دار الهدى للطباعة والنشر- بيروت- لبنان.



جون ليونز :

١٧- نظرية تشومسكى اللغوية- ترجمة د. حلمى خليل- دار المعرفة الجامعية- الطبعة الأولى - ١٩٨٥م.

أبو حيان الأندلس (أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف المتوفى ٧٤٥هـ) :

١٨- ارتشاف الضرب من لسان العرب - تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النماس- مطبعة المدنى- القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧م - الجزء الثانى.

١٩- التفسير الكبير المسمَّى بالبحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ على محمد عوض، وشارك فى تحقيقه- الدكتور زكريا عبد المجيد، الدكتور أحمد النجولى الجمل- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

الخضرى (محمد الدمياطى الشافعى الشهير بالخضرى ١٢١٣- ١٢٨٧هـ) :

٢٠- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك- الطبعة الأخيرة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

الخليل بن أحمد الفراهيدى البصرى ت (١٧٥هـ) :

٢١- الجمل فى النحو- ت: د. فخر الدين قباوة- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥هـ) :

٢٢- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك- دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابى الحلبى.

ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان المتوفى سنة ٣٧٠هـ) :

٢٣- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم -القاهرة- مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠هـ- ١٩٤١م.

٢٤- الحجة فى القرءات السبع - ت د. مازن مبارك- دار النفائس -بيروت- الطبعة الرابعة ١٩٨٢م.

الدمياطى (أحمد بن عبد الغنى الدمياطى الشافعى الشهير بالبناء ت ١١١٧هـ) :

٢٥- اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر، ت/ على محمد الضباع - دار الندوة الجديدة- بيروت- لبنان



الرضى الاستراباذى (رضى الدين محمد بن الحسن المتوفى ٦٨٦هـ) :

٢٦- شرح الرضى على الشافية - ت/ محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد- دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان- ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٢٧- شرح الرضى على الكافية -دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- المجلد الأول والثانى.

رمضان عبد التواب :

٢٨- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى -مطبعة المدنى- المؤسسة السعودية بمصر- الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السرى) ت (٣١١) هـ :

٢٩- معانى القرآن وإعرابه- ت/ د. عبد الجليل عبده شلبى- عالم الكتب -بيروت- الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م

الزجاجى (أبو القاسم الزجاجى المتوفى ٣٤٠هـ) :

٣٠- الإيضاح فى علل النحو- ت/ د. مازن مبارك- دار النفائس بيروت- الطبعة الرابعة ١٩٨٢م.

٣١- الجمل فى النحو - ت/ على توفيق الحمد- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

الزركشى (بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى) ت (٧٩٤) هـ :

٣٢- البرهان فى علوم القرآن- ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابى الحلبى وشركاه- الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.

الزمخشرى (محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى ٥٣٨هـ) :

٣٣- الكشاف - وقد استخدمت طبعتين :

- الطبعة الأولى : رتبها وضبطها وصححها مصطفى حسين أحمد- الناشر دار الريان للتراث- القاهرة- دار الكتاب العربى- بيروت- لبنان.

- الطبعة الثانية : طبعة دار عالم المعرفة.



٣٤- المفصل فى علم العربية -وبذيله كتاب المفضّل فى شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين أبى فراس النعسانى الحلبى- دار الجيل- بيروت- لبنان.

ابن زنجلة (أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد) ت (٤٠٣) هـ :

٣٥- حجة القراءات- تحقيق وتعليق سعيد الأفغانى- منشورات جامعة بنغازى ١٩٩٤م.

سعيد حسن بحيرى :

٣٦- دراسات فى علم اللغة التطبيقى نظرية التبعية فى التحليل النحوى - الناشر مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

سيبويه (أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر) ت (١٨٠هـ) :

٣٧- الكتاب -تحقيق وشرح عبد السلام هارون- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م- الطبعة الثانية.

ابن السراج (أبو بكر بن محمد بن سهل بن السراج النحوى البغدادى ت ٣١٦هـ) :

٣٨- الأصول فى النحو - ت/ د. حسين الفتلى- مؤسسة الرسالة -بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٨٨.

ابن سيدة (أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلس ت ٤٥٨هـ) :

٣٩- المخصص- الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية سنة١٣٢١هـ.

السيرافى (أبو سعيد) ت (٣٨٥هـ) :

٤٠- شرح كتاب سيبويه- الجزء الأول- ت/ د. محمود فهمى حجازى، الدكتور رمضان عبد التواب، د. محمد هاشم عبد الدايم- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦.

السيوطى (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى ٩١١هـ) :

٤١- الإتقان فى علوم القرآن - دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان



٤٢- الأشباه والنظائر فى النحو، الطبعة الثانية بمطبعة دار المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية حيدر آباد الدكن ١٣٥٩هـ.

٤٣- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها- المجلد الثانى- دار التراث- شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك، على محمد البجاوى، محمد أبو الفضل إبراهيم- الطبعة الثالثة- مكتبة دار التراث- القاهرة.

٤٤- المطالع السعيدة- تحقيق وشرح د. طاهر سليمان حموده- الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٥- معترك الأقران فى إعجاز القرآن-ت/ على محمد البجاوى- ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربى- القسم الثالث.

٤٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية- دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى.

شرف الدين الراجحى :

٤٧- البسيط فى علم الصرف- تقديم أ.د عبده الراجحى- دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.

الشوكانى (محمد بن على بن محمد الشوكانى ت بصنعاء ١٢٥٠هـ) :

٤٨- فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير-الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- المجلد الأول.

٤٩- القواعد والفوائد فى الإعراب.

طاهر سليمان حموده :

٥٠- أسس الإعراب ومشكلاته -الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع- الإسكندرية.

٥١- ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى- الدار الجامعية للطباعة والنشر ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

الطباطبائى (محمد حسين الطباطبائى) :

٥٢- الميزان فى تفسير القرآن.

الطوسى (٣٨٥-٤٦٠هـ) :

٥٣- تفسير التبيان -منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات- بيروت -لبنان-تحقيق وتصحيح- أحمد حبيب قصير العاملى.

عائشة عبد الرحمن :

٥٤- التفسير البيانى للقرآن الكريم- دار المعارف بمصر.

عباس حسن :

٥٥- النحو الوافى- دار المعارف بمصر- الطبعة الثالثة.

عبد الأمير محمد أمين الورد :

٥٦- منهج الأخفش الأوسط فى الدراسات النحوية- منشورات مؤسسة الأعلمى (بيروت) دار التربية (بغداد) الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

عبد السلام هارون :

٥٧- معجم شواهد العربية - ج١ - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م - الناشر مكتبة الخانجى بمصر.

عبد الصبور شاهين :

٥٨- المنهج الصوتى للبنية العربية -مؤسسة الرسالة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

عبد العليم السيد فودة :

٥٩- أساليب الاستفهام فى القرآن - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، نشر الرسائل العلمية

عبد القادر بن عمر البغدادى ١٠٣٠هـ-١٠٩٣هـ :

٦٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية-دار صادر- بيروت.



عبده الراجحى :

٦١- التطبيق الصرفى -دار النهضة العربية-بيروت- لبنان ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٢- التطبيق النحوى.

٦٣- دروس في شرح الألفية -دار النهضة العربية- بيروت ١٩٨٠.

٦٤- النحو العربى والدرس الحديث -دار المعرفة الجامعية.

عبد الوهاب حموده :

٦٥- القراءات واللهجات -الناشر مكتبة النهضة المصرية- القاهرة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م- مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الأولى

أبو عبيدة (أبو عبيدة معمر بن المثنّى التيميّ ت ٢١٠هـ) :

٦٦- مجاز القرآن - عارضه بأصوله وعلّق عليه الدكتور / محمد فؤاد سزكين - الناشر مكتبة الخانجى بمصر - ج٢.

ابن عصفور (على بن مؤمن بن على ت ٦٦٩هـ) :

٦٧- الممتع فى التصريف-ت د. فخر الدين قباوة - دار المعرفة -بيروت-١٩٨٧م.

ابن عقيل (بهاء الدين المولود سنة ٦٠٠ ، ت ٧٦٩هـ) :

٦٨- التوضيح والتكميل - ت/محمد عبد العزيز النجار - مطبعة الفجالة الجديدة - الجزء الأول ١٣٨٦هـ -١٩٦٧م.

٦٩- شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك - ت/ محمد محيى الدين عبد الحميد.

٧٠- المساعد على تسهيل الفوائد - ت/ د.محمد كامل بركات- المملكة العربية السعودية- جامعة الملك عبد العزيز -مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة- طبع فى دار الفكر بدمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م الكتاب السادس.

العكبرى (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) ت (٦١٦هـ) :

٧١- التبيان فى إعراب القرآن -ت / على محمد البجاوى-دار الجيل- بيروت



أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ت (٥٦٩هـ) :

٧٢- غاية الاختصار فى قراءات العشرة أئمة الأمصار- ت/د.أشرف محمد فواد طلعت المجلد الأول والثانى - مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمى.

أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى (٤٤٤) هـ :

٧٣- التيسير فى القراءات السبع -عنى بتصحيحه أو تويرتزل - طبعة جديدة اعتُمد فى أصلها على الطبعة التى نشرتها جمعية المستشرقين الألمانية بمطبعة الدولة باستامبول عام ١٩٣٠م -دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

عوض القوزى :

٧٤- المصطلح النحوى. نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجرى- الناشر عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض - ١٩٨١م.

ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى المتوفى سنة ٣٩٥هـ) :

٧٥- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العربية فى كلامها- حققه وقدم له د. مصطفى الشويمى- مؤسسة دار بدران للطباعة والنشر بيروت ١٩٦٣م.

الفخر الرازى ت ٦٠٦هـ :

٧٦- التفسير الكبير-دار الكتب العلمية-طهران

الفراء (أبو زكريا يحى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ) :

٧٧- معانى القرآن وقد استخدمت فى :

- الجزء الثانى طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة - ت / محمد على النجار.

- الجزء الثالث طبعة دار السرور - بيروت - لبنان، ت / د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى ومراجعة الأستاذ على النجدى ناصف.

الفارسى (أبو على الحسن بن أحمد) :

٧٨- الحجة فى علل القراءات السبع-ت/ على النجدى ناصف،د.عبد الحليم النجار، د.عبد الفتاح شلبى -ومراجعة محمد على النجار- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فندريس (جوزيف) :

٧٩- اللغة- تعريف عبد الحميد الدواخلي- محمد القصاص- الناشر/ مكتبة الأنجلو المصرية.

الفيروزابادى (مجد الدين بن يعقوب الفيروزابادى) ت ٨١٧هـ :

٨٠- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز- ت/محمد على النجار، الجزء الأول - القاهرة ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة)، ت ٢٧٦هـ :

٨١- أدب الكاتب - ت/ محمد محيى الدين عبد الحميد- المطبعة الرحمانية بمصر.

القرطبى (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى) ت ٦٧١هـ :

٨٢- الجامع لأحكام القرآن-دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م- طبعة دار الكتب المصرية- الطبعة الثالثة

القيسى (أبو محمد مكىّ بن أبى طالب القيسى ٣٥٥-٤٣٧هـ) :

٨٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها- ت/د.محيى الدين رمضان- دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م- مطبعة خالد بن الوليد.

٨٤- مشكل إعراب القرآن-ت/ د.ياسين محمد السواس - دار المأمون للتراث - طبعة ثانية منقحة.

ماريُوباى :

٨٥- أسس علم اللغة - ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر- منشورات جامعة طرابلس كلية التربية ١٩٧٣م.

ابن مالك :

٨٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - ت/ محمد كامل بركات - دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ٢١٠-٢٨٥هـ) :

٨٧- المقتضب - ت/ محمد عبد الخالق عضيمة - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- الجزء الرابع ١٣٩٩هـ.



ابن مجاهد :

٨٨- السبعة فى القراءات- ت/ شوقى ضيف - الطبعة الثانية منقحة - دار المعارف.

محمد بن أحمد بن عبد البارى :

٨٩- الكواكب الدرية - شرح الشيخ على متممته الأجرومية - دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان.

محمد حسين أبو موسى :

٩٠- البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشرى وأثرها فى الدراسات البلاغية - ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربى - دار الحمامى للطباعة.

محمد سيد كيلانى :

٩١- التفضيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل - الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م-الجزء الأول.

محمد سيد طنطاوى :

٩٢- التفسير الوسيط للقرآن الكريم -دار المعارف ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

محمد عبد الجواد مغنيَّة :

٩٣- التفسير الكاشف- دار العلم للملايين - بيروت، شباط (فبراير)، ١٩٦٨- الطبعة الأولى.

محمد عبد الخالق عضيمة :

٩٤- دراسات لأسلوب القرآن الكريم - مطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

محمد عبد العزيز النجار :

٩٥- منار السالك إلى أوضح المسالك - وقد اشترك فى أصله الموحوم الشيخ عبد العزيز حسن- مطبعة الفجالة الجديدة- الجزء الثانى.

محمد على بن علان الصديقى الشافعى :

٩٦- معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بـ إتحاف الفاعل بالفعل المبنى لغير الفاعل - إعداد وتحقيق يسرى عبد الغنى عبد الله- دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.



محمد محيى الدين عبد الحميد :

٩٧- تنقيح الأزهريَّة - الطبعة الحادية عشرة فى عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م مطبعة السعَّادة بمصر

محمود أحمد نحلة :

٩٨- نظام الجملة فى شعر المعلقات - دار المعرفة الجامعيَّة ١٩٩١

محمود السَّعران :

٩٩- علم اللغُة .. مقدمة للقارئ العربى - دار الفكر العربى

محمود سليمان ياقوت :

١٠٠- الصرف التعليمى والتطبيق فى القرآن الكريم - دار المعرفة الجامعية ١٩٩٤

١٠١- المبنى للمجهول فى الدرس النحوى والتطبيق فى القرآن الكريم - الطبعـة الأولى ١٩٨٩ - دار المعرفة الجامعية.

محمود على السمان :

١٠٢- اليسير فى الصرف وتطبيقاته - قدم له محمد عبد المنعم خفاجى- الطبعة الثانية ١٩٧٩.

ابن منظور :

١٠٣- لسان العرب - دار المعارف

ابن النَّاظم (أبو عبد الله محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك) :

١٠٤- شرح ألفية ابن مالك - ت/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد -دار الجيل - بيروت.

ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ

١٠٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك- ت/ محمد محيى الدين عبد الحميد - الطبعة الأولى- مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر.



١٠٧- شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى -ت/محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر- الطبعة الحادية عشرة - ربيع الثانى ١٣٨٣-أغسطس ١٩٦٣

١٠٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب - ت/ د.مازن المبارك، محمد على حمد الله - راجعه سيد الأفغانى/ دار الفكر - بيروت - الطبعة الخامسة ١٩٧٩م.

ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوى المتوفى ٦٤٣هـ) :

١٠٩- شرح المفصَّل - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتبنى- القاهرة

ثانيا : الرسائل

رجب عبد القادر حجاج :

١- خصائص التراكيب اللغوية لآيات الحرب والسلام فى القرآن الكريم - إشراف أ.د. عبده الراجحى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م- رسالة ماجستير.

سعد حموده :

٢- تطور المصطلح النحوى فى الدرس العربى - رسالة دكتوراه -إشراف أ.د عبده الراجحى، أ.د عبد المجيد عابدين١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

صبحى إبراهيم عبد الجواد الفقى :

٣- نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء النظرية التحويلية- رسالة ماجستير- إشراف أ.د محمود سليمان ياقوت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

طارق بن عبد عون الجنابى :

٤- ابن الحاجب النحوى آثاره ومذهبه، رسالة ماجستير، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع- مطبعة أسعد- بغداد.

عبد الرزاق حموده القادوسى :

٥- أثر المعنى فى توجيه إعراب القرآن الكريم فى جزء عَمَّ رسالة ماجستير- إشراف أ.د أحمد سليمان ياقوت ١٩٩٨م.

محمد ناصر حُميْد :

٦- تحليل سيبويه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث - رسالة دكتوراه - إشراف أ.د عبده الراجحى ١٩٩٦م.



محمد أحمد سليمان ياقوت :

٧- الدرس النحوى فى بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادى - رسالة ماجستير - إشراف أ.د عبده الراجحى سنة ٢٠٠٠

مختار عطية عبد العزيز :

٨- الإيجاز فى القرآن الكريم دراسة بلاغية - إشراف أ.د محمد مصطفى هدارة سنة ١٩٩٠

يوسف أحمد جاد الرب محمد :

٩- الوجوب والجواز فى الأحكام النحوية - رسالة دكتوراه -إشراف أ.د أبو السعود حسنين الشاذلى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.



الفهرست





تصويب الخطأ

الصفحة	الخطأ	المكان	الصواب
١٤٣	بضم وفتح الراء	السطر (٤) من أعلى	بضم الياء وفتح الراء
١٩٣	السبعة قراءات	رقم (٩) فى الهامش السطر الثانى	السبعة فى القراءات
٢٢٠	نائب الفاعل ضميرًا بارزًا	السطر (٦) من أعلى	نائب الفاعل ضميرًا مستترًا
٢٢٦	ثُمَّ تردُّون	السطر (٧) من أعلى	وستُردُّون
٣٤٨	مصفى	السطر (٥) من أعلى	مصطفى
٣٥٧	دار الكاتب العربى	السطر (٩) من أعلى	دار الكتاب العربى











